



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للبحوث والدراسات

كتاب
غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

لجزء الثالث

تعقيق

الدكتور حسين محمد شريف

الأستاذ بكلية دار العلوم

جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد محمدى علام
نائب رئيس الجمع

القاهرة

الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

اهداءات ٢٠٠٣

أ.د / شوقي ضيف
رئيس مجمع اللغة العربية



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
إدارة العامة للبحوث والدراسات

كتاب غريب الحديث

تأليف

الشيخ الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

المجلد الثالث

تحقيق

الدكتور محمد محمد عيسى

الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

مراجعة
الدكتور محمد محمد عيسى
نائب رئيس المجمع

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ①

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

رموز

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج
أحاديث « الجزء الثالث » من كتاب « غريب الحديث »
لأبي عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله تعالى -

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ - ٢٥٧ هـ)
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (٢٠٧ - ٢٦١ هـ)
د	سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)
ت	سنن الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)
ن	سنن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٢١٤ - ٣٠٣ هـ)
جه	سنن الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » (٢٠٧ - ٢٧٥ هـ)
دى	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام اللارمي (١٨١ - ٢٥٥ هـ)
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس (٩٥ - ١٧٩ هـ)
سم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (١٦٤ - ٢٤١ هـ)
وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفادياً لكثرة الرموز : وتيسيراً على القارئ « وعلى الله قصد السبيل » .	

طبقات

كتب الصحاح والسنن والغريب واللغة التي استعنت بها على تخريج
أحاديث «الجزء الثالث» من كتاب «غريب الحديث»
«لأبي عبيد القاسم بن سلام» - رحمه الله تعالى -

مكان الطبع وتاريخه	الكتاب
المكتب الإيماني «استانبول» عام (١٩٧٩ م)	صحيح الإمام البخاري ..
دار الفكر «بيروت» مصور عن طبعة القاهرة عام (١٣٤٩ هـ).	صحيح الإمام مسلم
حمص سوريا عام (١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م)	سنن الإمام أبي داود
مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م)	سنن الإمام الترمذي
مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م)	سنن الإمام النسائي
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٧٢ م) .	سنن الإمام ابن ماجه
دار الفكر - القاهرة عام (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .	سنن الإمام الدارمي
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٩٥١ م) .	موطأ الإمام مالك
أحمد البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣١٣ هـ) .	مسند الإمام أحمد بن حنبل غريب الحديث لأبي عبيد
حيدرآباد - الهند عام (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .	القاسم بن سلام «تجريد وتعليق»
يغسناد عام (١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م) .	غريب حديث «ابن قتيبة»
مكة المكرمة والسعودية «عام (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .	غريب حديث «الخطابي» الفائق في غريب الحديث
القاهرة عام (١٩٧١ م) .	لزمخشري
القاهرة عام (١٩٧٧ م) .	مشارك الأنوار للقاضي عياض
عيسى البابي الحلبي - القاهرة عام (١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م)	النهاية لابن الأثير
الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .	تهذيب اللغة للأزهري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب « غريب الحديث »

« لأبي عبيد القاسم بن سلام »

وأوله « الحديث » :

قال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ .

فَقَالَ :

« بَلْ عَرَّشَ كَعَرَّشَ مُوسَى » .

« المحقق »

٣٢٦ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ [يَوْمًا^(٣)] فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٤) ! هَذِهِ .
فَقَالَ « بَلْ عَرَّشٌ كَعَرَّشِ مُوسَى^(٥) » .

(١) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٢) عِبَارَةٌ ١ م « مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « يَوْمًا » تَكْمَلَةٌ مِنْ د. ر. .

(٥) « يَا رَسُولَ اللَّهِ » : سَائِقٌ مِنْ ل. .

(٦) جَاءَ فِي م بَعْدَ ذَلِكَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَجَاءَ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ الْمَقْلَمَةُ : « بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَيْنَيْنِ الْمُنْبَرِ الْحَدِيثِ ٣٨-٢٤/١ :

أَخْبَرَنَا « مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ » حَدَّثَنَا « الصَّيْقُ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَمَّا أَنَّ قَدَّمَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَهْدِي ظَهْرَهُ إِلَى خَشْبَةٍ وَيَحْدُثُ النَّاسَ . فَكْشَرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسَمِعَهُمْ . فَقَالَ : « ابْنُوا لِي شَيْئًا أُرْتَفِعَ عَلَيْهِ » . قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » . فَلَمَّا أَنَّ بَنَوْا لَهُ . قَالَ « الْحَسَنَ » : حَنَّتْ وَاللَّهِ الْخَشْبَةُ . قَالَ « الْحَسَنَ » : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! هَلْ تَشَقَّى قَاوِبُ قَوْمٍ سَمِعُوا ... » . وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ ،

الْفَائِئِ « وَشِعْ » ٦٢/٤ الْنَهَايَةُ « هِيد » ٢٨٧/٥ . تَهْلِيلُ اللَّفْظِ « هِيد » ٣٩١/٦ -

التَّاجِ « هِيد » ٣٥٧/٩

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : قَوْلُهُ : « هَذِهِ ^(٢) » :
 كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَقُولُ :
 مَعْنَاهُ : أَصْلِحْهُ .

وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ .
 وَأَصْلُهُ : أَنَّهُ ^(٣) يُرَادُّ بِهِ الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ « حَرَكْتُهُ فَقَدْ هِدْتُهُ تَهِيدُهُ هَيْدًا » .
 فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ ، ثُمَّ « يُسْتَأْنَفُ بِنَاوِهِ » ، وَيُصْلَحُ .
 ٣٢٧ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ ^(٥) » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « هذه » : الضمير البارز يعود على مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي
 الناج : هَذِهِ يَهِيدُهُ هَيْدًا : حَرَكُهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ .

(٣) في م « أَنْ » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهليب اللغة .

(٤) في تهذيب اللغة « وَ » في موضع « ثُمَّ » والمقام يؤثر ما جاء في نسخ الغريب ؛
 لِيَمَّا فِي « ثُمَّ » مِنْ مَعْنَى التَّرَاخِي .

(٥) في د . ك . : « قَالَ » .

(٦) عبارة م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) في ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وكلها جمل دعائية
 مستعملة أكثر من بينها - صلى الله عليه وسلم - لتمامها وكمالها .

(٨) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء في :

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ » عَنْ « وَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » عَنْ « عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ :

« مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ » ^(١) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَجْهُهُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ « الَّذِي يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ أَرْضًا ، وَالْمَنِحَةُ : الْعَارِيَةُ ، لِيُزَرَاعَهَا .
 وَقَوْلُهُ ^(٢) : « فَلَا أَرْضَ لَهُ » : يَعْنِي أَنَّ خَرَاஜَهَا عَلَى رَبِّهَا الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَسْقُطُ [٢٤٠] الْخَرَاجُ عَنْهُ مِنْحَتُهُ الْمُسْلِمِ لِإِيَّاهَا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَاஜُهَا .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ » ^(٣) .
 يُرْوَى « ذَلِكَ عَنْ « قَابُوسَ بْنِ أَبِي طَبِيَّانٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) .

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء في الهامش نقلًا عن ر . ل .

(٢) « أَنْ » ماقطة من د ، وفي المطبوع أنه .

(٣) في المطبوع : « قوله » ولا فرق بينهما .

(٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب في الذي يسلم في بعض السنة . هل عليه جزية ؟

ج ٣ ص ٤٣٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٣٣ ج ٣ ص ١٨

حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥

(٥) في د : « قال : يروى » .

(٦) « أَبِي » كلمة ماقطة من د .

(٧) في ل : « صلى الله عليه » ، وسقطت الجملة النحائية من ر .

٣٢٨ - وَقَالَ ^(١) «أَبُو عُبَيْد» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ ذَكَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَقَالَ :

« حِجَابُهُ النُّور » ^(٤) ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ ^(٥) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ ^(٦) « هَذَا يُرَوَى عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّة » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧)

(١) فِي د. ل. : « قَالَ » .

(٢) فِي م. : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « تَبَارَكَ وَ » سَاقِطٌ مِنْ د. م. .

(٥) « النَّور » سَاقِطَةٌ مِنْ د. .

(٦) فِي ل. : « لَأَحْرَقَ » .

(٧) جَاءَ فِي « سَنَنِ ابْنِ مَاجَه » الْمَقْدَمَةُ بِأَنَّ كَثْرَتِ الْجَهْمِيَةِ الْحَدِيثِ ١٩٥ ج ١ ص ٧٠ « حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » حَدَّثَنَا « أَبُو مَعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « عَمْرِو ابْنِ مُرَّة » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَخْفِضُ الْقَسِطَ وَيَرْفَعُهُ . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ . حِجَابُهُ النَّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه كَذَلِكَ : الْمَقْدَمَةُ بِأَنَّ كَثْرَتِ الْجَهْمِيَةِ الْحَدِيثِ ١٩٦ ج ١ ص ٧١ بِرَوَايَةِ أُخْرَى

ح. م. ج. ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وَفِيهِ : « عَنْ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » .

مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢/ ٢٠٣ - النِّهَايَةُ ٢/ ٣٣٢

(٨) فِي ر. ل. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَ السَّنَدُ مِنْ أَصْلِ

الْمَطْبُوعِ وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ نَقْلًا عَنْ ر. ل. .

يُقَالُ فِي السُّبْحَةِ: 'إِنَّهَا جَلَالٌ وَجْهِهِ وَنُورُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سُبْحَانَ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ تَعَظِيمٌ لَهُ، وَتَنْزِيهٌُ.

وَهَذَا الْحَرْفُ قَوْلُهُ: «سُبْحَاتُ»^(١)، لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٢٩ - وَقَالَ^(٢) «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٥) - :

«إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ [عِنْدَ اللَّهِ]^(٦) أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ، وَتُبَدِّلَ
سُنَّتَكَ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ»^(٧).

قَالَ^(٨): حَدَّثَنَا «حُجَّاجُ» عَنْ «حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ» عَنْ «عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ جُدْعَانَ»^(٩) عَنْ «الْحَسَنِ» يَرْفَعُهُ^(١٠).

(١) عبارة ر: «وقوله: سبحات»، وجاء في م والمطبوع بعد ذلك: «وجبه»،
ولامعني لها.

(٢) في ل: «قال».

(٣) «أبو عبيد» ساقط من م.

(٤) في م والمطبوع: «في حديثه».

(٥) في ل: م: «عليه السلام» وفي ر: ل: «صلى الله عليه».

(٦) عند الله «تكملة من ل».

(٧) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح. وانظر فيه:

الفائق ٣/٣٠٢ - النهاية ٣/٣٨

(٨) «قال» ساقطة من د.

(٩) «ابن جدعان» ساقط من ل.

(١٠) السند ساقط من م والمطبوع وجاء في هامشه نقلاً عن ر: ل.

قال : قِتَالُهُ ^(١) أَهْلَ صَفَقَتِهِ : أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلَ عَهْدُهُ وَمِيثَاقُهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيل ^(٢) : سُنَّتُهُ : أَنْ يَرْجِعَ أَهْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ : أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَدْرِي :

أَهْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَوْ غَيْرِهِ ^(٤) ؟

٣٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي د : « فِقَاتَالَهُ » .

(٢) فِي د : « وَتَبْدِيلُهُ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٢/٢ : « إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتَلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتَبْدَلَ سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ » .

قَالَ « الْحَسَنُ » : فَقَاتَالَ أَهْلَ صَفَقَتِهِ أَنْ يُعْطَى الرَّجُلَ عَهْدُهُ وَمِيثَاقُهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَهْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّفْسِيرَ « لِلْحَسَنِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) فِي د : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَالْمَطْبُوعِ « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ^(٣) » .

فَالْغِرَارُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غَرَارِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ^(٤) أَنْ يَنْقُصَ لَبَنُهَا .

يُقَالُ : قَدْ غَارَتْ [النَّاقَةُ^(٥)] فَهِيَ تُغَارُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ^(٦) السَّلَامُ .

وَنُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَإِذَا سُلِّمَ عَلَيْكَ^(٧) ، أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكَ .

وَالْتِمَامُ : أَنْ تَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

(١) في ر . ل. : « صلى الله عليه » وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقط من ر . ل . م . والطبوع .

(٣) زاد في ر بعد ذلك : « قال : السلام : التحية » وأراها حاشية .

أقول : ولم أحتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :

الفتاوى ٥٩/٣ - النهاية ٣٥٧/٣

(٤) في ر : « وهى » يعود الضمير على الناقعة .

(٥) « قد » ساقطة من « لم » .

(٦) « الناقعة » : تكملة من « م » والطبوع نقلها عنها .

(٧) في د : « : يَنْقُصُ » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان -

للفعل الثلاثى .

(٨) « عليك » : ساقطة من « م » .

وإِذَا^(١) رَدَدْتَ أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي تُسَلِّمُ^(٢) عَلَيْهِ
أَوْ تَرُدُّ^(٣) عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابْنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .
٣٣١ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ :
« تَحِينُوا^(٧) نُوقِجَكُمْ^(٨) » .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٩)] : قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِينُ : أَنْ^(١٠) تَحُلِبَهَا
مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) فِي « ل » : « وَإِنْ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « يُسَلِّمُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « يَرُدُّ » وَفِي « ل » : « يُسَلِّمُ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ د . ر . لَ أَذَى .

(٤) فِي « د . ل » : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ل .

(٦) م وَالْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي « ل . م » : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي « د . ل » : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي « د » : « وَتَحِينُوا » .

(٩) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ١ / ٤٧٠

(١٠) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(١١) « أَنْ » مَكْرُورَةٌ فِي « ل » خَطَأً مِنَ النَّاخِصِ .

يُقَالُ : قَدْ حَيَّنَهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ ^(١) ، قَالَ « الْمُخْبِلُ » :
 إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّنْتُ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حَيَّنَهَا ^(٢)
 ٣٣٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَلِيْمِ بْنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - حِينَ قَالَ :

« فَلَعَلَّ طِيًّا أَصَابَهُ ^(٤) ثُمَّ نَشَرَهُ بِ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبُّ : السَّحَرُ ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ السَّحَرِ بِالطَّبِّ كَمَا كُنِيَ عَنِ اللَّدِيغِ بِالسَّلِيمِ .

(١) جاء في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ : قال « اللَّيْثُ » : وهو كلام العرب . وإبل محينة
 إذا كانت لا تحلب في اليوم والليلة إلا مرة واحدة : ولا يكون ذلك إلا بعد ما تشول ويقل
 ألبانها ...

(٢) البيت من الطويل ، وجاء منسوباً للمخبل يصف إبلاً في تهذيب اللغة ٢٥٦/٥ - مقاييس
 اللغة ١٢٦/٢ - الصحاح « حين » - المحكم حين ٣/٣٤٣ - اللسان حين ، وفي المقاييس
 ١٢٦/٢ يقال : حينت الشاة : إذا حلبتها مرة بعد مرة ، ويقال : حينتها : جعلت لها حيناً ،
 والشافين : ألا تجعل لها وقتاً تحلبها فيه وذكر بيت « المخبل » .

(٣) في ل : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م . والحديث مع شرحه ساقط من ل .

(٥) م : « فِي حَلِيْمِهِ » .

(٦) في ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جاء بعد ذلك في د الفعل « قَالَ » : ولا أرى لزيادته معنى .

(٨) لم أجد إلى رواية الطحيث في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

الفائق ٣٥٣/٢ - النهاية ١١٠/٣

(م - ج - ٣ - غريب الحديث)

وَالطَّبُّ : الرَّجُلُ [الْعَالِمُ] ^(١) الْحَاقِقُ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ ^(٢) « عَنَتْرَةُ » :
 إِنَّ تَعْدِي دُونِي الْقِتَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ يَأْخُذُ الْفَارِيسَ الْمُسْتَلِيمَ ^(٣)
 فَالْمُسْلِمُ ^(٤) : الَّذِي قَدْ ^(٥) لَبَسَ لَأَمَتَهُ ، وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .
 ٣٣٣ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ ^(٨) « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٩) أَنَّهُ قَالَ ^(١٠) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ^(١١) عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ
 النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا لَأَمَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ^(١٢) » .

(١) « العالم » تكملة من دغني عنها لفظة الحاذق .

(٢) في د . م : « قال » : وهي أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنتره المشهورة » وجاء برواية غريب الحديث في ديوانه -

ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره في تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣
 واللسان طيب .

(٤) في م : « والمستلِيم » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) « أنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « بيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء في « خ » كتاب الرقاق - باب يقبض الله الأرض ج ٧ / ١٩٤ :

« حدثنا معبد بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثني أبو حازم ، قال : سمعت =

قوله : « عَفْرَاءٌ » ، الْأَعْفَرُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَلِيدٍ الْبَيَاضِ .
وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارِيُّ ^(١) ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أُمَحَّلُوا مِنْ نَقِيٍّ هَوَقَهُ أَدْمُهُ ^(٢)
٣٣٤ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَاقَاتٍ [يَمْسِيرُ] ^(٥) الْعَنْقَ ، فَلَمَّا وَجَدَ
فَجْوَةً نَصَّ ^(٦) .

= سهل بن سعد قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ . قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ » .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الْفَائِقِ ٦/٣ - أَنْهَاءُ ٢٦١/٣

(١) الْحَوَارِيُّ - بَضْمُ الْحَاءِ ، وَتَشْلِيدُ الْوَاوِ - وَفَتْحُ الرَّاءِ : مَا حَوَّرَ وَيُبَيِّضُ مِنَ الطَّعَامِ ،
يُقَالُ : حَوَّرْتُ الطَّعَامَ فَاحَوَّرَ أَيَّ بَيَضَتْهُ فَايَبَضَّ .

(٢) الشَّاهِدُ مِنَ الْمَلِيدِ وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْفَائِقِ ٦/٢ وَاللِّسَانِ « نَقِيٍّ » وَلَمْ أَقِفْ
لَهُ عَلَى قَائِلٍ .

(٣) فِي لُكْ : وَقَالَ « .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) م : وَهِيَ نَقْلُ الْمَطْبُوعِ « فِي حَلِيقَتِهِ » .

(٦) فِي لُكْ . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) « يَمْسِيرُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٨) جَاءَ فِي « حَم » ج ٥ ص ٢٠٥ مِنْ حَلِيقِ « أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :
سُئِلَ أُسَامَةُ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا شَاهِدٌ قَالَ : « كَانَ
مَسِيرُهُ الْعَنْقَ فَلَمَّا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ، وَالنَّصَّ فَوْقَ الْعَنْقِ ، وَأَنَا رَدِيفُهُ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى يَسْتَخْرَجَ ^(٢) مِنَ
الدَّابَّةِ أَقْصَى سَيْرِهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

• تَقَطُّعُ الْخَرَقِ بِسَيْرٍ نَصٌّ ^(٣) •

= وانظر الحديث في :

خ : كتاب الحج ، باب السير إذا دفع من عرفة ج ١٧٥/٢ - كتاب الجهاد ، باب
السرعة في السير ١٧/٤ .

- م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ج ٣٤/٩ .

- د : كتاب الحج ، باب اللغة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٤٧٢/٢ .

- ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٢٥٨/٥ .

- جه : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢٥/٢ .

- دى : كتاب الحج ، باب كيف السير في الإفاضة من عرفة ج ٣٨٥/١ .

- ط : كتاب الحج ، باب السير في اللغة ج ٣٩٢/٢ .

وانظره في : مشارق الأنوار حرف النون ١٥/٢ - الفائق ٤٢٩/١ - النهاية ٦٤/٥ .

وانظره كذلك في : تهذيب اللغة وضع ٧٤/٣ نصص « ١١٦/١٢ - اللسان نصص »

الناج « نصص » .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ماقط من ل .

(٢) في ل : « يَمْتَخِرُ » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة واللسان غير « نسوب » ، وروايته :

• وَيَقَطُّعُ الْخَرَقَ بِسَيْرٍ نَصٌّ •

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَلِيبِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ / فَأَوْضَعَ ^(٥) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ^(٦) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م : « فِي حَلِيبِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) م ، وَهْنًا نَقْلَ الْمُطْبُوع : « وَأَوْضَعَ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْمِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » .

مُحَسَّرٌ : يَضُمُّ الْمِيمَ وَفَتْحَ الْحَاءِ وَسِينَ مُشْدَدَةً مَكْسُورَةً .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ صِفَةِ حِجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٨ / ١٩٠ .

- ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عُرْفَاتٍ ، الْحَدِيثُ ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ :

- ن : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْإِيفَاضِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ج ٥ / ٢٦٧ .

- ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْوُقُوفِ بِجَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

- دى : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْوَضْعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ الْحَدِيثُ ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

- حم : مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ / ٣٣٢ - ٣٦٧ - ٣٩١ .

وَانْظُرْ فِي : جَامِعُ الْأَمْوَالِ الْحَدِيثُ ١٥٤٣ الْج ٣ / ٢٥٢ - مُشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ كِتَابُ الْحَجِّ -

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ ٢٣٠ - الْفَائِزُ ٣ - ١٥١ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٩٦ - تَهْلِيلُ اللَّفْظِ وَضَعٌ -

١٧٣ / ٣ - اللَّسَانُ وَضَعٌ ، التَّاجُ وَضَعٌ » .

قال « أبو عبيد^(١) » : الإيضاعُ : سيرٌ مثلُ الغُيبِ ، وهو من سير الإيلِ ، يقالُ لَهُ : الإيضاعُ ، وقال الشاعرُ :
 إذا أعطيتُ راجِلَةً ورَحْلاً وَلَمْ أَوْضِعْ فَقَامَ عَلَى نَاعِي^(٢)
 ٣٣٦ - وقال^(٣) « أبو عبيد^(٤) » في حديثِ « النبي^(٥) » - صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً ، فقال رسولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :
 « مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة « وضع ، واللسان « وضع » ، وروايته في غريب الحديث المطبوع : « فلم أوضع » .

(٣) في د . ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) في ل : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في « حم » -

٢٠٥/٥ حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة ، قال : كساني رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُبْطِيَّةً كثيفة كانت ثماً أهدها دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتى ، فقال لي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مالك لم تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله كسوتها امرأتى . فقال لي رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مُرَّهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً إني أخاف أن تصف حَجَمَ عِظَامِهَا »

يقولُ : إِذَا لَصِقَ الثُّوبُ بِالْجَسَدِ أَبَدَى عَنْ خَطْفِهَا .

٣٣٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ نَهَى^(٣) عَنِ التَّلْقِي ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ قَيْنِي النَّعَمِ »^(٤)

= وانظره في : الفائق ١٥٣/٣ - النهاية ٧/٤ .

وَالْقُبْطِيَّةُ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢/٩ : « وَالْقُبْطِيَّةُ وَجَمْعُهَا الْقُبَايِلُ ، وَهِيَ ثِيَابٌ بِيضٌ مِنْ كَتَانٍ تَعْمَلُ بِعَمْرٍ ، فَلَمَّا أَتَرْتِ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فَالْإِنْسَانُ قِبْطِي (بِكسْرِ الْقَافِ) وَالثُّوبُ قِبْطِي (بِضَمِّهَا) » .

(١) « أَبُو عُبَيْد » ساقط من م .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) في ل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انظر في النهي عن التلقي :

- خ : كتاب البيوع ، باب النهي عن تلقى الركبان ج ٣/٢٨ وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر .

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم تلقى الجلب ج ١٠/١٦٢ : ١٦٣ ، وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود .

- د : كتاب البيوع ، باب في التلقي : الحديثان ٣٤٣٦-٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية تلقى البيوع : الحديثان ١٢٢٠-١٢٢١

ج ٣ ص ٥١٥ ، وفي الباب عن ابن مسعود ، وعلي ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عمر .

- ن : كتاب البيوع ، باب التلقي ج ٧/٢٥٧

- ج : كتاب التجارات ، باب النهي عن تلقى الجلب : الأحاديث ٢١٧٨ : ٢١٨٠ ج ٢/٦٣٥ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : ذَوَاتُ الدَّرِّ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَقَتْنِي الغنم : الَّتِي تُقَتَّنِي لِلوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ .

يُقَالُ : قَتْنُوهُ وَقَتْنُوهُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْقَتْنِيَانُ وَالْقَتْنِيَانُ ، وَقَالَ ^(١)

الشَّاعِرُ ^(٢) :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلِدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ ^(٣)

وَالْتَلَقَى : أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلُ الْأَعْرَابَ تَقَدُّمٌ بِالسَّلْعَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ سِعَرَ السُّوقِ فَتَبِيعَهَا رَخِيصَةً ^(٤) .

== دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠ وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

- ج ه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ : الحديثان ٣١٨٠ - ٣١٨١ ج ٢ / ١٠٦١ - ١٠٦٢

(١) فى د : « قَالَ » : وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٢) أَبُو الْمُنْتَلَمِ الْهَلَلِي كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢ - ٢٣٨ وَاللِّسَانُ « قَنَا » .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ أَوَّلُ ثَمَانِيَةِ أَبْيَاتٍ قَالَهَا فِي رِثَاءِ صَخْرِ الْغَى الْهَلَلِي ، وَجَاءَ فِي تَعْلِيقِ « أَبِي سَعِيدِ السَّكْرِيِّ » عَلَى الْبَيْتِ : إِذَا ضَرَبَ هَذَا مِثْلًا يَقُولُ : لَوْ كَانَ الْمَوْتُ يَقْتَنِي شَيْعًا لَاقْتَنَى صَخْرًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ مَالًا ، لَا يَفَارِقُهُ .

(٤) جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ لِلْإِمَامِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى هَامِشِ سَنَنِ « أَبِي دَاوُدَ » بِتَصَرُّفٍ :

وَأَمَّا النَّهْيُ عَنْ تَأْتِي السَّلْعِ قَبْلَ وَرُودِهَا السُّوقَ فِكِرَاحَةٌ لِلْغَنِيِّ : لِأَنَّ التَّلَقَّى يَقَابِلُ الرِّكَابَ قَبْلَ قُدُومِ الْبَلَدِ ، وَمَعْرِفَةُ سَعْرِ السُّوقِ فَيُخْبِرُهُمْ بِسُقُوطِ السَّعْرِ وَكِسَادِ السُّوقِ وَيُخَدِّعُهُمْ عَمَّا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَبَيْتَانِهِ مِنْهُنَّ بِشَمْنٍ بِخَسْ ، فَنَهَى الرَّسُولُ عَنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ لِلْبَائِعِ الْخِيَارَ إِذَا قَدِمَ السُّوقَ فَوُجِدَ الْأَمْرُ بِخِلَافِ مَا سَمِعَ .

وَالْفَقَهَاءُ فِي ذَلِكَ آرَاءٌ وَاجْتِهَادَاتٌ .

٣٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ : « اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » »

قَالَ : الرِّضْفُ « الْحِجَارَةُ تُسَخَّنُ ، ثُمَّ يَكْمَدُ بِهَا »

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَابِئِهِ » .

(٣) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » :

(٤) لم أجد إلى الحديث هذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء في حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٤٠٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : أُتِيَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرَجُلٍ قَدْ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ : « اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » .

وانظر في رخصة النبي بالكَيِّ :

- خ : كتاب الطب ، باب من اكوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ج ١٦ / ٧ .

- م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوى ج ١٤ / ١٩٢ .

- د : كتاب الطب . باب في الكَيِّ ، الحديث ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .

- ت : كتاب الطب . باب ما جاء في الرخصة في التداوى بالكَيِّ ، الحديث ٢١٥٠ -

ج ٤ / ٣٦٠ .

- جـ : كتاب الطب ، باب من اكوى : الحديثان ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .

وانظر الحديث في :

الفاثق ١٦٣ / ٢ - النهاية ٢٣١ / ٢ .

(٥) عبارة ، وعنهما نقل المطبوع : « فَالرِّضْفُ » .

(٦) جاء في الصحاح « رَضِفَ : « الرِّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ... وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ »

- بالكسر - أَيْ كَوَاهِ بِالرِّضْفَةِ » .

٣٣٩ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « حِينَ قَالَ^(٤) :
« أَلَا أُنبِّئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ^(٥) : هِيَ النَّمِيمَةُ^(٦) .

(١) فِي د . ك . : « قَالَ » :

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعِنْدَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي د . ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « حِينَ قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) مَا بَعْدَ « الْعَصَةِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ ج ١٦ / ١٥٩ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ يَسَارَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :
إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَائِلَةُ
بَيْنَ النَّاسِ » .

وَأَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا ،
وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

وَانْظُرْهُ فِي :

حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٣٧

الْفَائِقُ ٢ / ٤٤٣ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٤ . تَهْلِيلُ اللُّغَةِ ١ / ١٣٠

قال « أبو عبيد » : وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا ، ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ تِ فِي عُقَدِ الْعَاضَةِ الْمُعْضَةِ ^(٢)
 ٣٤٠ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » في حديث ^(٤) « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) حِينَ قَالَ :
 « مَنْ رَأَى مَقْتَلَ « حَمَزَةَ » ؟ »

- (١) (التي في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية » .
 وفي صحيح مسلم تعليقاً على لفظة العَضُو : « هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما :
 العَضَةُ - بكسر العين وفتح الضاد على وزن العِدَّة والزَّنة ، والثاني : العَضَه - بفتح العين
 وإسكان الضاد على وزن الوجْه ، وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب
 الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر في كتب اللغة » .
 (٢) البيت من المتقارب ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة
 ١ / ١٣٠ ، وجاء كذلك غير منسوب في المحكم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عَضَه العاضه »
 وهي رواية اللسان « عَضَه » .
 ولم اُتد إلى قائل البيت .
 أقول ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يقال : البَضْهه والبَضْهه ، والعاضَه من البَضْهه »
 والزيادة من الحواشي التي دخلت في نسخة م تهنيئاً ونصرفاً في الكتاب .
 (٣) في د : « قال » .
 (٤) « أبو عبيد » ساقط من م .
 (٥) عبارة م . وعنها نقل للمطبوع : « في حديثه » .
 (٦) في ل . ل . م : « عليه السلام وفي ر : « صلى الله عليه » .
 (٧) لم اُتد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره في :
 الفائق ٢ / ٤٢٥ - النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : الْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَقَالَ ^(٢) « الْأَخْوَصُ » :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا أَمِنَ الْبَرِّ بِهَا وَتَأَمَّ الْأَعَزَلُ ^(٣)
٣٤١ - وقال ^(٤) أَبُو عُبَيْد ^(٥) ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ ^(٧) « لِيَزِيدَ » :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » فَحَجَلَ ^(٨) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من ل . م .

(٢) فِي د : « قَالَ » .

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْكَامِلِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ فِي اللَّسَانِ « عَزَلَ » غَيْرُ مَنْسُوبٍ
وَرَوَايَةُ دِيوَانَ الْأَخْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - : « حِينَ صَرْتُ أَمِيرَهَا » .
وَالْبَيْتُ آخِرُ قَصِيدَةٍ عَدَدَ أَبْيَانِهَا فِي شَعْرِ الْأَخْوَصِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا فَالَهَا فِي مَدْحِ
عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

شَعْرِ الْأَخْوَصِ ١٦٦ ط القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) فِي ر . ل . م : « وَقَالَ » وَفِي د . ل . ك . « قَالَ » :

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٦) عِبَارَةٌ م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) « أَنَّهُ قَالَ » : ساقطة من ل ، ومكانها في ر : « حِينَ » .

(٩) لَمْ أَخْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ السِّتِ : وَجَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ : مِنْ حَدِيثِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ج ١ ص ١٠٨ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي » حَدَّثَنَا أَسْوَدٌ يَعْنِي ابْنَ
عَامِرٍ ، أَنَبَيْنَا إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَالِثِ بْنِ هَالِثٍ ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : =

قال « أبو عبيد »^(١) : الحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ^(٢) رِجْلًا ، وَيَقْفِزَ^(٣) عَلَى الأُخْرَى مِنَ الْفَرَسِ .

وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَفَزَ ، وَلَيْسَ بِالْمَشْيِ^(٥) .
! ٣٤٢ - وقال^(٦) « أبو عبيد »^(٧) في حديث النبي^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَتَى بِهِيَّةً فِي أَيْدِيمِ مَقْرُوظٍ^(٩) .

= أَتَيْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعَلَ ، وَزَيْدٌ : قَالَ : فَقَالَ لَزَيْدٍ : « أَنْتَ مَوْلَايَ » ، فَحَجَلَ .

قال : وقال لجعفر : أَنْتَ أَشْبَهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي ، قال : فَحَجَلَ وَرَاءَ زَيْدٍ ، قال : وقال لي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، قال : فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ^(١٠) .

وانظره في : الفائق ١ / ٢٦١ - النهاية ١ / ٣٤٦ - مشارق الأنوار ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة ٤ / ١٤٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « معا » .

(٤) في ل . وتهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث « أبي عبيد » : « يمشي » .

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) في م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٨) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ كتاب الزكاة ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ج ٥

ص ١١٠ حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد الواحد ، عن عُمارة بن القعقاع ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي نُعْمٍ ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : بعث علي بن أبي طالب - رضي الله =

يَعْنِي بِالْمَقْرُوظِ : الْمَذْبُوغُ بِالْقَرْظِ ^(١) .

٣٤٣ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » .

= عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليمن يَنْهَيْتُهُ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ ، لَمْ تَحْصِلْ مِنْ تَرَابِهَا قَالَ : فَقَصَّهْمَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ . . . (مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ) .
وانظر فيه :

م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كتاب الزكاة ، باب للمؤلفة قلوبهم ، ج ٨٧/٥

الفائق ٣ / ١٧٣ - النهاية ٤ / ٤٣

(١) عبارة ل : « قَالَ : يَعْنِي مَذْبُوغًا بِالْقَرْظِ » .

وفي الفائق : الْقَرْظُ : وَهُوَ رِقُّ السَّلَمِ .

(٢) في د . ك « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) عبارة م ، وعننا نقل المطبوع « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جاء في م : كتاب الأصاحي ، باب تحريم الذبيح لغير الله تعالى ، ولعن فاعله

ج ١٣ / ١٤٠ :

حدثنا زهير بن حرب ، وسُريج بن يونس ، كلاهما عن مروان ، قال زهير : حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري ، حدثنا منصور بن حَيَّان ، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت عند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل ، فقال : ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم -

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الْمَنَارُ : الَّتِي تُضْرَبُ^(١) عَلَى الْحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ
الْجَارِ وَالْجَارِ .

فَتَغْيِيرُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئاً^(٢) .
٣٤٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٤) حِينَ قَالَ^(٥) :
« وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »^(٦)

= يُسْرَأُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْرَأُ إِلَى شَيْءٍ
يَكْتُمُهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرَبِعَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : قَالَ : « لَعْنُ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعْنُ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ ، وَلَعْنُ اللَّهِ مَنْ آوَى
مُحَدِّثاً ، وَلَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » وَلِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

١ : كِتَابُ الْأَضْحَى ، بَابُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . ج ٧ / ٢٣٢

الْفَائِقُ ٤ / ٢٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٢٧ - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٣٢ تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ١٥ / ٢٣٠

(١) فِي م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « تُضْرَبُ » .

(٢) جَاءَ فِي م ، وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ « فَيَغْيِرُهُ » وَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ .

(٣) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م

(٤) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ »

(٥) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « حِينَ قَالَ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ٢٦١٦ ج ٥ / ١١١

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَتْهُ يَوْمًا قَرِيباً مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : الْحَصَائِدُ : مَا قَالَهُ النَّسَائُ ، وَقَطَعَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ^(٢) .

٣٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) »

= يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار . قال : « لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت .

ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل قال : ثم تلا : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » حتى بلغ « يعملون » .

ثم قال : ألا أخبرك ... ؟ ثم قال : ألا أخبرك بهلاك ذلك كُلِّهِ ؟ قلت : بلى يا بني الله ، فأخذ بلسانه قال : كفّ عليك هذا . فقلت : يا بني الله : وإنا لمؤاخدون بما نتكلم به ؟ فقال : فكلّيتك أمك يامعاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم .

وانظره في :

جه : كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، الحديث ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حم : مسند معاذ بن جبل ج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٣٧

الفاقي ١ / ٢٨٧ - النهاية ١ / ٣٩٤ - تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٩

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على الحديث : قال أبو عبيد : أراد بالحصائد مآقاته الألسنة ، شبه بما يحصد من الزرع إذا جُرّ .

(٣) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخِيلُ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ^(٢)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنِّي أَخْبِيَهُ يَتَرَمَعُ^(٣) وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ^(٤) يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ^(٥) .

٣٤٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِهِ^(٧) : « النَّبِيُّ^(٨) »

(١) فِي ك. ل. م. « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) عبارة أَبِي عُبَيْدٍ يُوْحِي ظَاهِرُهَا أَنَّ الْغَضَبَ مُسْنَدٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْغَضَبُ مِنْ أَحَدِ الْمُتَسَابِينَ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

النهاية مزع ٤ / ٣٢٥ مع ٢ / ٢٦٤ « تهذيب اللغة ٢ / ٣٩٣

الفائق ٣ / ٢٦٤ وفيه :

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اسْتَبَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخِيلُ إِلَى أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لِلنَّهْبِ عَنْهُ مَا يَجِدُ! مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٣) جَاءَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ إِضَافَةَ نَهْبِهَا « مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ » .

(٤) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل ..

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢ / ٣٩٣ مُعْلَقًا عَلَى كَلَامِ « أَبِي عُبَيْدٍ » :

قلت : إِنْ صَحَّ . « يَتَمَزَّعُ » رَوَايَةٌ فَمَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَّهَتْ الشَّيْءُ إِذَا قَسَمْتَهُ ، وَكُلَّ قِطْعَةٍ مَزَّعَةٌ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) (٣ - ج ٤ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
 « أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقَّرَقُ^(٢) » .
 يعنى : تلور ، وتجىء وتذهب^(٣) .

(١) ل . ل . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى حم حديث أبي بن كعب ١٣٠ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حبَّيش ، عن أبي بن كعب ، قال : تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال « أبى » : أنا الذى لا إله غيره أعلم أى ليلة هى هى الليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تمضى ، رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تعسج من تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حبَّيش ، قال : سمعت أبى بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الشمس تطلع ببخاء ترقرق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم ، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ج ٨ / ٦٥

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ٢ / ١٠٧

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ٣ / ١٥١

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أى تلور ، وتجىء وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق ، وبأبخرته المتعرضة بينها وبين الأَبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ آتَى حَائِشَ نَخْلٍ ، أَوْ حَشًّا [٢٤٤] فَقَضَى حَاجَتَهُ ^(٣) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْد ^(٤) »] : الْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، وَالْحَشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ أَيْضًا ^(٥) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يُقَالُ : حَشٌّ وَحُشٌّ .

٣٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(٦) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ أَهْلَى إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ - فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) عبارة م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع . « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْإِرْتِيَادِ لِلغَائِطِ وَابُولِ الْحَدِيثِ ٣٤٠ .

ج ١ / ١٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مُهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :

« كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَبَه النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدْفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ »

وَانْظُرْ فِيهِ :

مجم : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ج ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الْفَائِقُ : حَوْش ١ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٦٨ .

(٥) « أَبُو عُبَيْد » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٦) مَا بَعْدَ « وَالْحَشِّ » إِلَى ذُنَا سَاقَطَ مِنْ ر ل م وَمَكَانُهُ فِي ل « مِثْلُهُ » .

وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٥ / ١٤٣ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْد : الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وَقَالَ « شَمْرٌ »

الْحَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا .

(٧) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م

(٨) عبارة م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ »

(٩) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« ضَعَهُ »^(١) ، بِالْحَضِيضِ فَإِنَّمَا^(٢) أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ^(٣) .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الْحَضِيضُ : الْأَرْضُ ، وَالْحَضِيضُ : مُنْقَطَعُ
 الْجَبَلِ إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ .
 وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ : أَنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعَرَةِ الْجَبَلِ ،
 وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ^(٤) :
 إِنَّمَا هُوَ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِهِ .
 ٣٤٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) :
 « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَالِي وَلِيعِيَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ
 غَيْرُهُا^(٨) » .

(١) فِي ل : « ضَعَهَا » .

(٢) فِي ل : « وَإِنَّمَا » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ حَضِيضُ ١ / ٢٩٠ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٠٠

(٤) فِي الْفَائِقِ قَرَّرَ ٣ / ١٨٧ : « وَبِتَنَا بِعُرْعَرَةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ » .
 وَعُرْعَرَةُ الْجَبَلِ قَنْتَهُ وَأَعْلَاهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : مَبْلُوطٌ مِنْ م .

(٦) عِبَارَةٌ مِنْ وَعْنِهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . ل . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ هَرَبَ ٤ / ٩٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ٢٥٧ ، وَفِيهِ :

« أَيُّ مَالٍ صَادَرَ عَنِ الْمَالِ وَلَا وَارِدَ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ »

قال « أبو عبيد »^(١) : إنما هذا مثل^(٢) ، يقول : لَيْسَ لِي شَيْءٌ .

وأصل الهارب : الذي قد هربَ في الأرض .

والقاربُ : الذي يطلبُ الماءَ .

٣٥٠ - وقال^(٣) « أبو عبيد »^(٤) في حديث « النبي »^(٥) - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ » قال : صَلَّى بنا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ -^(٦) وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ^(٧) .

(١) قال ، أبو عبيد : ساقط من ل

(٢) جاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام . باب الأمثال في نفي المال عن

عن الرجل ص ٣٨٨ ماله هارب ولا قارب ، وانظر المثل في مجمع أمثال الميداني ٢ / ٢٧٠

(٣) ك . « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنها نقل الطبري : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) في ر : « صلى الله عليه » والجملة الدعائية ساقطة من ل .

(٨) جاء في حم حديث عقبة بن عامر الجهني ج ٤ / ١٤٣ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن

يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله الزني ، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغرب وعليه فروج من حرير وهو القباء . فلما

قضى صلاته نزعها نزعاً عتيقاً وقال : « إن هذا لا ينبغي للمتقين » .

وانظره في :

خ : كتاب اللباس ، باب القباء وفروج حرير ٧ / ٣٨

م : كتاب اللباس ، باب تحريم الذهب والحرير على الرجال . ١٤ / ٥١ - ٥٢ .

قَالَ : هُوَ الْقَبَاءُ^(١) الَّذِي فِيهِ شِقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٣٥١ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :

« إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » قَالَ : أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جُويريةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا^(٧) .

= ن : كتاب القبلة ، باب الصلاة في التحرير ج ٢ / ٧٢ .

الفاثي فرج ٣ / ٩٩ - النهاية ٣ / ٤٢٣ - مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ - تهذيب اللغة ٤٥ / ١١ .

(١) هو القباء من تفسير عقبة بن عامر .

(٢) لك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) لك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ل ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في خ كتاب النيات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس - رضي الله عنه - أن يهودياً قتل جارية على أوضاعٍ لها ، فقتلها بحجر فجىء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها رمقٌ ، فقال : أقتلكِ ؟ فأشارت برأسها : أن لا . ثم قال الثانية : فأشارت برأسها : أن لا . ثم سألتها الثالثة ، فأشارت برأسها : أن نعم ، فقتله النبي - صلى الله عليه وسلم - بحجرين .

وانظره في :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره ج ١١ / ١٠٧ -

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : يَعْنِي : حُلِيَّ فِضَّةٍ ^(٢) .
 ٣٥٢ - وقال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جِئْنَا قَالَ ^(٦) : « اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ .
 قَالَ ^(٧) : فَهَتَفْتُ بِهِمْ . فَجَاؤُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ » ^(٨) ، وَقَدْ وَبَّشَتْ قُرَيْشٌ

= ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٢٢ / ٨
 ج ه : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل كما قتل : الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩
 د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل : الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦
 ت : كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن رُئِيَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤ ج ٤ / ١٥
 ح م : حديث أنس بن مالك ١٧٠ / ٣ - ١٧١
 مشارق الأنوار ٢ / ٢٨٩ - الفائق وضح ٤ / ٦٦ - النهاية ٥ / ١٩٦ - تهذيب اللغة ٥ / ١٥٧

- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي م « قال : يعنى حلي فضة » .
- (٢) في د : « حُلِيَّ الفضة » ..
- (٣) في ك : « قال » .
- (٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .
- (٥) عبارة « م » وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
- (٦) في ك . ل . م . : « عليه السلام » . وفي ر : « صلى الله عليه » .
- (٧) « حين قال » : ساقط من ل .
- (٨) « وقال » : ساقط من ل .
- (٩) في د : « أطافوا » وعلى « امش المخطوطة » « أطافوا » نقلا عن نسخة أخرى

أوباشاً وأتباعاً^(١) .

قال « أبو عُبَيْد^(٢) » : الأوباشُ : الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ .

(١) في ل : « أوباشها وأتباعها » .

وجاء في م كتاب الجهاد ، باب فتح « مكة » ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن فَرْوَجَ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبد الله بن رَبَاحٍ ، عن أبي هريرة . . ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدم « مكة » ، فبعث الزُّبَيْرَ على إحدى الْمُجَنَّبَتَيْنِ ، وبعث خالدًا على الْمُجَنَّبَةِ الأُخْرَى ، وبعث أبا عبيدة على الحُصْرِ ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتيبة ، قال : فنظر فرأى ، فقال : أبو هُرَيْرَةَ ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ! فقال : لا يأتيني إلا أنصاري - زاد غير شيبان - فقال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فأطافوا به ووَبَّشَتْ قريش أوباشاً لها وأتباعاً

وانظر في ذلك :

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ / ٥٣٨

مشارك الأنوار ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - الفائق وبش ٤ / ٣٨ - النهاية ٥ / ١٤٥ - تهذيب

اللغة ١١ / ٤٢٩

وفيه « أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون » وفي المشارق : أي جمعت جمعاً من قبائل شتى » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٌ ^(٢) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« إِنْ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ [النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] : « إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ ^(٤) » .

(١) فِي د. ر. د. ك. : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عِبَارَةٌ م وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك. ل. م. : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَعْدَ « فَقَالَ » إِلَى هُنَا تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ج ١ / ٦١ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ . فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعُوهُ وَخَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوَبًا مِنْ مَاءٍ ، فَلَمَّا بَعَثْتُمْ مُبَشِّرِينَ ، وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وَجوبِ إِزَالَةِ النِّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ ج ٣ / ١٩١

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ / الْحَدِيثُ ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يَصِيبُ الْأَرْضَ ، الْحَدِيثُ ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّوَقُّيْتِ فِي الْمَاءِ ج ١ / ١٧٥

جـ : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تَغْسَلُ ، الْأَحَادِيثُ ٥٢٨ -

٥٢٩ - ٥٣٠ الْفَاتِي ٢ / ١٥٥ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٤٣ - تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٠ / ٥٨٧ وَفِيهِ « وَالسَّجَلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ » ، وَفِيهِ كَذَلِكَ : « السَّجَلُ : ذَكَرَ وَهُوَ الدَّلْوُ مَلآنُ مَاءٍ : وَلَا يَقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : قال السجل^(٣) : الدلو .

٣٥٤ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » : [٢٤٥] في حديث^(٦) النبي^(٧) :
- صلى الله عليه وسلم - أنه رأى في بيت^(٨) « أم سلمة » جارية ورأى
بها سقعة ، فقال :

« إن بها نظرة ، فاسترقوا لها »^(٩) .

(١) « قال » : سقط من م والمطبوع .

(٢) « أبو عبيد » سقط من ل .

(٣) في د : « والسجل » وفي م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د : « وقال » .

(٥) « أبو عبيد » : سقط من م .

(٦) في م ، وعنها نقل المطبوع : في حديثه .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » :

(٨) جاء في خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثني محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية التميمي ، حدثنا محمد
ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير ،
عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضى الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
رأى في بيتها جارية في وجهها سقعة ، فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة .

وأنظره في :

الفائق ٧ / ١٨٢ - مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ - النهاية ٢ / ٣٧٥ - تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قال « أبو عبيد » : قوله : « سَفَعَةٌ »^(١) يعنى : أن الشيطان^(٢)
أصابها ،^(٣) وهو من قول الله عز وجل^(٤) :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ^(٥) لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ^(٦) » .

وحديث « ابن مسعود » أنه رأى رجلاً ، فقال : « إِنَّ بِهِذَا سَفَعَةً
مِنَ الشَّيْطَانِ »^(٧) وهو^(٨) من هذا .

٣٥٥ - وقال^(٩) « أبو عبيد »^(١٠) في حديث « النبي »^(١١) - صلى الله
عليه وسلم^(١٢) - أنه لما فتَحَ « مكة »
قال : « لَا تُغْزَى « قُرَيْشٌ » بعدها^(١٣) »

(١) سَفَعَةٌ - بضم السين وفتحها -

(٢) في الحديث - كما جاء في البخارى : « فلن بها النظرة » وفسروا النظرة بالإصابة
بالعين كما في الفائق ، والنهاية .

(٣) عبارة ل : « يعنى بقوله سفعة : أن الشيطان أصابها »

(٤) عز وجل « تكلمة من د ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٥) « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ » : ساقط من ل

(٦) سورة القلم آية ١٥

(٧) النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر : « هو » .

(٩) د . ل . م : « كان » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٢) فى ل . م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(١٣) جاء فى ت : كتاب السير : باب ملجاء فيما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

يوم فتح « مكة » الحديث ١٦١١ ج ٤ / ١٥٩ :
=

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : إِنَّمَا وَجَّهَ هَذَا عِنْدَنَا ^(١) أَنَّهُ يَقُولُ ^(٢) : لَا تُكْفَرُ
« قُرَيْشٌ » بَعْدَ هَذَا حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ^(٣) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

« لَا يُقْتَلُ قُرَيْشِي صَبْرًا » ^(٤) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : لَيْسَ مَعْنَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْتَلَ
إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلُ .

وَمَا كَانَتْ « قُرَيْشٌ » وَغَيْرُهُمْ ^(٦) فِي الْحَقِّ [عِنْدَهُ ^(٧)] إِلَّا سَوَاءٌ .

== حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن
الشَّعْبِيِّ عن الحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْبَرَصَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَلَهُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَانْظُرْهُ فِي :

حم : حديث الحارث بن برصاء - رضى الله عنه - ج ٣ / ٤١٢ وكذا في حم ٤ / ٢١٣ -

٣٤٣

الفائق ٣ / ٦٦ - النهاية ٣ / ٣٦٥ .

(١) عبارة ل : « وَجَّهَ عِنْدَنَا » .

(٢) يقول : « ساقط من ل » .

(٣) وعنه نقل هذا المعنى صاحب الفائق ، وصاحب النهاية .

(٤) انظر : الفائق ٣ / ٦٦ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م والمطبوع .

(٦) ر : « وَغَيْرَهَا » .

(٧) « عِنْدَهُ » : تكملة من ل .

ولكن وجهه ، إنما هو على الخير ، أنه لا يرتد قُرْبَى ، فيقتل صبراً^(١) على الكفر .

٣٥٦ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - أنه قال^(٥) :
« ليس منا من غشنا »^(٦) .

(١) في المشارق ٣٨/٢ : قتل الصبر يعني قتل الحبس والقهر ، وفي النهاية ٨/٣ في تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أي « احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ، ولا خطاً ، فإنه مقتول صبراً » .
! (٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء في م : كتاب الإيمان ، باب قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من غشنا فليس منا » ج ١٠٨/٢ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القاري ، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حبان ، حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« من لحمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .

وانظر في ذلك :

ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٥٩٧/٣

- جه : كتاب التجارات ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٧٤٩/٢ . -

قال^(١) [« أَبُو عُبَيْدٍ »] : فَبَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُهُ : أَنَّهُ يَقُولُ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٢) مِنْ أَهْلِ دِينِنَا .
يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٣) مِثْلُنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ ؛
لَأَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ غَشَّ ، وَمَنْ لَمْ يَغْشُ لَيْسَ يَكُونُ مِثْلَ « النَّبِيِّ »
[- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ غَشَّانَا لَيْسَ مِثْلُنَا ؟
وَلَا تَمَّا وَجْهَهُ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ
هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِنْ فِعْلِنَا^(٥) ، إِنَّمَا نَقَى الْغُشَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْلَاقِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

-
- د : كتاب الإجارة ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .
- دى : كتاب البيوع ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .
- حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك في نفس الجزء ص ٢٤٢ / ٤١٧
- الفائق ٦٧ / ٣ - النهاية ٣٦٩ / ٣
- (١) « قال » : ساقط من ل .
- (٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكلمة من ر . م .
- (٣) « لَيْسَ » تكلمة من ر . ل . م .
- (٤) « لَيْسَ » تكلمة من ل .
- (٥) الجملة الدعائية تكلمة من د .
- (٦) « أَيْ » : ساقط من ل .
- (٧) ل : « فَعَالِنَا » .

وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالكَذِبَ »^(١) . إِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ .

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَنْ غَشَّ ، أَوْ مَنْ كَانَ خَائِنًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ .

٣٥٧ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبَرِ الْجَمَلِ »^(٦) .

يُرْوَى [٢٤٦] ذَلِكَ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » أَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - ذَلِكَ

(١) انظر في الحديث :

- حم : حديث أبي أمامة - رضى الله عنه - ج ٢٥٢/٥ - النهاية ١١٢/٣ .

(٢) في د . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر في النوى

عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء ، وبيع ضراب الفحل ج ٣٢٩/١٠

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ٣١٠/٧ - ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق ٢١٧/٢ - النهاية ٤٤٠/٢ - تهذيب اللغة ٣٥٦/١١

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، دولفناها في ك . م . « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر - صلى الله عليه - .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : قوله : «شَبِرَ الْجَمَلُ»^(٢) ، يعنى أَخَذَ الْأَجَرَ^(٣) عَلَى ضِرَابِهِ .

ومثل ذَلِكَ : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .
فَالْعَسْبُ»^(٤) هُوَ الْكِرَاءُ^(٥) لِلضَّرَابِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ ، حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ «سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ»^(٦) عَنْ «أَبِي مُعَاذٍ» ، قَالَ :
«كُنْتُ تَبَاسًا ، فَقَالَ لِي «الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ» : «لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ»^(٧) .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من ل .

(٢) «الجمال» : ساقط من د . ل .

(٣) في د : «أَلْجَمَلُ» تحريف .

(٤) في ل : «والعسب» ولا فرق في المعنى .

وانظر في نيه عن «عسب الفحل» .

- خ : كتاب الإجارة ، باب عَسْبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤

- د : كتاب الإجارة ، باب في عَسْبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١

- ت : كتاب البيوع ، باب في كراهية عَسْبِ الْفَحْلِ ، الحديثان ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

- ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضرب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

- حم : ج ١ / ١٤٧

(٥) في د : «الكرأ» مقصورًا ، والمعنى واحد .

(٦) «سفيان الثوري عن» ساقط من م ، وتبعها في ذلك المطبوع ، من قبيل التهذيب .

(٧) انظر في خبر البراء : الفائق ٢ / ٤٢٩ - النهاية ٣ / ٢٣٤

وَيُرَوَّى عَنْ « مَعْمَرٍ »^(١) عَنْ « قَتَادَةَ »^(٢) أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَحْلِي
لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

٣٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ « أَبُو جَهْمٍ »
و « خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ » و « الْعَبَّاسُ » عَمَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ^(٤) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمَّا
« أَبُو جَهْمٍ » فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ .
وَأَمَّا « خَالِدٌ » فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ « خَالِدًا » إِنَّ « خَالِدًا » قَدْ جَعَلَ
رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حَبَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا « الْعَبَّاسُ » عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] -^(٦) فَلَهَا

(١) « من معمر » ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر في خبر قتادة : الفائق ٢/ ٤٢٩

(٣) في د . ل . م : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في د . ل . م : « عليه السلام » و ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ل . م والمطبوع .

(٨) في ل . م « النبي » .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : يُرَوَّى هَذَا عَنْ « وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » عَنْ « الْأَعْرَجِ » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » [قَوْلُهُ ^(٣)] : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » نَرَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ ^(٤) آخِرَ عَنْهُ الصَّدَقَةُ عَامِينَ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ

(١) جاء في غ : كتاب الزكاة ، باب قول الله - تعالى - : « وَفِي الرِّقَابِ ، وَالْغَارَمِينَ ... »

ج ١٢٨/٢

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالصدقة ، فقييل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « مَا يَنْتَعِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَتِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَعَهُ وَأَحْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِيهِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٥٦/٧

د : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢٧٣/٢

حم : مسند أبي هريرة ج ٣٢٢/٢ .

وجاءت الرواية في المصادر الأربعة برواية « ابن جميل » وفي دماش د : « قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « قوله » : تكلمة من « ر . ل . م » .

(٤) « كان » : ساقط من ل .

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَةِ « بِالْعَبَّاسِ » إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ^(١) يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤَخِّرَهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بَعْدَ .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ « عُمَرُ » أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ عَامَيْنِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ ^(٢) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :

« إِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْ « الْعَبَّاسِ » صَدَقَةَ لْعَامَيْنِ » فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٤) ، إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ ، وَضَمَّنَهَا إِيَّاهُ ، وَلَمْ [٢٤٧] / يَقْبِضْهَا مِنْهُ ^(٥) ، فَكَانَتْ ذَيْنًا عَلَى الْعَبَّاسِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٦) -] ، أَلَا تَرَى أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -] يَقُولُ : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَبِثَلْثَا مَعَهَا » .

(١) « قَدْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٢) فِي م : « عَنْ » .

(٣) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « قَدْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٥) عِبَارَةٌ م : « فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا » .

(٦) « مِنْهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٧) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م وَالْمَطْبُوع .

(٨) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » . وَمَا أَثْبَتَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

٣٥٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي » - صلى الله عليه وسلم - في كتابه « لأبي بكر » :

« هذا كتاب من محمد » رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [« لأبي بكر » حين أجاب إلى الإسلام ، وخلق الأنداد والأصنام مع خالد ابن الوليد ، سيف الله في « دومة »^(٤) الجندل وأكنافيها . إن لنا الضاحية من الضحى والبور ، والمعالي ، وأغفال الأرض ، والحلقة والسلاح . ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من المعمور بعد الخمس^(٥) ، لأنهم دل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوفيتها ، وتؤتون الزكاة بحققها عليكم ، بذلك عهد الله وميثاقه^(٦) . »

(١) في د . ل . : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د . ل . م . : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكلمة من د وأراها - والله أعلم - من فعل الناسخ « ولم ترد في صلب الكتاب .

(٦) د : « دوما » في موضع « دومة » وهي لفظة كتاب الأموال « لأبي عبيد » ص ١٨٨

(٧) « بعد الخمس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك في نص الكتاب الذي جاء في كتاب الأموال « لأبي عبيد » .

(٨) انظر كتابه - صلى الله عليه وسلم - لأهل دومة الجندل في : -

- كتاب الأموال للمؤلف نفسه : وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب فأننا قرأت نسخته ، وآتاني به شيخ هناك مكتوباً في قيسم - صحيفة بيضاء - فنسخته حرفاً بحرف فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لأبي بكر ... » .
- الفائق « ندد » ٤١٦/٣ - النهاية ٧٦/٣ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) : قَوْلُهُ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ » يَعْنِي الْآلِيَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا .
وقوله : « الضَّاحِيَةُ مِنَ الضُّحَى » فالضَّاحِيَةُ : مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

والضُّحَى : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .
وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ : نَحْوُهَا وَاجِدَتْهَا غُفْلٌ .
« وَالْحَلَقَةُ » : السَّلَاحُ ، وَالدَّرُوعُ^(٢) .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فَإِنَّ الضَّامِنَةَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ^(٣) .

وَالْمَعِينُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ^(٤) .
وقوله : « لَا تُعْدِلُ سَارِحَتُكُمْ » : السَّارِحَةُ^(٥) : الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ ، وَتَرْعَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ^(٦) - « حِينَ تَرْيَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٧) .

(١) قال أبو عبيد : « ساقط من ل .

(٢) في كتاب الأموال « لأبي عبيد » : « والحلقة : الدروع ، وبعضهم يجعله السلاح كله .

(٣) فسرنا في كتاب الأموال بقوله : « التي معهم في المصر » والخطى واحد .

(٤) زاده توضيحاً في كتاب الأموال ، فقال : « الماء الدائم الظاهر مثل ماء العيون ونحوها » .

وفسر « المعثور » في قوله : « والمعين من المعثور » ، فقال : « بلادهم التي يسكنونها » .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « فالسارحة » .

(٦) « جل وعز » ساقط من ر . ل . م .

(٧) سورة النحل آية ٦ .

وَقَوْلُهُ : لَا تُعَدُّ^(١) : يَقُولُ^(٢) : لَا تُصَرَّفُ عَنْ مَرَعَى تَرْيِدُهُ .
وَقَوْلُهُ : « [و] لَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ » : يَعْنِي الزَّائِدَةُ عَلَى مَا تَجِبُ
فِيهِ الزَّكَاةُ يَقُولُ : لَا^(٣) تُعَدُّ عَلَيْكُمْ تِلْكَ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى^(٤) .

وَقَوْلُهُ : « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ » : يَقُولُ : لَا تُمْنَعُونَ مِنَ
الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ .

(١) في م : « لَا تَعْدِلْ سَارِحَتَكُمْ » .

(٢) « يَقُولُ » : ساقط من « م . د » .

(٣) « الْوَاوِ » تكملة من ر .

(٤) ل : « وَلَا » .

(٥) هذا مما استدرسه « ابن قتيبة » في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد في كتابه
غريب الحديث ، جاء في الإصلاح لوحة ٣٨

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في كتابه لأكيذر : « لَا تُعَدُّ
فَارِدَتَكُمْ ... » .

قال أبو عبيد: يريد الشاة الزائدة على الفريضة حتى تبلغ الفريضة الأخرى أنها لا تعد عليكم
هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : وقد تدبرت هذا التفسير فلم أر له وجهاً ؛ لأن الواجب في الصدقة أن
يؤخذ من الأربعين واحدة ، ولا يؤخذ منها شيء حتى تبلغ مائة وعشرين ، فكيف يجوز أن
يسمى ما بين أربعين إلى مائة وعشرين فاردة ؟

وأحسبه أراد الشاة الواحدة أو الشاة المنفردة تكون للرجل في منزله يحلبها ، فلا تعد
عليه ، ولا تضم إلى ما في المرعى من غنمه .

٣٦٠ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) :

« وَقَبَضَ لَهُ الْأَرْضَ : يَعْنِي ^(٥) جَمَعَهَا لَهُ ^(٦) » .

٣٦١ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ ^(١٠) ^(١١) :

« يُؤْتَى بِالدُّنْيَا بَقَضِّهَا [٢٤٨] وَقَضِيضِهَا ^(١٢) » .

يَعْنِي : كُلُّ ^(١٣) مَا فِيهَا .

(١) فِي د . لَك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي لَك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَسَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ مِنْ ر . ل . م .

(٥) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ ل ، وَفِي م « أَيْ » .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَالْغَرِيبِ .

(٧) فِي د . لَك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي لَك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي .

الْفَائِقُ ٢٠٦/٣ - النِّهَايَةُ ٧٦/٤

(١٣) فِي ر . ل . م : « بِكُلِّ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ أَيْضًا^(١) « بِقِضِّهَا » .

قَالَ : وَأَحْسِبُهَا^(٢) لُغَةً^(٣) .

٣٦٢ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - فِي الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ، فَأَهْدَى لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا لِي . فَقَالَ^(٨) : « أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ^(٩) يُهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ »^(١٠) .

(١) « أَيْضًا » ساقط من ر . م .

(٢) فِي م : « وَأَحْسِبْهُ » .

(٣) عبارة ل في لُغَتَيَّ « الْقِضِّ » : « يُقَالُ وَ أَيْضًا بِقِضِّهَا - بِالْكَسْرِ .. وَأَظْنَهَا لُغَةً وَالْمَعْنَى كُلُّهَا وَاحِدَةٌ .

(٤) د . ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) د : « قَالَ » .

(٩) « كَانَ » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

خ : كتاب الحيل ، باب احتياك العامل ليهدي له ج ٦٦/٨ :

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ « بَنِي سُلَيْمٍ » يُدْعَى « ابْنُ اللَّثْبِيَّةِ » فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ : هَذَا مَا لَكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ بَحْتِي تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ... » .
وانظر فيه كذلك :

م : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ج ١٢/٢١٨ : ٢٢١

الفائق ١/٢٩٥ - النهاية ١/٤٠٧ - مشارق الأنوار ١/٢٠٨ - تهذيب اللغة ٤/١٨٩ .

قال « أبو عبيدة »^(١) : الحِفْشُ : اللُّرْجُ ، وجهه أحفأش .

قال « أبو عبيد » : شَبَّ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِاللُّرْجِ .

[قال أبو عبيد^(٢)] : وَلَيْسَ هَذَا الْحَرْفُ [فِي كُلِّ الْحَدِيثِ هُوَ^(٣)]

فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ^(٤) [فِي بَيْتِ أُمِّهِ^(٥)] .

٣٦٣ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٨) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ ارْ بَيْنَهُمَا^(١٠) » .

(١) في م وتليب اللغة « أبو عبيد » وما أثبت عن نسخ الغريب أدق .

(٢) قال أبو عبيد « تكلمة من ر . م ، والمعنى لا يتوقف عليها .

(٣) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ل . وفي ر . م : « ذلك » في موضع « كل » .

(٤) ل : « في بعضه » .

(٥) ما بين المعقوفين تكلمة من د . ر . ل . م .

(٦) في د . ل : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٩) في د . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) لم أهدد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن وجاء برواية غريب

يَعْنَى : تَبَّتِ ^(١) الْوُدَّ ، وَمَكَّنَتْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَعْشَى بَا هِلَّةَ » ^(٢) :
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ ^(٣)
لَا يَتَأَرَى ^(٤) : يَقُولُ : لَا يَتَلَبَّثُ ، وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ ^(٥) .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦)] : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ « لِعَلِّي » وَ « فَاطِمَةَ »
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] ^(٨) .

(١) في ر . ل : « أثبت » .

(٢) في م : « الأعشى » .

(٣) جاء الشاهد منسوباً لأعشى باهلة في الأصمعيات ضمن الأصمعية ٧٤ وله نسب في
أفعال السرقسطي ١٢٥/١ واللسان « صفر » والشاهد مركب من بيتين في قصيدة لأعشى
باهلة عامر بن الحارث بن رباح يرثي أخاه لأمه المنتشر بن وهب والبيتان هما :

لَا يَغْزِ السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب الأقدمين .

(٤) « لَا يَتَأَرَى » ساقط من ل .

(٥) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « يَقُولُ : لَا يَتَأَرَى : لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ »

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من ر .

(٧) في م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٨) في م : « عَلَيْهِمَا السَّلَام » والتكملة من د .

٣٦٤ - وقال^(١) « أبو عُبَيْد^(٢) » في حديث^(٣) يُرَوَّى عَنْ « مُوسَى ابن عُكَيْل بن رَبَاح » عَنْ « حِيَّان بن أَبِي جَبَلَةَ » قَالَ : لَا أَدْرِي أَرَفَعَهُ أَمْ لَا ؟^(٤) قَالَ :

« مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَّا جَهَنَّمَ^(٥) » .

قَالَ : وَاحِدَةُ الْجُنَّا جُنُودُهُ ، وَهُوَ^(٦) - بِضَمِّ الْجَمِّ - وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ ، قَالَ « طَرْفَةُ [بن العبد^(٧)] » :

تَرَى جُنُودَتَيْنِ مِنْ تَرَابِ عَالِيَهُمَا صَفَائِحُ صُمٌ مِنْ صَفِيحِ مُوَصَّدٍ^(٨) يَصِفُ قَبْرَيْنِ .

فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ ، أَيْ مِنَ الزُّمَرِ الَّتِي تَدْخُلُهَا .

(١) في د. ك. : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) ما بعد « في حديث » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب وحذف السند .

(٥) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

حم : ج ٤ / ١٣٠ - ٢٠٢ ، ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جنات جهنم » « مجد جنات » .

وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ١ / ١٩٠ - النهاية ١ / ٢٣٩ .

(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .

(٧) « وهو » : ساقط من د .

(٨) « ابن العبد » تكلمة من د .

(٩) هكذا جاء منسوبا في تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو في ديوانه ٣١ برواية « منضد »

في موضع « مُوَصَّد » - ط فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذَا^(١) فِيمَنْ قَالَ : « مِنْ جُنَّا » فَخَفَّفَ الْيَاءَ^(٢) .

وَمَنْ قَالَ : « جُنِّيْ جَهَنَّمَ »^(٣) فَشَدَّدَ الْيَاءَ^(٤) ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الَّذِينَ يَجْتَوُونَ عَلَى الرُّكْبِ ، وَاحِدُهَا جَاثٌ ، وَجَمْعُهُ جِيْثٌ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ^(٥) - : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا »^(٦) وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَوَّلِ .

٣٦٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً [٢٤٩] عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَّ »^(١١)

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الياء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفي ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) في د . ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في الحديث » .

(١٠) ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث في :

الفاائق ٢/ ٣٥٧ - النهاية ٣/ ١١٦ : وذكر الحديث في المطبوع في موضعين ج ٣/ ١٩٧ .

ج ٤/ ٤٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : الطَّحَاةُ : ثِقَلٌ وَعَشْيٌ [يَتَجَلَّأُ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْبَسَ شَيْئًا فَهُوَ طَحَاةٌ]^(٢) . يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : مَا فِي السَّمَاءِ طَحَاةٌ ؛ أَيْ سَحَابٌ
وظُلُمَةٌ ، وَالطَّحِيَّةُ : الظُّلُمَةُ ، قَالَ « النَّابِغَةُ » :

فَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَانِيَاتٌ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^(٤)

٣٩٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٦) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - [الَّذِي^(٨)] يَرْوِيهِ [عَنْهُ^(٩)] « وَائِلَةُ بَنُ الْأَسْقَمِ » قَالَ :
« كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَةِ ، فَدَعَا « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) -

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن « لعل » كـ « من نسخة أخرى .

(٣) « مِنْهُ » : ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية
الديوان ١٠٩ - ط المعارف عام ١٩٧٧ :
..

وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَانِيَاتٌ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ
(٥) فِي د . كـ : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٧) حِبَارَةٌ م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عَنْهُ » : تكملة من د .

(١١) فِي ر : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي كـ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَتَبَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا
وَدَكًا ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا^(١) »
قَوْلُهُ : « لَبَّقَهَا » يَعْنِي جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ ، وَهِيَ الْمِغْرَقَةُ .
و « سَغَسَغَهَا » : أَفْرَغَ عَلَيْهَا زُعْلَةً مِنْ سَمْنٍ ، فَرَوَّاهَا [بِهَا]^(٢) ،
وَفَرَّقَهَا فِيهَا^(٣) .

قَالَ^(٤) : وَ « صَعْنَبَهَا » : يَعْنِي^(٥) رَفَعَ رَأْسَهَا^(٦) .

(١) جاء في حم : حديث واثلة بن الأسقع ج ٤ / ٤٩٠ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، قال : حدثنا عتاب ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ،
قال : أخبرنا ابن لهيعة ، قال : حدثني يزيد - يعني ابن - حبيب أن ربيعة بن يزيد اللهمشي
أخبره عن واثلة يعني ابن الأسقع قال :

كنت من أهل الصفة ، فدعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومًا بقُرْصٍ ، فكسره
في القصعة ، وصنع فيها ماءً سُخْنًا ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا
ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَاتْنِي بِعَشْرَةِ أَنْتِ عَاشِرِهِمْ ، فَجِثَّ بِهِمْ ، فَقَالَ : كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبِرْكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا » .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا » .

وانظر فيه :

الفائق سحب ١٦٥ / ٢ - النهاية ٣٧١ / ٢ - ٣٢ / ٣

(٢) « بِهَا » تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر .

(٣) « فِيهَا » : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر . ل .

(٥) يَعْنِي : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنِّسْبَةِ لِتَرْتِيبِ

النِّسْخِ د . ر . م وَما بعده من أَحَادِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَتْ فِي مَوَاطِنِهَا
مِنْ النِّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣٦٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في هذا الحديث^(٣)

« إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ورساماً^(٤) » .

فالدسام^(٥) : ما سُدَّ به الأذن .

يُقَالُ منه : دَسَمْتُ الشيءَ^(٦) دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ .

واللَّعُوقُ في القمر .

والنَّشُوقُ في الأنف .

٣٦٨ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في هذا الحديث^(٩) :

أَنَّهُ قَالَ :^(١٠) « مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتَرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ،

(١) في ك : قال : وقد سقطت الأحاديث ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ من درقيتنا من

نسخة ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) جاء في الجامع الصغير نقلًا عن البيهقي في شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ، ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالنفس » :

وأما كحله فالثوم » .

وانظروا برواية غريب الحديث في :

الفائق نشق ٤ / ٢٨ - النهاية ٥ / ٥٩ .

(٥) في ل . م : « والدسام » .

(٦) عبارة ل : « دَسَمْتُ الشيءَ أَدَسَمُهُ دَسَمًا » .

(٧) « ك » : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « في حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ل : « يقال » .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّهُونَ ^(١) »

يعني : يَتَنَدَّمُونَ ^(٢) ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ .

٣٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثٍ ^(٤) [النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٥)

« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابٍ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٦) » .

يُقَالُ : إِنَّ الْوَرَمَةَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ

(١) انظره في الفائق ١/ ٣٢٢ ، وروايته :

« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَّةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَمَا كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّهُونَ .

والنهاية ١/ ٤٤٥ وفيه : « الْحِمَّةُ حِينَ مَاءٌ حَارٌّ يَسْتَشْقِي بِهَا الْمَرْضَى » .

(٢) زاد في الفائق : « وَيَتَجَبَّوْنَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حَظِّهِمْ مَعَ إِمْكَانِهِ وَسَهُولَةِ مَأْخَذِهِ » .

(٣) لَ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) د . لَ . م : « حَدِيثُهُ » .

(٦) حِبَاةٌ لَ : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) جَاءَ فِي حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٤٢٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِذَا هُمْ عِزُونَ مُتَفَرِّقُونَ ، فَمَنْضَبٌ غَضْبًا مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ غَضْبًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ إِلَى « عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ ، لَأَتَوْهُ لَذَلِكَ بِهِمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ الصَّلَاةِ . قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا فَلْيَصِلَ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتْبِعْ أَهْلَ هَذَا الدَّوْرِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَاضْرَمَهَا عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ » .

وانظره في الفائق ٢/ ٨٤ ، والنهاية ٢/ ٢٦٩ .

قال « أبو عبيد » : وهذا حرفٌ لا أدرى ما وجهه إلا أنه هكذا يُفسَّر - والله أعلم - .

وفي بعض الحديث : « لو أن رجلاً ندّا النَّاسَ إلى يرماتين ، أو عرق أجابوه .

فمن قال : « ندّا » جعله من النادى ، وهو المجلس .
يقال : نلوتُ القومَ أنلوتُهُم .

قال « أبو عبيد »^(١) : وفيها لغةٌ أخرى : « مرماةٌ »^(٢) [بفتح الميم]^(٣)
٣٧٠ - وقال^(٤) « أبو عبيد »^(٥) في حديثه^(٦) [عليه السلام]^(٧) في
خلايا النحل : « أنَّ فيها العُشْرَ »^(٨) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) ما بعد « أنلوتهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « ص » .

(٣) « بفتح الميم » تكلمة من م ، وأراما من قبيل التهليل .

(٤) في د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) ك : « في حديث آخر » .

(٧) « عليه السلام » تكلمة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .

(٨) انظر زكاة العسل في :

د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ -
ج ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٦ .

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ - ٦٣٠ ج ٣ / ١٥ - ١٦

ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ج ١ / ٥٨٤

(م ٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال [٢٥٠] : هي المواضع التي يُعَسَّلُ^(١) فيها النُّحْلُ ، وَهِيَ^(٢) مِثْلُ الرَّاقُودِ وَنَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ .
 ٣٧١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِهِ^(٤) : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :
 « مَا تَعْلُونُ فِيكُمْ الصُّرَعَةُ^(٦) ؟ »

(١) فِي م : « تَعَسَّلَ » .

(٢) فِي م : « وَهِيَ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَحَدِيثُهُ » وَأَعَادَ ذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً تَحْتَ أَحَادِيثٍ لَا يَعْرِفُ أَصْحَابُهَا ج ٤ / ٤٩٣ .
 (٥) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٦) جَاءَ فِي م كِتَابُ الْبِرِّ ، وَالصَّلَةِ ، وَالْآدَابِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ ج ١٦ / ١٦١

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« مَا تَعْلُونُ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ .

قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَالِدِهِ شَيْئاً .

قَالَ : فَمَا تَعْلُونُ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ .

قَالَ : لَيْسَ بِذَلِكَ ، « وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٧٢ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بِتَحْقِيقِنَا ٥٠٨ / ٢

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَنْ كَتَمَ غِيظاً ، الْحَدِيثُ ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨-١٣٩

- ح م : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ١ / ٣٨٢ .

- الْفَائِقُ ٢ / ٢٩٤ - النِّهَايَةُ ٢ / ٢٣ .

قال^(١) : فالصُّرْعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرُّجَالَ^(٢) .

٣٧٢ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٣) فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ :

« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى^(٤) » .

يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْقَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ^(٥) .

يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ماقط من م

(٢) يعني بذلك مفهوم الصرعة في لغة العرب ، جاء في معالم السنن للإمام الخطابي :

الصرعة - مفتوح الراء - هو الذي يصرع الرجال ، ويقلبهم في الصراع ومثله رجل خُدعة :
إذا كان خُدعاً للناس ، ولُعبة : إذا كان كثير اللعب .

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسنى نسق التعبير في مطلع الأحاديث .

(٤) انظر في صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في السفر ، وباب صلاة الضحى في الحضر ،

وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ - ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ - ٢٣٥

د : كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠ - ٦٥

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ / ٢٦٥ - ٥٠٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في :

الفاائق ٢ / ٨٧ -.. النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) في الفاائق : « أَى أصابها الرمضاء ، فاحترقت أخفافها » .

(٦) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع :

« يقول : تلك الساعة صلاة الضحى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث في المطبوع مرتين ٣ / ٧٠٣ - ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ - وقال^(١) « أبو عُبَيْدٍ » في حديث آخر: قوله^(٢) :

« فَوَرَدَنَاهُ عَلَى جُدٍّ مُتَلَمِّنٍ »^(٣) .

قال : قوله : « جُدُّجُد » وإنما المعروف من كلامهم الجُدُّ ، قال
« الأَعشى » :

مَا جَعَلَ الْجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُدُّ نَيْبَ صَوْبٍ اللَّجْبِ المَاطِرُ^(٤)
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : الْجُدُّ : الْبِشْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَامِ^(٥) .

(١) في ك : قال ، وقد جاء هذا الحديث في المطبوع تحت أحاديث لا يعرف
أصحابها ج ٤ / ٤٩٤

(٢) من قوله وقال إلى آخر الحديث وشرحه ساقط من م وجاء في المطبوع نقلا عن
ل ، وعبارته : « وفي حديث آخر . . . إلى آخر ما جاء في الحديث .

(٣) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ، وفي النهاية ١ / ٢٤٤ : « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدٍّ مُتَلَمِّنٍ » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر
ابن الطفيل ، ورواية الديوان ١٧٧

مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُدُّبُ صَوْبِ اللَّجْبِ الزَّائِرِ
(٥) هذا مما استدركه ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عُبَيْدٍ في غريبه ويقول
ابن قتيبة لوجه ٣٨ : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : وَأَتَيْنَا عَلَى
جُدٍّ مُتَلَمِّنٍ » .

قال « أبو عبيد » الجُدُّجُد لا يعرف ، وإنما المعروف الجُدُّ وهي البشيرة الجيدة الموضع من
الكلام . هذا قول « أبي عبيد » .

قال أبو محمد بلنّ عن الزبيدي أنه قال : الجُدُّجُد : البشيرة الكثيرة الماء .

أقول : رجعت إلى التنزيب والمحكم فلم أجدهما معجى « الجُدُّجُد » بمعنى البشيرة الكثيرة
الماء ، وجاء لفظه الجُدُّجُد بهذا المعنى :

وَأَمَّا الْجُدُجُ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دَوِّيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .
وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فالماء الذي قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَشَى
أَبْعَارُهَا .

٣٧٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٢) ، قَوْلُهُ :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلَيْسِ وَالْأَلْقَى ، وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ » ^(٣) .
قَوْلُهُ « الْأَلْسُ » : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) قَدْ أَلْسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ .

= ومن معاني الجُدِّ : ساحل البحر بمكة - البشر الجيدة الموضع من الكَلَأِ ، مذكور - البشر
المغزرة - البشر القليلة الماء - الماء القليل - الماء يكون في طرف القفلة محكم ١٣٦ / ٧
ومن معاني الجد جد : الأرض للمساء - الأرض الغليظة - دَوِّيَّةٌ عَلَى خَافَةِ الْجَنْدَبِ
سويداء قصيرة . صرار الليل ، دَوِّيَّةٌ تَعْلَقُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ - بَثْرَةٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ - الْجَمْرُ
المحكم ١٣٨ / ٧ . .

وهذا لا يمنع من مجيئها بمعنى البشر في بعض المصادر .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » .

(٣) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب الحديث في :

الفائق ألس ١ / ٥٥ - النهاية ١٠ / ٦٠ ألس . ألقى .

(٤) « مِنْهُ » ساقط من ل . م

وَأَمَّا «الْأَلْقُ» فَأِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوَّلُ : وَالْأَوَّلُ : الْجَنُونَ ،
وَقَالَ «الْأَعشى» :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوَّلُ^(١)
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٢)
وَأِنْ^(٣) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ ، فَهُوَ الْوَلَقُ .
وَيُرَوَّى عَنْ «عَائِشَةَ» أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ : «إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسِّنَتِكُمْ»^(٤)
يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلِقُ وَلَقَاءُ .

وَأَمَّا السُّخَيْمَةُ «فَهِى الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ»
٣٧٥ - و [قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»]^(٥) فِي حَدِيثِ آخَرَ قَالَ :
« قَامُوا صَتِيئَتَيْنِ »^(٦) .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس مدح المعلق بن حنتم بن شداد ،
ورواية الديوان «من غيب السرى» .

ديوان الأعشى ٢٥٧ ط بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين اللسان ألقى ولقى .
(٢) ما بعد بيت الأعشى ساقط من ل . م .

(٣) ل . م «فلن» .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع كل حديث .

(٦) لم أتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في الفائق
« صتت ٢ / ٢٨٦ : «ابن عباس - رضى الله عنهما - إن بنى إسرائيل لما أمروا أن يقتل
بعضهم بعضاً قاموا صَتِيئَيْنِ وَرَوَى صَتِيئَتَيْنِ » .

وانظره في النهاية ٣ / ١١ ، وتلخيص اللغة ١٢ / ١٥٥

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ^(١) [٢٥١] .

يُقَالُ : قَد صَاتَ الْقَوْمُ مُشَدَّدٌ .

٣٧٦ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] فِي حَدِيثِ آخِر :

« فِي الْوَعْثَاءِ^(٣) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ^(٤) : الْأَرْضُ ذَاتَ الْوَعْثِ .

وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ [أَيَّ^(٥)] صَارُوا فِي الْوَعْثِ^(٦) .

(١) جاء في تهذيب اللغة بعد نقل تفسير أبي عبيد :

قال : وقال الأصمعي : الصتيت : الفرقة يقال : تركت بني فلان صَتِيَّتَيْنِ يعني فرقتين .

وقال أبو زيد مثله .

(٢) ما بين المقوفين تكلمة من المحقق .

(٣) لم أهتم إلى الحديث ، وسبق تعوزه - صلى الله عليه وسلم - من وعثاء السفر في الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ من الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيقنا .

(٤) « الوعثاء » ساقطة من م .

(٥) « أَيَّ » تكلمة من ل .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١ / ١٥٣ :

أصل الوعثاء من الوعث وهو الدُّعْسُ ، والدُّعْسُ : الرمال الرقيقة ، والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلاً لِكُلِّ مَا يَشَقُّ عَلَى صاحبه .

٣٧٧ - و [قال «أبو عُبَيْدٍ»^(١)] في حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : يُقَالُ^(٢)

«اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا»^(٣) .

قَالَ : يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغِبْطَةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْيَطَ عَنْ حَالِنَا .

وَهُوَ^(٤) مِثْلُ قَوْلِهِ : «الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ»^(٥) .

٣٧٨ - و [قال «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٦)] في حَدِيثٍ آخَرَ :

«اللَّهُمَّ ائْمُنْ شَعْنًا»^(٧) .

أَيِ اجْمَعَ مَا تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنَا^(٨) .

(١) «أبو عبيد» تكملة تحقيق .

(٢) «قال» يقال «ساقط من ر . ل .

(٣) انظره في الفائق غبط ٣ / ٤٦ - النهاية ٣ / ٣٤٠ -

(٤) في ل : «هو»

(٥) انظره في الحديث ٧٨ ص ٢٧٤ الجزء الأول من تحقيقنا غريب حديث أبي عبيد .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٧) جاء في ت : كتاب الدعوات الحديث ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ من حديث فيه طول :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، حدثني ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس قال : سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ليلة حين فرغ من صلاته : «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتعلم بها شغبي ، وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتلهينى بها رَشْدى ، وترد بها ألفتى ، وتعصمنى بها من كل سوء . . .» .

وانظره برواية غريب الحديث في الفائق لمم ٤ / ٣٣١ - النهاية ٤ / ٢٧٣

(٨) في ل : «أمورنا» .

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُهُ لَمًّا أَيْ جَمَعْتُهُ .

٣٧٩ - [و] قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ » فِي حَدِيثِ آخِرٍ ^(١) ، قَالَ :

يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ [يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٢) .

وَقَوْلُهُ : « ذَفِيفٌ » ^(٣) : هُوَ الْمُجْهَرُ الَّذِي يُذَفِّفُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقْتُلُهُمْ ^(٤)

كَمَا يُذَفِّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

٣٨٠ - [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ »] ^(٥) : وَحَدِيثُهُ ^(٦) فِي الرَّثْعِ ^(٧) .

قَالَ : الرَّثْعُ : الْحَرَصُ الشَّدِيدُ ^(٨) .

(١) في م . إذا ، والمعنى واحد .

(٢) الواو : تكملة من المحقق .

(٣) عبارة ل . م « وفي حديث آخر » .

(٤) « يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » تكملة عن نسخة أخرى جاءت على هامش الأصل وهي في ل .

م يحرف براء في موضع الواو .

وجاء في الفائق ذفف ٢ / ١٠ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرُ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ

يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » وروى يحوِّف .

وانظره في النهاية ذفف ٢ / ١٦٢ .

(٥) في م : قال : الذغيف .

(٦) فيقتلهم .

(٧) ما بين المقوفين تكملة من المحقق .

(٨) في م : « وفي حديث آخر » وهذا الحديث ساقط من ل ، وقد سبق ذكره

في المطبوع ٣ / ١٩٤

(٩) انظر الحديث في :

الفائق ٢ / ٣٨ - النهاية ٢ / ١٩٦ وفيهما : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى

يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ . . . مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ . . . »

(١٠) في الفائق الرثع نحو من الجشع ، وهو أسوأ الحرص .

٣٨١ - [قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَقَوْلُهُ : « الْخَرِيفُ » ^(٢)
 إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ ^(٣) خَرِيفًا ، لِأَنَّهُ تَخَرَّفَ فِيهِ الشَّارُ .
 وَيُقَالُ ^(٤) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَيْ أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » في أكثر من حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

انظر ذلك في :

حم : ١ / ٩١ - ١٢١ - ٤٣٠

٢ / ١٦٩ - ١٩٧ - ٣٥٥

٣ / ٢٦ - ٥٩ - ٣٢٤

جاء في حم - مسند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ١ / ٩١ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثني ثوير بن أبي فاختة .
 عن أبيه ، قال : عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي ، قال : فدخل على رضى الله عنه
 فقال : أعاثدا جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لا بل عاثدا .

فقال علي - رضى الله عنه - فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله
 تعالى له خريفاً في الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التي تسقى النخل .

(٣) « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ » : ماقط من م .

(٤) في المطبوع : « يُقَالُ » .

- ٣٨٢ - وقال [« أبو عبيد^(١) »] في حديثه^(٢) : « أما سمعته من معاوية^(٣) يُدبره عن رسول الله^(٤) [- صلى الله عليه وسلم -]^(٥) . قال « أبو عبيد » : قوله : يُدبره ؛ أى يحدثه^(٦) .
- ٣٨٣ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في حديث النبي^(٩) - صلى الله عليه وسلم^(١٠) - : « تَجِيءُ الْبَقَرَةُ ، وَالْإِمْرَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ^(١١) »

- (١) « أبو عبيد » تكملة من الحق .
- (٢) عبارة م والطبوع : « وفي حديث آخر . » .
- (٣) في الطبوع : « يدبره » بالذال المعجمة المهثولة .
- (٤) انظر الحديث في :
- الفائق ١ / ٤١٠ .. النهاية ٢ / ٩٨ - تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤
- (٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق - النهاية .. تهذيب اللغة .
- (٦) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤ :
- « قال : ويقال : دبرت الحديث ، أى حدثت به عن غيره . قال « ثوير » : كبرت الحديث ليس بمعروف . قلت : وقد جاء في الحديث : « أما سمعت من معاوية يدبره عن رسول الله .. صلى الله عليه وسلم - » .
- قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى « ثعلب » يدبره بمعنى يحدثه . وقال : إنما هو يَدْبِرُهُ بالذال والباء أى يتقنه .
- (٧) ك : « قال ، ومع بداية هذا الحديث يوجد خرم في نسخة د .
- (٨) « أبو عبيد » ساقط من م .
- (٩) عبارة م ، وعنهما نقل الطبوع « في حديثه » .
- (١٠) في م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .
- (١١) د : « غمامتان » بالعين المهملة : تحريف .

أَوْغَيَاتَانِ^(١) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الْغَيَاةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، وَالْغَبَرَةِ ، وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ^(٢) : غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّهُمْ أَظْلَمُوهُ بِهِ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » ، وَ « أَبُو عَمْرٍو » فِي الْغَيَاةِ مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا

(١) جاء في ت : كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة آل عمران ، الحديث ٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حدثنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا هشام بن إسماعيل أبو عبد الملك العطار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنه حدثهم عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عن نُوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْأَمْرُ عِمْرَانُ » قَالَ نُوَاسٌ : وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيْتُهِنَّ بَعْدُ ، قَالَ : تَانِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ مَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تَجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا . . .

وانظر في الحديث :

دى : كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران ، الحديث ٣٣٩٤

حم : ١٨٣ / ٤ - ٢٤٩ / ٥ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٧ - ٣٤٨ - ٣٥٢ - ٣٦١

الفائق غني ٨٢ / ٣ - النهاية ٤٠٣ / ٣ -

(٢) د . ر : « ويقال » .

قَوْلُهُ : غَايَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ^(١) « لَبِيدٌ » :

فَتَنَزَّلْتُ عَلَيْهِ وَقَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَايَاتُ^(٢) الطُّفْلِ^(٣)

٣٨٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » في حديث « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين قَالَ « لَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ » :

« وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[٢٥٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ » عَنْ « مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ » عَنْ « أَبِيهِ »^(٦) عَنْ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » ، قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) د : « وقال » وما بعد « أَظْلَوْهُ بِهِ » إلى هنا ذكر في د . بعد بيت « لبيد » .

(٢) د : « غَيَّاتَات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأبى لفقد أخيه ، الديوان ١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦ ، ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غني .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي ق ، د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) السند ساقط من م ، ومتن المطبوع جريا على منهجه ، لأن نسخة « م » التي اعتمدها المطبوع أصلا تهيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد وقد أشرنا إلى ذلك وحققناه في مقدمة الكتاب بالجزء الأول من تحقيقنا .

(٨) في ر . م : « النبي » .

(٩) د . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنْ اجْمَعْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ ، ثُمَّ اثْنِي ، فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

« يَا عَمْرُو ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ فِيهِ ^(١) وَيُغْنِيكَ ، وَأَزْعِبُ لَكَ رَغْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[قَالَ] ^(٢) : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ ^(٣) إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : نَعَمْ ^(٤) بِإِذْنِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ^(٥) .

(١) فِيهِ : سَلَامٌ مِنْ د .

(٢) قَالَ : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي ر : « مَا » .

(٤) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوعِ - بِكَسْرِ النُّونِ - وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ج ٤ / ١٩٧

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مَوْمِي بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَأَطَأَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيَسَلِّمُكَ اللَّهُ ، وَيُغْنِيكَ ، وَأَزْعِبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْنَدَتْ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا عَمْرُو ! نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » .

وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ « أَزْعِبْ » بِالزَّاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي :

الْفَائِظِ زَعَب ٧ / ١١٠ - النِّهَايَةِ زَعَب - ٢ / ٣٠٢ - تَهْلِيلِ اللَّغَةِ ٢ / ١٤٩ .

قال « الأصمعي » قوله : « وَأَزْعَبُ ^(١) لَكَ زَعْبَةٌ » أى أعطيك دفعة من المال .

قال : « والزَّعْبُ هُوَ الدَّفْعُ » .

يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أى يَتَدَفَّعُ .

وقال ^(٢) « الأصمعي » : يُقَالُ ^(٣) : جَاءَنَا سَيْلٌ يَرْعَبُ الْوَادِىَ ^(٤) - بِالرَّاءِ - ، أى يَحْمَلُهُ .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥)] : وَأَمَّا الَّذِى فى الْحَدِيثِ فَبِالزَّأى .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « الْأَصْمَعِىَّ » يَرْعَبُ الْوَادِىَ [بِالرَّاءِ ^(٦)] لَيْسَ مِنْ هَذَا ^(٧) .

(١) د : « أزعب » .

(٢) د . م : « قال » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) « الوادى » ساقطة من د والمعنى يطلبها .

(٥) « أى » ساقطة من د .

(٦) « أبو عبيد » تكملة من د . والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقط من ر . م .

(٧) « بالراء » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أبى عبيد » الأخيرة : « وليس هذا من الأول » .

وجاءت فى المطبوع نقلًا عن نسخة م إضافة أراها - والله أعلم - من قبيل تهذيب نسخة م « ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤبة الهذلى :

إلى ورب منى وكل هدية لما تُشجُّ لها ترائب يرعِبُ

يعنى هاء الهدى حين تنحر فتنشج دماؤها تدفع بعضها بعضا « أقول ورواية ديوان

الهذليين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لبيت « ساعدة » .

٣٨٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنْ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ ^(٥) فِي أَخَافِيْقِ جِرْدَانَ فَمَاتَ ^(٦) »

(١) د. ك. م. : « قَالَ » .

(٢) : « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د. ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ر. : « دَابِئِهِ » .

(٦) جاء في م : « كِتَابُ الْحَجِّ » ، بَابُ مَا يَفْعَلُ بِالْمَحْرَمِ إِذَا مَاتَ ج ٨ / ١٢٨ :

« وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ حَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْرِمًا ، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيِّبٍ ، وَلَا تَخْمُرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » . وفي صحيح مسلم أكثر من رواية .

وانظر فيه كذلك :

خ : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْكَفْنِ فِي ثَوْبَيْنِ ٢ / ٧٥ وباب كيف يكفن المحرم ٢٢ / ٧٦

د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْمَحْرَمِ يَمُوتُ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ ؟ الْأَحَادِيثُ ٣٢٣٨ :

٣٢٤١ ج ٣ / ٥٦٠ - ٥٦١

ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَحْرَمِ يَمُوتُ فِي إِحْرَامِهِ الْحَلِثُ ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧

ن : كِتَابُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، بَابُ فِي كَيْفَ يَكْفَنُ الْمَحْرَمُ إِذَا مَاتَ ؟ وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ بَعْدَهُ

ج ٥ / ١٩٦ - ١٩٧

ج ه : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْمَحْرَمِ يَمُوتُ ، الْحَلِثُ ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَّصَتْ بِهِ ذَابْتَهُ أَوْ راحلته ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اغْمِلُوهُ ، وَكَفَّنُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ [وَرَأْسَهُ^(٢)] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . أَوْ قَالَ : مُلَبِّدًا .

وَقَالَ^(٣) غَيْرُ « هُثَيْمٍ »^(٤) « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقٍ جِرْذَانٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ « الْمُسَيَّبَ » يَذْكُرُ هَذَا الْحَرْفَ^(٥) .
قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هِيَ لِأَخَاقِيْقٍ إِحْدَاهَا لِحُفُوقٌ ، ذَهَى شُفُوقٌ فِي الْأَرْضِ^(٦) .

= حم : مسند عبد الله بن عباس ١ / ٢١٤ - ٢٦٦ - ٢٣٣
دى : كتاب مناسك الحج ، باب فى المحرم إذامات ما يصنع به ؟ الحديث ١٨٥٩ / ١ / ٣٧٨
الفائق وقص ٤ / ١٤ - النهاية وقص ٥ / ٢١٤ - تهذيب اللغة وقص ٩ / ٢٥ -
خفقى ٥ / ٥٤١ .

- (١) فى ر : « حدثنا » .
- (٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .
- (٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .
- (٤) لك : « قال » .
- (٥) عبارة م وعننا نقل المطبوع ، ويروى « .
- (٦) ما بعد « جرذان » إلى هنا ساقط من ط من قبيل التهذيب .
- (٧) هذا لما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط وفيه يقول :
وقال « أبو عبيد » فى حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلا وقصت
به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات » .

قال « أبو عبيد » : « وَالْوَقْصُ »^(١) : كَسْرُ الْعُنُقِ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَوْقَصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٢) « فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَأْقِصَةِ »^(٣) .

= قال « أبو عبيد » : إنما هي لخافيق ، وهي الشقوق في الأرض واحدها لخقوق .
هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد كان « الرياشي » يذكر هذا ويعجب منه ، ويقول : يا بني أن هذا الذي
يفسر الحديث يذكر أنها لخافيق ، وإنما هي أخافيق كما جاء في الحديث واحدها
شَقٌّ وهو الجحر ثم يجمع ، فيقال : أخقاق وخقوق ، ثم يجمع أخقاق ، فيقال :
أخافيق .

ومما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكير المحاربي ، عن سويد بن طلحة ، عن
سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج : لا تدع خفا ولا لقاً إلا زرعته .
وقال « سماك » الخق : الجحر ، واللق : الصدع .

أقول : إن « أبا عبيد » رحمه الله نقل وجهة نظر الأصمعي عبد الملك بن قريش ولا يني
نقله هذا أن أخافيق غير صحيحة :

وقد نقل الأزهري تفسير أبي عبيد ، ونقله عن الأصمعي ، وعلق عليه بقوله :
قلت : وقال غيره : الأخافيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدها أخقوف . مثل
أخلود وأخاديد .

(١) في م : « الوقص » .

(٢) تكملة من م ، ومكانها في د « عليه السلام » .

(٣) جاء في م ط - بعد ذلك « بالنية أثلاثاً » وزاد ر « ولا بد له » .

وانظره في النائق ٤ / ٧٤ - النهاية ٢١٤ / ٩ تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » عَنْ « مُجَالِيدِ بْنِ سَعِيدٍ »^(١)
عَنْ « الشَّعْبِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٢) « أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَائِمَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا »^(٣) . قَالَ « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ »^(٤) :
وَتَفْسِيرُهُ ، أَنَّ ثَلَاثَ جَوَارٍ كُنْ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبْتَ إِحْدَاهُنَّ صَاحِبَتَهَا ،
فَقَرَصْتَ الثَّالِثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَقَمَصْتَ ، فَسَقَطَتِ الرَّابِثَةُ ، فَوَقِصْتَ عَنْقُهَا ،
فَجَعَلَ « عَلِيٌّ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الدِّيَةِ ، وَعَلَى
الْقَائِمَةِ الثَّلَاثَ ، وَأَسْقَطَ الثَّلَاثَ .

يقول^(٥) : لِأَنَّهُ حُضَّةُ الرَّابِثَةِ ، يَقُولُ^(٦) : لِأَنَّهَا^(٧) أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَقِصْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، قَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ »
يَذْكُرُ النَّاقَةَ^(٨) :

فَبَعَثْتُهَا تَقْصُصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ^(٩)

(١) « ابن سعيد » ساقط . من . د .

(٢) تكملة من م وهى فى د : « عليه السلام » .

(٣) « بالدية أثلاثاً » : ساقط من م . ط .

(٤) « قال ابن أبي زائدة » : ساقط من م . ط .

(٥) « يقول » : ساقط من د .

(٦) « يقول » : ساقط من م . ط .

(٧) فى د « إنها » .

(٨) « يذكر الناقة » : ساقط من م .

(٩) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقص - قصير .

قوله : تَقِصْ : تَكْثِيرٌ وَتَدْقُكٌ ، وواحدة ^(١) المقاصير مَقْصَرَةٌ ^(٢) .
 قال « أبو زياد » : قوله : مَقْصَرَةٌ من قَصَرِ الْعَثَى .
 قال ^(٣) « أبو عبيد » : وَهُوَ ^(٤) عِنْدِي ^(٥) من اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ .
 ٣٨٦ - وَقَالَ ^(٦) « أبو عبيد » ^(٧) في حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) :
 « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ حَلَّقَ » ^(١٠) .

- (١) في م : « وواحد » .
 - (٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .
 - (٣) في م : « وقال » .
 - (٤) في م : « هو » ..
 - (٥) « من » ساقط من ر .
 - (٦) ل : « قال » .
 - (٧) « أبو عبيد » ساقط من م .
 - (٨) م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .
 - (٩) ل . م : « عليه السلام » و د . ر : « صلى الله عليه » .
 - (١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب في النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٣ / ٤٩٦ :
- حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ، قال : دخلت على أبي موسى وهو ثقيل ، فذهبت امرأته لتبكي أو تهتم به فقال لها أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : بلى . قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لقيت المرأة فقلت لها : ما قول أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم سكوت ؟ قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من حلق ، ومن سلق ، ومن خرق » . وانظر الحديث بروايته في :
- م : كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخلود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ١٠٩ / ٢ : ١١١ .

قَالَ « الْأَصْبَحِيُّ » : وَالصَّلَاقُ^(١) بِالصَادِ هُوَ^(٢) الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٣) - : « سَلَقُواكُمْ
 بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ »^(٤) .
 وَقَالَ^(٥) « الْأَعَشِيُّ » :
 فِيهِمْ الْخَصْبُ ، وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ هُ فِيهِمْ ، وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ^(٦)
 وَيُرْوَى : الْمِسْلَاقُ^(٧) .

= - ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٢٠ / ٤ ، باب الحلق ٢٠ / ٤ ، باب شق الجيوب
 ٢١ / ٤

- ج ه : كتاب الجنائز ، باب ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب
 الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٥٥

- حم : ٤ / ٤١١ .

- الضائق ٢ / ٣٠٩ - النهاية ٣ / ٤٨ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) في د : « قول الله عز وجل » والجملة الدعائية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ك . م . ط : « قال » .

(٦) البيت من قصيدة قالها في سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .

ورواية الليوان ٢٥١ ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .

والسين والزلة يبدلان من الصاد . في لهجات العرب .

(٧) جاء في م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سَلَاقٌ ومِسْلَاقٌ وهو من شدة الكلام
 وكثرته » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والقي اعتمادها المطبوع أصلاً .

٣٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« لَا تُنَى فِي الصَّدَقَةِ ^(٤) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) » : هُوَ مَقْصُورٌ - بِكَسْرِ الشَّاءِ - : يَعْنِي ^(٦) « لَا تُؤْخَذُ ^(٧) فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ .

وَقَالَ ^(٨) « الْكِرْسَائِيُّ » فِي « الثَّنَا » : مِثْلَهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) م . ط . : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) زَادَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « هُوَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَصِينٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقُ ثَمَنِي ١ / ١٧٧ وَفِيهِ : « الثَّنَى مُصْدَرٌ كَالْقَيْلِ وَالشَّرَى مِنْ ثَنَيْتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَطْتَهُ
مَرَّةً ثَانِيَةً » .

الْهَيْبَةُ ١ / ٢٢٤ وَفِيهِ : « أَيْ لَا تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ » .

(٥) زَادَ فِي ر « عَنْ » وَلَا مَدْلُولُهَا .

(٦) م . ط . : « لَا تُؤْخَذُ » .

(٧) ر . : « قَالَ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) : وقال في ذلك « كعب بن زهير^(٣) » أو « معن ابن أوس^(٤) » يذكر امرأته ، وكانت لأمته في بكر^(٥) نحره :
أفي جنب بكر^(٦) قطعني ملامة^(٧) لعمرى لقد كانت ملامتها ثنا^(٨)
يقول : إن هذا ليس بأول لومها^(٩) . قد فعلته قبل هذا ، وهذا
ثني بعده .

٣٨٨ - وقال^(١٠) « أبو عبيد^(١١) » في حديث النبي^(١٢) - صلى الله عليه وسلم^(١٣) - :

« إنما هو جبرئيل وميكائيل » [٢٥٤] كقولك : عبد الله وعبد الرحمن^(١٤)

(١) د. ر. : « وقال » ولا معنى لزيادة الواو .

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكرًا كان لامرأته فلامته ، فقال : ماتلوميني إلا لنحري بكرك ، ولك بداه بكران .

(٣) ديوان كعب بن زهير ط دار الكتب عام ١٩٥٠ م - ص ١٢٨ وفي ترجمته : ثني : مرة بعد مرة .

وانظر فيه : مقاييس اللغة ثني - اللسان ثني . ورواية م : « أفي حب » .

(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « في حديثه » .

(٨) د. ك. م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط : « أنه قال » .

(٩) لم أهند إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء في :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ١٤٨/٥ :

قال : حدثنا « أبو معاوية » عن « الأعمش » عن « إسماعيل بن رجاء »
 عن « عُمير » مولى « ابن عباس » [عن « ابن عباس » ^(١)] قال :
 « إِنَّمَا هُوَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »
 وغير « أبي معاوية » يرفعه ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . « أبو معاوية » .
 قال « الأَصْمَعِيُّ » : معنى « إيل » معنى الرُّبُوبِيَّةِ ، فَأُضِيفَ
 « جبر » و « ميكا » إِلَيْهِ .
 [فَقَالَ : جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ ^(٢)] .

= « قوله » : من كان عدواً لجبريل ، وقال عكرمة : « جَبْرٌ ، وَمِيكٌ » ، « وسراف » عبد ،
 إيل : الله ، « وعلق عليه المصحح في الهامش بقوله : قوله : وقال عكرمة ... إلخ يعني أَنَّ معنى
 جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عبد الله .

وجاء في الجامع لأحكام القرآن ٣٦/٢ وما بعدها عند تفسير قوله - جل وعلا - :
 « من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين » .
 ولعلماء اللسان في جبريل وميكائيل - عليهما السلام - لغات فأما التي في جبريل فعشر :
 الأولى جَبْرِئِيلُ ، وهي لغة أهل الحجاز ... الرابعة جَبْرَيْلُ (على وزن جَبْرِئِيلِ مقصور وهي
 قراءة أبي بكر عن عاصم ... وأما اللغات التي في ميكائيل فست ... وذكر « ابن عباس »
 أَنَّ جَبْرَ ، وميكا ، وإسراف هي كلها بالأعجمية بمعنى عبد ومملوك . وإيل اسم الله تعالى
 (١) « عن ابن عباس » : تكملة من ر .

(٢) ما بعد « عبد الرحمن » في الحديث إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر وساقط من م
 الأصل الذي اعتمد عليه المطبوع من قبيل التهذيب ، وجاء في حاشية المطبوع نقلاً عن « ر »
 (٣) ر : « فَأُضِيفَ » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

وقال^(١) « أبو عمرو » : جَبَرُ^(٢) : هُوَ الرَّجُلُ :
 قَالَ « أبو عُبَيْد » : فَكَانَ مَعْنَاهُ : عَبْدُ إِبِلَ رَجُلٍ^(٣) إِبِلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ^(٤) .
 فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ .
 قَالَ : حَدَّثَنِي^(٥) « عَفَّانُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ » عَنْ « إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ^(٦) »
 عَنْ « يَحْيَى بْنِ يَعْمَرٍ » أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا « جَبَرَلٌ » وَيَقُولُ^(٧) : جَبَرُ هُوَ
 عَبْدٌ ، وَإِلَ هُوَ اللَّهُ .
 قَالَ : وَحَدَّثَنِي « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » وَ « الْأَشْجَعِيُّ » عَنْ
 « سَفْيَانَ » عَنْ « ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ^(٨) » عَنْ « مُجَاهِدٍ » فِي قَوْلِهِ :
 عَزَّ ذِكْرُهُ^(٩) - : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً »^(١٠) . إِلَّا ، قَالَ :
 اللَّهُ^(١١) .

- (١) ر . م . « قَالَ » ، وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ لِمُقَابَلَةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .
 (٢) م . ط . : « وَجَبَرُ » . وَعِبَارَةٌ لَمْ : « أَبُو عَمْرٍو قَالَ : جَبَرُ هُوَ الرَّجُلُ » .
 (٣) م . ط . : « وَرَجُلٌ » .
 (٤) « مُضَافٌ إِلَيْهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .
 (٥) « قَالَ : وَحَدَّثَنَا » وَسَبَقَتْ أَنَّ بَيْنَنَا أَنَّ « حَدَّثَنِي » تَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا يَكُونُ الْمَحْدُثُ وَاحِدًا
 وَأَنَّ حَدَّثَنَا تَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا يَكُونُ الْمَحْدُثُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ .
 (٦) مَا بَعْدَ « عَبْدُ اللَّهِ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م .
 (٧) م . ط . « وَيَقَالُ » . وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ ، لِأَنَّ نَسْقَ التَّعْبِيرِ يَرْجِعُ كَوْنُ الْقَائِلِ
 « يَحْيَى بْنُ يَعْمَرٍ » .
 (٨) مِنْ « قَالَ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .
 (٩) فِي ٥ : « سَبَّحَانَهُ » وَالْجُمْلَةُ الدَّمَائِيَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ر . م . ط .
 (١٠) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ ١١ - وَقَوْلُهُ : وَلَا ذِمَّةٌ : سَاقِطٌ مِنْ ر .
 (١١) فِي م . ط . : « قَالَ : إِلَّا : اللَّهُ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا ^(١) « إسماعيلُ بنُ مُجَالِدٍ » عَنْ « بَيَانٍ » عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

« لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا » ^(٣) .

قَالَ : الْإِلَّ : إِمَّا اللَّهُ ، وَإِمَّا كَذًا وَكَذَا ، أَظْنَهُ ^(٤) قَالَ : الْعَهْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُرْوَى عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » أَنَّ وَفَدَ « بَنِي حَنِيفَةَ » لَمَّا قَدِمُوا عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) -] بَعْدَ مَقْتَلِ ^(٦) « مُسَيْلِمَةَ » ذَكَرَ لَهُمْ « أَبُو بَكْرٍ » قِرَاءَةَ « مُسَيْلِمَةَ » فَقَالَ : إِنَّ ^(٧) هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ « إِيَّاهُ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي الرُّبُوبِيَّةَ .

(١) لَك : « حَدَّثَنَا » .

(٢) عِبَارَةٌ م وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ : « وَعَنِ الشَّعْبِيِّ » بِإِخْتِزَالِ السَّنَدِ .

(٣) مَا بَعْدَ « الشَّعْبِيِّ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م وَأَصْلُ الْمَطْبُوعِ .

(٤) د : « وَأَظْنَهُ » . وَلِلْمَعْنَى وَاحِدٌ .

أَقُولُ : وَانْظُرْ فِي قِرَاءَةِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ... » حُجَّةُ الْقِرَاءَاتِ لِلْإِمَامِ الْجَلِيلِ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ زَنْجَلَةَ ١٠٦-١٠٧ وَفِيهَا : « ... وَقَرَأَ يُحْيِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ : « جَبْرِيلُ » عَلَى وَزْنِ « جَبْرِئِيلُ » وَهَذِهِ لَفْظٌ تَمِيمٌ وَقَيْسٌ »

(٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) م . ط . : « قَتَلَ » .

(٧) د : « إِنَّ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

قَالَ : وَالْإِلَّاءُ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ الْقَرَابَةِ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ [ابن ثابت الأنصاري^(١)] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ فِي^(٢) قَرَيْشٍ كَلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ^(٣)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » : فَالْإِلَّاءُ^(٥) ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاوُهُ^(٦) - ،
وَالْعَهْدُ ، وَالْقَرَابَةُ^(٧) .

٣٨٩ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(١٠) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١١) :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْفَاءٍ [٢٥٥] أَوْ خَرْفَاءٍ^(١٢) ، أَوْ مُقَابَلَةٍ ،

(١) ما بين المعقوفين تكلمة من د . م .

(٢) د : « من » وهي لفظة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها في « أبي سفيان » ديوان حسان ١٠٥ - طبعة
القاهرة عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حائل . الرأل : ولد النعام .

(٤) قال أبو عبيد : ساقط من م .

(٥) د : « الإل » .

(٦) في د : « سبائه » ، وفي م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م . : « والقرباة والعهد » ولا يقتضي اختلاف الترتيب اختلافًا في المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(١١) في ك . م : عليه السلام ، وفي ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء في ن : « كتاب الأضاحي » ، باب الخرقاء وهي التي تخرق أذنًا ج ٢١٧/٧ =

أَوْ مُدَابِّرَةً ، أَوْ جَذَعًا ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا ، أَبُو بَكْرُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « شَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(ص) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

= أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن شريح ابن النعمان الصائدي (وهو الهمداني) عن علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - قال :

(١) « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضحى بمقابلة ، أو مُدَابِّرَةً ، أو شَرْقَاءَ ، أو شَرْقَاءَ ، أَوْ جَذَعًا » .

وانظر الحديث في :

د : كتاب الأضاحى ، باب ما يكره من الضحايا ، الحديث ٢٨٠٤ ج ٢٣٧/٣ ، وفسر في الحديث المقابلة بالتي يقطع طرف أذنها ، والمُدَابِّرَةُ بالتي يقطع منها من مؤخر الأذن ، والشَرْقَاءُ بالتي تشق أذنها ، والخَرْقَاءُ بالتي تخرق أذنها للسمه .

ت : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحى ، الحديث ١٤٩٨ ج ٨٦/٤ .

ج : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحى ، الحديث ٣١٤٢ ج ١٠٥٠/٢ .

د : كتاب الضحايا ، باب مالا يجوز في الأضاحى ، الحديث ١٩٥٨ ج ٤/٢ .

ح : مسند علي بن أبي طالب ٨٠ - ١٠٨ - ١٢٨ .

الفائق ٢٣١/٢ - النهاية ٢٦٦/٢ .

(٢) تكملة من المحقق مكانها في د : « عليه السلام » .

(٣) م . ط . و . النبی .

(٤) د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ بِاثْنَيْنِ .
وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ^(١) فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .
وَالْمَقَابِلَةُ : أَنْ يُقَطَعَ مِنْ مُقَدِّمِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكَ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ^(٢) ،
كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

وَيُقَالُ لِمِثْلِي ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ الْمَرْثَمِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَلْقُ الرُّعْلُ^(٣) .
قَالَ : وَالْمُدَابَّرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الْأُذُنِ مِنَ الثَّأَةِ .
وَقَالَ غَيْرُ « الْأَصْمَعِيِّ » : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا ،
فَهِيَ مَقَابِلَةٌ وَمُدَابَّرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ .
وَالْجَدْعَاءُ : الْمَجْتُوعَةُ الْأُذُنُ^(٤) ..

٣٩٠ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) :
« إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتِثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ^(٨) » .

(١) م : « الَّتِي تَكُونُ » .

(٢) د : « لَا يَلِينُ » تصحيف .

(٣) (٣) الَّذِي فِي : « ر . ل . ك » . الرُّعْلُ - بَرَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مضمومة .

وَفِي اللِّسَانِ الرُّعْلُ يَفْتَحُ الرَّاءَ مُشَدَّدَةً وَفِيهِ رَعْلٌ : « مِنْ السَّهَاتِ فِي قِطْعِ الْحِلْدِ الرَّعْلَةُ ،
وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَتْرَكَ مُعْلَقًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَلْقِ الرُّعْلُ » .

(٤) (٤) جَاءَ فِي الصَّحَاحِ جَدَعَ : الْجَدْعُ قِطْعُ الْأَنْفِ ، وَقِطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا ، وَقِطْعُ الْعَيْنِ وَالشَّفَةِ
تَقُولُ مِنْهُ : جَدَعْتَهُ ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَاءُ ، وَالْجَلْعَةُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقِطْعِ .

(٥) (٥) ل : « قَالَ » .

(٦) (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) (٧) ل . ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) (٨) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَغْصِفَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ، الْحَدِيثُ ٢٧ ج ١ / ٤٠

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « مُنْصَوِّرٍ »
عَنْ « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ »^(١) عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ » قَالَ : قَالَ^(٢)
بِإِسْمَاعِيلَ رَسُولِ اللَّهِ - [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] - « ذَلِكَ »^(٣) .

= حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَجَرِيرٌ ، عَنْ مُنْصَوِّرٍ ، عَنْ هِلَالٍ -
ابنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْثِرْ »
وَانْظُرْ فِيهِ :

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِنْشَاقِ ج ١ / ٦٧ ، وَرَوَاتُهُ « فَاسْتَنْشَرِ » .

ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ وَالْإِسْتِنْشَاقِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٦ ج ١ / ١٤٢ .

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ الْحَدِيثُ ١٤٠ ج ١ / ٩٦ وَلَمْ يَأْسِرْ فِيهِ بِالْإِسْتِجْمَارِ .

ح م : حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ٤ / ٣١٣ - ٣٣٩ .

الْفَائِقُ ٤ / ٤٠٦ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٥ - ٥ / ١٤٧ .

(١) جَاءَ فِي تَعْلِيقِ شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ عَلَى الْحَدِيثِ فِي هَامِشٍ

سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ :

« يَسَافٌ » بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ عَلَى الْأَشْهَرِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْيَاءِ ،
وَيُقَالُ : إِسَافٌ بِكَسْرِ الهمزة - وَصَرَحَ التَّوَوِيُّ بِأَنَّهُ الْأَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ ... وَلَكِنْ الْأَشْهَرُ
عِنْدَ رِوَاةِ الْحَدِيثِ « يَسَافٌ » بِكَسْرِ الْيَاءِ . سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ٨ / ٤٠ .

(٢) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د : « النَّبِيُّ » .

(٤) التَّكْمِلَةُ مِنْ د .

(٥) « ذَلِكَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د وَالْمَعْنَى يَحْتَمِلُ ذِكْرَهَا .

قال « الأصمعي »^(١) : فسر « مالك » قوله : « استجمرت »^(٢) أنه الاستنجاء [بالأحجار]^(٣) قال : ولم أسمع من غيره .
[قال « أبو عبيد »^(٤)] : وقال^(٥) « محمد بن الحسن » : هو الاستنجاء [بالحجارة]^(٦) .

وقال « أبو زيد » : هو الاستنجاء بالأحجار .
وقال « الكسائي » و « أبو عمرو » : هو الاستنجاء أيضاً^(٧) .
٣٩١ - وقال^(٨) « أبو عبيد »^(٩) في حديث « النبي »^(١٠) - « صلى الله عليه وسلم »^(١١) - في المرأة : « أنها وضعت قتين »^(١٢) .

(١) في ر : « أبو عبيد » .

(٢) م : « إذا استجمرت » .

(٣) « بالأحجار » : تكلمة من د .

(٤) قال أبو عبيد : « تكلمة من د . ر .

(٥) في م : « قال » .

(٦) « بالحجارة » : تكلمة من ر .

(٧) زاد م ، وعنها نقل المطبوع :

« قال أبو عبيد : قوله : فانشر يعني ما يسقط من المنخرين عند الاستنشاق ، وإنما وجهه أنه أمره أن يستنشق في وضوئه » .

أقول : لعل هذا التفسير جاء لأبي عبيد في مكان آخر من كتابه هذا أو في كتاب آخر لأنها زيادة لم ترد في بقية النسخ على تعددها .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١١) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(١٢) لم أجد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها .

قال « الأصمعي »^(١) : القَتِينُ : هِيَ القَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيْنَهُ القَتْنُ^(٢) .

« قال أبو زيد » : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَقَدْ قَتَنَ قَتَانَةً .

قال « أبو عبيد »^(٣) : قال « الشَّيْخُ » يذكرُ نَاقَةً^(٤) :

وَقَدْ عَرَقَتْ، مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنِ قَتِينِ^(٥)

وجاء في الفائق « قتن » ١٥٦/٣ برواية : « أنها وضيفة قتين » بفتح همزة أنها .

وجاء في النهاية « قتن » ١٥/٤ برواية : « إنها وضيفة قتين » بكسر همزة إنها . وهي

رواية تهذيب اللغة « قتن » ٥٨/٩ نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » : قال « الأصمعي » : ... » .

(٢) في تهذيب اللغة : « بينة القَتَانَةِ والقَتْنِ » بفتح القاف والتاء . « وفي القتن

فتح التاء وسكونها .

(٣) قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٥٩/٩ : « في ناقته » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشهاخ بن ضرار في مدح عَرَابة بن أوس - رضى الله عنه -

وروايته « جحن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جحن » بتقديم الجيم على الحاء ،

وانظر فيه :

تهذيب اللغة جحن ٥٩/٩ - المحكم جحن ٦١/٣ - الصحاح جحن ٢٠٩١/٥ - الألسان

جحن - قتن ، ديوان الشهاخ ص ٣٢٩ - ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أقول : و « جحن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأصل « ك » وصححها المقابل

إلى « جحن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أخرى .

يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرَقُهَا قَرَى لِلْقُرَادِ .

وَالْجَحْنُ : السَّبْيُ الْفِظَاءُ .

وَالْقَتِينُ : الْقَلِيلُ^(١) الطَّعْمِ .

٣٩٢ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ « الْحَسَنُ » [- رَحِمَى اللَّهُ عَنْهُ -]^(٥) فَأُخِذَ مِنْ حَجَرِهِ [٢٥٦] فَقَالَ :

« لَا تَزِرُكُمْ أَيْنِي »^(٦) .

(١) ق ر : « قَلِيلٌ » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) ق ك م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْضُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ ر م .

(٦) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا . وَأَنْظُرُ فِي حَدِيثِ بُولِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ عَلَى جِلْدِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بُولِ الصَّبِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؛ الْحَدِيثَانِ ٣٧٥ - ٣٧٦

ج ١/٢٦١ - ٢٦٢ .

- ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بُولِ الصَّبِيِّ^١ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ ، الْحَدِيثَانِ ٥٢٢ -

ج ١/١٧٤ - ١٧٥ .

- جَامِعُ الْأَصُولِ ، بَابُ فِي إِزَالَةِ النِّجَاسَةِ : فِي بُولِ الطِّفْلِ^٢ ، الْحَدِيثَانِ ٥٠٥٠ - ٥٠٥١

ج ٧/٨٢ - ط لَيْثَانِ ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

وَأَنْظُرُ فِي لَفْظَةِ حَدِيثِ « أَبِي عُبَيْدٍ » « لَا تَزِرُكُمْ » : وَقَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ أَهْرَابِي بَالِ

فِي الْمَسْجِدِ :

(م ٧ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى « بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، فَوَضَعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

٣ - غ : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٨٠ / ٧ ، وفيه . « لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ » .

م - : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ١٩٠ / ٣ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ » ، فتركوه حتى بال

ن - : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧ / ١ ، وفيه : « دَعُوهُ لَا تُزْرِمُوهُ » ، فلما فرغ دعا بَدَلُو ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ

- جامع الأصول ، باب في إزالة النجاسات ، في البول على الأرض ، الحديث ٥٠٥٤ ج ٨٤ / ٧ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ » ، فتركوه حتى بال ... ، وفسر الغريب فقال : لَا تُزْرِمُوهُ - بتقديم الزاى المعجمة على الراء ، أى لا تقطعوا بوله ، يقال : زَرَمَ النَّبْحُ إِذَا انْقَطَعَ ..

وجاء الحديث في الفائق زرم ١٠٧ / ٢ وفيه : « النبی - صلى الله عليه وسلم - بال عليه الحسن عليه السلام فأخذ من حجره ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .
والنهاية زرم ٣٠١ / ٢ وفيه : « أَنَّهُ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ » ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، وتهذيب اللغة زرم ٢٠٢ / ١٣

(١) أصل المطبوع نقلًا عن م أسقط السند من المتن وتصرف في عبارة الحديث جرياً على منهجه من التهذيب وعبارته : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ » ، فقال : « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ، ثم دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

قال « الأصمعي » : الإزْزَامُ^(١) : القَطْعُ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلَهُ : قَدْ أَرْزَمْتَ بَوْلَكَ .
وَأَرْزَمَهُ غَيْرُهُ : قَطَعَهُ .
وَزَرِمَ الْبَوْلُ نَفْسُهُ : إِذَا انْقَطَعَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) ، يُقَالُ : إِنَّهُ « لِعَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ »
أَوْ « لِسَوَادِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ » [بِنِ زَيْدٍ^(٣)] :
أَوْ كَمَاءِ الْمُثْمُودِ بَعْدَ جِمَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَوْوِبُ نَزُورًا^(٤)
فَالزَّرِمُ^(٥) : الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . وَالْمُثْمُودُ : الَّذِي قَدْ تَمَدَّهُ النَّاسُ^(٦)
أَيَّ^(٧) ذَهَبُوا بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ^(٨) . وَالْجِمَامُ : الْكَثِيرُ^(٩)
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : السَّنَةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُصَبَّ
عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ [مَاءً^(١٠)] مَا لَمْ يَطْعَمْ .

(١) في د : « الإززام » بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكلمة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدى بن زيد في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٢ ، والاسان رزم .

(٥) في م : « والزرم » والمعنى واحد .

(٦) « أي » ساقطة من د .

(٧) في م . ط : « إلا القليل » .

لأ . (٨) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكلمة من د وفي م . ط « الماء » .

يُرَوَّى ^(١) ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ عَنِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

(١) في م . ط . : «ويروى» .

(٢) في ك . م . : «عليه السلام» .

وانظر في هذه الروايات مصادر تخريج الحديث ، ومنها ما جاء في :

: كتاب الطهارة ، باب بول الصبي يصيب الثوب ، الحديث ٣٧٦ ج ٢٦٢/١

«حدثنا مجاهد بن موسى وعباس بن عبد العظيم العنبري المعنى ، قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثني يحيى بن الوليد ، حدثني مُجَلِّ بن خليفة ، حدثني أبو السمع قال : كنت أخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان إذا أراد أن يقتسل قال : وَلَكُنِّي قِفَالًا ، فَأُولِيهِ قِفَايَ ، فَأَسْتَرَهُ بِهِ ، فَأَتَيْتُ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجِثْتُ أَغْسِلُهُ ، فَقَالَ : «يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْسُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ» ^(٣) .

أقول : زاد المطبوع نقلًا عن نسخة م وحدها :

قال الكميت يمدح قوما :

وإذا الواهبون كانوا ثَمَادًا زَرِمَاتِ النِّوَالِ كُنْتُمْ بِحُورًا

والزيادة من قبيل التهذيب الذي جرت عليه نسخة م .

(١) منذ نحو عشرين سنة ، وأنا أشرف على تحقيق «شرح السنة البغوي» ورد هذا الحديث ، وكان معي عدد من أفاضل العلماء أرادوا ترك الحديث دون تعليق ، ولكنني أفتنهم بتعليق ، وهو أن الفرق في مطابقة البول بين الولد والبنت أن مصب البول من الولد أنبوب ضيق يسيل منه البول في مسيل واحد ، أما مصب البول من البنت فهو انفتاح غير محدد للجوانب ، فمن شأنه أن ينتشر حيث لا ينتشر نظيره من بول الولد وقد راجعت في تعليلي هذا بعض الأطباء فأقروه (د . مهدي سلام ، مراجع التحقيق) .

٣٩٣ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(٤) -
« أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ » ^(٥) .

(١) د. ك. : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : : ساقط من م .

(٣) في م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك. م : « عليه السلام » وفي د. ر. : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء
فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ ١٣٥ / ٢

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : بينا نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم -
إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! هلكت . قال : مَالَكُ ؟ قال : وقعت على امرأتي
وأنا صائم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تجد رقيةً تُعْفِقُهَا ؟ قال لا .
قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا : فقال : هل تجد إطعام مسكين
مسكيناً ؟ قال : لا . قال فمكث عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن على
ذلك أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر ، والعرق : البكتل . قال : أين
الدائل ؟ فقال : أنا . قال : خذ هذا ، فتصدق به . فقال الرجل أهل أفقر مني يا رسول
الله ؟ فوالله ما بين لأبنتيها - يريد الحرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك
النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أنياباه ، ثم قال أطعمه أهلك » .

وانظر فيه كذلك :

- خ : كتاب الصوم ، باب المجمع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ٢٣٦ / ٢

- كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ١٣٧ / ٣

[قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » عَنْ « أَشْعَثَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى بِعَرَقٍ
مِنْ تَمْرٍ «^(١)] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَصْلُ الْعَرَقِ السَّفِيفَةُ الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ
أَنْ يُجْعَلَ^(٢) مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ^(٣) الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ .

م - : كتاب الصوم ، باب تحريم الجماع في نهار رمضان ووجوب الكفارة
الكبرى فيه ٧ / ٢٢٤ : ٢٢٨

د - : كتاب الصوم ، باب كفارة من أتى أهله في رمضان الحديث ٢٣٩٠
ج ٢ / ٧٨٣ - ٧٨٤

دى - : كتاب الصوم ، باب في الذي يقع على امرأته في شهر رمضان الحديث
١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

ط - : كتاب الصوم ، باب كفارة من أفطر في رمضان ج ١ / ٢٩٦

حم - : مسند أبي هريرة ، ج ٢ / ٢٠٨ - ٢٤١ - ٢٨١

- الفائق عرق ٢ / ٤٠٩ - النهاية ٣ / ٢١٩ - تهذيب اللغة عرق ١ / ٢٢٣ وفيه بعد

ذكر الحديث :

هكذا رواه ابن جبلة : وغيره عن « أبي عبيد » وأصحاب الحديث يخفون
فيقولون « عَرَق » أى يسكون القاف .

(١) ما بين العرقين تكمله من ر .

(٢) في م . طه : (تجعل) .

(٣) في م . ج : « وسمى » .

قال^(١) : ويقال له العَرَقَةُ أيضاً .

قال : وكذلك كُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مثل الطَّيْرِ إِذَا صُفِّتَ^(٢) فِي السَّمَاءِ^(٣) ،
فَهِيَ عَرَقَةٌ .

وقال^(٤) غَيْرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَكَذَلِكَ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ مُصْفُورٍ ، فَهُوَ
عَرَقٌ^(٦) . قال : وقال^(٧) « أَبُو كَبِيرٍ الْهَلِيلِيُّ » :

نَغْلُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ ثَوَى وَنُورٍ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٨)
يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ ، فَنَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ^(٩) .

(١) « قال » ساقط من م .

(٢) في م : « اصطفت » .

(٣) في د : « الصغار » تصحيف .

(٤) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « كذلك » : ساقط من د .

(٦) في م : « العرق » وما أثبت أدق لاتفاقه في نسق التعبير والمعنى مع لفظه
« شئ » .

(٧) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) نسب كذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ لأبي كبير ، وله نسب في اللسان

عرق ، وهو في ديوان الهلاليين من قصيدة كبيرة لأبي كبير عا مر بن الحُطَيْس ٢ / ٩٦

(٩) وفي شرح الديوان : والعرقه جبل مصفور مثل صَفَرِ النَّسْعَةِ ، ويقال (للعرق)
السَّيْفِي (الزنبيل) الواحد منه عَرَقَه .

٣٩٤ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديثه « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - :
« إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ ^(٤) » .

(١) ك قال :

(٢) « أبو عبيد » : ساقطه من م .

(٣) عبارة م ، وحسنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، وعنه المطبوع : « والمتشدقون » .

وجاء في :

- ت : أ : كتاب البر ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج ٤ / ٣٧٠ :
حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا
مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ ،
وَالْمُتَشَدِّقُونَ ، وَالْمُتَفَيِّهُونَ ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثرثارون » و « المتشدقون » فما
« المتفهيون » ؟

قال : المتكبرون .

وانظره في :

حم : حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ وفيه :
« الثرثارون المتشدقون المتفهيون » مع تقديم وتأخير في الروايتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفائق : وطأ ٤ / ٦٨ - النهاية فهن ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا ^(١) « يَزِيدُ [بن هارون] ^(٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ « عَنْ
« مَكْحُولٍ » عَنْ « أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ » قَالَ ^(٣) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : « إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى [٢٥٧] الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) » : أَصْلُ الْفَهْقِ : « الْامْتِلَاءُ » ، فَمَعْنَى الْمُتَفَهِّقِ
الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ^(٦) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ^(٧) ، قَالَ ^(٨)
« الْأَعْمَشُ » :

تَرَوْحَ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً : اِكْجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(٩)
يَعْنِي الْامْتِلَاءَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّرَاوُ : الْيَكْثَارُ فِي الْكَلَامِ .

(١) ر . ل . ك . : « حَدَّثَنَا » وَفِي ر . : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « ابْنُ هَارُونَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . ر . ل . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي د . : « وَيَنْفَهَقُ بِهِ فَمَهُ » .

(٥) زَادَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ « يُقَالُ الْفَهْقُ وَالْمَهْقُ » زِيَادَةٌ تَهْذِيبُ يَعْنِي
جَوَازَ الْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فِي عَيْنِ الْبَنِيَّةِ .

(٦) فِي د . : « وَقَالَ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، قَالَهَا الْأَعْمَشُ مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ
يَمْدَحُ الْمُحَلَّقَ بْنَ حَنْتَمَ بْنِ شَدَادٍ وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٢٦١ :

نَفَى اللَّذَمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ حَلَقٍ . فَهَقَ . « وَالسَّيْحُ » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَالشِّينِ الْمَجْمُوعَةِ رَوَايَةٌ .

وقال^(١) « الفراء » مثل قول « الأصمعي » أو نحوه .

قال « أبو عبيد » : وقد جاء^(٢) تفسير الحديث فيه ، قالوا :
يارسول الله : وما المتفهبون ؟

قال : « المتكبرون »^(٣) .

[قال « أبو عبيد » :^(٤)] وهذا يؤول إلى المعنى الذى فسرهُ
« الأصمعي » وغيره ، لأن ذلك ، إنما يكون^(٥) من التكبر^(٦) .

(١) ك : « قال » .

(٢) م : « قد » .

(٣) عبارة « ر » لا بعد « جاء » إلى هنا : « تفسيره » ، قوله : المتفهبون
في الحديث أنه مُسَبَّل عنه ؟ فقال : هم المتكبرون .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) « إنما يكون » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء في المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :

« والثرائر : المهذار بالكلام وغيره ، قال أبو النجم يصف الضرب والطن بكثرة
الدم :

صَرَبْنَا هَذَا ذَيْوً وَعَلَمْنَا ذِعَلَبًا

انجَلْ ثَرَاثًا مَثْعًا مَشْعَبًا

ولم أقف على الرجز في ديوان أبي النجم العجلي ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - فِي « مَكَّةَ » :

« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٥) » .

[يُرَوَّى عَنْ « عَبَادِ بْنِ عَوَّامٍ » عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » عَنْ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٧) »] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ^(٨) » : الْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ^(٩) .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ خَشَبَ ١ / ٣٦٩ وعلق عليه بقوله : « هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقَمَانَ . . . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشَنَ غَلِيظٌ » .

النهاية خَشَبَ ٢ / ٣٢ ، تهذيب اللغة خَشَبَ ٧ / ٩٠ وفيه : قَالَ « شَمِيرٌ » :

الْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشَنُ الْغَلِيظُ .

ويقال : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقَى فِيهِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٧) مَا بَعْدَ « أَخْشَبَاهَا » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ دَلَّاتِنَا عَلَى النَّظَرِ .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : وأراه يعنى الغليظ ، وأنشد « الأصمعي^(٣) » :

تَحْمِيبٌ فَوْقَ الشُّوْلِ مِنْهُ أَحْشَبَا^(٤)

يَعْنِي : البَعِيزَ ، شَبَّهَ ارْتِفَاعَهُ فَوْقَ النُّوقِ بِالْجَبَلِ .

٣٩٦ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » في حليث « النبي^(٧) » - « صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) » - :

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -] تَبْرُقُ أَسَارِيرُ

أَوْجَهُ^(٩) .

(١) قال « : ساقط من ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوب في اللسان والتاج « خشب » .

والرواية في غريب الحديث المطبوع « منها » في موضع منه يعود القصير على النوق .

(٤) لك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) حجارة م . ومنها نقل المطبوع : « في حليثه » .

(٧) لك . م . : « عليه السلام » وفي د . ر . : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل الناسخ .

(٩) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ١٦٦/٤

حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ،

عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها

مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمى ما قال المديجي^(١٠) زيد ، وأسامة ، ورأى

أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من بعض » .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - .

□ □ وَكَانَ « ابْنُ عُيَيْنَةَ »^(٢) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الزُّهْرِيِّ » وَلَا يَذْكُرُ أَسَابِيرَ وَجْهِهِ .
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي^(٣) فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا مِرْرٌ ، وَمِرٌّ .
وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ وَأَمِيرَةٌ .

= وانظره في :

- خ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنْ مَجْرَزًا » أى ابن الأعورين جسده المثلبي .

- م : كتاب الرضاع ، باب العمل بإلحاق القائف الولد ج ١٠ / ٤٠

- د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٢٢٦٧ ج ٢ / ٦٩٨

- ت : كتاب الولاء والهبة ، باب ما جاء في القافة ، الحديث ٢١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

- ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

- ج ه : كتاب الأحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : حديث عائشة . - رضى الله عنها - ج ٦ / ٨٢ - ٢٢٦

الفائق سرد ٢ / ١٧١ - النهاية برق ١ / ١٢٠

(١) « لك » « عليه السلام » .

(٢) ما بعد « ابن جريج » إلى هنا ساقط من ر .

(٣) « التى » : ساقط من م .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ^(٢)
عَنْتَرَةُ : [٢٥٨]

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِرَّةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ ^(٣)
ثُمَّ الْأَسَارِيرُ ^(٤) جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فِي الْخُطُوطِ الَّتِي فِي الْكَفِّ هِيَ مِثْلُهَا ، قَالَ ^(٥)
« الْأَعْشَى » :

فَا نَظَرُ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ^(٦)
يَعْنِي : خُطُوطًا بَاطِنِ الْكَفِّ ^(٧)

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر .

(٢) فِي د : « وَقَالَ » .

(٣) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيْوَانِهِ ط بَيْرُوتِ ضَمْنِ ثَلَاثَةِ دَوَائِينَ ص ١٦٠ وَاللِّسَانُ سِرر . قَدَمُ
وشرح المعلقات السبع للزوزنى ١٨٢ ط القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) فِي م . ر . ط « أَسَارِير » .

(٥) فِي م : « وَمِنْهُ قَوْل » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعْشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ يَهْجُو عُلُقَمَةَ بْنِ
عَلَاةٍ وَيُجَدِّدُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ رِوَايَةَ الدَّبَّائِي ١٨١ « انْظُر » فِي مَوْضِعٍ : « فَانْظُر » .
وَلَهُ نِسْبَةٌ فِي اللِّسَانِ سِرر .

(٧) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا بَعْدَ ذَلِكَ :

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ . يَقُولُ انْظُرْ فِي كَفِّكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ
تَضْرِبَ مِنْزِلَةَ الْعَرَّافِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكَفِّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَجَمْعُ الْأَسْرَارِ أَسَارِيرُ ، وَالَّذِي يَرَادُ
مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَوِيٌّ أَمْرُ الْقَافَةِ لِقَوْلِهِ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وقول عنتره بزجاجة يعني أنها سرت في زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط ونقوش =

٣٩٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) فِي حَلِيشِ « النَّبِيِّ »^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :

« أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِ فُلَانٍ - وَكَانَ فِي حَجَرِهِ - رَعَائًا مِنْ ذَهَبٍ »^(٤).
 قَالَ : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ
 « مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ » عَنْ « زَيْنَبَ بِنْتُ نَبِيْطٍ » عَنْ « أُمِّهَا » قَالَتْ :
 « كُنْتُ أَنَا وَأَخَوَاتِي فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦)
 فَكَانَ^(٧) يُحَلِّيَنَا .

« وَقَوْلُهُ : قُرِئَتْ بِأَزْهَرٍ يَعْنِي الْإِبْرِيْقِي فِي شِمَالِ السَّاقِ ، وَلِلْقَلَمِ : الَّذِي كَدَّ قُلَمٌ بِخَرْقَةٍ
 وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْدُودِ الْقَلَمِ .

وَمِنْهُ الْحَلِيشُ الْآخِرُ : « إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْعَمَةٌ أَلْوَاهِكُمْ بِالْقِدَامِ » . يَعْنِي
 أَنَّهُمْ مَتَعُوا مِنَ الْكَلَامِ » .

وَطَائِبُ التَّهْلِيلِ وَاشْرَحَ فِي الْعِبَارَةِ .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) فِي م وَهِيَ نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَلِيشِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَلِيشِ فِي كِتَابِ مِنْ كُتُبِ الصَّحَابِ وَالسُّنَنِ ، وَجَاءَ فِي :

الْفَائِقِ « رَوَيْتُ » ٢٥ / ٢ وَذَكَرَ رَوَاتِي غَرِيبَ الْحَدِيثِ مِنْ « ابْنِ جَعْفَرٍ » وَ « صَفْوَانَ »

الْتَّهْلِيَةَ « رَوَيْتُ » ٢٤ / ٢ - تَهْلِيلُ اللَّفْظِ « رَوَيْتُ » ٣٧٧ / ٢

(٦) فِي م : « النَّبِيِّ » .

(٧) فِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي م : « وَكَانَ » .

قَالَ «ابْنُ جَعْفَرٍ» : رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو .
 وقال ^(١) «صَفْوَان» : يُحْلِينَا التَّبَرَّ وَاللَوْلُو ^(٢) .
 قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : وَوَاحِدٌ ^(٣) الرِّعَاثِ رَعَّةٌ وَرَعَّةٌ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .
 [قَالَ ^(٤) : «وَالرَّعْتُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِهْنُ مِنَ الصُّوفِ ^(٥) .

(١) في م : «قال» .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه - عليه السلام - عن زينب بنت نبيط عن أمها قالت كنت أنا وأختي في حجر النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان يحلينا ، قال «ابن جعفر» رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُو [و] قال «صَفْوَان» يحلينا التبر واللؤلؤ » .
 والعبارة دليل صادق على أن نسخة م التي اعتمدها المطبوع أصلاً تهذيب وتصرف في غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر . م . ط وتهذيب اللغة : «واحد» .

(٤) «قال» : تكملة من ر وتهذيب اللغة .

(٥) أقول : جاء في التهذيب بعد ذلك : «وأخبرني المنذرى ، عن ثعلب ،

عن ابن الأعرابي قال :

الرَّعَّةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، الشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ .

وزاد المطبوع نقلًا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب .

« وأنشد للكميث يصف النعامة :

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَّةً يُوذِعُ
 مَعَ التَّوْشِيهِ أَوْ قِطْعَ الْوَذِيلِ
 والواحدة رَعَّةٌ وَرَعَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

ويقال للمرأة إذا علقته عليها : قد ارتعشت ، قال النابغة الذبياني :

إِذَا ارْتَعَشْتَ خَافَ الْجَبَانَ رِعَاثَهَا وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عَلِقَ يَفْرَقُ

يصف طول عنقها .

٣٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - ^(٤) :

في « التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ » .

قال : حَدَّثَنَا ^(٥) « هُثَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » و « مُغِيرَةُ » و « الْأَعْمَشُ » عن « أَبِي وَائِلٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) » قال :

« كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -] قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) ، فَقَالَ لَنَا : قُولُوا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . . إِلَى آخِرِ التَّشْهَدِ .

فَأَمَّاكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ [لِلَّهِ ^(٩)] فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١٠)

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

(٥) د . ك : « حدثناه » .

(٦) يعني « ابن مسعود » - رضى الله تعالى عنه .

(٧) تكملة من د . م .

(٨) « السلام على فلان » : ساقط من م .

(٩) « لله » تكملة من ر وفي د : « في كل السماوات والأرض » .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأذان ، « باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِيَّةُ ^(١) : الْمَلِكُ ، قَالَ « عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرِبُ » : [٢٥٩]

أَسِيرَهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ ^(٢)

« حَدَّثَنَا مَسَدُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ
مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَقُولُوا :
السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ
أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدَّعَاءِ أَصْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ » .

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الْآخِرِ ٢٠٢ / ١ كِتَابُ الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ اللَّهِ ،
بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا ٥٩ / ٢

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّشْهِيدِ فِي الصَّلَاةِ ج ٤ / ١١٥ : ٢٢٢

ر : كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ التَّشْهِيدِ ، الْحَلِثُ ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهِيدِ ، الْحَلِثُ ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ث : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ كَيْفِ التَّشْهِيدِ الْأَوَّلِ ٢ / ٢٣٧ : ٤٤٤

ج : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهِيدِ ، الْحَلِثُ ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي التَّشْهِيدِ ، الْحَلِثُ ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

١ (١) : فِي ر : « وَالتَّحِيَّةُ »

(٢) جَاءَ الشَّاهِدُ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ح ٥ / ٢٩٠ وَاللَّسَانُ حَبَّيْ مَنْسُوبًا إِلَى عَمْرٍو بْنِ

مَعْدٍ يَكْرِبُ وَرَوَاتُهُ فِيهِمَا « بِجُنْدَى » فِي مَوْضِعِ « بِجُنْدٍ » وَهِيَ رَوَايَةُ مَوْضِعِهَا نَقْلًا
لِلْمَطْبُوعِ .

يعنى : على ^(١) ملكه .

وأنشد «لزهير بن جَنَابِ الكَلْبِيِّ» :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَقَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ ^(٢)

يعنى : السُّلُكُ ^(٣) .

قال «أبو عُبَيْدٍ» : «والتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامِ» .

٣٩٩ - وقال ^(٤) «أبو عُبَيْدٍ» ^(٥) في حديث «النَّبِيِّ» ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حين رَأَى الْمُشْرِكِينَ بِالطُّرَابِ ، وقال :

«شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ^(٧) .

(١) «على» : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة حي ٥ / ٢٩٠ واللسان «خير» .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير «خالد بن يزيد» و«أبي الهيثم» للتحية بالسلام وإنكارهم تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجهة نظرهم واعترافه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) ك : «قال» .

(٥) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٦) عبارة م ومنها نقل المطبوع : «في حديثه» .

(٧) ك . م : «عليه السلام» وفي ج . ر : «صلى الله عليه» .

(٨) جاء في دى : كتاب السير ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث

١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حدثنا حجاج بن منهال ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يَحْيَى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن الصهرى ، قال : «كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة حنين ، فكننا في يوم قاتظ شديد الحر ، -

قال : حدثنا « عبد الواحد بن زياد » عن « الحوث بن حُصين » عن « عبد الرحمن بن القاسم » : عن « أبيه » عن « عبد الله بن مسعود » أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - رَى الْمُشْرِكِينَ بِالْتُّرَابِ ، فَقَالَ : « شَهِتَ الْوُجُوهُ ، مَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْكُو الْقَدَى فِي عَيْنَيْهِ ^(١) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : يَعْنِي قُبِحَتْ .

يُقَالُ مِنْهُ : شَاءَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، [وَشَوْهَةٌ ^(٢)] .
وَشَوْهَةُ اللَّهِ ^(٣) فَهُوَ مَشْوَةٌ .

« فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فذكر القصة ، ثم أخذ كفا من تراب ، قال : فحدثني الذي هو أقرب إليه مني أنه ضرب به وجوههم وقال : شَهِتَ الْوُجُوهُ ، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ « يعلی » : فحدثني أبناؤهم أن آباءهم قالوا : فما بقى منا أحد إلا ابتَلَّتْ عَيْنَاهُ وَفمه تراباً » .

وانظر الحديث . في :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

: حديث أبي عبد الرحمن القهري ٥ / ٢٨٦

حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ - تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر و هامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) « وَشَوْهَةٌ » تكملة من ر . م و هامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

وفي تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبي عبيد له : والاسم « الشَّوْهَةُ » . وزاد صاحب الفائق : « وَتَوَّهَ يَتَوَّهُ شَوْهًا » أي بكسر عين الماضي وفتح عين المصدر .

(٣) « وَشَوْهَةُ اللَّهِ » : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقَالُ مِنْهُ^(١) : رَجُلٌ أَشْوَهُ ، وَأَمْرَأَةٌ شَوْهَاءُ^(٢) .

٤٠٠ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْد »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ عَلَى يَثُرٍ^(٧) عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ^(٨) بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ^(٩) »

قَالَ : حَدَّثَنَا : « هُشَيْمٌ » قَالَ أَخْبَرَنَا « خَالِدٌ » وَ « هِشَامُ بْنُ حَصَّانٍ » أَوْ أَحَدَهُمَا عَنْ « حَفْصَةَ »^(١٠) عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) « مِنْهُ » ساقط من م .

(٢) زاد م . وعنه نقل المطبوع : « وَجَمَعَهُ شَوْدُ . وَيُقَالُ شَوْهَهُ اللَّهُ » من قبيل تصرف صاحب النسخة تهنيئاً للغريب .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٧) فِي الْمَطْبُوع : « بِبِشْر » .

(٨) م : « فَأَمَر » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « وَالصَّلَاةِ » ساقط من د .

(١٠) لم أقف على الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،

وجاء في : الفائق نصف ٢ / ٣٧٣ - النهاية نصف ٢ / ٣٧ - تهذيب اللغة نصف ٧ / ١٤٦

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - كَانَ يُصَلِّي . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ^(٢) سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبَيْتِ^(٣)
عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ^(٤) خَلْفَ النَّبِيِّ -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] -
مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْخَصْفَةُ^(٦) : الْجِلَّةُ^(٧) الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ
الْخُرُوصِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا خِصَافٌ .

قَالَ^(٨) : « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَبِيلَةَ مِنَ الْقَبَائِلِ^(٩)
• تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ^(١٠) •

(١) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) في ر : « كان في بصره » .

(٣) في د : « على بئر » .

(٤) « كان » ساقط من ر . م . ط .

(٥) الجملة الدعائية تكمة من المحقق ، وموضعها في د : « عليه السلام » .

(٦) ر . م . ط : « والخصفة » .

(٧) « الجِلَّةُ » : وعاء التمر ويجمع على جلال .

(٨) م ، وعننا نقل المطبوع : « قال أبو عبيد » .

(٩) جاء في تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ : « وأهل البحرين يسمون جلال التمر خصفا ،
ومنه قول الشاعر » ثم ذكر شاهد الأخطل .

(١٠) الشطر عجز بيت للأخطل من قصيدة من بحر الطويل قالها يهجو قبائل قيس
و البيت كما في ديوانه ١٨٠ ط بيروت تحقيق الدكتور ، فخر الدين قباوة .

وطاروا شَقَاقًا لِأَتْنَتَيْنِ فَعَامَرٌ تَبِيعَ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

وانظر فيه تهذيب اللغة ٧ / ١٤٧ مقاييس اللغة ٢ / ١٨٦ - اللسان خصف ، وفيه :

• فطاروا شَقَاقَ الْأَتْنَيْنِزِ فَعَامَرٌ •

٤٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ .

قَالَ الرَّجُلُ : « قِيَّابِي هُوَ وَأُمِّي مَا كَهَرْنِي وَلَا شَتَمَنِي . »

قَالَ : حَدَّثَنَا : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ » ^(٤) عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » عَنْ « دِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ » عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ^(٧) ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ [١٦٠] بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمَّتُونَنِي ، قُلْتُ : وَائْكُلْ أُمِّيَاءَ مَا لَكُمْ تَصَمَّتُونَنِي ؟ لَكِنِّي « سَكْتُ » .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) صَلَاتَهُ ،

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ل . ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ « وَالصَّوَابِ » « ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ » كَمَا فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَمُسْنَدُ أَحْمَد ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « النَّبِيِّ » .

(٦) د . ر . ل . ك . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) الْقَوْمُ : ساقط من د .

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنْ د . ر . م . .

فَبِأَيِّ هُوَ وَأَيُّ مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ^(١)
مَا ضَرَبْنِي وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي ، قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا يَصْلُحُ
فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ لِلتَّسْبِيحِ ^(٢) ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ . » أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] :
قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَقَوْلُهُ ^(٣) : « وَلَا كَهَرَنِي ^(٤) » الْكَهْرُ :
الانتهَارُ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَأَنَّا أَكْهَرُهُ كَهْرًا .
وَقَالَ ^(٥) « الْكِسَائِيُّ ^(٦) » : وَفِي ^(٧) قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٨)] :

(١) في المطبوع : « منه تعلما » .

(٢) م . ط . ومُسْنَدُ أَحْمَد ٤٤٧ / ٥ : « التَّسْبِيحِ » .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من حم . د . ر . م .

وانظر حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه تعالى عنه في :

ن : كتاب السهر ، باب الكلام في الصلاة ج ٣ / ١٤ : ١٧

حم : ٤٤٧ / ٥ .

الفاثق : « كهر » ٢٨٧ / ٣ . النهاية « كهر » ٢١٢ / ١٤ . تهذيب اللغة « كهر » ١١ / ٦

أقول : سقط سند الحديث من أصل المطبوع ، وجاء في الهامش نقلا عن نسخة ر والمتن

نموذج واضح لطابع التجريد والتهذيب في نسخة م التي اعتمدها المطبوع في الهند أصلا .

(٤) في ر : « في قوله » .

(٥) « ولا » : ساقط من م .

(٦) م . ط . : « قال » .

(٧) د : « في » .

(٨) « ابن مسعود » : تكملة من د .

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ »^(١) قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٢) : وَالْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا
ارْتِفَاعُ النَّهَارِ . وَمِنْهُ^(٣) قَوْلُ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ » :

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهَرِ الضُّحَى [مَعَهَا أَحَقَبَ ذَوْحُهَا زَيْمٌ]^(٤)
[الْعَانَةُ : حُمْرُ الْوَحْشِ]^(٥) .

٤٠٢ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْد »^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٨) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ »^(١٠) .

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) في د : « أبو عمرو » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وتهذيب اللغة ١١ / ٦ نقلا عن
غريب حديث أبي عبيد .

(٣) في ر : « قال أبو عبيد : ومنه » .

(٤) زاد المطبوع نقلا عن م : « العبادى » للتوضيح .

(٥) جاء البيت بتمامه منسوبا لعدي بن زيد العبادى في تهذيب اللغة ١١ / ٦ واللسان
« كهر » وروايته فيهما « دونها أحقَب . . . » .

والشطر الثانى تكملة من م . ط ، وهامش لـ .

(٦) ما بين المتوفيين تكملة من د . وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب نسخة
د ، ولهذه الظاهرة شواهد في هذه النسخة .

(٧) لـ : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٠) لـ . م : « عليه السلام » . وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(١١) جاء في حم حديث أبي بكره نُفَيْع بن الحارث بن كلدة - رضى الله عنه -

قال^(١) : حدثنا « إسماعيل بن إبراهيم » عن « يونس بن عبيد » عن « الحكم بن الأعرج » عن « الأشعث بن ثمرمة » عن « أبي بكرة » عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم^(٢) - قال : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا » .
وقال^(٣) غير « إسماعيل » : لم يَرِح رائحة الجنة .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي حدثنا عبد الرازق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ، عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثمرمة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بغيرِ حَقِّهَا فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ - تبارك وتعالى - عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا » .

وانظر فيه :

- خ : كتاب الجزية ، باب إثم من قتل معاهدًا بغير جرم ج ٤ / ٦٥
- ج : كتاب الليات ، باب من قتل معاهدًا ، الحديثان ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ ج ٢ / ٨٩٦
- الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والثاني عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .
- الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كبايع يبيع ، وراح يَراحُ : كخاف يخاف ، وأراح يَريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً » .
- النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغاته - تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩
- (١) « قال » : ساقط من ر .
- (٢) ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
- (٣) ر . ك : « قال » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو ^(١) » هُوَ مِنْ رِحْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا ^(٢) أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ .

وقال « الكِسَائِيُّ ^(٣) » : لَمْ يُرِخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ .

قَالَ ^(٤) هُوَ مِنْ [قَوْلِكَ] ^(٥) : أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ .

« الْأَصْمَعِيُّ ^(٦) » : قَالَ ^(٧) : لَا أَدْرَى هُوَ مِنْ رِحْتِ أَمْ أَرَحْتُ ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَنَا أَحْسِبُهَا مِنْ غَيْرِ هَذَا كُلُّهُ أَرَاهُ ^(٩) لَمْ

يَرَّخْ - بِالْفَتْحِ ^(١٠) . - ، - قَالَ « أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْبَلِيُّ » ، أَوْ غَيْرُهُ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى زَوْزَةٍ كَمَنْشَى السَّبَنْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا ^(١١)

(١) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو .

(٢) ر . م : « وهو » .

(٣) « فأننا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر . م : « قال الكسائي » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائي » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكلمة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأصمعي » وهي أدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أدري هو من رحنت أو من أرحنت » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أراها » وفي م « وأراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر النخعي بن عبد الله الهلبي من المتقارب كما في ديوان

الهلاليين ٢ / ٧٤ وجاء البيت في التهذيب واللسان « روح » ونسب في التهذيب للهلالي

وفي اللسان لصخر النخعي .

وَيُرَوَّى عَلَى زُورَةٍ^(١) ، وَزُورَةٌ إِجْوَدُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِزْوَارِ^(٢) .
وَالسَّبَبَتَى : النَّجْرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ ، وَالشَّفِيفُ : الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ .

وَقَوْلُهُ : بَرَّاحٌ^(٣) يَجِدُ الرِّيحَ [٢٦١] فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مِنْ رِحْتِ
أَرَّاحٍ ، فَيُقَالُ مِنْهُ : لَمْ يَرَّحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .
٤٠٣ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْعَاقِمَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَابِيَةِ عَلَى^(٨) الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجَعُهَا مَرَّةً^(٩) .

(١) فِي م . ط . « زُورَةٌ » بِرَاءٍ مُهْمَلَةٍ فِي أَوَّلِهِ تَحْرِيفٌ .

(٢) حَبَابَةٌ ر « قَوْلُهُ : زُورَةٌ مِنَ الْإِزْوَارِ » .

(٣) د : « يَرْتَّاحُ » تَصْحِيفٌ .

(٤) ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهُمَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « فِي د : « عَنْ » .

(٩) جَاءَ فِي دى : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ، الْحَدِيثُ ٢٧٥٢

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدَى » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » انْجَعَفَهَا أَوْ انْجَعَفُهَا .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ^(٢) انْجَعَفُهَا بِشَيْءٍ] .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُغْيِيهَا الرِّيحُ تَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَتَضْجَعُهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِبَةِ عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يَصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجَعَفَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » . -
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ :

- خ : كِتَابُ الْمَرَضَى ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كُفَارَةِ الْمَرَضِ ٣٠٢ / ٧ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي الْمَشِيعَةِ وَالْإِرَادَةِ ١٩١ / ٨

- حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ٥٢٣ / ٢

: حَلِيقَةُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٤٥٤ ١/٣ - ٣٨٦ ١/٦

الْفَائِقُ « خَرَم » ٤٠٠ / ١ - النِّهَايَةُ جَعْفُ ٢٧٦ / ١ وَفِيهِ « الْمُجْتَبِيُّ » بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . تَهْذِيبُ اللَّفْظِ جَعْفُ ٣٨٤ / ١ .

(١) ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَعِبَارَةٌ ر : « وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ بِالْخَا » . وَذَكَرَتْ عِبَارَةٌ ر بَعْدَ ذَلِكَ فِي نَسْخَةِ كَوْبَرِيلِي .

قَالَ «أَبُو عَمْرٍو» : هِيَ ^(١) الْأَرْزَّةُ - مفتوحة الراء - مِنَ الشَّجَرِ الْأَرْزَنِ ^(٢).

والانْجِعَافُ : الانْقِلَافُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : جَعَفْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتُهُ ، فَصَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِالْخَاءِ - يَعْنِي انْخَعَفَهَا ^(٣) ..

ثُمَّ قَالَ ^(٤) «أَبُو عُبَيْدَةَ» : هِيَ الْأَرْزَةُ مِثَالُ ^(٥) فَاعِلَةٍ ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ .

قَالَ : وَقَدْ أَرَزْتَ تَأْرُزُ [أُرُوزًا] ^(٦) .

وَالْمُجْدِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» ^(٧) : فِيهَا لُغَتَانِ ^(٨) ، يُقَالُ : جَدْتُ تَجْدُو ، وَأَجَدْتُ تَجْدِي ^(٩) .

(١) ر . م . ط «وهي» .

(٢) م : «الأرز» وما أثبت عن بقية النسخ أثبت :

(٣) عبارة د : «ولم يعرف انخعاها بالخاء» وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع تصرف في العبارة .

(٤) ل : «قال» وأثبت ما جاء في د . ر . م .

(٥) د . م : «أبو عبيد» تصحيف .

(٦) ر . م . ط «مثل» .

(٧) «أرؤزا» : تكملة من م . ط

(٨) في م . ط : «أبو عبيد» .

(٩) عبارة ر لما بعد أيضاً إلى هنا «يقال» .

وقال^(١) « أبو عُبَيْدَة^(٢) » في الانجفافِ مثل قول « أبي عمرو » أيضاً.

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : والأَرْزَةُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالَ « أبو عمرو »
وَ « أبو عُبَيْدَة » إِنَّمَا هِيَ « الأَرْزَةُ » - بِتَسْكِينِ الرَّاءِ - وَهُوَ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ بِالشَّامِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ .

يُقَالُ لَهُ الأَرْزُ وَاحِدَتَهَا^(٣) أَرْزَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى « بِالْعِرَاقِ »
الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزِ ، فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صَنَوْبَرًا مِنْ أَجْلِ
ثَمَرِهِ .

وَالخَامَةُ : الغَضَّةُ الرُّطْبَةُ ، قَالَ^(٤) الشَّاعِرُ^(٥) :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعُ فَمَيَّ يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ^(٦) .

قَالَ « أبو عُبَيْدٍ » وَالْمَعْنَى^(٧) - فِيمَا نَرَى - أَنَّهُ شَبَّهَ الْمُؤْمِنَ بِالخَامَةِ

(١) لَه : « قَالَ » .

(٢) « أبو عُبَيْدَة » ساقط من د . م ، ومكانه في ر « أبو عُبَيْد » .

(٣) ر : « واحلتها » .

(٤) د : « وقال » .

(٥) في المطبوع : « الطرماح » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماح من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ ط . دمشق
تحقيق الدكتور عزة حسن

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرْعِ مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
وللطرماح نسب في اللسان خوم .

(٧) في ر : « المعنى » .

الَّتِي تُمِيلُهَا الرِّيحُ ؛ لِأَنَّهُ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ ^(١)
وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَمَثَلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا تُمِيلُهَا الرِّيحُ ^(٢) ، وَالْكَافِرُ لَا يُرْزَأُ
شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فَإِنْ رُزِيَءٌ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهِ ^(٣)] فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ
تِلْكَ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَنْنُوبُهُ ، وَهِيَ ^(٤) جَمَّةٌ .

٤٠٤ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنَّا نَكُنْ إِذَا جُعِعْتُنَّ [٢٦٢] دَقِيعَتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ^(٩) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الدَّقِيعُ : الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْجِرْصِ
عَلَيْهَا .

وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي ^(١٠) طَلَبِ الرُّزْقِ .

(١) فِي م : « وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) فِي م وَعِنَهَا نَقْلُ ط « الرِّيحُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٤) « وَهِيَ » : سَاقِطٌ مِنْ د . ر . م .

(٥) فِي لَ : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) لَ . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ فِي الْفَائِقِ « دَقِيعٌ » ١ / ٤٣١ - النِّهَايَةُ ٢ / ١٢٧ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ

دَقِيعٌ ٢٠٧ / ١ - أَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى ١ / ٤٩٩

(١٠) فِي د : « عَنْ » . وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْدِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : أَخِذْ الدَّقْعَ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَلْصِقُنَ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنَ الْخَضْوَعِ^(٣) .

وَالْحَجَلُ مَاخُوذٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ حَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَالَ « الْكُمَيْتُ » :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمُ لِيُوقِعَ الْحُرُوبَ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٥) يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحُرُوبِ^(٦) ، وَلَمْ يَسْتَكِينُوا ، وَلَمْ يَخْجَلُوا : أَيْ لَمْ يَنْقُصُوا فِيهَا بَاهْتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهْشِ^(٧) ، وَلَكِنَّهُمْ جَلُّوا فِيهَا ، وَتَاهَبُوا [لَهَا]^(٨) .

(١) في م : « قال » .

(٢) عبارة م وعننا نقل المطبوع : « أنكن تلتصقن » .

(٣) في تهذيب اللغة « من الفقر والخضوع » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت في شعر الكميته من أبيات من التقارب قالها في مدح بني أمية ٧ / ٢ ط بغداد ١٩٦٩ وهي رواية تهذيب اللغة ١ / ٢٠٧ واللسان حجل وجاء في اللسان وقع برواية « لصرف الزمان » ورواية أفعال السرقسطي ١ / ٤٩٩ « لصرف زمان » .

(٦) في م ط : « لم يستكِينوا عند الحروب ولم يخضعوا » . والمعنى واحد .

(٧) في د : « الدهش المتحير » والمعنى واحد .

(٨) « لها » : تكملة من ر .

وَقَالَ^(١٢) غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا : يَبْطَرُوا^(١٣) ، وَلَمْ يَأْشُرُوا .
 وَذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِ^(١٤) . النَّبِيِّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٥)] :
 إِذَا شَبِعْتُمْ خَجَلْتُمْ : أَيْ أَشْرُتُمْ وَبَطَرْتُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا^(١٦) أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ .
 قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] : وَأَمَّا حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا
 مَرَّ بِوَادٍ خَجَلٍ مُغْنٍ مُعْتَسِبٍ^(١٧) » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُلتَفِّ .
 ٤٠٥ - وَقَالَ^(١٨) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٢٠) » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢١) - :
 « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ^(٢٢) مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ^(٢٣) » .

-
- (١) فِي ك : « قَالَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .
 (٢) فِي د : « يَنْظُرُوا » تَحْرِيفٌ .
 (٣) فِي ر : « بِحَدِيثٍ » غَطًّا مِنَ النَّاسِخِ .
 (٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِّفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .
 (٥) فِي ر : « هَذَا » وَفِي م : « فَهَذَا » .
 (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ت . د .
 (٧) الْفَائِقُ خَجَلٍ ١ / ٣٥٥ - النِّهَايَةُ خَجَلٍ ٢ / ١٢٢
 (٨) فِي ك : « قَالَ » .
 (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (١٠) فِي م وَعِنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (١٢) فِي د : « بِالْعَطِيَّةِ بِالْمَوْعِظَةِ » غَطًّا مِنَ النَّاسِخِ .
 (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُهُم
 بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمُ كَيْلًا يَنْفَرُوا ج ١ / ٢٥ :

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي وَائِل »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا
بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

قال : « أَبُو عَمْرٍو » : يَتَخَوَّلُهُمْ : أَيْ يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا ، وَالْخَائِلُ :
الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُصْلِحُ لَهُ ^(١) ، وَالْقَائِمُ بِهِ ^(٢) .

قال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَ « أَهْلُ الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ
الْقَوْمِ وَالْمُتَعَهِّدَ لَهَا الْخَوَّلَى .

= « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَغِيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلَ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً
السَّامَةِ عَلَيْنَا .

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

نفس المصدر باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١ / ٢٥ عن ابن مسعود كذلك :

- ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في الفصاحة والبيان ، الحديث ٢٨٥٥ ج ٥ / ١٤٢

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣ -

٤٦٢ .

الفاثق خول ١ / ٤٠١ - النهاية خول ٢ / ٨٨ - تهذيب اللغة خول ٧ / ٥٦١

(١) م ، وعنهما نقل للطبوع : « والحافظ » من قبيل التهذيب .

(٢) في تهذيب اللغة : « المصلح له القائم به » .

(٣) في م : « وقال » .

(٤) في ل : « أبو عمرو » وأثبت ما جاء في بقية النسخ وأراه الأصوب والله أعلم .

ولم يعرفها « الأصمعي » وقال ^(١) : « أَظْنَهَا بِالنُّونِ : « يَتَخَوَّنُهُمْ »
 قَالَ : وَهُوَ التَّعَهُدُ أَيْضاً ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :
 لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ ^(٢)
 [قَوْلُهُ تَخَوَّنَهُ ^(٣)] يَعْنِي تَعَهُدَهُ .

وَقَالَ « الْفَرَّاءُ » : الْخَائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ وَالْحَافِظُ لَهُ .
 وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلاً ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] » ^(٥)
 عَنْ [٢٦٣] « أَبِي عمرو بن العلاء » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ [إِنَّمَا هُوَ ^(٦)] يَتَخَوَّلُهُمْ
 بِالْمَوْعِظَةِ : أَيْ يَنْظُرُ حَالَتِهِمُ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ وَالذِّكْرِ ،
 فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا .

(١) في ك : « قَالَ » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لدى الرمة وهو في ديوانه ٥٧١ ط أوربة وانظر
 اللسان نعيش / بغم ورواية اللسان خون « لا يرفع الطرف » .

(٣) « قَوْلُهُ : تَخَوَّنَهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٤) النقل عن الفرءاء مذكور في د . ر . م بعد نقل أبي عبيد تفسير أبي عمرو للفعل
 بتخول في صدر تفسير الحليث .

(٥) « الْقَطَّانُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٦) « إِنَّمَا هُوَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

٤٠٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا^(٥) يَمْشِي فِي صَبَبٍ^(٦) . »

(١) في ك : « قال . »

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه . »

(٤) في د : « كَأَنَّمَا » تصحيف .

(٥) جاء في ت : كتاب المناقب ، باب ماجاء في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -

الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٩٩٠

« حدثنا أبو جعفر بن محمد بن الحسين أبي حليلة من قَصْرِ الْأَحْمَرِ ، وأحمد بن عبيدة الضبيُّ وعلي بن جعفر ، المعنى واحد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمَرُ بن عبد الله مولى عُمَرَ ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال : كان علي - رضي الله عنه - إذا وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لم يكن بالطويل الْمُعْطِ ، ولا بالقصير الْمُتَرَدِّدِ ، وكان رُبْعَةً من القوم ، ولم يكن بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ ، ولا بالسَّيْطِ كان جَعْدًا رَجُلًا ، ولم يكن بِالْمُطَهَّمِ ولا بِالْمُكَلَّثَمِ ، وكان في الوجه تَلَوِيرٌ ، أبيض مُشْرَبٌ ، شَفْنُ الكَفَيْنِ والقدمين ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وإذا تَلَفَّتِ النَّفْسُ مَعًا ، بين كَتَفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ وهو خاتم النبيين ، أجودُ الناس كَفًّا ، وأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وأصدقُ الناس قَهَجَةً ، وألينهم عَرِيكةً ، وأكرمهم عَشْرَةً ، من رآه بداهةً هَابَهُ وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يقول نَاعَتُهُ : لَمْ أَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ . »

وانظر في صفته - صلى الله عليه وسلم - :

م : كتاب الفضائل ، باب لإثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب في هَدْيِ الرَّجُلِ الحديث ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند علي بن أبي طالب ١ / ٦٦ - ١١٦ ، ١١٧ - ١٢٧ - ١٣٤

قال ^(١) : حدثنا « أبو إسماعيل المؤدّب » عن « عمر » مولى
 « غفرة » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنفية » قال : « كان
 علي » [- رضي الله عنه -] ^(٢) إذا وصف « النبي » - صلى الله
 عليه وسلم - ذكر كذا وكذا ، ثم ذكر هذا الكلام فيه .
 قال « أبو عمرو » : الصَّبَبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
 أصبابٌ ، قال روبة [بن العجاج] ^(٣) :
 بلّ بلّ ذى صعلٍ وأصبابٍ ^(٤)

بلّ في معنى رُبّ .

٤٠٧ - وقال ^(٥) « أبو عبيد » في حديث « النبي » ^(٦) - صلى الله
 عليه وسلم - :
 « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا » .

= الفائت مخط ٣ / ٣٧٦ - النهاية صيب ٣ / ٣ - تهذيب اللغة صيب ١٢ / ١٢١ ورواية
 والتهذيب « ينحط » في موضع « يمشى » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضي الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء في أرجوزة روبة يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ -
 تهذيب اللغة ١٢ / ١٢١ اللسان صيب .

(٥) في ل : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(٨) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكتزون الذهب والفضة -
 ولا ينفقونها في سبيل الله ... » ج ٥ / ٢٠٢ : =

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ »
 عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » [عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] .
 قَالَ^(٣) : وَحَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَسَمِ عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٤) قَالَ يَجِيءُ كَنْزٌ أَحَدِهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا .

= حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَوْ قَرَعًا » .
 وَانْظُرْ فِي رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ وَوَجْهَهُ :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ فِي الزَّكَاةِ ج ٦٠ / ٨ مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل .
- م : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ إِثْمُ مَانِعِ الزَّكَاةِ ٧٠ / ٧ .
- ن : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ التَّغْلِيظِ فِي حَبْسِ الزَّكَاةِ ١١ / ٥ ، بَابُ مَانِعِ زَكَاةٍ -
 مَالَهُ ٣٦ / ٥ .
- ج ه : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَعِ الزَّكَاةِ الْحَدِيثُ ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ،
 وَالْحَدِيثُ ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .
- دى : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ مَنْ لَمْ يُوَدَّ زَكَاةَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، الْحَدِيثُ ١٦٢٥
 ج ١ / ٣١٩ .
- حم : ٣١٦ / ٢ - ٥٣٠ - ٣٢١ / ٣ ، ٣ : ٢ / ٥ .
- الفائق شجع ٢ / ٢٢٢ - النهاية قرع ٤ / ٤٤ - تهذيب اللغة قرع ١ / ٢٣٠ - زيب ١٣ / ١٧٢
- (١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .
- (٢) « قَالَ » : ساقط من ر ، وفي د : « وَحَدَّثَنَا هَ » .
- (٣) في المطبوع نقلًا عن ر : « بِنِ » في موضع « عَنْ » وأثبت ما جاء في د . ك .
- (٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وفي أحدِ الحديثين « أقرع »^(١) .

قال « أبو عمرو » : هُوَ هُنَا الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى رَأْسِهِ .

وقال^(٢) غَيْرُ « أَبِي عَمْرٍو » : الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ [شُجَاعاً]^(٣) .
أَقْرَعٌ ، لِأَنَّهُ يَقْرَى^(٤) السَّمَّ وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَتَمَعَطَ مِنْهُ شَعْرُهُ ،
قال^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ^(٦) حَيَّةً ذَكَرًا :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمَازَ قَرَوُهُ رَأْسِهِ عَنْ الْعَظْمِ صَلَّ فَاتِكَ اللَّشْعُ مَارِدُهُ^(٧)
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شُجَاعاً أَقْرَعٌ لَهُ زَبَيْبَتَانِ^(٨) »

(١) عبارة المطبوع نقلاً عن م التي اعتمدها أصلاً والتي بينت في مقدمة الجزء الأول من الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبي عبيد - من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام : « يحيى كثر أجدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع من غريب الحديث أولى به أن يسمى « تجريد غريب حديث أبي عبيد » .

(٢) في م : « قال » .

(٣) « شجاعاً » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالي يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) في ر : « يقرأ » وأراه تصحيحاً .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) في م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة قرع ، واللسان

قرع .

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة في د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا النُّكَّتَانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ .

وَيُقَالُ فِي الزُّبَيْتَيْنِ : إِنَّهُمَا الزُّبْدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقَيْنِ إِذَا غَضِبَ [٢٦٤] الْإِنْسَانُ ، أَوْ أَكْثَرَ^(١) مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] وَحَدَّثَنِي^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ « أُمِّ غِيلَانَ بِنْتِ^(٤) جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ » أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يُزَيِّبَ شِدْقَايَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَى إِذَا مَا زَيَّبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الصُّبْحَاجُ وَالْفَلَّاقُ
ثُبْتُ الْجَنَانَ يَرْجَمُ وَدَاقُ^(٥)

(١) فِي د : « وَأَكْثَرَ » ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَيْب ١٧٢/١٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .

(٣) فِي ر . م : « حَدَّثَنِي » .

(٤) فِي ر : « ابْنَتِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) جَاءَتِ الْأَبْيَاتُ بِلَوْنِ نَسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَيْب ، وَاللِّسَانِ زَيْب ، وَنَسَبَتْ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٢٥/١ لِأَبِي الْحِجَّاءِ نَصِيبِ الْأَصْفَرِ مَوْلَى الْمُهْدِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ بَعْضِ أَلْفَاظِهِ . وَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزُ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ لِأَبِي مُحَجَّجٍ نَقْلًا عَنِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ وَالصُّوَابِ مَا ذَكَرْتَهُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي مُحَجَّجٍ

اللقلاق : الصوت ^(١) .

قال « أبو عبيد » : وهذا التفسير عندنا أجود من الأول .

قال « أبو عمرو » ^(٢) : « وأما قولهم : أَلَفٌ أَقْرَعُ ، فَهُوَ التَّامُّ » ^(٣) .

٤٠٨ - وقال ^(٤) أبو عبيد ^(٥) : في حديث « النبي » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ^(٧) .

(١) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع :

« قال أبو عمرو : واللقلاق : الصوت . ودَّق : دان » والإضافة من قبيل التهذيب .

(٢) « قال أبو عمرو » : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل في التعليقة السابقة .

(٣) جاء في صلب « ك » حاشية دخلت خطأ من الناسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس قال : قال الأصمعي ، أو بلغني عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قبضه وذبتيه ولقلقه فقد أفلت من شره الشباب .

قال : أبو الحسن : فالقبَقَب : البطن ، والذنب : الفرج ، واللقاق : اللسان .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » في أولها والرمز « إلى » في آخرها .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » تكملة من ر . م . الفائق ٧٣/٤ - النهاية ٤١٠/٥ - تهذيب اللغة ٨١/١٢

(٩) جاء في حم حديث أبي رافع - رضى الله تعالى عنه - ٣٩٠/٦ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن ثُمَيْر ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ،

قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع »

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْأَوْفَاضُ ^(١) : [هُمْ] الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

وَقَالَ ^(٢) « الْفَرَاءُ » : [الْأَوْفَاضُ] ^(٣) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٤) مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِتَانَةِ يُلْقَى فِيهَا اطْعَامُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَّغْنِي عَنْ « شَرِيكَ » وَهُوَ [الَّذِي] ^(٥) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ قَالَ ^(٦) : هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ .

= قال : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَسَنًا قَالَتْ : أَلَا أَعْقُ عَنْ ابْنِي بَدْمَ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ احْلِقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فَضَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ ، وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مِنَ الْوَرَقِ عَلَى الْأَوْفَاضِ يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ أَوْ عَلَى الْمَسَاكِينِ .
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَدْتَ حَسِينًا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَفَض » ٧٣ / ٤ - النِّهَايَةُ وَفَض ٢١٠ / ٥ - تَهْنِيبُ اللُّغَةِ « وَفَض » ٨١ / ١٢

(١) « الْأَوْفَاضُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « هَمْ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، وَتَهْنِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٣) فِي د ، وَتَهْنِيبُ اللُّغَةِ : « قَالَ : وَقَالَ » .

(٤) « الْأَوْفَاضُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٥) فِي م مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، وَفِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ « مَعَ كُلِّ » وَحُفِّفَ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ لَفْظَةً كُلِّ .

(٦) « الَّذِي » تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

(٧) فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْفَاضِ » .

قال « أبو عبيد » : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ ^(١) مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفْضَةٌ كَمَا قَالَ « الْفَرَّاءُ » .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الْأَوْقَاصُ » ^(٢) وَهُوَ عِنْدَنَا خَطًّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْفَرَائِضِ .

٤٠٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) : - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - : فِي [٢٦٥] الشَّهَدَاءِ ^(٦) . قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمُعٍ ^(٧) .

(١) « مِنَ النَّاسِ » ساقط من تهذيب اللغة .

(٢) أى بقاف مشاة والأوقاص جمع وقص ، والوقص ما زاد على الفريضة إلى الفريضة الثانية ، أى ما زاد على خمس إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك « عن تهذيب اللغة » وقص « ٢٢١ / ٩ » نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد . وسوف يذكر فى موضعه عند تفسير غريب حديث معاذ بن جبل - إن شاء الله تعالى .
(٣) فى ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) عبارة م : « حين ذكر الشهداء فقال » .

(٨) جاء فى ج ه : كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، الحديث ٢٨٠٣ -

قَالَ « أَبُو زَيْد » : يَعْنِي أَنَّ تَمُوتَ ، وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .

وَقَالَ^(١) « الْكِسَائِيُّ » ، مِثْلُ ذَلِكَ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً : يَجْمَعُ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا « الْكِسَائِيُّ » .

وَقَالَ^(٢) غَيْرُهُمَا : وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجَمْعٍ أَنَّ تَمُوتَ ، وَلَمْ يَمَسَّهَا^(٣) رَجُلٌ لِحَدِيثِ آخَرَ يَرَوِي مَرْفُوعاً^(٤) :

« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجَمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ »^(٥) .

= حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ^(٦) أَبِي الْعَمَيْسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ مَرَضَ ، فَاتَّاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَمُودُهُ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهِ : إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ قَتَلَ شَهَادَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنْ شَهِدَا أُمْتُ إِذَا لَقِيْلَ : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهَادَةٌ ، (يَعْنِي الْحَامِلُ) ، وَالْقَرِيقُ ، وَالْحَرِيقُ ، وَالْمَجْنُوبُ (يَعْنِي ذَاتُ الْجَنْبِ) شَهَادَةٌ » .

وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ بَعْضُ طَوَّلٍ فِي :

- د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ ، الْحَدِيثُ ٣٩١١ - ج ٤٨٢/٣ : ٤٨٣ .

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ج ١٣/٤ : ١٤ .

- ط : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ٢٣٤/١ .

وَانْظُرْهُ فِي : الْفَائِقِ جَمْعَ ٢٣١/١ - النِّهَايَةِ جَمْعَ ٢٩٦/١ - تَهْلِيْبِ اللُّغَةِ جَمْعَ ٣٩٨/١ (١) فِي ر . ك : « قَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « قَالَ » .

(٣) فِي د . وَتَهْلِيْبِ اللُّغَةِ : « يَمَسُّهَا » .

(٤) فِي م ، وَعِنْدَهَا نَقْلٌ ط يَرَوِي عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٥) الْفَائِقِ جَمْعَ ٢٣١/١ - النِّهَايَةِ جَمْعَ ٢٩٦/١ - تَهْلِيْبِ اللُّغَةِ جَمْعَ ٣٩٩/١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ « أَهْلِ الْكُوفَةِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ » عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْد » قَوْلُهُ : « لَمْ تُطْمِثْ » لَمْ تُنْمَسْ^(٢) .
 وَهَكَذَا هُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ^(٣) : « لَمْ يَطْمِثْنِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ^(٤) » .
 وَقَالَ^(٥) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَا وَرَدَهُ :
 وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا بِصُغْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(٦)
 فَالْجُمُعُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .
 وَالْخَادِجُ : الَّتِي قَدْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

(١) قَالَ : ساقط من ر .

(٢) فِي د : « عَطِيف » بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ وَالَّذِي فِي تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ غُضَيْفٌ بِنِ أَبِي سَفْيَانَ الطَّائِفِيُّ الثَّقَفِيُّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا بِالطَّلَاءِ .

عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْلِيلِ ١٠٥/٢ - ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(٣) الْجُمْلَةُ الدَّخَالِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنْ م .

(٤) فِي ط : « بِمَسْ » بِبَاءٍ مَثْنَاءُ تَحْتِيَّةٍ فِي أَوَّلِهِ تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي م : « فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ » .

(٦) سُورَةُ الرَّحْمَنِ آيَةُ ٧٤

(٧) فِي ك . م : « قَالَ » .

(٨) نَسَبُهُ صَاحِبُ الْفَائِزِ الَّذِي الرِّمَّةُ ، وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْلِيلِ الْلُغَةِ ٣٩٩/١ ، وَاللِّسَانِ

جَمْعٌ ، وَجَاءَ فِي مَلَحَقَاتِ دِيوَانَ ذِي الرِّمَّةِ ٦٦٣ ، وَرَوَايَتُهُ « مَا بَيْنَ » فِي مَوْضِعٍ - « مِنْ بَيْنِ » .

وَجَاءَ مَحْرُفًا فِي نَسْخَةِ د إِذْ فِيهَا : « بِصُغْرِ » ، « وَخَادِجِ » .

٤١٠ - وقال^(١) أبو عبيد^(٢) في حديث النبي^(٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« ما أحدٌ من الناس عَرَضَتْ عَلَيْهِ الإسلامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ^(٥) عِنْدَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ «أَبِي بَكْرٍ» فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّثْ^(٦) » .

قالَ «أبو زَيْد» : يَقُولُ : لَمْ يَنْتَظِرْ^(٧) وَلَمْ يَتَمَكَّثْ .

يُقَالُ : تَلَعَّثَ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَكَّثَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَأَنَّى ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ .

وقوله^(٨) : « كَبُوءَةٌ » عَنْ غَيْرِ «أَبِي زَيْدٍ» هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى^(٩) إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُّ مِنْهُ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنه نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . و : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : ساقطة من م . ط .

(٦) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

الفائق « كبا » ٢٤٢/٣ - ، وزاد : ويروي : « ما عَظِمَ عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه » .

النهاية « كبا » ١٤٥/٤ - تهذيب اللغة لمص ٣٦١/٣ .

(٧) في ك : « يَنْتَظِرُ بِنَاءً مِثْنَةً قَبْلَ النُّونِ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْلِيْبِ اللُّغَةِ »

(٨) في م : « قوله » .

(٩) في م : « أن يدعى » .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : قَدْ كَبَا الزُّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا .
وَالْكَبُوءُ فِي غَيْرِ هَذَا السُّقُوطِ لِلْوَجْهِ ، قَالَ^(٢) « أَبُو ذُوَيْبٍ » يَصِفُ
ثَوْرًا رَمِي فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٣)
وَيُرَوَّى « أَضْلَعُ »^(٤) .

٤١١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ »^(٧)

(١) عبارة م ، ومعناها ط : « ويقال » .

(٢) في د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أبي ذُوَيْبٍ قالها من الكامل يتوَّجَع على فقد بنيهِ - ديوان الهذليين ١٥/١

الفنيق : الفحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر في شاهد أبي ذُوَيْبٍ اللسان (ترز . كبا) .

(٤) « ويروى أضلع » : ساقط من ر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، ومعناها ط : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في حم : حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن صمر بن مرة ، عن

مرة (الطيب) ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوتي =

قَالَ : حَدَّثَنَا « غُنْدَر » مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١) عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّة » عَنْ « مُرَّة » عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) » : الْمُخَضَّرَةُ : الَّتِي [قَدْ ^(٤)] قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنِهَا .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُخَضَّرَةِ : مُخَضَّرَةٌ ^(٥) .

= هذه حسبت يقال : خطبتنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم النحر على ناقته لهجراً
مُخَضَّرَةً ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر .

وانظر في الحديث :

- ج : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ١٠١٦/٢ .

وفيه : « قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْمُخَضَّرَةِ بِعُرْفَاتٍ .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

- حم : حديث رجل من الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٤١٢/٥ .

الفائق « خضرم » ٣٧٦/١ - النهاية « خضرم » ٤٢/٢ .

(١) في ر : « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ » .

(٢) د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) في م . ط : « أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٤) « قَدْ » : تكملة من م . ط .

(٥) قال الزمخشري في الفائق : المخضمة أن يجعل الشيء بين يمين فالناقته المخضمة

هي التي قطع شيء يسير من طرف أذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصة .

(م ١٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٢ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ ^(٤) أَغْلِمَةَ ^(٥) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ ،
 وَيَقُولُ : أَبْيَيْتِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٦) » .

(١) فِي لَه : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَالِقُ بْنُ م .

(٣) فِي م ، وَصْنَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي لَه م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي م : « يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » وَهِيَ رَوَايَةٌ .

(٦) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنْ رِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 ج ٢٧٠ / ٥ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيزٍ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ سَفِيانِ الثَّوْرِيِّ ،
 عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَيْشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَغْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمْرَاتِ أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أَبْيَيْتِي لَا تَرْمُوا
 جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

وَانْظُرْهُ فِي ١

- د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّحْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

- ج ه : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْ لَرَى الْجَمَارَ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٥ .

ج ١٠٠٧ / ٢

- ح م : مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ٢٣٤ / ١ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الْفَائِقُ « غَلِمَ » ٧٤ / ٣ وَفِيهِ : « يَلْطَحُ » بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - « الْإِنْهَابَةِ » لَطَحَ « ٢٥٠ . ٤ -
 تَلْبِيبِ اللَّفَّةِ » لَطَحَ « ٣٨٥ / ٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ
« سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ :

« بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)] أَغِيلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَلْطُحُ ^(٤) أَفْخَاذَنَا ،
وَيَقُولُ : أَبِينِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٥) : اللَّطْحُ ^(٦) الضَّرْبُ ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ .

قَالَ غَيْرُ ^(٨) « أَبِي عُبَيْدَةَ » : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّلِيدِ بِبَطْنِ الْكَفِّ
وَنَحْوِهِ .

(١) في د : « قَالَ : حَدَّثَنَا » ، وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر .

(٣) في ر : « ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ » .

(٤) في د : « يَلْطُحُ » بالخاء المعجمة وأراها « رواية » .

(٥) في م : « أَبُو عُبَيْدَةَ » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) في ر : « وَاللَّطْحُ » .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ » .

(٨) في م : « وَقَالَ » وأثبت ما جاء في د . ر . ل . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قال « أبو عبيد » : وقوله : « أُبَيِّنِي أَتَصَغِّرُ بَنِي » ، يُرِيدُ : « يَا بَنِي » ،
قال الشاعر :

إِنْ يَكْ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي تَرَكَ أُبَيِّنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
٤١٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث « النبي » - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - :

« فِي السَّقَطِ يَظُلُّ مُحَبَّنِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » .

(١) البيت من السريع ، وجاء غير منسوب في الفائق ٧٤/٣ وروايته : « وإن بك »
وجاء في تهذيب اللغة ٤٩٢/١٥ منسوباً لرجل من بني يربوع أول بيتين وروايتهما :

مَنْ يَكْ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ فِي تَرَكَ أُبَيِّنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِسِدَ ذَلِكَ عَمْرَى فَاغْلَمَنُ لِلضَّبِياعِ

ونسب في اللسان « بنى » للسفاح بن بكير اليربوعي .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٦) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظره في :

الفائق أحيطي ٢٥١/١ - النهاية « حَبَّنَط » ٣٣١/١ وفيه : « مُحَبَّنِيًّا » بهمزة -
تهذيب اللغة « حَبَّنَط » ٣٢٧/٥ وفيه : « مُحَبَّنِيًّا » بهمزة . وعلق عليه بقوله : « وقال
الكسائي : « همز ولا همز » .

أقول : وزاد المطبوع نقلاً عن م : « فيقال له : ادخل . فيقول : حتى يَلْتَحِلَّ أَبَوَايَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الْمُحْبَنْطِيُّ بغير هَمْزٍ هُوَ الْمُتَعَصِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ^(١) ، وَالْمُحْبَنْطِيُّ بِالْهَمْزِ^(٢) : الْعَظِيمُ^(٣) الْبَطْنُ الْمُنْتَفِخُ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَظِيمِ الْبَطْنُ : حَبَنْطَى^(٤) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) »] : وَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » عَنْهُ^(٦) فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئاً .

وَقَالَ^(٧) : السَّقْطُ وَالسَّقْطُ لُغْنَانٌ^(٨) .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ »^(٩) : سَقَطُ ، وَسِقْطُ ، وَسَقَطُ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمْلِيِّ وَالنَّارِ^(١٠) .

(١) « لِلشَّيْءِ » : ساقط من م .

(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « بِالْهَمْزَةِ » .

(٣) في م ، وعنها نقل المطبوع : « هُوَ الْعَظِيمُ » .

(٤) في م : « الْحَبَنْطَى » ، وفي ر : « حَبَنْطَى » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر . م .

(٦) في م : « عَنْهُ الْأَصْمَعِي » والمعنى واحد .

(٧) في ر : « وَقَالَ الْأَصْمَعِي » .

(٨) جاء في م ، وعنها نقل ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص

العبارة :

« وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ قَدَمْتِ مِنْهُمْ .

قَالَ : فَمَنْ خَلَقْتَ مِنْهُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لَمْ تُصَرِّ مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ : قَالَ « حُمَيْدٌ » :

لَأَنَّ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ حُمَيْدٌ ؟

مِائَةً سَمِعْتُهُمْ كُلَّهُمْ قَدْ حَمَلَ السَّلَاحَ » .

(٩) في م : « وَهَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ » ، والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(١٠) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « وَكَذَلِكَ فِي اللَّوْىِ ، وَالرَّمْلِ ، وَكَذَلِكَ سَقَطَ النَّارِ .

قال « أبو عبيد^(١) » : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ^(٢) .
 وَزَعَمَ « الكِسَائِيُّ^(٣) » أَنَّ احْبَنْطَيْتُ وَاحْبَنْطَطْتُ لُغَتَانِ^(٤)
 ٤١٤ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :
 « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٩) » .

(١) قال أبو عبيد : ساقط من د . م .

(٢) عبارة م : « ولا أحد يقول بالفتح غيره » ، وعبارة د . ر : « ولا أعلم أحداً يقول بالفتح غيره » .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/٥ : « وأخبرني المنذرى عن المبرد ، قال : سمعت المازني يقول : سمعت أبا زيد يقول : احبنتط بالهمز أى امتلاً بطنى . قال : واحبنتطت بغير همز أى فسدت بطنى » .

(٤) في ل : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ل . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهى الحديث ٤٣٤٧ ج ٤/٥١٥ :

حدثنا سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، قالوا : حدثنا شعبة ، وهذا لفظه ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري « سعيد بن فيروز الطائي » . قال : أخبرني من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول .

وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا ، أَوْ يُعْذِرُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ «عُنْدَكَ» عَنْ «ثُعْبَةَ» عَنْ «عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ»
عَنْ «أَبِي الْبَخْتَرِيِّ» . . قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ [- صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(١) . يَقُولُ : «لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ [٢٦٧] أَنْفُسِهِمْ» .
قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» يَقُولُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يُقَالُ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا : إِذَا صَارَ ذَاعِيْبَ وَفَسَادًا ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَكَمْ يَعْرِفُهُ «الْأَصْمَعِيُّ» .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» : وَلَا أَرَى^(٢) أَهَذَا أَخِيذًا إِلَّا مِنْ الْعَذْرِ يَعْنِي^(٣) : [أَنْ]
يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٤) ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ [إِذَا]
الْحُجَّةُ وَ^(٥) [الْعَذْرَى فِي ذَلِكَ] .

❧ وانظروا في :

~ حم : ٢٦٠ / ٤ ، ٢٩٣ / ٥ .

~ الفائق عذر ٤٠١ / ٢ - النهاية عذر ١٩٧ / ٣ وفيه : «يُعْذِرُوا» بضم الياء من أَعذَرَ
أَي يَطْهَرُونَ الْعُذْرَ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ عَلَى كَثْرَةِ ذُنُوبِهِمْ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا :

تهذيب اللغة عذر ٣٠٨ / ٢ - الجامع الصغير ١٢٨ / ٢ .

(١) في د : «محمد بن جعفر» .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . و .

(٣) في م : «أدري» خطأً وعنه نقل ط .

(٤) م : «يعني» .

(٥) «أَنْ» : تكملة من م .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من و .

وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : « لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ »^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) : وَمِنْهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلِ » :
 فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^(٣)
 وَيُرْوَى : « أَعَذَرْتَنَا » أَيْ فَقَدْ^(٤) جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا^(٥) .
 وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْلُرُنِي مِنْ فُلَانٍ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(٧) :
 عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَذْوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٨)

(١) لم أحتد إليه في كتاب من كتب الصحاح والسنن والغريب التي رجعت إليها ، وجاء
 في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل للأخطل يمدح عبد الملك بن مروان ، ورواية غريب
 الحديث جاء في الديوان ٤٨/١ ، وتهذيب اللغة ٣٠٨/٢ ، واللسان والتاج « عذر » .

(٤) « فقد » : ساقط من م . ط .

(٥) م . ط : « صنعناه » .

(٦) قال أبو عبيد : ساقط من ر .

(٧) في م . ط : « قوله » ، وعبارة تهذيب اللغة لما بعد : « من فلان » :

وقال ذو الأصبع العلوي .

(٨) البيت من الهزج وجاء في تهذيب اللغة ٣٠٨/٢ واللسان عذر منسوباً لذي الأصبع .
 وعلق صاحب التهذيب على البيت بقوله :

« أي هات عذير الحي من عدوان : أي من يعلُرني ، كأنه قال : هات من يعلُرني » .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ^(١) :

عَلَيْكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى^(٤) : أَعَذَرْتَ
فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ : إِذَا بَالَغْتَ فِيهَا . وَعَذَرْتَ : إِذَا لَمْ تُبَالِغْ .
وَأَعَذَرْتَ الْغُلَامَ وَعَذَرْتَهُ لُغْتَانِ^(٥) ، وَمَعْنَاهُمَا الْخِتَانُ .
وَعَذَرْتَهُ : إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُذْرَةُ ، وَهُوَ وَجَعَ فِي الْحَلْقِ فَغَمَزَتْهُ^(٦) .
٤١٥ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) : « فِي حَلِيثٍ « النَّبِيُّ »^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :
« أَنَّهُ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّيُ فَحَلَّ شَنَاقَ الْقَرِيبَةِ^(١١) » .

(١) في تهذيب اللغة قوله : وسقط التركيب الإضافي من م .

(٢) عجز بيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي والبيت من قصيدة يخاطب بها قيس
ابن مكسوح المرادى وقد اختلفا بعد مودة ، والبيت بتمامه :

أُرِيدَ حَيَاةً وَيُرِيدُ قَتْلِي عَلَيَّكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وانظر أمثال الميداني ٢٠٦/١ تهذيب اللغة ٣٠٩/٢ - اللسان عن ، الكتاب لسبويه ١٣٩/٢
ويروى : « حياته » في موضع « حياته » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من د . ر . م .

(٤) في ط : « الْكَلَامُ الْمَعْنَى » خطأ طبع .

(٥) في م . ط : « وَعَذَرْتَ الْغُلَامَ وَأَعَذَرْتَهُ ... » والمعنى واحد .

(٦) في د : « فغمرت » بالراء المهملة تحريف .

(٧) في ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَلِيثِهِ » .

(١٠) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْنٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » عَنْ « حَبِيبِ
ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ » ، عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ » عَنْ « أَبِيهِ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ : « بَتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢)
[قَالَ]^(٣) : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) » : « شَنَاقُ الْقَرِيبَةِ » : هُوَ الْخِطُّ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ الْقَرِيبَةُ^(٥) عَلَى الْوَتَرِ .

(١) جاء في م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ودعائه بالليل ج ٥ / ٤٩ : ٥٠ :

« وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد بن السري ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن
سعيد بن مسروق ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي رثيلين مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ،
قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِمْزَنَةٍ ، واقتَصَّ الحديث ، ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه
قال : ثُمَّ أَتَى الْقَرِيبَةَ ، فَحَلَّ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوَضُوءُ ، وَقَالَ : أَعْظِمُ لِي نُورًا ،
ولم يذكر واجعلني نورًا » .

وجاء برواية أخرى في نفس المصدر والكتاب والباب ٥ / ٤٤ .

وانظره في :

- حم : مسند ابن عباس ج ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

- الفائق شفق ٢ / ٢٦٣ - النهاية شفق ٢ / ٥٠٦ - تهذيب اللغة شفق ٨ / ٣٢٦ .

(١) في ك : « حدثنا » .

(٢) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال » : تكلمة من د . ر .

(٤) ما بعد شناق القرية إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

يُقَالُ مِنْهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا : إِذَا عَلَّقْتُهَا ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّنَاقُ : خِيْطٌ يَشْدُ بِهِ فَمُ الْقَرِيْبَةِ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٣) أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْنَفْتُ النَّاقَةَ مِثْلَهُ ^(٥) ،
وَذَلِكَ إِذَا [٢٦٨] مَدَّهَا رَاكِبُهَا بِزِمَامِهَا إِلَيْهِ كَمَا يُكَبِّحُ الْفَرَسُ [بِاللُّجَامِ] ^(٦)
قَالَ ^(٧) : وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : شَنَفْتُ النَّاقَةَ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - أَشْنَقْتُهَا
شَنْقًا .

٤١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

(١) فِي ر . م : « عَلَّقْتُهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) جَاءَ فِي الْفَائِظِ : « يَقَالُ : شَنَقَ الْقَرِيْبَةَ وَأَشْنَقَهَا : إِذَا أَوْكَاَهَا ، ثُمَّ رَبطَ طَرَفَ
وَكَائِهَا بِوَيْدٍ ، أَوْ بِرَأْسِ عَمُودٍ وَهُوَ الشُّنَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّنَاقُ سَبِيْرًا أَوْ خِيْطًا غَيْرَ الْوَكَاةِ
وَهُوَ هَاهُنَا الْوَكَاةُ الْمَلْقُوقُ طَرَفُهُ بِالْوَدِّ » .

(٣) فِي د : « وَهَذَا » ، وَفِي ر : « هُوَ » .

(٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ د . م .

(٥) . مِثْلُهُ : سَاقَطَ مِنْ م . ط : «

(٦) بِاللُّجَامِ » : تَكْمَلَةُ مِنْ د .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِيعُ : « فِي حَبِيْثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ^(٢) عَنْ « خَيْثَمَةَ » عَنْ
 « عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٧٩/٦ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ،
 قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّارَ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ ،
 فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ، وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ قَالَ : شُعْبَةُ أَمَا مَرَّتَيْنِ فَلَا أَشْكُ - ثُمَّ قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ
 تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ » .

وانظر الحديث برواياته في :

- خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة ج ١١٤/٢ .

كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٢٠٢/٧ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب - عز وجل - يوم القيامة مع الأنبياء - ج ٢٠٢/٨ .

- م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار -

ج ١٠٠/٧ : ١٠١ ، وفيه : « ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ » .

- ن : كتاب صفات القيامة والرقاق والورع ، باب في القيامة الحديث ٢٤١٥ - ج ٦١١/٤ .

كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث

٢٣٥٢ ج ٥٧٧/٤ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب القليل في الصلقة ج ٧٤/٥ : ٧٥ .

- ج : المقدمة ، باب فيها أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ٢٦/١ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ٥٩٠/١ : ٥٩١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصلقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ٣٢٨/١ .

- حم : ٣٨٨/١ - ٤٤٦ - ٢٥٦/٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٣٧٧ - ٧٩/٦ - ١٣٨ .

الفائق شقق ٢٥٦.٢ - النهاية شقق ٢/٤٩١ - تهذيب اللغة شاق ١٤٧/٥ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .

(٣) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قال « أبو عبيدة »^(١) : قوله : وأشاح ، يعنى حَلَرَ مِنَ الشَّيْءِ ،
وعَدَلَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

[إِذَا سَمِعَ الرَّزَّ مِنْ رِيَّاح]

شَابَحَنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَّاح^(٢)

ويقال^(٣) ، فى غير هَذَا : قَدْ أَشَاح : إِذَا جَدَّ فى قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قال^(٤) « أبو عبيد » قال « أبو النجم » فى الجِدِّ يَذْكُرُ الْعَيْرَ
وَالْأُتُنَ :

قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا .

لَا مُنْفِشًا رَحِيًا وَلَا مَرِيحًا^(٥)

(١) « قال أبو عبيدة » : ساقط من م .

(٢) البيت الأول من البيتين جاء بخط المقابل فى ك وجاء كذلك فى اللسان شيع ،
ونسب صاحب اللسان الرجز لأبى السوداء العجلي وفى الأفعال للسرقسطى ٤١٠/٣ بيتان
على الروى منسوبان لأبى الأسود العجلي .

(٣) فى م : « قال : ويقال » .

(٤) فى د : « وقال » .

(٥) البيتان من أرجوزة لأبى النجم العجلي فى ملح سليمان بن عبد الملك .

ديوان أبى النجم ٨٢ : ٨٣ وانظر اللسان شيع .

يقول : إِنَّهُ جَادٌ فِي طَلَبِهَا وَطَرْدِهَا . وَالْمُنْفِشُ الَّذِي يَدْعُهَا
تَرْغَى لَيْلًا^(١) بِغَيْرِ رَاعٍ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ هَذَا الْحِمَارُ كَذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ
حَافِظٌ لَهَا ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وَصَاحِي بَازِلٌ خَبِيبٌ^(٢)

يَعْنِي جَادًا^(٣) .

وَأَنشَدَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » [« لَأَبِي ذُوَيْبٍ » :

بَدَرْتُ^(٤) إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتَهُمْ^(٥)] وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْعٌ^(٦)

يَعْنِي الْجَدَّ فِي الْقِتَالِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ^(٧) يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) « لَيْلًا » : ساقط من م .

(٢) أخرجه المطبوع من ديوان طرفة — ط. جب عام ١٩١٣ ص ٨ ، وروايته : « بادن »
في موضع « بازل » .

(٣) في م : « مشيحًا » يعني جادًا .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) البيت من قصيدة لأبي ذُوَيْبٍ في الرثاء ورواية ديوان الهذليين ٢١٩/١ : فسبقتهم
في موضع « فوزعتهم » . وهي رواية اللسان شيخ .

(٦) في ر : « فقد » .

وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ أَنَّهُ الْحَدِيثُ كَأَنَّهُ^(٢) كَانَ^(٣) يَنْظُرُ إِلَى
النَّارِ حِينَ ذَكَرَهَا ، فَأَعْرَضَ لِذَلِكَ .
وَيَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَدَّ فِي كَلَامِهِ .
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .

٤١٧ - وقال^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

« أَنَّهُ أَتَاهُ « عُمَرُ » وَعِنْدَهُ قَبِيصٌ [٢٦٩] مِنَ النَّاسِ^(٨) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٩) » هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَقَالَ « الْكَمِيتُ^(١٠) »
فِي الْقَبِيصِ :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَا لَكُمْ قَبِيصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْتَرَى وَأَقْتَرَا^(١١)

(١) فِي لَكْ : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي لَكْ : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي لَكْ . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاعَتِي :

الْفَائِقُ : قَبِيص ٣ / ١٥٣ - النِّهَايَةُ قَبِيص ٤ / ٤ - تَهْنِيبُ اللُّغَةِ قَبِيص ٨ / ٣٨٤ .

(٩) ق ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » وَمَا أَثْبَتَ أَصُوبٌ ، وَجَاعَتِي التَّهْنِيبُ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(١٠) فِي م : « قَالَ » .

(١١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي اللُّسَانِ ، وَالتَّاجِ وَالْفَائِقِ « قَبِيص » .

وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ قَبِيص ٨ / ٣٨٥ ، وَفِي د : « مَسْجِد » عَلَى الْإِفْرَادِ تَصْحِيفٌ .

يُقَالُ: فَعَلَ ذَاكَ^(١) فَلَانٌ مِنْ بَيْنَ آفَرَى وَأَقْلَى؛ أَيْ مِنْ بَيْنَ كُلِّ مُشَرٍّ وَمُقِلٍّ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مِنْ بَيْنَ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : الْقَبْصَةُ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْصَةِ وَالْقَبْصَةُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ^(٤) : « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ »^(٥) - بِالصَّادِ^(٦) .

٤١٨ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً^(١١) »

(١) فِي د : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِد .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ د .

(٣) فِي د . م : « وَالْقَبْصَةُ » . وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٤) فِي م : « يَقْرُؤُهَا » .

(٥) سُورَةُ طه آيَةُ ٩٦ .

(٦) انْظُرْ فِي قِرَاءَةِ « الْحَسَنِ » لِإِتْحَافِ فَضْلِهِ الْبَشَرِ ٣٠٧ وَفِيهِ وَعَنِ الْحَسَنِ « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا ، وَهِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ... وَالْجَمْهُورُ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَفَتْحَ الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعِنَهَا نَقْلٌ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ ... بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ج ٢٣/١٧ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَثَقَبِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ ، قَالَ =

قَدْ سَمَاهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبَسُهُ .

وَقَالَ ^(١) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي مِنَ السَّهْوِ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَشَّاهُ ^(٢) حَتَّى يُلْبَسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : غِينَتِ السَّمَاءُ غَيْنًا [وَغَانَتْ ^(٣)] . قَالَ :

وَهُوَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءِ ، وَأَنْشَدْنَا ^(٤) هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غِينٍ ^(٥)

== يحيى : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ الْكُوفِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحَابَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّهُ لَيَنَاقُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً » .

إِنْ : وَانْظُرْهُ فِي :

د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، صَلَاةُ الْوُتْرِ ، يَابُ فِي الْاسْتِغْفَارِ ، الْحَدِيثُ ١٥١٥ ج ١٧٧/٢ .

- الْفَائِقُ غِينُ ٨٢/٣ - الْنَهَايَةُ غِينُ ٤٠٣/٣ - تَهْلِيلُ الْلُغَةِ غِينُ ٢٠٠/٨ .

(١) فِي لُكْ : « قَالَ » وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ .

(٢) زَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « يَقَالُ : سُهُوٌّ وَسَهْوٌ : إِذَا ضَمَّ الْبَيْتَ شَدَّدَ وَإِذَا فَتَحَ

خَفَفَ » وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ هِيَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النُّسخَةِ .

(٣) فِي م : « يَغْشَاهُ » .

(٤) تَكْمَلَةٌ مِنْ هَامِشٍ لِكُ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدِ الْمُقَابَلَةِ .

(٥) فِي م : « وَأَنْشَدَ » .

(٦) هَكَذَا جَاءَ فِي تَهْلِيلِ الْلُغَةِ ٢٠٠/٨ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ ١٣٠/٨ ،

وَاللَّسَانُ غِينُ أَوَّلِ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبٍ يَصِفُ فَرَسًا ، وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللَّسَانِ « تَرِيدُ

حَمَامَةً » فِي مَوْضِعِ « أَصَابَ حَمَامَةً » .

(م ١١ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

٤١٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :

« الأنصارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ^(٥) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا^(٦) « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ « أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ » يُقَالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ يَعْنِي جَمَاعَةً
 [مِنَ النَّاسِ]^(٧)

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، وعننا نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك ، م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب مناقب الأنصار ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :

« اقبلوا من محسنهم » ٢٢٧/٤ :

حدثني محمد بن بشار ، حدثنا غُنْدَرٌ ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة ، عن أنس
 ابن مالك - رضي الله تعالى عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « الأنصارُ كَرِشِي
 وَعَيْبَتِي ، وَالنَّاسُ سَيَكُونُونَ ، وَيَقِيلُونَ ، فَاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مُسيبهم » .
 وانظره في :

- م : كتاب المناقب ، باب مناقب الأنصار ج ١٦/٦٨ .

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل الأنصار وقريش ، الحديث ٣٩٠٧ ج ٥/٧١٥ .

- حم : ١٧٦/٣ - ١٨٨ - ٢٠١ - ٢٤٦ - ٢٧٢ .

- القاتق كرش ٢٥٣/٣ - النهاية كرش ١٦٣/٤ - تهذيب اللغة كرش ١٠/١٠

(٦) « من الناس » : تكملة من يستقيم المعنى مع تركها .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ جَمَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أُتِيَ بِهِمْ ،
وَأَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ ^(٦٦) « الْأَحْمَرُ » : يُقَالُ : هُمْ كَرِشٌ مَنْشُورَةٌ .

وَقَالَ ^(٦٧) غَيْرُ وَاحِدٍ : « عَيْبَتِي » ^(٦٨) « عَيْبَةُ » [٢٧٠] الرَّجُلُ : مَوْضِعُ سِرِّهِ
الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ عَلَى أَمْرِهِ ^(٦٩)

قَالَ ^(٧٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « كَانَتْ خُرَاعَةُ عَيْبَةِ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُؤْمِنًا وَكَافِرُهُمْ ^(٧١) » وَذَلِكَ لِحُلْفِ
كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧٢) : وَلَا أَرَى عَيْبَةَ الثِّيَابِ إِلَّا مَاخُودَةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ

(١) في د. ر. م. : « قال » .

(٢) في ر : « قال » .

(٣) في م : « قوله : عيبتي » .

(٤) في م : « قال : عيبة » .

(٥) في ر : « والذين » .

(٦) في د : « امرأة » : تصحيف .

(٧) في د. ر. م. : « وقال » .

(٨) انظره في :

- حم : ٣٢٣/٤ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من د. م. .

لِنَمَا يَضَعُ فِيهَا الرَّجُلُ حُرِّيَابِهِ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسَهُ عِنْدَهُ ^(١) .
٤٢٠ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنْتَهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأَوْتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ^(٥) » .

(١) زاد في م : « ومنه حديث عمر رضى الله عنه - حين دخل على عائشة ، فقال : أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فقالت : مالى ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعيبك ، فأنى حفصة - رضى الله عنها ، وأراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإضافة فى بقية النسخ .
وخرُج الحديث فى المطبوع على أنه فى صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .
(٢) فى ك : « قال » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من م .

(٤) فى م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء فى خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ١ / ٢١١ :

حدثنا أبو اليان ، قال : أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضى الله عنه - يقول إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذى قُرِضَ عليهم ، فاجتلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فالتألمس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد » .
وانظره كذلك فى :

- خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ١ ؟ ٢١٦ .

كتاب الأنبياء ، باب ٥٤ ج ٤ / ١٥٣ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وَعَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَيَّذَ » يَعْنِي : غَيَّرَ أَنَا أَوْ تَيَّنَّا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .
فَجَمَعَنِي « بَيَّذَ » مَعْنَى « غَيَّرَ » بِعَيْنِهَا .
وَقَالَ ^(١) « الْأَمَوِيُّ » : « بَيَّذَ » مَعْنَاهَا « عَلَى » ، وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً ^(٢) :

عَمْدًا فَعَلَّتْ ذَاكَ بَيَّذَ أَنِّي
إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي ^(٣)

كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »
ج ١٩٧/٨ .

م - : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ١٤٢/٦ : ١٤٤ وجاء في الباب بأكثر
من إسناد .

ن - : كتاب الجمعة ، باب لإيجاب الجمعة ، ٨٥/٣ .

د - : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ، الحديث
٥٥ ج ٣٢/١ .

ح - : مسند أبي هريرة ٢/٢٤٩ - ٢٤٩ - ٢٧٤ - ٣١٢ - ٤٣١ - ج ٥/٥٤ .

الفائق بيد ١/١٤١ - النهاية بيد ١/١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) في ك . م : « وقال » .

(٣) في د : « يخاطب امرأته » .

(٤) هكذا جاء في تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ - والفائق ١/١٤١ وفيه « تُرْنِي » بفتح التاء
والرَّاء من الرؤية واللسان « بيد » وتُرْنِي من الرنين .

يَعْنِي^(١) مِنَ الرَّئِيسِ يَقُولُ : عَلَى أَنِّي لِنَحَالُ ذَاكَ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣)] : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « مَيْدٌ » بِالْمِيمِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا^(٤) ، تُدْخِلُ الْمِيمَ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ^(٥) كَقَوْلِكَ : أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْطَيْتُ .

وَقَوْلُهُمْ^(٦) : سَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدَهُ^(٧) ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ^(٨) .
وَأَخْبَرَنِي^(٩) بَعْضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) « يعنى » : ساقط من د .

(٢) ما يبعد الرجز إلى هنا ساقط من م .

وجاءت في ك حاشية دخلت في صلب الأصل ، وحقق المقابل زيادتها بعلامة « لا » في أولها ، و « إلى » في آخرها ، ونص الإضافة :

« قال أبو عبيد » : من فتح ذاك جملة اسماً ومن كسر جملة مخاطبة « وأراها من كلام آخر » لأبي عبيد « إذا صح الإسناد .

(٣) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٤) في د : « يقعد » : تصحيف .

(٥) في د : « الباء على الميم والميم على الباء » والمعنى واحد .

(٦) في ر : « وكقولهم » .

(٧) في م : « سمد رأسه وسيله » .

(٨) ألفت في ظاهرة الإبدال طائفة من العلماء منهم « أبو الطيب اللؤى » ، و « أبو يوسف يعقوب بن السكيت » ، وقد نشر مجمع اللغة العربية المصرية عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م كتابه في الإبدال بتحقيقى ، ومراجعة شيخى المرحوم على النجدى ناصف عضو المجمع - أضحكه الله فسيح جناته .

(٩) في م : « قال أبو عبيد : وأخبرني بعض الشاميين » .

« أنا أفصحُ العربِ مِثْدَ أنِّي ^(١) مِنْ « قَرِيْشٍ » وَنَشَأْتُ فِي « بَنِي سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ » ^(٢) .

وَفَسَّرَهُ : أَيْ : مِنْ أَجْلِ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُحَدِّثُهُ بِإِيْدٍ ^(٣) أَنَا أُعْطِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَذْهَبُ [بِهِ ^(٤)] إِلَى الْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى [٢٧١] نَعْرِفُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ « غَيْرٍ » وَ « عَلَى » ^(٥) .

٤٧١ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - :

« مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَدْ دَمَرَ ^(١٠) » .

(١) فِي ر : « أَنَّى رَجُلٌ » .

(٢) انظر الفائق بيد ١٤١/١ - النهاية بيد ١٧١/١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ ، والرواية في هذه المصادر : « بيد » بالباه وفي الفائق ، وروى : « مِثْدَ أَنَّى » .

(٣) « أَيْ » : ساقط من م .

(٤) فِي ر : « مَا يُدِ » .

(٥) « بِهِ » : تكملة من م ، وعنهما نقل ط .

(٦) ما بعد « نعرفه » إلى هنا جلة في م قبل عبارة « وبعض المحديثين » .

(٧) فِي لُك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) فِي م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي لُك : م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي -

رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَغِيرَ
إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرٌ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « دَمَرٌ » يَعْنِي دَخَلَ .
يَقُولُ : لِأَنَّ الاسْتِثْذَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْبَصَرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ دَمَرْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَدْمَرُ [عَلَيْهِمْ] دُمُورًا^(٢) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا يَكُونُ الدُّمُورُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ بَغِيرَ إِذْنٍ ،
فَإِنْ دَخَلَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ^(٣) .

وانظر في التحليل من الاطلاع في بيوت القوم بغير إذن :

- خ : كتاب الليات ، باب من اطلع في بيت قوم ، ففقدوا عينه فلاحية له ٤٤ / ٨

- ت : كتاب الاستبذان ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ، الحديثان ٢٧٠٨ -

ج ٢٧٠٩ ٦٤ / ٥ .

- دى : كتاب الليات ، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم . الحديثان ٢٣٨٩ - ٢٣٩٠

ج ١١٨ / ٢ .

- ح : ٢٦٦ / ٢ - ١٠٨ . ٣ - ١٢٥ - ١٤٠ - ١٧٨ - ١٩١ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٢٣٥ / ٥

وانظر في الفائق دمر ١ / ٣٧ وفيه : « من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر » : وبروايته
جاء في النهاية دمر ٢ / ١٣٢ ، وفي التهذيب دمر ١٤ / ١٢٢ : « من نظر من صير باب فقد دمر » .

(١) في ك : « حدثنا » .

(٢) « عليهم » : تامة من ر . م .

(٣) « دمورًا » : ساقط من م .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« ومثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال : أما عينك فقد دخلنا ، وأما استئذنتك

فلم تدخل » وأراه من قبيل التهذيب .

٤٢٢ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :

« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ ، وَلَا تَكْنُتُوا^(٣) »
 قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) « مَرْوَانُ^(٥) » بْنُ مُعَاوِيَةَ [الْفَزَارِيُّ^(٦)] ، عَنْ « عَوْفٍ »
 عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ « عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السُّعْلِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِي كَعْبٍ » أَنَّهُ
 سَمِعَ رَجُلًا قَالَ^(٧) : يَا لَفُلَانِ :
 فَقَالَ لَهُ^(٨) : إِعْضُضْ بِهَنْ أَبِيكَ ، وَلَمْ يَكُنْ .

(١) فِي لَك : « قَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي بِنِي كَعْبٍ ج ١٣٦/٥ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ ، أَنَّ
 رَجُلًا تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ « أَبِي » : كُنَّا نُوَمِّرُ إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعِزَاءِ
 الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُتُوا » .

وَفِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ وَالصَّفْحَةِ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةِ الْحَدِيثِ .

وَانْظُرْهُ بِرِوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ :

الْفَائِقُ عَزَى ٢/٤٢٤ - وَاَنْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ عَزَا ٣/٢٣٣ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ هَذَا ٣/٩٧ .

(٤) فِي د : « هَارُونَ » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - تَصْحِيفًا .

(٥) « الْفَزَارِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) فِي د : « يَقُولُ » ..

(٧) « لَهُ » : مِاقَطُ مِنْ د .

فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذَرِ : مَا كُنْتَ فَحَاشَا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِصُوهُ بِهِنِ آيَاهُ وَلَا تَكْتُبُوا » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعَزَّى يَعْنِي : انْتَسَبَ ، وَانْتَمَى كَقَوْلِهِمْ : يَا لَ فُلَانٍ وَيَا لَ بَنِي فُلَانٍ ^(١) ، قَالَ ^(٢) « الرَّاعِي » : فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَ كَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِإِعَامِرٍ ^(٣) وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ] ^(٤) » :

نَعَلُوا الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعَزَى وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(٥)

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، ومكانها في م . « عليه السلام » .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن ر . م وخلت من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد - ما نصه :

« فقولوه : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال : يالنتيم ، ويالنعامر وأشباه ذلك ، ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلاً قال بالبصرة : يالنعامر ، فجاء النابتة الجعدى بعصبة له ، فأخلطته شرط أبي موسى فضربه خمسين سوطاً بإجابهته عن دعوى - الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوء الكامل) :

نَعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعِجَا جِ الْمَشْرِقِ إِذْ اعْتَزَيْنَا

وَأَرَى - والله أعلم - أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) في د . ر . م : « قال » .

(٤) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عزاء ٩٧/٣ ، واللسان عزاء ، وجاء عجزه غير منسوب في الفائق عزاء .

(٥) « الأسدي » : تكملة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩٧/٣ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد ، ورواية المفضليات بسط القاهرة عام ١٩٧٦ - المفضلية ٩٩ ، واللسان عزاء : « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

يُقَالُ مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : « أَخْبَرَنِي »^(١) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ
جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ « لِعَطَاءٍ »^(٢) « أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ، يَعْنِي : أَتَسْنُدُهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِثْلُ [٢٧٢] النَّسَبَةِ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ^(٣) : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزِّ اللَّهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » .

يَقُولُ : مَنْ اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ^(٤) ، فَهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ .
[قَالَ^(٥)] : وَيُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغْتَانِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ^(٦) مِنْ « أَبِي زِيَادٍ » يُنْشِدُ « الْكِسَائِيَّ » :
وَإِنِّي لَا أَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بَغِيرَهَا وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ^(٧)

(١) فِي د : « أَخْبَرَنِي » . وَمِثْلُهُ فِي م : « قَالَ حَدَّثَنِي » .

(٢) « لِعَطَاءٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) حَبَابَةٌ م . ط : « وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ فَقَوْلُهُ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : تَهْلِيلِ اللُّغَةِ ٩٧/٣ - وَالْفَائِقُ عَزَا ٢/٢٥٥ - النِّهَايَةُ عَزَا

٢٣٣/٢ ، وَرَوَايَةٌ م ، وَعِنْدَهَا أَخْطَطُ « بِعِزِّهِ الْإِسْلَامِ » .

(٥) فِي د : « يَا لِلْمُسْلِمِينَ » : تَصْغِيفٌ .

(٦) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٧) فِي ك : « سَمِعْتُ » .

(٨) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي اللِّسَانِ « عَرَبٍ . قَطَرٍ » ، وَجَاءَ صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ « كُنِي » ،

وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ كَذَلِكَ فِي أَعْمَالِ الْمَرْقُطِيِّ ١/٢٣٩ .

٤٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقْمُهُ ^(٤) » .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
(٢) في م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .
(٣) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .
(٤) جاء في خ : كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد ج ٤٠/٢ :
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
قَالَ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ فَرَسٍ فُجِحِشَ شِقْمُهُ الْأَيْمَنُ ،
فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا قَعُودًا ، وَقَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ :
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .
وَأَنْظَرَهُ فِي :

خ : كتاب الأذان ، باب إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ١٦٩/١ ، وباب إيجاب التكبير
١٧٩/١ ، وباب يهوى بالتكبير حين يسجد ١٩٥/١ .

د : كتاب الصلاة ، باب الإمام يصلي من قعود ، الحديث ٦٠١ ج ٤٠١/١ .
تم : كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدًا ، فصلوا قعودا الحديث ٣٦١
ج ١٩٤/٢ .

ن : كتاب الإنابة ، باب الائتام بالإمام يصلي قاعدًا ج ٩٨/٢ .
جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ ، الحديث ١٢٣٨
ج ٣٩٢/١ .

دى : كتاب الصلاة ، باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس ، الحديث ١٢٥٩
ج ٢٣٠/١ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) .

قال « الكِسَائِيُّ » : فِي « جُحِشٍ » : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ، فَيَنْسَجِحُ ^(٢) مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْثَرُ ^(٣) مِنْ ذَلِكَ .

يُقَالُ مِنْهُ : جُحِشَ يُجَحِّشُ ، فَهُوَ ^(٤) مَجْحُوشٌ .

٤٢٤ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ^(٧)

« أَنَّهُ قَالَ « لَيْلَالٍ ! يَا لَيْلَالُ ! مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ ،

= ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١٣٥/١ .

سم : مسند أنس بن مالك ج ٣/ ١١٠ - ١٦٢ .

النهاية جحش ١/ ٢٤١ - تهذيب اللغة جحش ٤/ ١١٨ .

(١) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٢) وفي « : ساقط من م .

(٣) في ط : « فينسجح » : تحريف .

(٤) في تهذيب اللغة وط : « أكبر » .

(٥) في ط : « وهو » .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » عَنْ « مُغِيرَةَ » وَ « ابْنِ شُبْرَمَةَ »
عَنْ « الْحَارِثِ » عَنْ ^(٢) « أَبِي زُرْعَةَ » بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ^(٣) عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أم سليم أم أنس بن مالك ،
وفضائل بلال - رضى الله عنهما - ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عُبَيْدُ بْنُ يَمِيشَ ، ومحمد بن الوليد الهمداني قالا : حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ،
وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له . حدثنا أبي ، حدثنا أبو حيان التميمي يحيى
ابن سعيد عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِبَلَالٍ عِنْدَ
صَلَاةِ الْعَدَاةِ : يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْفَعَةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ
خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : بَلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مِنْفَعَةً
مَنْ أَنَّى لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُورِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي
أَنْ أَصِلَ .

وانظره في :

خ : كتاب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - باب فضائل عمر . رضى الله
عنه - ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ - ج ٢ / ٣٣٣ - ٤٣٩ .

الفائق خشف ١ / ٣٦٩ - النهاية خشف ٢ / ٢٤ - تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) في ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أبو زرعة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في صحيح
مسلم ، ومسنده أحمد .

(٤) في « لك » : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَحْسِبُهُ يَعْنِي ^(١) لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

قَالَ ^(٢) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً ^(٣) .

٤٧٥ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ ^(٧) قَالَ :

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ

(١) « يَعْنِي » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر : « وَقَالَ » .

(٣) عِبَارَةٌ د : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً » ، وَفِي الْعِبَارَةِ تَصْحِيفٌ .

وَعِبَارَةٌ ر : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَحَرَكَةً » .

وَأَصَابُ صَاحِبِ التَّهْلِيلِ :

وَقَالَ الرِّبَاسِيُّ : الْخَشْفُ : مَرٌّ سَرِيعٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : « خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ » (بِسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا) .

أَقُولُ : وَزَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م وَحَدَّثَنَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « وَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نَعِيمٍ » . فَلِهَذَا سُمِّيَ النَّحْمُ وَالنَّحْمَةُ كَالْتَنَحْنَحِ وَغَيْرِهِ » .

(٤) فِي ذ : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ذ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « أَنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

في أفق السماء ، وإنَّ « أبا بكر » و « عمر » مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا ^(١)
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أبو إسحاق » قَالَ : حَدَّثَنَا « عَطِيَّةُ الْعَوْفِي » عَنْ
 « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » وَعَنْ « مُجَالِدٍ » عَنْ « أَبِي الْوَدَّاءِ » عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » قَوْلُهُ ^(٣) : « وَأَنْعَمًا » يَعْنِي : زَادًا ^(٤) عَلَى ذَلِكَ .
 قَالَ : يُقَالُ ^(٥) مِنْ هَذَا : قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، وَأَنْعَمْتَ أَيَّ زِدْتَ عَلَى
 [٢٧٣] الإِحْسَانِ .

وَكَلَّلِكَ قَوْلُهُمْ دَقَقْتُ الدَّوَاءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ ، أَيَّ بِالغَتُّ فِي دَقِّهِ
 وَزِدْتُ .

(١) جاء في حم : « مسند أبي سعيد الخدري ج ٣ / ٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، عن مجالد ، قال : حدثني أبو الوُدَّاءِ ، عن
 أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إنَّ أهل الدرجات العلى ليرون من قَوْلِهِمْ
 كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا » .

وانظره في :

دى : كتاب الرقاق ، باب في غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ ج ٢ / ٢٤٢ .
 النهاية درر ١١٣ / ٢ - الفائق رأى ٢ / ٢١ ، وفيه : « وإنَّ الحسين منهم وَأَنْعَمًا » .
 (٢) في د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) في ر : « فقلوه » .

(٤) في م : « زاد » والضمير للصاحبين الجليلين - رضى الله عنهما .

(٥) في م : « ويقال » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ « وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ » فِي « زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ نُفَيْلٍ » .

رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ ابْنُ عَمْرٍو وَلِئَمَّا تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا^(١)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَرَشِدْتَ أَيْضًا^(٢) .

قَالَ : وَقَرَأَ^(٣) « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْكِسَائِيُّ » « دُرِّيٌّ كَثْرًا وَهَمْزًا .
وَ « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ضَمُّوا بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ « حَمْزَةً » فَبِالضَّمِّ
وَالْهَمْزِ^(٤) .

(١) هكذا جاء ونسب في الفائق رأى ٢١/٢ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من ر .

(٤) في ر : « قَرَأَ » .

(٥) يشير إلى قراءات الآية الكريمة : « كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ... »
سورة النور آية ٢٥ ، وعرض صاحب إتحاف البشر قراءاتها على الوجه الآتي :

واختلف في « دُرِّيٌّ » فنافع وابن كثير ، وابن عامر ، وحفص ، وأبو جعفر ، ويعقوب
وخلف عن نفسه بضم الدال ، وتشديد الياء من غير مد ولا همز نسبة إلى الدر لصفايتها ،
وافقه الحسن وابن مُحَيْصِنٌ ، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والرأه وياو
بعدها حمزة مملودة صفة كوكب على المبالغة ، وهو بناء كثير في الأسماء نحو سِكِّينٌ ، وفي
الأوصاف نحو سِكِّيرٌ ، وافقهما اليزيدي ، وقرأ أبو بكر وحمزة بضم الدال ثم ياء ساكنة
ثم حمزة مملودة من الدر بمعنى الدفع ، أي يدفع بعضها بعضًا ، أو يدفع ضوؤها خفاءها
ووزنه فيميل وافقهما المطوي والسُّنْبُوذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ فَتَحَ الدَّالَ وَيُوقِفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةِ بِإِبْدَالِ الْهَمْزِ
يَاءً وَإِدْغَامِهِ فِي الْيَاءِ ، ويجوز الإشارة بالروم والإشمام .

(م ١٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤٢٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(ص) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : حين قال « للمغيرة بن شعبة » وخطب امرأة :
 « لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا »^(٣) .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب النكاح . باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧

ج ٣٨٨/٣ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني عاصم بن سليمان (هو الأحول) عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : انظرْ إليها فإنه أحرى أَنْ يُؤَدِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبي حميد ، وأبي هريرة .

وانظر في الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦٩/٦ .

ج : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١/١٠٩٩

د : كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة الحديث ٢١٧٨-ج ٢/٥٩

هم : ج ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ .

الفائق آدم ١/٢٩ - النهاية آدم ١/٣٢ - تهذيب اللغة آدم ١٤/٢١٤ وفيه : « أجلى »

تصحيح .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُ « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « عَاصِم » عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ »^(١) عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « يُؤْدِمُ »^(٢) يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا^(٣) الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَ^(٤) يَأْدِمُهُ أَدْمًا وَقَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ » مِثْلُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ^(٥) هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ صَلَاحَهُ^(٦) وَطِبَّيْبُهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ^(٧) ، وَكَذَلِكَ^(٨) يُقَالُ طَعَامٌ^(٩) مَا دُومَ .

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من ر ، وى م : « يؤدم بينكما » .

(٣) فى م : « بينكما » :

(٤) فى م . ط : « على مثال فعل الله » .

(٥) « أصل » : ساقط من م ، وفى تهذيب اللغة « الأصل فيه » .

(٦) فى د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) فى د : « بالآدم » .

(٨) فى م : « كذلك » .

(٩) فى د : « للطعام » .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي «بِحَيِّ بْنِ سَعِيدٍ» عَنْ «عَوْفٍ» عَنْ «ابْنِ سِيرِينَ»^(١) فِي إِطْعَامِ^(٢) كَفَّارَةِ الْيَمِينِ «أَكَلَةً»^(٣) مَادُّومَةً حَتَّى يَصْدُرُوا^(٤) «
قَالَ»^(٥) : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٦) أَنَّ «دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَةِ» أَرَادَ
أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ .

فَقَالَتْ : أَبَا فَلَانٍ ! أَتُطْلَقُنِي ؟

فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَطْعَمْتِكَ مَادُّومِي ، وَأَبَشَّكَ مَكْنُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ
ذَاتِ صِرَافٍ^(٧) .

فَالْبَاهِلُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَصْرُورَةٍ فَلَبَّثَهَا مُبَاحٌ لِمَنْ حَلَبَ ،
فَجَعَلَتْ هَذَا مَثَلًا لِمَالِهَا ، تَقُولُ : فَأَبَحُّكَ مَالِي .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَفِي الْأَدَمِ لُغَةٌ أُخْرَى ، يَقَالُ : آدَمَ اللَّهُ

(١) عبارة م لما بعد لفظة «قال» ، «وروى عن ابن سيرين» من قبيل التهذيب
اللى جرت عليه نسخة م من حلف السند والتصرف فيه .

(٢) «إطعام» : ساقط من م .

(٣) في م : «قال : أَكَلَةً ...» .

(٤) لفظة النسخ «يصدروا» ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : «يصدروا»

(٥) في د : «وقال» .

(٦) عبارة م : «لما بعد يصدروا» ، «وروى أن دريد بن الصمة» .

(٧) «تُطْلَقُنِي ؟» .

(٨) انظر الخبر : في تهذيب اللغة ٢١٤/١٤ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد .

بَيْنَهُمَا يُؤَدُّهُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدِّمٌ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمَنَّ إِلَّا مُؤَدِّمًا^(١) [٢٧٤]

أَيُّ لَا يُخَيِّبَنَّ إِلَّا مُجِيبًا مُوَضِّعًا لِذَلِكَ^(٢) .

٤٢٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« الْبِدَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ »^(٥) .

(١) هَكَذَا جَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي التَّهْلِيلِ ٢١٤/١٤ وَالْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .

(٢) مِنْ قَوْلِهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي الْأَدَمِ « إِلَى هُنَا مُتَقَدِّمٌ فِي نَسْخَةِ د عَلَى قَوْلِهِ :

وَالْبَاهِلُ النَّاقَةُ ... فَابْحَثْكَ مَالِي » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَائِقٌ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ التَّرَجُّلِ ، بَابُ (١) الْحَدِيثِ ٤١٦١ ج ٤/٣٩٣ :

حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -

ابْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (إِبْرَاهِيمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ)

قَالَ : ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا عِنْدَهُ الْغَنِيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَلَا تَسْمَعُونَ أَنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ ،

يَعْنِي الثَّقَلُ .

وَانظُرْهُ فِي :

- جِه : كِتَابُ الزُّهْدِ ، بَابُ مَنْ لَا يُؤَيِّدُهُ لَهُ ، الْحَدِيثُ ٤١١٨ ج ٢/١٣٧٩ ، وَفِيهِ

الْبِدَاةُ : التَّقَشُّفُ .

الْفَائِقُ بِدَاةَ ٩٠/١ - النِّهَايَةُ بِلَذْ ١١٠/١ وَفِيهِ : الْبِدَاةُ رِثَاةُ الْهَيْئَةِ - تَهْلِيلُ اللُّغَةِ

بِلَذْ ٤١٥/١٤ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(١) : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهِّلًا رَثَ الْهَيْئَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَازَةٌ وَبِدَّةٌ^(٢) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » عَنْ « أَبِي سَعِيدٍ الْمَخْذُومِيِّ » أَنَّ رَجُلًا^(٤) دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَدَّةٍ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَقْطُنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ^(٥) .

(١) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : ساقط من م .

(٢) جاء في تهذيب اللغة : « أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَازَةٌ وَبِدَّةٌ وَبَدَّةٌ » .

ثم أضاف : وقال « ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » : الْبَذَازَةُ : الرَّجُلُ الْمُتَقَهِّلُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَذَازَةُ : أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مَتَزِينًا ، وَيَوْمًا شَيْئًا .

(٣) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعنها أصل المطبوع : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّ رَجُلًا » من قبيل التهذيب

(٥) في د . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) انظره في :

ت : كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب الحديث

٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كتاب الجمعة ، باب حث الإمام على المصلاة ج ٣ / ١٠٦ .

نح : ٢٥ / ٣ حديث أبي سعيد الخدري . الفائق بلو ٩٠ / ١ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ « ابْنَ عَلِيَّةَ » يُحَدِّثُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » قَالَ : حَدَّثْتُ^(١٧) أَنَّ « أَبَا الدَّرْدَاءِ » تَرَكَ الْغَزَا عَامًا ، فَأَعْطَى رَجُلًا صُرَّةً فِيهَا دَرَاهِمٌ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِذَا^(١٨) رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةَ^(١٩) فِي هَيْئَتِهِ بِذَاذَةٍ ، فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : فَقَعَلَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : لَمْ تَنْسَ « حُدَيْرًا » ، فَاجْعَلْ « حُدَيْرًا »^(٢٠) لَا يَنْسَاكَ .
قَالَ^(٢١) : فَرَجَعَ إِلَى « أَبِي الدَّرْدَاءِ » فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ :
« وَكَلَّ النُّعْمَةُ رَبَّهَا » .

٤٢٨ - وَقَالَ^(٢٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٢٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢٤) -

« أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يَنْتَبِرْ خَيْرًا^(٢٥) » .

(١) في م : « وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ » من قبيل التهذيب .

(٢) في د : « وَإِذَا » .

(٣) في د . م : « حَجْرَةٌ » ، وفي ر : « حُدَيْرًا » . وفي ك : كجخرة وأثبت ما جاء في

د . م . والنهية حجر ٣٤٢/١ وفسره بقوله : حَجْرَةٌ أَي ناحية منفردًا .

(٤) في م ، وعنهما نقل ط : « جُدَيْرًا » بجمع معجمة .

(٥) في ر : « فَقَالَ » ، وسقط الفعل من م . ط .

(٦) « أَبِي » : ساقطة من د خطأ من الناسخ .

(٧) في ك . « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٩) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) في م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وفي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) انظر تخريج الحديث رقم ٦٦ الجزء الأول من غريب الحديث بتحقيق ص

٢٤٥ فالحديث هنا بعض منه .

قال : حَدَّثَنَا « إسماعيل » وَغَيْرُهُ عَنْ « يَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » فِي ^(١) قَوْلِهِ : « لَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا » ^(٢) « يَعْنِي لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا » .

وَقَالَ ^(٣) « الْأَصْمَعِيُّ » نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ .
 وَقَالَ ^(٤) « الْأَمَوِيُّ » : هُوَ مِنَ الشَّيْءِ يُخْبَأُ ، كَأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا خَبَاءً لَهَا .

يَقَالُ مِنْهُ : بَازَتْ الشَّيْءَ ، وَابْتَازَتْهُ : إِذَا خَبَأَتْهُ مِثْلَهُ ^(٥)
 قَالَ ^(٦) « الْأَمَوِيُّ » : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ « الْحُقْرَةُ » : الْبُورَةُ

(١) « فِي » ساقط من م .

(٢) في م : « لَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا مِثْلَ لَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا » من قبيل التهذيب ولعله أراد بالمماثلة الوزن الصرفي .

(٣) في لـ . م : « قَالَ » .

(٤) في لـ . م : « قَالَ » وَأَثْبِتَ مَا جَاءَ فِي د . ر . وَتَهْلِبُ اللَّغَةُ بِأَرْ ١٥ - ٢٦٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَلِثَ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) « مِثْلَهُ » : ساقط من م ومكانه في تهذيب اللغة « ادخوته » .

(٦) في د : « وَقَالَ » .

(٧) في د : « سَمِيَ » من غير تَأْنِيث وهو جالز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي الْإِبْتِثَارِ لُغَتَانِ : ابْتَارْتُ الشَّيْءَ [٢٧٥] وَأَتْبَرْتُهُ^(١)
اِثْبَارًا وَابْتِثَارًا ، قَالَ « الْقَطَايُ » :

فَإِنْ لَمْ تَأْتَبَرْ رَشْدًا قَرِيشٌ فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ اِثْبَارٌ^(٢)
يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْخَيْرِ ، وَتَقْدِيمَهُ ، وَاتِّخَاذَهُ^(٣)

٤٢٩ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُخْفَى الشُّوَارِبُ ، وَتُغْفَى اللَّحْيُ »^(٦) .

(١) فِي م وَتَهْلِبِ اللَّفَّةَ : « وَاتَّبَرْتُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي تَهْلِبِ اللَّفَّةِ ١٥ - ٢٦٣ وَاللِّسَانُ بِأَرْ .

(٣) فِي م : « وَاتِّخَاذَهُ وَتَقْدِيمَهُ » وَعِبَارَةُ تَهْلِبِ اللَّفَّةِ : « يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ
وَتَقْدِيمَهُ » . وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ .

أَقُولُ : وَنَقَلَ الْمُطْبُوعُ عَنْ م وَحَلَّهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلُهُ :
« قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِبْتِثَارُ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ مِنَ الْإِخْتِبَارِ ، وَفَعَلْتُ مِنْهُ : بُرْتُ الشَّيْءَ أَبُوْرُهُ
بَوْرًا أَيْ اِخْبَرْتُهُ » .

(٤) فِي كَ : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) لَ . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ خَصَالِ الْفَطْرَةِ ج ٣ / ١٤٦ : ١٥٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : أَحَقُّوا الشُّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحْيَ »

وَفِي الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ وَجْهٍ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ «عمر بن أبي سلمة» عن «أبيه» عن «أبي هريرة» عن «النبي» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ «الكِسَائِيُّ» : قَوْلُهُ : تُعْفَى : يَعْنِي تُوَفَّرُ ، وَتَكْثُرُ .

قَالَ «أبو عُبَيْدٍ» : يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ يَعْفُو ، فَهُوَ عَافٍ .

وقد عَفَوْتَهُ وَأَعْفَيْتُهُ لَغَتَانِ : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ^(١) بِهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) «حَتَّى عَفَوْا» ^(٣) ، [وَقَالُوا ^(٤)] يَعْنِي كَثُرُوا .

« وانظره في :

١ - خ : كتاب اللباس ، باب تقليم الأظفار ، وباب إعفاء اللحي ج ٧ / ٥٦ .

٢ - د : كتاب الرجل ، باب في أخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣ .

٣ - ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في إعفاء اللحي الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج ٥ / ٩٥ .

٤ - ن : كتاب الطهارة ، باب إعفاء الشارب وإعفاء اللحي ١ / ١٦ .

٥ - ج ه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧ .

٦ - ح م : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦ .

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : «ذلك» ولا فرق بين اللفظتين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : «تعالى» ، وفي د : «سبحانه» .

(٣) سورة الأعراف آية ٩٤

(٤) «وقالوا» : تكلمة من د .

ويقال في غير هذا : قَدْ عَفَا الشَّيْءُ : إِذَا دَرَسَ ، وَانْمَحَى ،
 قَالَ ^(١) « لِبَيْد [بْنِ رَبِيعَةَ] ^(٢) » :

عَفَتِ الدِّيَارَ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرْجَانُهَا ^(٣)
 [وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ] ^(٤) .

وَعَفَا أَيْضاً : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَطْلُبُهُ ^(٥) حَاجَةً : فَقَدْ عَفَاهُ ،
 فَهُوَ يَحْفُوهُ وَهُوَ عَافٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ وَما
 أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ » ^(٦) .

(١) في د : « وقال » .

(٢) «ابن ربيعة» تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبيد بن ربيعة العامري الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ
 ١٩٦٦ م وعفت في البيت بمعنى درست .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) في م وعنها المطبوع : « يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث في :

- دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، الحديث ٢٦١٠ ج

١٨١ / ٢

- حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : « فهي له صدقة » .

فالعافية هاهنا كُلُّ طَلِيبٍ رِزْقاً مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَمْعُ الْعَافِي عَفَاءٌ ، قَالَ ^(١) « الْأَعْمَشِيُّ » يَمْدَحُ رَجُلًا :
تَطَوُّ الْعَفَاءُ بِأَبَوَائِهِ كَطَوَّفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَتَنِ ^(٢)
وَيُرَوَّى : « تُطِيفُ » [أَيْضًا] ^(٣)
وَالْمُعْتَفَى مِثْلُ الْعَافِي إِنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْهُ ^(٤) .

٤٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ » مُحْدُودٌ ^(٨) .

(١) فِي د . ك : « وَقَالَ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعْمَشِيِّ مِمَّا بَنَى قَيْسُ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْلِكٍ كَرِبَ الْكَنْدِيُّ ، وَرَوَايَةُ الْدِّيَوَانِ ٥٧ « يَطُوفُ » وَيَجُوزُ بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ عَفَاً .

(٣) « أَيْضًا » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ » :

مَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكُوكَبُ أَكْتَمَتْ وَعَفَتْ مِظْنَةُ طَالِبٍ أَوْ سَائِلٍ
وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صِلَابِ النُّسْخَةِ .

(٥) فِي ك : « وَقَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَائِقٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَ د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي =

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا هُ « أَبُو الْيَمَانِ الْجَمْعِيُّ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ »
عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : هُوَ [٢٧٦] الْحَاقِقُ بَوْلُهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بَوْلُهُ يَزْنَا زَنُوءًا : إِذَا اخْتَقَنَ .

وَأَزْنَا الرَّجُلُ بَوْلُهُ إِزْنًا : إِذَا حَقَنَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهُوَ ^(٣) الزَّئَاءُ مَمْلُودًا ^(٤) .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ الضَّيْقُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ فَهُوَ زَنَاءٌ ، قَالَ « الْأَخْطَلُ »

يَذْكُرُ حُفْرَةَ الْقَبْرِ :

وَلِذَا قُدِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَهْرَهَا
غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ ^(٥)

= رجعت إليها ، وجاء في الجامع الصغير ٢ / ١٩٤ أنه - صلى الله عليه وسلم - : « نَهَى أَنْ
يَصِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِقٌ ، وَانْظُرْهُ بِرَوَايَةِ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ فِي : تَهْلِيلِ اللُّغَةِ زَنَاءً
١٣ / ٢٦٠ - .

الفائق زناً ٢ / ١٢٤ ، وفي النهاية زناً ٢ / ٣١٤ : « لَا يَصِلِينَ أَحَدَكُمُ وَهُوَ زَنَاءٌ »

(١) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٢) في ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) في المطبوع : « وَهُوَ » .

(٤) في ك . م . « مَلُودٌ » بالرفع والصواب المصب على الحالية .

(٥) البيت من قصيدة من الكامل للأخطل غياث بن غوث التغلبي يمدح عبد الله بن معاوية

ابن أبي سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :

« دَفَعْتُ » فِي مَوْضِعٍ « قُدِفْتُ » وَ « الْأَجْفَارُ » فِي مَوْضِعِ الْأَحْفَارِ ، وَالْأَجْفَارُ جَمْعُ جَفْرٍ

وَهُوَ الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَرَوَايَةُ تَهْلِيلِ اللُّغَةِ وَاللَّسَانِ زَنَاءً : تَتَّفَقُ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبٍ الْحَدِيثِ .

فَكَانَهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاقِنُ زَنَاءً ؛ لِأَنَّ الْبَوْلَ يَجْتَمِعُ ، فَيُصِيقُ عَلَيْهِ ^(١) :
 ٤٣١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِهِ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَصِمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشْءٌ مِنْ
 حَقِّ أَخِيهِ ، فَلِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ^(٤) .

(١) فِي د . وَه .

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَالِطٌ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيْتَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ ج ٣ / ١٦٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ،
 عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ
 إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا يَقُولُهُ ،
 فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذُهَا .
 وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ ١٠ ج ٨ / ٦٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ « وَعِظَةُ الْإِمَامِ
 لِلْخَصْمِ » ٨ / ١١٢

- م : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ حَكْمَ الْحَاكِمِ لَا يَغْيِرُ الْبَاطِنَ ١٢ / ٥ :

- د : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ فِي قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا أَخْطَأَ الْحَدِيثَ ٣٥٨٣ ج
 ١٢ / ٤

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْلِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشْءٌ الْحَدِيثَ

١٣٣٩ ج ٣ / ٦١٥

فَقَالَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي .
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ اذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُحْلِلْ كُلُّ
مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ »^(٢) عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْاسْتِهَامُ : الْاِقْتِرَاعُ .
يُقَالُ [مِنْهُ]^(٣) : اسْتَهِمَ الْقَوْمُ ، فَسَهَمَهُمْ فَلَانُ يَسْهَمُهُمْ سَهْمًا :
إِذَا قَرَعَهُمْ .

[و]^(٤) قَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ » مِثْلَهُ فِي الْاسْتِهَامِ .

^١ - ن : كتاب أدب القضاة ، باب ما يقطع القضاة ٨ / ٢٤٧

- ج : كتاب الأحكام ، باب قضية الحاكم لا تحل حراما الحديثان ٢٣١٧ -

٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧

- حم : ٦ / ٣٢٠

- الفائق لحن ٣ / ٣٠٨ - النهاية لحن ٤ / ٢٤١ - تهذيب اللغة لحن ٥ / ٦٢ .

- راجع الحديث رقم ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

(١) وقال : ساقط من ر .

(٢) في د : ودافع . تصحيف .

(٣) « مِنْهُ » تكملة من ر . م .

(٤) « الْوَاوِ » من ر

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(٢) - : «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ»^(٣) وَهُوَ مِنْ هَذَا فِيمَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ تَقْوِيَةُ لِحَدِيثِ الْقُرْعَةِ فِي الَّذِي أَعْتَقَ سِتَّةَ مَعْلُوكِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ^(٤) ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - بَيْنَهُمْ^(٥) فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً^(٦) وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِهَامَ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ .

(١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي د . ر . : «عَزَّ وَجَلَّ» .

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةُ ١٤١

(٤) فِي د . ر . ك . : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» .

(٥) «بَيْنَهُمْ» : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ صَحْبَةِ الْمَالِكِ ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ .

- د : كِتَابُ الْعَتَقِ ، بَابُ فِيمَنْ أَعْتَقَ عُبَيْدًا لَهُ لَمْ يُبْلَغْهُمْ الثَّلَاثُ الْحَدِيثُ ٣٩٥٨
٤ ج / ٢٦٦

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ - بَابُ فِيمَنْ يَعْتَقُ مَالِيكَه . . . الْحَدِيثُ ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ يَحْيِفُ فِي وَصِيَّتِهِ ج ٤ / ٦٤

- ج هـ : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الْقَضَاءِ بِالْقُرْعَةِ الْحَدِيثُ ٧٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

- ح م : ٤ / ٤٢٦ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٤٤١ / ٥ .

وفي هذا الحديث أيضاً قوله : « من قَصَبْتُ لَهُ بَشْيَةً مِنْ حَقِّ أَخِيهِ »
فإنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

فهذا يَبَيِّنُ لَكَ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُجِلُّ حَرَاماً .

وهذا مثلُ حكمه في « عبد بن زَمْعَةَ » حِينَ قَصَى أَنَّهُ أَخُوها ، لِأَنَّ
الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْهُ ^(١) .

٤٣٢ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« لَا تَبَادُرُونِي بِالرُّكُوعِ [٢٧٧] وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مِمَّا أَسِيقُكُمْ بِهِ
إِذَا رَكَعْتَ تُدْرِكُونِي ^(٤) إِذَا رَفَعْتَ .

(١) في ط : « منه » .

وانظر في حديث « عبد بن زَمْعَةَ » :

- ت : كتاب الرضاع ، باب ما جاء أَنَّ الولد للفراش الحديث ١١٥٧

ج ٤٥٤ / ٣

- د : كتاب الطلاق ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٧٣ ج ٧٠٣ / ٢

- ن : كتاب الطلاق ، باب فراش الأُمّة ١٨١ / ٦

- ج هـ : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

- دى : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥

- حم : ج ٤ - ٥ - ج ٣٧ / ٦ - ١٢٩ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٤٢٩

(٢) في ل : « وقال » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٥) ك - م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) م وعنهما ط « تدركوني به » .

(م ١٣ - ج ٤ - غريب الحديث)

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُم بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تَدْرَكُونِي^(١) إِذَا رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ^(٢) .

.. قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِي^(٤) بِهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ جَبَّانٍ » عَنْ « ابْنِ مُحَيْرِيزٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -

(١) موعنهاط : « تدركوني به » .

(٢) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث ٦١٩ ج ١ / ١١١ حدثنا مُسَدَّدٌ ؛ حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني محمد بن يحيى ابن جَبَّانَ ، عن ابن مُحَيْرِيزٍ ، عن معاوية بن أبي سفيان « قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا تبادروني بركوع ولا يسجد ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت إني قد بدأت »

أقول : وروى : « بدأت » بضم الدال مخففا .

وانظره في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود

الحديث ٩٦٣ ج ١ / ٣٠٩

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث

١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

- حم : ٩٢ - ٩٨

- الفائق بدن ١ / ٨٤ - النهاية بدن ١ / ١٠٧ - تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) وقال أبو عبيد : ساقط من ر .

(٤) في ر : « يحدثني » .

(٥) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

قَالَ^(١) : وَحَدَّثَنَا^(٢) « هُثَيْمٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « هُثَيْمٌ » « بَدَنْتُ » وَلَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ « يَحْيَى » ؟
قَالَ « الْأَمْرِيُّ » : هُوَ [قَدْ]^(٣) بَدَنْتُ^(٤) يَعْنِي كَبِرْتُ ؛ وَأَسْنَنْتُ .
يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا : إِذَا أَسَنَّ ، وَأَنْشَدَ (لِلْكَمَيْتِ)^(٥) :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهُلُ الْقَرِينَا^(٦)

قَالَ « أَبُو عُيَيْدٍ » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ [بِاللَّيْلِ]^(٧) جَالِسًا ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حَظَمَتْهُ السَّنُ

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « وَحَدَّثَنَا »

(٣) سقط الإسنادان من أضل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التهذيب .

(٤) « قَدْ » من م ومنه الحديث .

(٥) يعني بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) « لِلْكَمَيْتِ » : تكلمة من المطبوع عن م ونسب في اللسان « بدن » لحميد الأرقط .

(٧) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب في اللسان

بدن لحميد الأرقط .

(٨) « بِاللَّيْلِ » : تكلمة من د . م .

وَفِي حَاثٍ آخِرٍ بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

وَهَذَا يَرَوِي عَنْ «عائشة» في ^(١) «النبى» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) :-
 قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : «وَأَمَّا قَوْلُ «هُشَيْمٍ» ^(٣) «قَدْ بَدُنْتُ» ، فَلَيْسَ
 لِهَذَا مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، وَلَيْسَتْ صِفَتُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤)]
 فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ هَكَذَا .

إِنَّمَا يُقَالُ فِي نَعْتِهِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَعْنُهُ ^(٥) .

قَالَ ^(٦) : هَكَذَا حَدَّثَنِي : «الْفَرَارِيُّ» عَنْ «عَوْفٍ» عَنْ «يَزِيدَ
 الْفَارَسِيِّ» عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» ^(٧) .

(١) في د : «عن» وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد «حطمتموه» إلى هنا ساقط من م ومن المطبوع من قبيل التهذيب .
 وانظر في ذلك :

- د : كتاب الصلاة ، باب في صلاة القاعد الحديث ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦

- حم : حديث عائشة - رضى الله عنها - ٦ / ١٧١ - ٢١٨

(٣) في م : «وَأَمَّا قَوْلُهُ» .

(٤) أى بضم الدال مع التخفيف .

(٥) «صلى الله عليه وسلم» - تكملة من د .

(٦) راجع الحديث رقم ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ والحديث ٢٨٨ ج ٢ / ٥٤٦ من هذا
 الكتاب بتحقيقنا .

(٧) «قال» : ساقط من د . م .

(٨) عبارة م لا بعد «ولحمه» إلى هنا : «هكذا روى عن ابن عباس» .

قال « أبو عبيد » : والأول أشبه بالصواب [في بدئت]^(١)
والله أعلم .

٤٣٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد » في حديث « النبي »^(٣) - صلى الله عليه وسلم^(٤) - :

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » .

قال « الأُموي » : السَّوَاءُ : القبيحة^(٥) .

ويقال^(٦) للرجل من ذلك : رَجُلٌ « سَوَاءٌ » .

وقال^(٧) « الأصمعي » في السَّوَاءِ « مِثْلُهُ » .

(١) « في بدئت » كلمة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) في د . ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنها نقل ط ، « في حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ك . « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وانظروا في :

الفائق « سَوَاءٌ » ٢ / ٢٠٥ - النهاية « سَوَاءٌ » ٢ / ٤١٦ - تهذيب اللغة « سَوَاءٌ » ١٣ / ١٣١
وفي التهذيب : « سَوَاءٌ وَلَوْ . . . »

(٧) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأُموي : السَّوَاءُ القبيحة

(٨) في د : « يقال » .

(٩) « رجل » : ساقط من م ، وعنها ط . و « أَرَأَى » مقصور مهمز .

(١٠) ك : « قال » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وكذلك كل كلمة أو فعلية قبيحة ، فهي سرآء .

قال « أبو زبيد^(٢) » في رجل من « طي^(٣) » نزل به رجل من « بنى شيبان » فأضافه الطائي ، وأحسن إليه ، وسقاه^(٤) ، فلما أسرع الشراب في « الطائي » افتخر ، ومد يده ، فوثب عليه « الشيباني » فقطع يده ، فقال [« أبو زبيد^(٥) »] :

ظل ضيفاً أخوكم لأخينا في شراب ونعمة وشواء
لم يهب حرمة النديم وحقت يا لقوي للسوء السواء^(٦) [٢٧٨]
قال « أبو عبيد^(٧) » يخاطب^(٨) بذلك « بنى شيبان » .

(١) وقال أبو عبيد : ساقط من م ، وعنها المطبوع .

(٢) في ر : « فسقاه » .

(٣) « أبو زبيد » تكلمة من د ، وما بعد « يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاءا منسويين لأبي زيد في تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ، واللسان سواً وجاء الثاني منسوباً لأبي زيد كذلك في الفائق « سواً » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦ .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٦) « يخاطب » مكررة في الأصل ، وبين اللفظتين بيان يعدل كلمة . من

غير نقص .

(٧) « بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عَبِيدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - ، وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « لَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ إِلَّا مَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٥) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو صَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبِعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ مَا جَاءَ فِي :

- م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ .

قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ .

قَالُوا : فَمَا بَالُ الطَّعَامِ ؟ قَالَ جُشَاءٌ وَرَشَعٌ كَرَشَعِ الْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ » .

وَجَاءَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ج ٤ / ١٠٢ .

- ت : كِتَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٣٧

ج ٤ / ٦٧٨

- ج هـ : كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٣ ج ٧ / ١٤٤٩ .

- ح م : ٢٠٢-٢٣٢-٢٥٣

قال « الأموى » : واحد الأعراض عَرْضٌ ، وهو كلٌّ مَوْضِعٌ يَعْرقُ
من الجَسَدِ .

يقال منه : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ .

[وقال « الأصمعى » يقال : فلان طَيِّبُ العِرْضِ ^(٣)] أى طَيِّبُ
الرَّيْحِ ^(٤) .

قال « أبو عبيد » : المعنى فى العِرْضِ هَاهُنَا أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ ^(٥) فى الجَسَدِ
من المَغَايِنِ ، وَهِيَ الأعْرَاضُ ، وَلَيْسَ العِرْضُ فى النِّسْبِ مِنْ هَذَا فى
شَيْءٍ ^(٦) .

(١) « يقال » تكملة من ر .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر . م ويبدو أنها سقطت من ك نتيجة انتقال
النظر .

(٣) م : « الرائحة » .

(٤) م : « من » .

(٥) « فى شَيْءٍ » : ساقط من د .

أقول : هذا مما غَلَطَ فيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبا عبيد القاسم بن سلام ،
فقال فى كتابه لإصلاح الغلط لوحة ٣٦ : ٣٧

وقال « أبو عبيد » فى حديث النبی - صلى الله عليه وسلم - حين ذكر أهل الجنة ،
فقال : لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم ،

قال « أبو عبيد » : الأعراض : مغايب الجسد التى تعرق ، واحداها عرض . قال :
وليس العرض فى النسب من هذا فى شَيْءٍ . هذا قول أبى عبيد .

قال أبو محمد : ما أكثر من يغلط فى هذا ويظن أَنَّهُمُ العِرْضُ هو شتم السلف من الآباء
والأمهات ، وليس كذلك إنما عرض الرجل نفسه وَبَدَنَهُ . ومنه قول النبی - صلى الله عليه وسلم -

٤٣٥ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(ص) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ^(٥) » .

« إنما هو عرق يجري من أعراضهم » أى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الرداء :
« أفرض من عرضك ليوم فقرك » أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ،
ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » :
لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم نورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل
الأرض ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ،
فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهنا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال
حسان بن ثابت :

هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء

فلئن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

أراد فلئن أبي وجدى ونفسى وقاء لنفس محمد عليه السلام .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفى د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الإجارة ، باب عَسَبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤٠ :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا عبد الوارث ، وإسماعيل بن إبراهيم ، عن علي بن الحكم ،
عن نافع ، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن
عَسَبِ الْفَحْلِ .

وانظره في :

- د : كتاب البيوع ، باب في عَسَبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

.. قال « الأموى » : العَسْب : الكِرَاء الذى يؤخذ على^(١) ضِرَاب الفحل .

يقال منه : عَسَبَتِ الرَّجُلَ أَغْسَبَهُ عَسْبًا : إذا أعطيته الكِرَاء على ذلك وقال^(٢) غيره . : العَسْبُ هُو الضَّرَابُ نَفْسُهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ
وذكر قوماً أسروا له عبيداً فرماهم به :
فلولا عَسْبُهُ لتركتموه وشرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مَّعَارٍ^(٣)

- = - ت : كتاب البيوع ، باب كراهية عصب الفحل ، الحديث ١٢٧٣
ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفى الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وأبي سعيد .
- ج : كتاب التجارات ، باب النهى عن ثمن الكلب ، ومهر البنى . . . وعصب الفحل
الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١
- دى : كتاب البيوع ، باب فى النهى عن عصب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦
ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦
- حم : ١ / ١٤٧ - ٢ / ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .
الفاثق «عصب» ٢ - ٤٢٨ - النهاية «عصب» ٣ - ٢٣٤ - تهذيب اللغة «عصب»
١١٢ / ٢

- (١) فى تهذيب اللغة : « فى » .
(٢) ك : « قال » وفى تهذيب اللغة : « قال : وقال غيره » .
(٣) البيت لزهير كما فى تهذيب اللغة ١١٢ / ٢ ، واللسان عصب ، ورواية التهذيب :
«ولولا» فى موضع «فلولا» و «أير» فى موضع «عصب» ، وتتفق رواية التهذيب مع
رواية الديوان ٣٠١ ط دار الكتب القاهرة .
وجاء فى المطبوع نقلا عن م وجدها بعد البيت : «ويروى : أير معار» .

قال « أبو عبيد » : والوجهُ عندي ما قال « الأموي » أنه الكبراء .
ولو كان المعنى على الضرابِ نفسه ، للخلّ النهي على كلٍّ من أنزى^١
فحلاً ، وفي هذا انقطاعُ النسلِ .

وأما قولُ الشاعر ، فقد يجوزُ ؛ لأنَّ العربَ قد^٢ تسمي الشيءَ باسمِ
غيره إذا كان معه أو من سببه كما قالوا لِلخَزَاذَةِ رَاوِيَةً ، وإنَّما الرَّاوِيَةُ
البَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَتْ الْمَزَاذَةُ رَاوِيَةً^٣ ؛ لأنها تكونُ عليه .

وكذلك الغائِطُ من الإنسان . كان^٤ « الكسائي » يقول : إنما
سُمِّيَ غائِطاً^٥ ؛ لأنَّ أَحَدَهُمْ كان إذا أرادَ قضاءَ الحاجةِ ، قال : حتَّى ؛
أتى الغائِطُ ، فأقضى حاجتي ، وإنَّما أصلُ الغائِطِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .
قال : فكثُرَ ذلك في كلامهم حتَّى سُمِّيَ^٦ غائِطُ الإنسانِ بِذلك .

وكذلك العَذْرَةُ إنما هي فناء الدَّارِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ؛ لأنه كان يُلقَى
بِأَفْنِيَةٍ [٢٧٩] الدَّورِ .

= وزاد في ر بعد البيت : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الجزء الثاني من كتاب
الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(١) « قد » ساقط من م

(٢) في م : « رواية به » .

(٣) في ر : « وكان » .

(٤) عبارة م : « إنما سمي الغائط غائطاً » .

(٥) في ر : « سَمَوْا » .

٤٣٦ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ أَوْصَى « أَبَا قَتَادَةَ » بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ :
 ازْدَهْرْ بِهِذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا ^(٤) » .

(١) قى لك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفي د . لك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) جاء في حم : حديث أبي قتادة الأنصاري - رضى الله عنه - ج ٢٩٨/٥ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفر ، فقال : إنكم إلا تدركون الماء غداً تعطشوا ، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء ، ولزمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فمالت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - راحلته ، فنعس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعمته فادع ، ثم مال فدعمته فادع ، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته ، فدعمته ، فانتبه . فقال : من الرجل ؟ قلت : أبو قتادة . قال : مله كم كان مسيرك ؟ قال : منذ الليلة . قال : حفظك الله كما حفظت رسوله . ثم قال : لو عرشنا ! فمال إلى شجرة فنزل . فقال : انظر هل ترى أحداً ؟ قلت : هذا راكب . هذان راكبان ، حتى بلغ سبعة ، فقال : احفظوا علينا صلاتنا ، فنمنا ، فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فانتبهنا ، فركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصار وسرنا هنيهة ثم نزل ، فقال : أمعكم ماء ؟ قال : قلت : نعم معي ميسرة فيها شيء من ماء . قال : ائت بها . فأتيته بها فقال : مُسُوا مِنْهَا مُسُوا مِنْهَا ، فتوضأ القوم ، وبقيت جرعة ، فقال : ازدهر بها يا أبا قتادة ، فإنه سيكون لها نبي . ثم أذن بلال ، وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب وركبنا ... من حديث فيه طول .

وانظره في : الفائق « زهر » ١٣٦/٢ - النهاية « زهر » ٣٢٢/٢ - تهذيب اللغة -

« زهر » ١٤٩/٦ .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : قَوْلُهُ : اَزْدَهْرِيْهِ : أَيْ ^(١) اَحْتَفِظْ بِهِ ، وَلَا تُضَيِّعْهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بِالشُّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلٌّ مِنْهَا اضْطَبَّاحًا ^(٢)
يَقُولُ : كَمَا اَحْتَفَظْتَ الْقَيْنَةُ بِالشُّرَاعِ ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ ، ^(٣) وَالْوَاحِلَةُ
شِرْعَةٌ .

وَجَمْعُهُ شِرْعٌ وَشِرْعٌ ، ثُمَّ الشُّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأَسْوَارُ : هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ « فَارِس » وَهُمْ الْفُرْسَانُ .
وَلَيْسَ تَفْسِيرُ ^(٤) الشُّرْعِ مِنَ الْأُمَوِيِّ ،
قَالَ الْكِسَائِيُّ : لِأَسْوَارٍ وَأَسْوَارٍ ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأُظُنُّ قَوْلَهُ اَزْدَهْرَ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا
نَبَطِيَّةٌ ، أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ، فَعَرَّبْتُ ^(٦) .

(١) في د : « يعنى » والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦/ ١٤٩ - واللسان زهر . شرع ، ولم أقف
على قائله .

(٣) د : « والواحد » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) م : « تعبير » ولكنى متقارب .

(٥) ما بعد « الأموى » إلى هنا من ر وهامش الأصل عند المقابلة بعلامة خروج .

(٦) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على ظن الإمام أبى عبيد يعلم عربية اللفظة « ازدهر » .
« وقال أبو سعيد : هذه كلمة عربية ومنه قول جرير :

فإنك قين وابن قينين فازدهر بكبيرك إن الكبير للقين نافع

قال : ومعنى ازدهر (هنا) افرح .

٤٣٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« عِنْدَ وَقَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى^(٥) » .

قال « الأموي^(٦) » : يَعْنِي لِرِزْمَتِهِ ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهِ .

وقال^(٧) « الواقدي^(٨) » : فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَصَابَتْهُ حُمَى مُغْوَطَةٌ - بِالْمِيمِ -

فِي مَعْنَى الْبَاءِ

وقال^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ^(١٠) » أَغْمَطْتُ^(١١) عَلَيْنَا السَّمَاءَ ، أَيْ دَامَ قَطْرُهَا ، وَهُوَ

مِنْ هَذَا .

قال « أبو عبيد^(١٢) » : وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَدْ سَمِعْنَاهُمَا^(١٣) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(١) لك : وقال .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) لك : م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره في :

الفائق « غبط ٤٧/٣ - النهاية « غبط ٣٤١/٣ - تهذيب اللغة « غبط ٦١/٨

(٦) « يعني » : ساقط من م .

(٧) لك : م : « قال » .

(٨) م : « معنى » .

(٩) م : « وقال » .

(١٠) د . ر . م : « أغمطت » بالباء وأراها أدق .

(١١) ر : « سَمِعْنَاهُمَا جَمِيعًا » .

وهذا مثل قولهم^(١) : سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَسَمَدُهُ : إذا استأصلَهُ في أشباه لذلك كثيرة^(٢) .

٤٣٨ - وقال^(٣) « أبو عُبَيْد^(٤) » في حديث « النَّبِيِّ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَتَهَى فِيهَا عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ^(٧) .

قال^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ^(٩) » عَنْ « أَيُّوبَ^(١٠) » قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأشباه لذلك كثيرة » .

أقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف في لغتنا واهتمام العلماء القدامى بها وعقد فصول لها في كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها ومن أفرد لها كتباً أبو الطيب اللغوي وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ل : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعننا نقل ط : « في حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ل : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في حم حديث رجل عن أبيه ٤١٣.٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية كنت فيها ، فنهانا أن نقتل المُسَفَّاءَ والوصفاء^(١) .

وانظره في : « الفائق » عسف ٢٢٩/٢ وفيه : روى : الأسفاء . النهاية « عسف »

٢٣٦.٣ - تهذيب اللغة « عسف » ١٠٦/٢ . أقول : الأسفاء جمع أسيف بمعنى العسيف وهو الأجير .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في د : « إسماعيل بن أيوب » تصحيف .

رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَتَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١) : الْعُسَفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَالْوَاحِدُ ^(٢) عَسِيفٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ » ^(٣) يَعْنِي ^(٤) كَانَ أَجِيرًا .

(١) في تهذيب اللغة : « قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ أَبُو عمرو وغيره ... » .

(٢) م ، وَعنها وحدها « ط » : « وَالوَاحِدُ مِنْهُمْ » .

(٣) انظر الحديث في :

- د : كتاب الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي برفعها ... الحديث ٤٤٤٥ /

ج ٥٩١ . ٤

- خ : كتاب الأحكام ، باب ٣٩ - هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور .

- كتاب الصلح ، باب ٥ - إذا اصطلحوا على جور فالصلح مردود .

كتاب الشروط ، باب ٩ - الشروط التي لا تحل في الحدود ، وجاء في أكثر من كتاب منه .

- م : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

- ت : كتاب الحدود ، باب في الرجم على الثيب ، الحديث ١٤٣٣ .

- ن : كتاب القضاة ، باب صون النساء ، عن مجلس الحكم .

- جه : كتاب الحدود ، باب حد الزنا الحديث ٢٥٤٩ .

- دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢٢ ج ٩٨ / ٢ .

- جم : ج ١١٥ / ٣ - ١١٦ .

(٤) في م : « يَعْنِي أَنَّهُ » .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَسِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ الْعَبْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْأَسِيفُ ^(١) أَيْضًا ^(٢) فِي غَيْرِ هَذَا [٢٨٠] السَّرِيعُ الْحُزْنُ وَالْبُكَاءُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « عَائِشَةُ [رَحِمَهَا اللَّهُ] ^(٣) حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَبَا بَكْرٍ » أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : « إِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » جَلُّ أَسِيفٍ وَمَتَى يَقُمْ مُقَامَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ ^(٤) » .

وَالْأَسُوفُ مِثْلُ الْأَسِيفِ .

وَأَمَّا الْأَسِيفُ ، فَهُوَ الْغَضَبَانُ الْمُتَلَهَّفُ ^(٥) لِعَلَى ^(٦) الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - جَلُّ ثَنَائِهِ ^(٧) - : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسِيفًا ^(٨) » .

(١) في د : « والعسيف » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٢) « أَيْضًا » ساقط من د ، وعبارة م : « والأسييف في غير هذا أيضًا » .

(٣) « رَحِمَهَا اللَّهُ » تكملة من د .

(٤) انظر حديث عائشة - رضى الله عنها - في :

- خ : كتاب الأذان ، باب حد المريض أن يشهد الجماعة ١/١٦١ - ١٦٢ ، وفي مواضع أخرى من الكتاب .

- ن : كتاب الإمامة ، باب الائتام بالإمام يصل قاعدًا ج ٢/٩٩ .

- حم : مسند عائشة - رضى الله عنها - ٦/١٥٩ - ٢١٠ - ٢٢٤ .

(٥) م : « والمتلهف » .

(٦) د : « عن » .

(٧) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٠

(م ١٤ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَيَقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ : قَدْ آسَفْتُ آسَفُ آسَفًا^(١) .

٤٣٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ ، فَيَقْتُلُهُ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : التَّبِيعُ : الْهَمِجُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغَى . قَالَ يَتَّبِعُ يُرِيدُ يَتَّبِعِي ، فَقَدِمَ الْبَاءُ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَمَا أَطْيَبُهُ وَأَيْطَبُهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(٧) .

(١) د : « آسَفُ يَأْسَفُ آسَفًا » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) م . ومنها أَنَدَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ يَحْتَجِمُ الْحَدِيثُ ٣٤٨٦ ج ٢/١١٥٣ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّهَائِسِ ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَنْحَرْ سَبْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ .
وَانظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « بَيْغ » ١٤٢/١ - النِّهَايَةُ « بَيْغ » ١٧٤/١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « بَيْغ » ٢١٣/٨

(٧) أَهَمُّ الْعُلَمَاءِ الْقُدَائِي بِظَاهِرَةِ الْقَلْبِ لِلْمَكَافِي ، وَعَقَدُوا لَهَا فُصُولًا فِي كِتَابِهِمْ ، وَأَفْرَدُوا لَهَا الرِّسَالَتَيْنِ وَالْكِتَابَ مِنْ هَؤُلَاءِ ابْنُ فَارَسٍ فِي الصَّلَاحِيِّ . الثَّالِثُ فِي فَهْمِ اللَّفْظِ . ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ - السِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ .

٤٤٠ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« تَرَاوُوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ ^(٥) كَأَنَّهُنَّ بَنَاتٌ حَذَفَ ^(٦) » .

وَهَذَا يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » غَيْرَ مَرْفُوعٍ .

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ مَرْفُوعاً .

قال « الكسائي » : التَّرَاوُ أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلْلٌ .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، واعتمدها ط أصلاً : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » . وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) في د : « تراووا في الصفوف لا يتخللكم الشياطين » .

وفي ر : « تراووا بينكم في الصلاة لا يتخللكم الشيطان » .

(٦) جاء في حم : حديث أنس بن مالك ٢٦٠/٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، قالا : حدثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : راصوا صفوفكم : وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفس محمد بيده ، إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحلف .

وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره في - د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١ / ٤٣٤

الفائق « حذف » ٢٦٩ / ١ - النهاية « حذف » ٣٥٦ / ١ - تهذيب اللغة « حذف »

ومنه قول الله - جل ثناؤه^(١) - : « كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ »^(٢) .
وقوله : « بَنَاتٌ حَلَفٍ » : هي هذه الغنم الصغار الحجازية
واحِدَتُهَا حَلَفَةٌ .

ويُقال : هي النَقْدُ^(٣) أيضاً ، واحِدَتُهَا نَقْدَةٌ .

وقد جاء تفسيرُ الحَدَفِ في بعضِ الحديثِ عن « النبي » - صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم - : أنه^(٤) قال : « أَقْبِرُوا صُفْرَفَكُمْ [وتراصوا] »^(٥)
لا يَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الحَدَفِ .

قيل يا رسول الله ! وما أولادُ الحَدَفِ ؟

قال : ضبَانٌ سَوْدٌ جُرْدٌ صِبْانٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ^(٦) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التفسيرَيْنِ إلَيَّ ؛ لِأَنَّ التفسيرَ في
نفسِ الحديثِ^(٧) .

(١) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » ، وفي د : « عز وجل » .

(٢) سورة الصف آية ٤ .

(٣) في م : « وهى النقد » ، وفي تهذيب اللغة : « ويقال لها : النقد » .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) « أنه » : ساقط من م .

(٦) « وتراصوا » : تكلمة من ر .

(٧) انظر الحديث في :

- حم : حديث البراء بن عازب ج ٤ / ٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لأن التفسير في نفس الحديث » : ساقط من د .

٤٤١ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي ^(٤) » - صلى الله عليه وسلم - :

« أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ ^(٥) » .

فَالَ « الْكِسَائِيُّ ^(٦) » : الْمُقَطَّعَاتُ : هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ ^(٧) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » : وَكَذَلِكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيْضًا .

(١) لك : وقال .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، ومنها نقل ط : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، وفي د . و . لك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أعتد إلى الحديث في كتاب من كتب المحققين والسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

المائق « قطع » ٢٠٨/٣ - النهاية « قطع » ٨١/٤ - تهذيب اللغة « قطع » ١٨٨/١ .

(٦) جاء في تهذيب اللغة ١٨٨/١ بعد أن ساق الأزهري تفسير الكسائي نقلاً عن - أبي عبيد : قال : وسميت الأراجيز مقدمات لِتَقْصِرَهَا .

وقال « شير ^(٩) » في كتابه في غريب الحديث : المقطعات من الثياب : كل ثوب يقطع من قميص وغيره .

أراد أن من الثياب الأردية والمطارف والأكسية والرياط التي لم تقطع ، وإنما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى . ومنها القمص والجباب والسرراويلات التي تقطع ، ثم تخاط ، فهذه هي المقطعات ...

ثم نقل عن ابن الأعرابي قوله : والمقطعات برود عليها وثى مقطع . قال : ولا يقال للثياب القصار مقطعات .

أقول : وهذا مما أخذه أبو محمد عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة » رحمه الله في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب غريب الحديث .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابن عَبَّاسٍ»^(١) فِي وَفْتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قَالَ [٢٨١]
«إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ»^(٢) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُتَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتِ الظَّلَالُ ، فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا .

وَيُرَوَّى أَنَّ «جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ» كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «الْعَجَّاجِ»
اِخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَتَنَ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدَّعَنَّهُ ، وَقَلَّ
مَا تُغْنِي عَنْهُ مُقَطَّعَاتُهُ ، أَيْ^(٣) آيَاتُ الرَّجَزِ ، سَمَّاها مُقَطَّعَاتٍ لِقِصَرِهَا .

٤٤٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٤) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ»^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

«الثَّيِّبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا»^(٦) .

= فقال في كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذي رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات أنها
المقطوعة سابقة كانت أو قصاراً .

أقول : وهذا ما قال به «شمر» في كتابه في غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهري .

(١) في ر : «رضي الله عنهما» .

(٢) انظر حديث «ابن عباس» - رضي الله عنهما - في النهاية «قطع» ٨١/٣ -

تهذيب اللغة «قطع» ١٨٨/١

(٣) د م : «يعنى» والمعنى واحد .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعنهما نقل ط : «في حديثه» .

(٦) ك م : «عليه السلام» ، وفي د ر : «صلى الله عليه» .

(٧) جاء في ج ه : كتاب النكاح ، باب استئثار البكر والثيب الحديث ١٨٧٠ ج ١/٦٠١ .

حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

قال « أبو عبيد » هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى فِي الْحَدِيثِ « يُعْرَبُ »^(١) -
- بِالْتَّخْفِيفِ - .

وقال^(٢) « الْفَرَاءُ » : هُوَ « يُعْرَبُ » - بِالْتَّشْدِيدِ - .

= الهاشمي ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْأَيْمُ أَوَّلَىٰ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبَكْرُ تَسْتَأْمِرُ فِي نَفْسِهَا » . قيل : يا رسول الله ! إِنْ الْبَكْرُ تَسْتَحْيِي أَنْ تَتَكَلَّمَ . قال : « إِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

وجاء في نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ١/٦٠٧ :

حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أنبأنا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين ، عن علي بن علي الكندي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْبَكْرُ رَضَاهَا صَمْتُهَا » .

وانظر في زواج البكر والثيب :

- م : كتاب النكاح ، باب استئذان الثيب ، في النكاح بالنطاق والبكر بالسكوت -
ج ٢/٢٠٢ : ٢٠٥ .

- د : كتاب النكاح ، باب في الثيب الأحاديث ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ -
ج ٢/٥٧٧ : ٥٧٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في استئثار البكر والثيب الحديث ١١٠٨ ج ٣/٤٠٦ .

- ن : كتاب النكاح ، باب استئذان البكر في نفسها ج ٦/٨٤ .

- حم : ٤/١٩٢ .

الفائق « عرب » ٢/٤٠٩ - النهاية « عرب » ٣/٢٠٠ - تهذيب اللغة « عرب » ٢/٣٦٢ أقول : في المطبوع « يُعْرَبُ » بتشديد الرَّاء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) في ك . م . : « قال » .

يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا
 يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهُامُتَعَوِّذًا .
 ٢٠ فَقَالَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّمَ - فَهَلَا ^(٢) شَقَقْتَ عَنْ ^(٣)
 فَلَيْهِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -] : فَإِنَّمَا كَانَ
 يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ ^(٥) . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 « هُشَيْمٌ » عَنْ « الْعَوَّامِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ
 أَنْ يُدْعُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » سَبْعَ مَرَّاتٍ ^(٦) .

(١) د : « فقال : صلى الله عليه » ، وفي « ك » فقال النبي عليه السلام ، وفي م :

« فقال : عليه السلام » .

(٢) د : « أفلا » .

(٣) م : « على » .

(٤) « - صلى الله عليه وسلم - : تكلمة من د . ر . م .

(٥) انظر الحديث في :

الفاثق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .

(٦) انظر الحديث في :

الفاثق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠١/٣ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ فِي شَيْءٍ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ ^(٢) الْقَوْلُ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « عُمَرُ » أَنَّهُ قَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يُحْرَقُ
أَعْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تُعْرَبُوا عَلَيْهِ ^(٣) .

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ ^(٤) .

وَمَعْنَى « لَا » ^(٥) صِلَةٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُعْرَبُوا [عَلَيْهِ] ^(٦) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٢) م : « لَكَ » .

(٣) انظره في : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في موضعها

من الأجزاء القادمة

الفائق « عرب » ٢ / ٤١٤ - النهاية « حرب » ٣ / ٢٠١ - تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٣

(٤) الذى ذكره هناك : « ربما هو من قولك : عَرَبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ : إِذَا قُبِحَتْهُ

عليه » .

(٥) يعنى « لَا » من قوله : « أَلَّا تُعْرَبُوا » .

(٦) « عليه » : تكملة من د .

ونقل المطبوع عن م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وتُقْبِحُوا فَعَالَهُ . والزيادة

إضافه تهذيب

أقول : وتفسير « أبى عبيد » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة »
على « أبى عبيد » في كتابه إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ،
فقال في كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - . « الثيب
يُعْرَبُ عنها لسانها » . قال أبو عبيد : هو يُعْرَبُ بالتشديد ، يقال : عَرَبْتُ عن القوم :
إذا تكلمت عنهم . قال : وكذلك الحديث في الرجل الذى قتل رجلاً يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :
إِنَّمَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لسانه بالتشديد هذا قول « أبى عبيد » .

٤٤٣ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِّ ^(٥) »

= قال أبو محمد: واللفظ على ما جاء في الحديث يُعَرَّبُ عنها لسانها، يقال: اللسان يعرب عن الضمير، أى يُبَيِّنُ عنه، والإعراب في الكلام من هذا، إنما هو الإفصاح والإبانة. ولم أسمع أحداً يقول: التعريب

أقول: أعربَ وعَرَّبَ لغتان فصيحتان في معنى الإبانة يقال: أعرب عنك لسانك وعَرَّبَ أى بَيَّنَّ وأفصح.

(١) ك: « قال ».

(٢) « أبو عبيد »: ساقط من م.

(٣) م، وعننا نقل المطبوع: « في حديثه ».

(٤) د. ك. م: « عليه السلام »، وفي ر: « صلى الله عليه ».

(٥) جاء في ت: كتاب القيامة، باب ما جاء في العرض الحديث ٢٤٢٧ ج ٦١٨.٤: حدثنا سويد بن نصر، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إساعيل بن مسلم عن الحسن وقتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: « يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فيقول الله لَهُ: « أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ. فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ » فيقول: ياربُّ جمعته وثمَّرتُهُ، فتركته أكثر ما كان فارجعني آتِكَ به. فيقول له: أَرَأَيْتَ مَا قُلَّمْتُ، فيقول: ياربُّ جمعته وثمَّرتُهُ فتركته أكثر ما كان فارجعني آتِكَ به. فإذا عُبِدَ لم يُقَلَّمْ خَيْرًا، فَيُصَفَّى به إلى النار ... ».

وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.

وانظر فيه كذلك:

- حم: ١٠٥/٢.

الفائق « بلج » ٩٠/١ - النهاية « بلج » ١١٠/١ - تهذيب اللغة « بلج » ١٦/١١

قَالَ « الْفَرَاء » قَوْلُهُ : بَدَجٌ^(١) هُوَ وَلَدُ الضَّانِ وَجَمْعُهُ يَنْجَانٌ ،
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) :

وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ نَجَعُ نَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجًا^(٤) [٢٨٢]

وَالْبَدَجُ^(٥) مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْبَعِزِ ، وَهُوَ
مَا قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِنَ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ حِينَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَمَرَّهُ « النَّبِيُّ »^(٦)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعِمِّدَ ، فَقَالَ : عِنْدِي عَتُودٌ .

(١) ر . م : « قَالَ هُوَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م

(٣) د . م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الشَّاعِرُ » .

(٤) جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة ١١ / ١٦ ، ومقاييس اللغة ١ / ٢١٧ ، وجاء

في اللسان بدلج منسوباً لأبي محرز المحاربي ، وله نسب في تهذيب ألفاظ ابن السكيت ٦٣٣
وفسر الهَمَجُ بالجوع .

(٥) م : « فَالْبَدَجُ » .

(٦) « أَوْلَادُ » : ساقط من م .

(٧) « النَّبِيُّ » خُلت منه نسخة د .

٤٤٤- وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
 « أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالْوَائِثِرَةَ وَالْمُسْتَوِثِرَةَ^(٥) وَالْوَاصِلَةَ
 وَالْمُسْتَوِصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ^(٦) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ماقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) د . ر . م . وهامش ك : « الْمُؤَثِّرَةُ » .

(٦) جاء في خ : كتاب اللباس ، باب وصل الشعر ٦٢/٧ :

قال ابن أبي شَيْبَةَ : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فُلَيْحٌ ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء
 ابن يسار ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « لَعَنَ
 اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ » .

وانظر في تحريم ما جاء في الحديث :

- خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الحشر ، باب وما آتاكم الرسول فخذوه ٥٨/٦

كتاب اللباس ، باب المتفلجات للحسن ٦١/٧ - باب وصل الشعر ٦٢/٧ -

باب المتنصصات ٦٣/٧ باب الموصولة ٦٣/٧ - باب الواشمة ٦٣/٧

- م : كتاب اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ،

والنامصة ، والمتنمصة ، والمتفلجات والمغيرات خلق الله ١٠٢/١٤ : ١٠٨

- د : كتاب الترجل ، باب صلة الشعر ، الأحاديث ٤١٦٨ - ٤١٦٩ - ٤١٧٠

ج ٣٩٧/٤ - ٣٩٩

- ت : كتاب الأدب ، باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة .

=

الحديثان ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ٥/١٠٤ - ١٠٥ .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : النَامِصَةُ : هِيَ ^(١) الَّتِي تَنْتَفُ الشَّعَرُ مِنَ الْوُجُو .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ : الْمِنْمَاصِ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ يُنْتَفُ بِهِ [الشَّعْرُ] ^(٣) .
 وَالْمُتَنَمِّصَةُ ^(٤) : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ ^(٥) « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :
 تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ ^(٦) .
 يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَةُ ، فَأَكَلَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتْ مِنْهُ بِقَلْبَرٍ مَا يُمَكِّنُ
 أَخْذَهُ ^(٧) أَيْ ^(٨) بِقَلْبَرٍ مَا يُنَمِّصُ ، وَهُوَ أَنْ يُنْتَفُ مِنْهُ وَيُجَزَّأ .

٢ - ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الواصلة - المستوصلة - المتنمصات -
 الموشحات ٨ / ١٤٤ : ١٤٨ .

- ج ه : كتاب النكاح ، باب الواصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١ / ٦٣٩ - ٦٤٠

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الواصلة والمستوصلة ١٩١ / ٢ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٢٥٧ / ٦ .

غريب حديث أبى صبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢ / ٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نحص ٢١٢ / ١٢ .

(١) « هى » : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « مناص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنمصة : هى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ٢١٢ / ١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر عجز بيت لامرئ القيس ، البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤ م :

وَيَا كُنْ مِنْ قَوْ لُغَا عَا وَرِبَّةٌ تَجْبِرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الربة : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلاً عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلاً عن م وحدهما « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقال غير « الفراء » : الواشرة : التي تشرُ أسنانها ، وذلك أنها تُفَلِّجُها ، وتُحَادِّدُها حتى يكونَ لها أشْرٌ ، والأشْرُ تُحَدِّدُ وَرْقَةً في أطرافِ الأسنانِ .

ومنه قيل ^(١) : ثَعْرٌ مُوشِّرٌ ، وإِنَّمَا ^(٢) يكون ذلك في أسنانِ الأحداثِ ، وتفعُّله ^(٣) المرأةُ الكبيرةُ تتشبهُ بأولئك .

وأما الواصلةُ والمستوصلةُ ، فإنَّه في الشعرِ ، وذلك أنها تصلُّه بِشعرٍ آخرٍ .

ومنه الحديثُ الذي يرويه « معاوية » عن « النبي » ^(٤) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا » ^(٥) .

وقد رَخَّصَتِ الفقهاءُ في القُرَاطِلِ ^(٦) ، وكلُّ شَيْءٍ وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إنما » .

(٣) م . ر : « تفعله » .

(٤) عبارة ط نقلاً عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبي » .

(٥) انظر تخريج الحديث المُفسَّر .

(٦) القرامل : صفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن

هامش سنن أبي داود) ، وجاء في سنن أبي داود كتاب التَّرجُل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١

ج ٣٩٩/٤ :

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبيرة

قال : لا يَأْسُ بالقِرامِلِ . قال أبو داود : كأنَّه يَنْهَبُ إلى أنْ المنهى عنه شعور النساء .

كان أحمد يقول : القرامل ليس به بَأْسٌ .

مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ ^(١).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ، فَإِنَّ الْوَشْمَ ^(٢) فِي الْيَدِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهْرَ ^(٣) كَفِّهَا أَوْ مِرْغَصِيهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ مَسْلَّةٍ حَتَّى تُثَوِّرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ بِالنَّوْورِ، فَيَتَحَضَّرُ ^(٤)، تَفْعَلُ ذَلِكَ ^(٥) بِدَارَاتٍ وَنَقُوشٍ.

يُقَالُ مِنْهُ ^(٦) قَدْ وَشِمْتَ تَشِمْ وَشَمًا، فَهِيَ وَاشِمَةٌ، وَالْأُخْرَى مُوَشَّوْمَةٌ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ «أَسَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ»، قَالَ: حَدَّثَنَا «هَشِيمٌ» عَنْ «إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ» عَنْ «قَيْسٍ» ^(٧) بْنِ أَبِي حَازِمٍ «قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى «أَبِي بَكْرٍ» فَرَأَيْتُ «أَسَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ» مُوَشَّوْمَةً [٢٨٣] الْيَدَيْنِ. قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»: وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَذْهَبْ.

(١) «فَلَا بَأْسَ بِهِ»: ساقط من ر. م.

(٢) ر: «فَالْوَشْمُ».

(٣) ظهر: «ساقط من م خطأ من الناسخ».

(٤) ر. م: «فَيَتَحَضَّرُ».

(٥) م: «يُفْعَلُ ذَلِكَ»، ولى ر: «يَفْعَلُ بِهِ دَارَاتٍ وَنَقُوشٍ».

(٦) يُقَالُ مِنْهُ: «ساقط من د وبدكره يتم المعنى».

(٧) د: «وَقَدْ».

(٨) ما بعد «وَحَلِيتُ» إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا مِنْ قَبِيلِ التَّجْرِيدِ.

قال « أبو عبيد » : وَلَئِنَّمَا يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١) الحديث أَنَّهُ رَأَى كَفَّهَا ، قَالَ ^(٢) « لَيْبِدُ » [فِي الْوَاشِمَةِ ^(٣)] .
أَوْ رَجَعُ وَاشِمَةً أَسْفَ نَوُورُهُ ! كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَمَا وَثِمَ الرَوَاهِشُ بِالنُّوْرِ ؛
[وَهَذَا ^(٥) فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُخَصِّي .

٤٤٤ — وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٨) — صَلَّى اللَّهُ

! (١) « هَذَا » : تكملة من د .

(٢) د . د . : « وقال » :

(٣) « فِي الْوَاشِمَةِ » تكملة من د.ر.م

(٤) هكذا جاء في ديوانه ١٦٥ — ط بيروت ، واللسان نور ، وجاء عجزه في اللسان وشم وجاء في المطبوع : « كفف » بالرفع والصواب كففًا بالنصب على المفعولية .

(٥) هكذا جاء الشطر في تهذيب اللغة وشم ٤٣٣/١١ غير منصوب ، وجاء منصوباً لبشر في اللسان نور ، وهو لبشر بن أبي خازم ، والبيت بتمامه كما في ديوانه ص ٩٥ (نقلًا عن الغريب المطبوع) :

رَمَادٌ بَيْنَ نَخَّارِ ثَلَاثٍ كَمَا وَثِمَ الرَوَاهِشُ بِالنُّوْرِ
(٦) في ر : « قال وهذا » .

(٧) لك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنه نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - حِينَ قَالَ لِعُيَيْنَةَ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْقَوْدِلُولِيَّ لَهُ قُتِلَ :
« أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » ؟ .

وَقَالَ ^(٢) بَعْضُهُمْ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ » ^(٣) ؟

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ
أَغْيَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالْغَيْرَ ^(٤) جَمْعُ الدِّيَاتِ ،
وَالْوَاحِدَةُ الْغَيْرَةُ ^(٥) .

قَالَ ^(٦) بَعْضُ « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجْعَلَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ ^(٧)

(١) ك . م . « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) م : « قَالَ » .

(٣) لَمْ أَهْتِدْ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : الْمُنَاقِقِ ٨٢/٣ « غَيْر » وَفِيهِ : « إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ » - بِكسْرِ الهمزة ،
وَتَشْلِيدِ اللَّامِ - النِّهَايَةِ ٤٠٠/٣ « غَيْر » - تَهْلِيلِ اللُّغَةِ « غَيْر » ١٨١/٨ .

(٤) ر . م : « الْغَيْر » وَلا حَاجَةَ لَزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٥) د : « الْوَاحِدَةُ » .

(٦) د : « وَقَالَ » .

(٧) هَكَذَا جَاءَ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ « غَيْر » ، وَفِي الصَّحَاحِ « غَيْر » -
« بَنِي أُمَيَّة » فِي مَوْضِعِ « بَنِي أُمَيْمَةَ » .

أَقُولُ : وَجَاءَ فِي د : بَعْدَ الْبَيْتِ :

« وَيُرَوَّى حَتَّى تَقْبَلُوا ، وَلَيْسَ يَحْفَظُ إِلَّا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ » .

(م ١٥ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا سُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا فِيمَا نُرَى ^(١) مِنْ غَيْرِ الْقَتْلِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ ، فَغَيَّرَ الْقَوْدُ دِيَّةً ، فَسُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا .
وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٢) فِي الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ امْرَأَةً ، وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَقَابَهُمْ ، فَأَرَادَ عُمَرُ ، أَنْ يُقَيِّدَ مَنْ لَمْ يَعْفُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ ^(٣) لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : « لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَاقِبَةِ عَقْوَهُ » .
فَقَالَ « عُمَرُ » : « كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » ^(٤) .

[قَوْلُهُ] ^(٥) كُنَيْفٌ تَصْغِيرُ كِنْفٍ ^(٦) وَهُوَ عِيَاءٌ لِلْأَدَاةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ^(٧)
فَشَبَّهَهُ فِي الْعِلْمِ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ عَلَى جِهَةِ ^(٨) الْمَدْحِ لَهُ عِنْدَنَا كَقَوْلِ حَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : « أَنَا جُنْدِيلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعُدْبِقُهَا الْمَرْجَبُ » ^(٩) .
وقولهم : فَلَانٌ صُدِّيقِي ، وَهُوَ يُرِيدُ أَخَصَّ أَصْدِقَائِي .

(١) ط : « ترى » وأراها - والله أعلم - تحريفًا .

(٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدهما « ابن مسعود أنه قال لعمر » .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) انظر الخبر في النهاية كنف ٤ / ٢٠٥ .

(٦) « قوله » : تكلمة من د .

(٧) في م : « الكنف » .

(٨) « يعني الأداة التي يشتغل بها » .

(٩) في م : « وجه » .

(١٠) الثالث « جندل » ٢٠١/١ ، وأضاف المطبوع نقلًا عن م وحدهما : « منا أمير

ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر - رضي الله عنه - .

٤٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

« أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ [٢٨٤] الْأَنْصَارِ ^(٣) » .

قَالَ « الْبَزْزِيدِيُّ ^(٤) » : التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَذْلِكُهُ ^(٥) بِحَنِّكَ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فِيهِ ^(٦) .

وَيُقَالُ ^(٧) مِنْهُ : حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ وَتَشْلِيلٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمُحْنَكٌ ^(٨) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جاء في م : كتاب الطهارة ، باب حكم يول الطفل الرضيع ١٩٣/٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرِيبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُوْقِي بِالصَّبِيَّانِ فَيُبْرِّكُ عَلَيْهِمَا ، وَيُحَنِّكُهُمَا ، فَتَأْتِي بِصَبِيِّ . فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَعَدَا بِمَاؤَ ، فَاتَّبَعَهُ بِوَلَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كتاب الأدب ، باب في الصبي يولد ، فَيُوَدَّدُ فِي أُذُنِهِ ٣٣٣/٥ الحديث ٥١٠٦

- ح : حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٢١٢/٦

الفائق « حنك » ٣٢٣/١ - النهاية « حنك » ٤٥٢/١ - تهذيب اللغة « حنك » ١٠٦/٤

(٤) د : « يَذْلِكُهُ » وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا .

(٥) ر : « فِيهِ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ .

(٦) م : « يُقَالُ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْلِيلِ اللُّغَةِ .

(٧) زاد « تَهْلِيلِ اللُّغَةِ » : قَالَ ذَلِكَ « شَمِير » .

٤٤٧ - وقال « أبو عبيد ^(١) » في حديث « النبي ^(ص) » - صلى الله عليه وسلم ^(٢) - :

« أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا ^(٣) » .

قال ^(٤) « الأموي » : رَغَسَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال « أبو عبيد » : يُقَالُ مِنْهُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرَغُسُهُ رَغْسًا : إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا .

وكذلك هو ^(٥) في الحسب وغيره ، قال ^(٦) « العجاج » يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ ^(٧) :

خَلِيفَةُ سَاسٍ بِغَيْرِ تَغْسٍ .

إِمَامٌ رَغْسٌ فِي نِصَابِ رَغْسٍ ^(٨)

وَالنِّصَابُ : الْأَصْلُ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م ، وعنها نقل ط : « في حديثه » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر في تخریج هذا الحديث :

الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « هو » : ساقط من م .

(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة

الشنقيطي رحمه الله .

(٩) البيتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا في ديوانه الصفحات =

٤٤٨ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » ؛ فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمُكَامَةِ ^(٥) »

= ٤٧٢ : ٤٨٧ - ط بيروت عام ١٩٧١ م بتحقيق الدكتور عزة حمن مع اختلاف الترتيب ورواية الليوان وترتيبه للبيهين مع بيتين آخرين :

- حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سِتْرٍ خَلَسَ .
- إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ .
- مَلَكُهُ اللَّهُ يَغْسِرُ نَحْسٍ .
- خَلِيفَةً مَسَاسٍ يَغْسِرُ فَجْسٍ .

الجلس : الأخذ بغير هدى أى سرنا... بالظن . إمام رغس : إمام غما . نصاب رغس : بركة . فغس : تفخر .

(١) لـ : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) لـ م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جاء في ن : كتاب الزينة ، باب النشف ١٤٣/٨ :

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي ، وأبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ، قالَا : حدثنا الفضل بن فضالة ، عن عِيَّاش بن عباس القتيبي ، عن - أبي الحصين الهيثم بن شَيْمٍ ، وقال أبو الأسود شُفَى إِنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي يُسَمَّى أَبَا عَامِرٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْمَعَاظِرِ لِنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاهُ ، وَكَانَ قَاصِمُهُمْ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو رِيحَانَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . قَالَ أَبُو الْحَصِينِ : فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : هَلْ أَدْرَكَتْ قَصَصَ « أَبِي رِيحَانَةَ » ؟ فَقُلْتُ : لَا ؛ فَقَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

قالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » عَنْ « عِيَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ » رَفَعَهُ ^(١) .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : « أَمَّا الْمُكَاعِمَةُ فَإِنَّ يَلْتَمِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ كِعَامٍ ^(٢) الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هَاجَ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَعَمْتُهُ أَكَعَمَهُ كَعَمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وَكَذَلِكَ . كُلُّ مُشْدُودٍ الْقَسَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قالَ ^(٣) » « ذُو الرِّمَّةِ » يَصِفُ الْفَلَاةَ :

[بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ] يَهْمَا خَائِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ ^(٤)

== نبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عشر : عن الوُشْرِ ، والوُشْمِ ، والنفث وعن مكاعة الرجل الرجل بغير شعار ، وعن مكاعة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن يجعل الرجل أسفل ثيابه حريراً مثل الأعاجم ، أو يجعل على منكبيه حريراً أمثال الأعاجم ، وعن النهي ، وعن ركوب النُمو ، ولُبُوسِ الخواتم إلا للذى سلطان » .
وانظره في :

- د : كتاب اللباس ، باب من كره لبس الحرير ، الحديث ٤٠٤٩ ج ٤ / ٣٢٥ - ٣٢٦

- دى : كتاب الاستئذان ، باب في النهي عن مكاعة الرجل الرجل ، والمرأة المرأة ، الحديث ٢٦٥١ ج ٢ / ١٩٢ .

- حم : حديث أبي ريحانة - رضى الله عنه - ١٣٤ / ٤ .

الفائى « كم » ٢٦٤ / ٣ - تهذيب اللغة « كم » ٣٢٨ / ١ - كمع ٣٢٩ / ١ .

(١) د : « يرفعه » .

(٢) م : « أن » .

(٣) د : « طعام » تصحيف .

(٤) د : « وقال » .

(٥) الشطر الأول تكملة من د . م ، وجاء عجزه في تهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث

أبي عبيد منسوباً لذى الرمة ، والبيت من قصيدة من البسيط لزي الرمة الديوان ٥٧٥ .

يُقالُ مِنْهُ^(١) : قَدْ شَدَّ الْخَوْفُ قَمَهُ ، فَمَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ
« النَّبِيُّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — اللَّثَامَ حِينَ^(٢) يَلْتَمُهُ^(٣) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ
الْكِعَامِ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْمُكَامَعَةُ ، فَهُوَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
أَخَذَهُ^(٥) مِنَ الْكَمِيعِ وَالْكَمِيعِ^(٦) ، وَهُوَ الضَّجِيعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِرُجُوعِ الْمَرْأَةِ هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَهَبَّتِ الشَّمَالُ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^(٧) .
[٢٨٥] وَقَالَ « الْبَعِيثُ » :

لَمَّا رَأَيْتُ الِهَمَّ ضَافٍ كَأَنَّهُ أَخُو لَطْفٍ دُونَ الْفِرَاشِ كَمِيعُ^(٨)

(١) د . م . تهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهى أدق .

(٢) ر : « حتى » وعلى الهامش أظنه حين .

(٣) ط : « تلتمه » بقاء مثناة فوقية فى أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبي — عليه السلام — لثمه إياه بمنزلة الكِعَامِ » .

(٥) تهذيب اللغة « أَخَذَ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكميع والكميع » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وقال » .

(٨) جاء البيت ثانياً بيتين فى مباحثات ديوانه ١٣٥ — ط بيروت عام ١٩٦٠ ،
وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٢٩ ، واللسان كمع .

(٩) البيت من الأبيات قليلة الذكر فى كتب اللغة .

٤٤٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث ^(٣) « النبي » - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - : في الرَّهْطِ العَرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَوَوْهَا ، فقال :

« لو خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا ، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .
فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأَقُوا الْإِبِلَ ،
وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . فَأَرْسَلَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - فِي
آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكُوا ^(٦)
بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٧) .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « رسول الله - صلى الله عليه » .

(٦) ر : « وتركهم » .

(٧) جاء في م : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمتردين ج ١١/١٥٣ : ١٥٦ :
وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شعبة كلاهما عن هُشَيْم ، واللفظ
ليحيى . قال : أخبرنا هُشَيْم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وحميد عن أنس بن مالك أن ناساً
من عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمُ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَتَشْرَبُوا مِنْ
أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ ، فَقَتَلُوهُمْ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،
وَسَاقُوا ذُودَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَعَثَ
فِي لُثْرِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٨)

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ « وَ « حُمَيْدِ الطَّوِيلِ » عَنْ « أَنَسٍ » قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ « عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَمِيعًا .

قال^(٢) : السَّمْلُ : أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .
يُقَالُ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلَهَا سَمَادًا .

❧ وانظره في :

- خ : كتاب الحدود، باب « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله » ج ٨ / ١٨ .
- د : كتاب الحدود، باب ماجاء في المحاربة ، الأحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ - ج ٤ / ٥٣١ : ٥٣٧ .
- ت : كتاب الطهارة، باب ماجاء في بول مايؤكل لحمه الحديث ٧٢ ج ١ / ١٠٦-١٠٧ .
- ن : كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٧ / ٩٣ : ٩٥ .
- ج هـ : كتاب الحدود، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٢ / ٨٦١ .
- ح م : حديث أنس بن مالك : ١٦٣ / ٣ - ١٧٧ - ١٩٨ .
- الفائق « جوى » ١ / ٢٤٤ - النهاية « جوى » ١ / ٣١٨ - تهذيب اللغة « جوى » - ٢٢٩ / ١١ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوكِ ^(٢) ، قَالَ
« أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(٣) » يَرْتِي بَنِينَ لَهُ مَاتُوا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشُوكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ^(٤)
وَقَالَ « الشَّمَاخُ » يَصِفُ أَتَانًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى لِنَسَانٍ سَاهِمَةٍ كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظَّمِّ مَسْمُولٌ ^(٥)
قَالَ : وَقَوْلُهُ : « قَامُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا » قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » يُقَالُ :
اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .
وَيُقَالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا ^(٦) إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لَهَا ^(٧) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من د .

(٢) « وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوكِ » : ساقط من ر .

(٣) ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ » .

(٤) البيت من قصيدة من البسيط لأبي ذُؤَيْبٍ الهللي أول قصيدة في ديوان الهلليين
قالها يَرْتِي خمسة من البنين أصحابهم الطاعون فماتوا في عام واحد - ديوان الهلليين ٣/١ .

(٥) البيت من قصيدة من البسيط للشماخ بن ضرار الذبياني ، ورواية الديوان ٢٨١ :
« إِنْسَانٌ صَادِقٌ » ، وَاَنْظُرِ اللِّسَانَ هُدًى .

(٦) تهذيب اللغة ١١/٢٢٩ نقلًا عن أبي عبيد : « وَاسْتَوْبَلْتُهَا » .

(٧) جاء في تهذيب اللغة ١/٢٢٩ نقلًا عن نوادر أبي زيد الأنصاري :

قلت : قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ : النَّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ . وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّتِي أَنْتَ
بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

قال : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطْنِكَ فَانْتَ مُجْتَوٍ أَيْضًا ... » .

١١ قال « أبو عُبَيْد » : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ قَوْلُ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .
فَهَذَا رُخْصَةٌ فِي شُرْبِ بَوْلِ مَا أَكَلَ لَحْمُهُ ، وَهَذَا أَصْلُ هَذَا الْبَابِ .
وَكَذَلِكَ لَوْ وَقَعَ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَلُّ أَعْيُنِهِمْ ، فَيُرْوَى^(٢) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ [٢٨٦] فَنُسِخَ .

أَلَا تَرَى^(٣) أَنَّ الثُّرُودَ لَيْسَ حُدُّهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، فَأَمَّا السَّمْلُ ، فَإِنَّهُ
مُثَلَّةٌ ، وَقَدْ نَهَى « النَّبِيُّ » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٤) عَنِ الْمُثَلَّةِ .

قَالَ حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « هَمَّامٍ » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « ابْنِ
سِيرِينَ »^(٥) قَالَ : كَانَ أَمْرُ الْعُرَيْنِيِّينَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيروون » .

(٥) د : « يُرَى » .

(٦) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د وموضعا في ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحدهما لا بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل

تجريد السند .

قال « أبو عُبَيْد » : فَنَرَى أَنَّ هَذَا هُوَ النَّاسِخُ لِلأَوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 ٤٥٠- وَقَالَ ^(١) « أبو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) . فِي الْجَنِينِ أَنَّ « حَمْلَ بَنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ » قَالَ لَهُ :
 إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتْ
 جَنِينًا مَيِّتًا ، وَمَاتَتْ .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ
 الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ^(٥) .

(١) د . ل : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م . ص : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي وَ . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ دِيَةِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ ج ٤٨ / ٨ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
 يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
 اقْتَتَلَتْ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذِيلَ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا فَتَقَتَّلَتْهُمَا وَمَاتِ
 بَطْنُهُمَا ، فَاتَّخَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةً عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً ، وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا وَوَرَثَتِهَا وَلَبَدَهَا وَمَنْ
 مَعَهُمْ ، فَقَالَ سَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهَلْبِيُّ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أُغْرِمُ مَنْ لَا شَرِبَ
 وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ ، فَمَثَلُ ذَلِكَ يُطَلَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَانِ » .

مَنْ أَجَلَ سَجْمَهُ الَّذِي سَجِمَ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِوَوَايَاتِهِ فِي :

د - : كِتَابُ النِّيَّاتِ ، بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ ، الْحَدِيثَانِ ٤٥٦٨-٤٥٦٩ ج ٤ / ٦٩٦-٦٩٧

قال^(١٢) : « الْمِسْطَح : عودٌ مِنْ عِيدَانِ^(١٣) الْخَبَاءِ أَوْ^(١٤) الْقِسْطَاطِ
أَوْ نَحْوَهُ ، قال « مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ » :
تَعْرِضُ ضَيْطَارُو فَعَالَةً دُونَهَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا^(١٥)
فَالضَّيْطَارُ^(١٦) : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ ، فيقول : لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ
يَقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ^(١٧) .
وَالْجَمْعُ^(١٨) ضَيْطَارُونَ وَضَيَّاطِرَةٌ^(١٩) ، قَالَهَا « أَبُو عَمْرٍو » .

- = - جه : كتاب اللغات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢ / ٨٨٢ .
- دى : كتاب اللغات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ -
ج ٢ / ١١٧ .
- حم : ٣٦٤ / ١ - ٨٠ / ٤ .
الفائق « جور » ٢٤١ / ١ - تهذيب اللغة « سطح » ٢٧٨ / ٤ .
(١) د : « قال : قال » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » .
(٢) م . ط : « أعواد » .
(٣) م . ط : « والفسطاط ونحوه » .
(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة سطح نقلًا عن أبي عبيد .
وجاء فى اللسان سطح . ضطر منسوبًا لمالك بن عوف النصرى نقلًا عن ابن برى .
(٥) م . ط : « والضيطار » .
(٦) م . ط : « المسطح » .
(٧) م . ط : « وجمع الضيطار » .
(٨) د : « ضيطارون ضياطرة » وما أثبت أدق .

قال^(١) « أبو عبيد » : وأما الغرة ، فهو^(٢) عبد أو أمة [و]^(٣)
قال في ذلك « مهلهل »^(٤) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ^(٥)

يقول : كلهم^(٦) ليس^(٧) بكفء « لكليب » إنما هم بمنزلة
العبيد والإماء إن قتلتهم ، حتى أقتل « آل مرة » فإنهم الأكفاء
حينئذٍ .

وأما^(٨) قوله : « كنت بين جارتين لي »^(٩) يريد امرأتيه .

(١) م . ط : « وقال » .

(٢) ر . م . ط : « فإنه » .

(٣) « الواو » من د . ر .

(٤) د : « مهلهل في ذلك » والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب غرر المستدرک ص ٦٩ ، واللهمان عرر ،
وجاء البيت الأول في الفائق سطح غير منسوب ، ونسب في الجمهرة ٨٥/١ غرر للمهلهل
التغلي .

(٦) « كلهم » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « ليسوا » .

(٨) « أما » : ساقط من ر .

(٩) « لي » : ساقط من د .

قال^(١) : « حَدَّثَنَا^(٢) » يَزِيدُ « عَنْ هِشَامٍ « عَنْ ابْنِ مَسْرُوقٍ «
قال^(٣) : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا^(٤) لَا تَنْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بَشَى ، وَيَقُولُونَ : جَارَةٌ .

وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ « فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ « عُمَرَ » [- رَجِمَهُ اللَّهُ -]^(٦)
أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرَأَةِ ، فَقَالَ^(٧) « الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٨) « بَغْرَةٌ^(٩) » فَهُوَ مِثْلُ هَذَا [٢٨٧] .
وإِنَّمَا سَمَّاهُ إِمْلَاصًا ؛ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ تُزْلِقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا زَلِقَ^(١٠) : مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ^(١١) يَمْلِصُ مَلِصًا ، وَأَنْشَدَنِي
« الْأَحْمَرُ » :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصًا^(١٢)

-
- (١) « قال » : ساقط من ر .
(٢) ر : « حَدَّثَنَا » .
(٣) م . ط : « وعن ابن مسيرين قال : من قبيل تجريد الكتاب من السند .
(٤) لا : « ساقط من م ، وبذكره يتم المعنى » .
(٥) ك : « قال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .
(٦) « رحمه الله » : تكلمة من د .
(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من د . ر . م .
(٨) انظر الحديث في :
- د : كتاب النيات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ - ٦٩٨ .
- ج : كتاب النيات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .
(٩) د : « لَزِقَ » تصحيف .
(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب في اللسان ملص . هبص .

يَعْنِي رَطْبًا يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ ^(١) بِهِ ، قُلْتَ : أَمْلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ [يَعْنِي أَنَّهَا تُزْلِقُهُ] ^(٢) .

٤٥١ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ،
وَلِنْ كَانَ ^(٧) صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » ^(٨) .

(١) م : « بِذَلِكَ » وَأَرَاهُ تَصْحِيفًا .

(٢) « يَعْنِي أَنَّهَا تُزْلِقُهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٥) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) م . ط : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) « كَانَ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ فِي الصَّائِمِ يَدْعَى إِلَى وَلِيمَةِ الْحَدِيثِ ٢٤٦٠ -

ج ٧٢٨ / ٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ » .

قَالَ : هِشَامٌ : وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- ت : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ إِجَابَةِ الصَّائِمِ الدُّعَاةَ ، الْحَدِيثِ ٧٨٠ ج ١٤١ / ٣ .

- ح : ٢٧٩ / ٢ - ٤٨٩ - ٥٠٧ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا ه « ابْنُ عَلِيَّة » و « يَزِيد » كِلَاهُمَا عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . -

قَالَ^(٢) : قَوْلُهُ : « فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي^(٣) يَدْعُو لَهُمْ^(٤) بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ^(٥) كُلُّ دَاعٍ ، فَهُوَ مُصَلِّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيهَا ذِكْرُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، كَقَوْلِهِ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُشْمِيَ »^(٦) .
[رَأَى وَحَدِيثُهُ] : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -]
كَاصِلَاةٍ^(٨) صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ^(٩) عَشْرًا^(١٠) .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) « قَالَ » وفي بقية النسخ « قَالَا » لعل الضمير راجع إلى ابن عليّة ويزيد ، وقد نقلنا التأويل عن « هِشَام » .

(٤) « يَعْنِي » : ساقط من ر . م .

(٥) م : « لَهُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ أَيُّ لِلدَّاعِينَ .

(٦) « كَذَلِكَ » : ساقط من م .

(٧) حم ٦ / ٤٣٩ ، وفيه : « إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الصَّائِمِ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » ، وَهِيَ رِوَايَةٌ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ ، وَبِرِوَايَةِ غَرِيبٍ « أَبِي عُبَيْدٍ » جَاءَتْ فِي الْفَاتِقِ ٣٠٩ / ٢ .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٩) « صَلَاة » : ساقطة من م .

(١٠) مَا بَعْدَ قَوْلِهِ : « صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ دَلَالَتِهَا النَّظَرُ .

(١١) انظر في ذلك :

وَهَذَا فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ عِنْدِي ^(١) الدُّعَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّتُهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَقَابِلُهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)
يقول : دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ ، يَصِفُ الْخَمَرَ ^(٣) .

وَقَالَ أَيْضًا :

- تَقُولُ يَنْتَبِي وَقَدْ قَرَبْتُ مُرْتَحَلًا يَارَبُّ جَنَّبْ أَيْ الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَ
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَعْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا ^(٤)

- ن : كتاب الأذان ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٥ / ٢ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤٤ / ٣ .

- حم : ج ٢ ص ١٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٤٨٥ .

لأ (١) في ر . م : « هندي كله » ولا فرق بين التركيبين في المعنى .

(٢) البيتان من بحر المتقارب ، وهما من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس
ابن معد يكره - الديوان ٧١ - ط بيروت ، واللسان : صلا . رسم .

وجاء في المطبوع نقلًا عن « م » تعليقًا على البيت الثاني : « وقابلها الريح في دنها : أي
استقبل بها الريح » وهي زيادة من قبيل التهذيب .

(٣) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من د .

(٤) البيتان من بحر البسيط من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوزة بن علي
الحنفي ترتيبهما فيها التاسع والثاني عشر - الديوان ١٣٧ ، وانظر فيهما الفائق ٣٠٩ / ٢ .

يقول : لَيْسَ لَكَ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتَ لِي بِهِ^(١)
 قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » أَنَّهُ قَالَ :
 أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِهِ فَاتَّيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
 فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى^(٣) » . [٢٨٨] فَإِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ |
 عِنْدِي الرَّحْمَةُ .

ومنه قول الله [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٤) : « إِنَّ اللَّهَ - وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ^(٥) » فَهُوَ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءُ

(١) « به » ساقط من ر . م ، وفي د : « به لي » والمعنى واحد .

وأضافت نسخة د : « قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الدَّعَاءِ » ،
 وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صِلْبِ النُّسخَةِ مِنْ فِعْلِ النَّاسِخِ .

(٢) في د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) انظر في حديث « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » ؟

خ : كتاب الدعوات ، باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ١٥٧/٧ .

ن : كتاب الزَّكَاةِ ، باب صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى صَاحِبِ الصَّلَاقَةِ ٣٩/٥ .

د : كتاب الزَّكَاةِ ، باب دَعَاءِ الْمُصَلِّقِ لِأَهْلِ الصَّلَاقَةِ ٢٤٧/٤ .

م : كتاب الزَّكَاةِ ، باب الدَّعَاءِ لِمَنْ أَتَى بِصَلَاتِهِ ١٨٤/٧ .

ج : كتاب الزَّكَاةِ ، باب مَا يُقَالُ عِنْدَ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ ، الحديث ١٧٩٦ ج ١/٥٧٢

ح : ٣٥٣/٤ - ٣٥٥ - ٣٨١ - ٣٨٣ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د ، وفي ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وَعِبَارَةٌ م : « وَمِنْهُ قَوْلُهُ » .

(٥) مِنَ الْآيَةِ ٥٦ سُورَةِ الْأَحْزَابِ ، وَزَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ » .

ومنه قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(١) » .

قال : فالصَّلَاةُ ^(٢) ثلاثة أشياء : الرحمة والدُّعَاءُ ^(٣) والصَّلَاةُ .

٤٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديثِ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
أنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

« تَنَحَّ عَنِّي فَإِنْ كُلَّ بِإِثْلَةٍ تُفَيْخُ ^(٥) » .

قال ^(٦) : حَدَّثَنِي « مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكُوفِيُّ الرَّوَاسِيُّ ^(٧) » عن « ابنِ
جُرَيْجٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ^(٨) » رَفَعَهُ ^(٩) .

١ (١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر في د . ر . م قبل الآية السابقة وأرى - والله أعلم -
أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : « والصلاة » .

(٣) في المطبوع نقلًا عن م : « والدعاء والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « فَيْخُ » ١٤٦/٣ - النهاية ٤٧٧/٣ - تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ .

(٦) قال « : ساقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء في الحاشية .

(٧) ر : « الرواسي » بالشين المعجمة .

(٨) د : « عميد » بالدال في آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٌ ^(١) » الْإِفَاحَةُ : الْحَدَّثُ . يَعْنِي مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً .

يُقَالُ : قَدْ ^(٢) أَفَاحَ الرَّجُلُ يُفِيخُ إِفَاحَةً .

وَإِذَا ^(٣) جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ : قَدْ فَاحَ يَفُوحُ .

وَأَمَّا الْفَوْحُ بِالْحَاءِ فَمِنْ الرِّيحِ أَنْ ^(٤) نَجِدَهَا لَا مِنْ الصَّوْتِ .

قَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » وَكَرَاهِيَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكُونَ قُرْبَهُ أَحَدٌ عِنْدَ الْبَوْلِ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى الْحَاجَّةَ اسْتَبْعَدَ [وَتَوَارَى] ^(٧) » .

وَيُرْوَى ^(٨) عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » أَنَّهُ بَالَ وَرَجَلَ ^(٩) قَرِيبٌ مِنْهُ فَقَالَ : « يَا ابْنَ أَخِي قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بَيْلَتِي ^(١٠) » .

(١) في تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَجَاءَتْ التَّكْمَلَةُ بِهَا

مِنْ « ر » .

(٢) « قَدْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ . « فَإِذَا » .

(٤) « أَنْ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د . م . وَالْعِبَارَةُ بِلَوْنِهَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

(٥) د : « وَقَالَ » وَلاَحَاجَةَ لَزِيَادَةِ الْوَاوِ .

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « وَتَوَارَى » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي الْفَائِقِ « فَيَخُ » ١٤٦/٣

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « وَرَوَى » .

(١٠) « وَرَجَلَ » : سَاقِطٌ مِنْ د ، وَيَذَكِّرُهُ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

(١١) فِي ر . م : « وَيُرْوَى » وَابْنُ عُبَيْدٍ « جَاءَ فِي الْفَائِقِ » فَيَخُ « ١٤٦/٣ » .

كَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنْ قُرْبٍ مَن مَعَهُ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنَفُّسِ عِنْدَ الْبَوْلِ .
 ٤٥٣ — قال ^(١) « أَبُو عُيَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 فِي الْاسْتِنْجَاءِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » ^(٣)
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ »
 عَنْ « الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ
 « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : أَمَّا الرُّوثُ
 فَرُوثُ الدُّوَابِ .

(١) فِي د. ر. م. : « وَقَالَ » .

(٢) فِي ك. م. : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د. ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِي ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِطَابَةِ بِالرُّوثِ ٣٨/١ :
 أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :
 « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعَلَّمَكُمْ . إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
 لَا يَسْتَنْجِجُ بِيَمِينِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَنَهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ، الْحَدِيثُ
 ٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دِي : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ ، الْحَدِيثُ ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

سِم : ٢٤٧ / ٢ — ٢٥٠ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) فِي د. ر. ك. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَأَمَّا الرِّمَّةُ ، فَإِنَّهَا ^(١) الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :
وَالنَّبِيبُ ^(٢) إِنْ تَعَرَّضْتُ رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَلِمَنِ كُنْتُ أَتَّيِرُ ^(٣)
قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالرَّوْمُ ^(٤) : مِثْلُ ^(٥) الرِّمَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ^(٦) - : « وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ » ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٨) : قَدْ رَمَّ الْعَظْمُ وَهُوَ ^(٩) يَرِمُ ، وَيُرَوَّى [مِنْهُ] ^(١٠) أَنْ

(١) في م ، ومنها نقل المطبوع : « فهي » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « انثر » بالثاء الثلاثة وبها جاء في الغريب المطبوع
والروايتان جائزتان ، وانظر في بيت لبيد : الجمهرة ٨٨ / ١ اللسان : ثار . ريم .

وجاءت في النسخ عدا « ك » على تفاوت عبارة هي : « قوله : انثر هو الأخذ بالثأر أي آخذ
بشأري ، والنبيب : اللسان من الإبل . قال أبو عبيد : معنى البيت : أن تأكل الإبل عظامي
إذا صرت رميمًا ، فقد كان عندي لها ثأراً بنحري إياها قبل موتي » وأراها حاشية دخلت
في متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) في ر : « الرميم » ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « في قول أبي حبيدة » .

(٤) « مثل » : لقطة ساقطة من ر .

(٥) في د . م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « فهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

«أَبِي بِن خَلَفَ» أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى بِعَظَمٍ بِأَلٍ إِلَى النَّبِيِّ^(٣٧)
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣٨) — فَجَعَلَ يَفْتُهُ ، وَيَقُولُ : أَتَرَى اللَّهَ يَا «مُحَمَّدُ»
يُخْبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَ ؟

[٢٨٩] [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣٩) ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ
يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظَمٍ^(٤٠) . فَأَمَّا الرَّجِيعُ ، فَقَدْ يَكُونُ الرُّوثُ ،
وَالْعَلِيَّةُ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأُولَى ،
بَعْدَ أَنْ^(٤١) كَانَ طَعَاماً أَوْ عَلَقاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ^(٤٢) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدُّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛
لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ؛ أَيْ مَرْدُودٌ .

(١) في د : « آل أبي » خطأ من الناسخ .

(٢) د : « رسول الله » .

(٣) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٥) انظر في هذا الحديث :

ت : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ١٦ ج ٢٤/١ .

ج : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ... الحديث ٣١٥ ج ١/١١٤ .

د : كتاب الطهارة ، باب الاستطابة ... الحديث ٦٧٧ ج ١/١٣٧ .

ح : ٤٣٧/٥ .

الفائق « رجوع » ٤٢/٢ .

(٦) م ، وعنها نقل المطبوع : « أو » والوالو هنا أدق .

(٧) م : « ما » في موضع « أن » .

(٨) « يكون » : ساقطة من د .

وقد يكون الرجيع الحَجَر الذى قد استنجدى به مرة ، ثم رجع إليه فاستنجدى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجدى بالحجر الذى قد استنجدى به مرة .

وَفِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَوِّثٍ فِي الْاسْتِنْجَاءِ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ رِكَسٌ ^(١) » وَهُوَ شِبْهِ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ .

يَقَالُ : رَكَسْتُ . الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ لَفْتَانِ : إِذَا رَدَدْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) : « وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا » وَتَأْوِيلُهُ فِيمَا [تُرَى ^(٣)] : أَنَّهُ رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ .

(١) م : « لَهَا » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الوضوء ، باب لا يستنجدى بروث ٤٧/١ ، وفيه : « هذا ركس » .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين ، الحديث ١٧ ج ٢٥/١ ،

وفيه : « إنها ركس » .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في الاستنجاء بحجرين ٤٠/١ .

- جـ : كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ، الحديث ٣١٤/١/١١٤ ، وفيه :

« هي رجس »

- حم : ٣٨٨/١ - ٤١٨ - ٤٢٧ - ٤٥٠ - ٤٦٥ .

(٣) ر : « يشبه » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة النساء آية ٨٨ .

(٦) ر : « يروى » وما أثبت يتفق ومنهج أبي حنبل الأسلوب في مثل ذلك .

[قَالَ : وفي الرجيع وجه آخر أنه أراد الحجر الذي قد استنجى به مرة ، وكره أن يُرجع إلى الاستنجاء به ثانية ^(١)] .

٤٥٤- وقال « أبو عبيد » في حديث ^(٢) النبي - صلى الله عليه وسلم - ^(٣) « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : مَطْعٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَلَمِيهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ [قَالَ ^(٤)] ارْتَجَّ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(٥) » : وَأَكْبَرُ ^(٦) ظَنِّي أَنَّهُ بِاللَّامِ التَّجُّ - فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ .

أَوْ قَالَ : « فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - ^(٧) » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د وقد سبقت مع اختلاف في العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٣) في د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال : تكملة من ر .

(٥) « قال أبو عبيد » : « ما قط من د . ر .

(٦) في المطبوع : « أكبر » بالثاء المثلثة .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التج باللام » وهي أدق .

(٨) جاء في حم ٧٩/٥ من حديث رجل - رضى الله عنه - وفي ٢٧١/٥ حديث بعض

أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان عاملاً على « توج » وأثنى عليه خيراً عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذا ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث في :

الجامع الصغير ١٦٧/٢ - الفائق « أجر » ٢٤/١ - تهذيب اللغة « أجر » ١٨٠/١١ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِي «عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ» عَنْ «أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ» عَنْ «زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» يَرْفَعُهُ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : «الْإِجَارُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ» .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ «ابْنِ عُمَرَ» قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي «هُشَيْمٌ» عَنْ «يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ» ^(٣) وَحَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» ^(٤) كِلَاهُمَا عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ» عَنْ عُمِّهِ «وَأَسْعَدِ بْنِ حَبَانَ» عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» قَالَ :

«ظَهَرْتُ عَلَى «إِجَارٍ» «لِحَفْصَةَ» [- رَفِئِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(٥) -] - وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى سَطْحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُسْتَدْبِرًا الْكَعْبَةَ ^(٦) .

(١) «قال» : ساقطة من ر .

(٢) «قال» : ساقطة من ر .

(٣) «الأنصاري» : ساقطة من ر .

(٤) «ابن عمر» : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٦) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الوضوء ، باب التبرز في البيوت ٤٦٠١ ، وفيه : «مستلبر القبلة - مستقبلاً الشام» .

- م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣٠٣ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء من الرخصة في استقبال القبلة ، الحديث ١١ ج ١٦/١ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في استقبال القبلة ٢٣/١ .

- ح : حديث عبد الله بن عمر ١٢/٢ - ١٤ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَجَمَعَ الْإِجَارُ أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ ^(٢)] كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .

٤٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي ^(٣) حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) :
« أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » .

قال ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ « عَنْ « الشَّيْبَانِيِّ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ » عَنْ « مِمْوْنَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٢) « مِنْ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر .

(٣) فِي د : « وَفِي » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ١ / ١٠١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مِمْوْنَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » ، وَانْقَرَضَ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْضِ ، بَابُ ٣٠ ج ٨٥ / ١ .

- كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ الْمُصَلِّيَ أَمْرَأَتُهُ إِذَا سَجَدَ ١ / ١٠٠ .

- جِه : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ، الْحَدِيثُ ١٠٢٨ ج ٣٢٨ / ١ .

- دِي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ، الْحَدِيثُ ١٣٨٠ ج ٢٥٩ / ١ .

- حَم : ٢٦٩١١ - ٣٠٩ ، ٦ / ١٤٩ - ١٧٩ .

- الْفَائِقُ « خَمَر » ١ / ٣٩٥ - تَهْنِيبُ اللَّغَةِ « خَمَر » ٧ / ٣٨٠ .

(٦) « قَالَ » : سَاقِطٌ مِنْ ر .

قال: «أبو عبيد»: الخُمرة شئ مَسْجُوعٌ يَعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ^(١) بِالْخِيُوطِ^(٢) وَهُوَ صَغِيرٌ عَلَى قَلْبٍ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ الْمَصَلِّي، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ.

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ^(٣) الرَّجُلَ لَجَسَدِهِ كُلِّهِ فِي صَلَاةٍ أَوْ مُضْطَجِعٍ^(٤)، أَوْ أَكْثَرَ [٢٩٠] مِنْ ذَلِكَ، فَهُوَ^(٥) حِينَئِذٍ^(٦) حَصِيرٌ، وَلَيْسَ بِخُمَرَةٍ.

٤٥٦ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) -

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ اتِّطْيِينَ الْقُبُورِ وَتَقْصِيسِهَا»^(٨).

(١) «ك»، «وَيُرْمَلُ» بَيَانٌ مَضْمُومَةٌ وَرَاءَ سَاكِنَةٍ وَمِمَّ مَفْتُوحَةٌ، وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ بَعْدَ رَاوٍ مَفْتُوحَةٍ لِقِطْعَةٍ بِقِيَةِ النِّسْخِ.

(٢) م: «فِي الْخِيُوطِ»، وَفِي د: «وَيُرْمَلُ الْخِيُوطُ».

(٣) د: «لِلرَّجُلِ» تَصْحِيفٌ.

(٤) ر: «مُضْجِعٌ».

(٥) «هُوَ»: سَاقَطَ مِنْ ر.

(٦) د: «يَوْمَئِذٍ» تَصْحِيفٌ.

(٧) ك. م: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَفِي د. ر: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٨) جَاءَ فِي «جِه»: كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّهْيِ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ، وَتَجْصِيسِهَا وَالكِتَابَةُ عَلَيْهَا، الْحَدِيثُ ١٥٦٢ ج ١/٤٩٨.

«حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ تَجْصِيسِ الْقُبُورِ وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ:

— م: كِتَابُ الْجَنَائِزِ، بَابُ النُّهْيِ عَنِ تَجْصِيسِ الْقَبْرِ، وَالبِنَاءِ عَلَيْهِ، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ ج ٧/٢٧.

قال^(١) : حَدَّثَنِي « ابْنُ عُثَيْمٍ » عَنْ « أَيُّوب » عَنْ « أَبِي الزُّبَيْرِ »
عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ^(٢) قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْعِيبِ الْقُبُورِ .
فَقِيلَ^(٣) لَهُ : عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ؟
فَقَالَ : ذَلِكَ أَرَادَ^(٤) .

قوله : التَّقْعِيبُ هُوَ التَّجْصِيبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ :
الْقَصَّةُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَّصْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ : إِذَا جَصَّصْتُهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا^(٥)] حِينَ قَالَتْ لِلنِّسَاءِ :
« لَا تَقْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ »^(٦)

١ - د : كتاب الجنائز ، باب في البناء على القبر ، الحديث ٣٢٢٥ ج ٣/٥٥٢ .

٢ - ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٨٧/٣ .

٣ - الفائق « قصص » ١٩٩/٣ .

(١) « قال » : ساقط من د .

(٢) « أَنَّهُ » : تكملة من د .

(٣) « قِيلَ » : « قيل » .

(٤) ما بين المقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيصها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م ، وفي ذلك

دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجريد لغريب حديث أبي عبيد .

(٦) « رضى الله عنها » : تكملة من د .

(٧) انظر في حديث عائشة - رضى الله عنها - :

- خ : كتاب الحيض ، باب إقبال الحيض وإدباره ٨٢/١ .

- ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ٥٩/١ .

- الفائق « قصص » ٢٠٠/٣ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « عُلْقَمَةَ ابْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ » عَنْ « أُمِّهِ » ^(٢) عَنْ « عَائِشَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ ^(٤) : حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا ^(٥) صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ .
وَلَا تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ [وَالْمَحِيضِ ^(٦)] ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) الذي في هامش المطبوع نقلًا عن ر : « عن أبيه » والذي في موطأ مالك : « عن أمه مولاة عائشة أم المؤمنين » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَ » ساقط من المطبوع نقلًا عن م .

(٤) المطبوع : « نَقُولُ » ، وفي د . ك : « يَقُولُ » .

(٥) المطبوع : « لَا تَخَالِطُهَا » بالتاء المثناة الفوقية وكلاهما جائز .

(٦) المطبوع : « لَا » .

(٧) « وَالْمَحِيضُ » : تكملة من د .

(٨) في م : « فَأَمَّا مَا كَانَ بَعْدَ فِي ... » .

٤٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « احْتَشِي كُرْسُفًا .

قَالَتْ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتَجَّهُ نَجًّا .

قَالَ : تَلَجَّمِي ، وَتَحَيِّضِي - فِي عِلْمِ اللَّهِ^(٢) - سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِي^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « شَرِيكَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ » عَنْ عَمِّهِ

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . وَ . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي عِلْمِ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) جَاءَ فِي « جِه » : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَكْرِ إِذَا ابْتَلَدَتْ مُسْتَحَاضَةً ...

الْحَدِيثِ ٦٢٧ ج ١ / ٢٥٥ :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَبَانَا شَرِيكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عِمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ : أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَنْتَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحِيضْتُ حِيضَةً مَنْكَرَةً شَدِيدَةً . قَالَ لَهَا : احْتَشِي كُرْسُفًا . قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . إِنِّي أَتَجَّهُ نَجًّا ، قَالَ : تَلَجَّمِي وَتَحَيِّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي غَسْلًا فَضْلًا وَصَوَى ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ ، وَأَخْرَى الظُّهْرَ وَقَدَّمِي الْعَصْرَ وَاغْتَسَلِي لِهَاجِلَا ، وَأَخْرَى الْمَغْرِبَ وَعَجَلِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسَلِي غَسْلًا ، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرِينِ إِلَيَّ . »

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : ح ٦ / ٣٨٧ - ٤٤٠ .

الْفَائِقُ وَ « كُرْسُفٌ » ٢ / ٢٥٣ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

« عمران بن طلحة » عن « أمه حمنة بنت جحش » أنها استنجيحت ، فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأجابها بذلك .

أما قوله : « احتشى كرسفاً » فإن الكرسف ، القطن .

وقولها : « أتجته ثجاً » هو من الماء [٢٩١] الثجاج ، وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سُئِلَ عَنْ [بِرٍّ^(١)] الْحَجِّ ، فقال : « هُوَ الْعَجُّ وَالتَّجُّ »^(٢) .

فالعجُّ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، والتَّجُّ : سَيْلانُ دِمَاءٍ^(٣) الْهَدْيِ .

وقوله : « تلجبي » يقول : شَدَى لِحْجَاماً ، وَهُوَ شِبْهُ يَقُولِهِ :

« اسْتَنْفِرِي » وَالْإِسْتِنْفَارُ مَأْخُودٌ مِنْ شَيْئَيْنِ : يَكُونُ مِنْ ثَفَرِ الدَّابَةِ أَنَّهُ سَبَبُ هَذَا اللَّحْجَامِ بِالثَّفَرِ لِأَنَّهُ يَكُونُ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَةِ .

وَيَكُونُ مِنَ الثَّفَرِ ، وَالثَّفَرُ وَيَكُونُ أَصْلُهُ^(٤) لِلْسَّبَاعِ ، كَمَا يَقَالُ

لِلنَّاقَةِ حَيَاوُهَا ، وَإِنَّمَا هَذِهِ كَلِمَةٌ اسْتُعِيرَتْ كَمَا اسْتَعَارَهَا^(٥) « الْأَخْطَلُ » فِي قَوْلِهِ :

(١) « بر » تكلمة من المطبوع نقلها عن م .

(٢) انظر الحديث في :

- ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠ .

- ج : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٢٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

- د : كتاب الحج ، باب أي الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) م : د م .

(٤) « أصله » : ساقط من م .

(٥) ر : « استعار » ولعل ما أثبت عز بقية النسخ أدق .

(م ١٧ - ج ٣ - غريب الحديث)

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْن مَلَامَةً وَفُرُوءَ ثَفَرِ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^(١)
فَقَالَ^(٢) : ثَفَرٌ لِلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَسْبَاعِ .
فَكَذَلِكَ نُرَى^(٣) : « اسْتَثْفِرِي » أَخَذَهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ^(٤) كِنَايَةٌ عَنْ
الْفَرْجِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحِيضِي » يَقُولُ : أَقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعَى فِيهَا
الصَّلَاةَ وَالصَّيَّامَ ، فَهَذَا التَّحِيضُ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .
وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ^(٥) أَقْرَائِكَ^(٦) » .
فَهَذَا قَدْ فَسَّرَ التَّحِيضُ .

وَقَوْلُهُ : أَيَّامَ أَقْرَائِكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْرَاءَ إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ ، وَهَذَا

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الليوان « وَعَبْدَةٌ » في موضع « وفروء »
وعلق « السكري » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبون ولم يكونوا أَعَانُوهُ فِي حِمَاكَيْهِ »
ديوان الأخطل ٥٠٦/٢ - ط بيروت تحقيق قباوة .

(٢) ك : « يقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أَيَّامًا » تصحيف من الناسخ .

(٦) أنظر في الحديث :

ح - ٣٠٤/٦ - ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » - رضى الله عنهما .

جُمَا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » .
فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ^(١) [تَعَالَى] ^(٢) : « يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ » ^(٣) ، إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ .

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ « [إِنَّمَا] ^(٤) هِيَ الْأَطْهَارُ .
فَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا ^(٥) الْحَيْضُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ : لِقَوْلِ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ » .
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الْأَطْهَارُ ، فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .

زَعَمَ ذَلِكَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « الْأَصْبَعِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَدْ ذَكَرَ
ذَلِكَ « الْأَعَشِيُّ » فِي شِعْرِ مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ ^(٦) :
فَقَالَ [٢٩٢] :

مُورِثَةٌ عِزًّا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ مُرُوءٍ نِسَائِكَا ^(٧)

(١) المطبوع : « قوله » .

(٢) « تعالى » : تكملة من د ومكانها في م : « عز وجل » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

(٤) « إِنَّمَا » : تكملة من م .

(٥) في م : « إِنَّمَا هِيَ » .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « فظفرَ فيها وغنم » والعبارة من قبيل التهليل .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى ميون بن قيس يمدح هذلة بن علي الحنفي ، وقبله :

وفي كل عام أنت جناشم غزوة تشد لأقصاما عظيم عزائكنا

قال^(١) « أبو عبيد » : فَمَعْنَى الْقُرْوِ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ : لِأَنَّهُ ضُبِعَ أَطْهَارُهُمْ فِي غَزَاتِهِ .

وَأَثَرَهَا عَلَيْهِمْ ، وَشُغِلَ بِهَا عَنْهُمْ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلُ » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْبَاتِ بِأَطْهَارِ^(٢)
٤٥٨ - وقال « أبو عبيد » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ ، وَالْبُشَرُ جُبَّارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَّارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ الْخَمْسُ » .

قال : حَدَّثَنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو »

ورواية الديوان لبنت الشاهد : « مالا » في موضع « عزا » ، « الحمد » في موضع -
« الحى » - الديوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهم » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأخطل على هامش
« لك » وخيل بالرمز « صح » الذى بين أنه من الأصل المنسوخ عنه .

والبيت آخر قصيد من البسيط عدد أبياتها تسعة وأربعون بيتاً في مدح « يزيد بن معاوية »
ورواية الديوان « عن النساء » الديوان ١/ ١٧٢ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . لك : « صلى الله عليه » .

عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنِ «النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»^(١) :
قَوْلُهُ «الْعَجَمَاءُ»^(٢) ، يَعْنِي الْبَهِيمَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ ، لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ^(٣) .

(١) «وسلم» : تكملة من المحقق .

وجاء في مخ : كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ج ١٣٧/٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : «العجماء جُبَارٌ ، والبشر جُبَارٌ ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس» .
وانظر الحديث كذلك في :

- مخ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبشر جبار ٤٦ / ٨ ، وفيه : «العجماء
جرحها جبار» .

- م : كتاب الحنود ، باب جرح العجماء ، والمعدن ، والبشر جبار ، أى «هجر»
٢٢٢ / ١١ ، ٢٢٦ .

- د : كتاب الديات ، باب العجماء والمعدن والبشر جبار ، الحديث ٥٩٣ ج ٧١٥ / ٤
- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٤٤ / ٥ - ٤٥ .

- جه : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٨٩١ / ٢ - ٨٩٢ .

- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٨٦٨ .

- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٢ : ٢٣٨٤ -
ج ١١٦ / ٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤

الفائق «عجم» ٢ / ٣٩٥ - مشارق الأنوار «جبر» ١ / ١٣٨ - تهذيب اللغة «عجم»
٣٩١ / ١ - جبر ١١ / ٦١ .

(٢) م ، وصها نقل المطبوع : «العجماء جبار» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د : «لا يتكلم» .

قَالَ: وَسَمِعْتُ^(١) « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ »^(٢) يُحَدِّثُ عَنْ
« عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :

« مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ^(٣)
بَعْدُ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا^(٤) وَأَعْجَمَ ».

فَقَالَ « الْمُبَارَكُ » الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ^(٥) لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ،
فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .

وَمِنْ هَذَا^(٦) حَدِيثُ « عُبَيْدِ اللَّهِ » « إِذَا كَانَ^(٧) أَحَدُكُمْ يُصَلِّي
فَاسْتَعِجَمْتُ^(٨) عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ فَلْيَنْتَمْ^(٩) »

(١) ر : « وَقَالَ : سَمِعْتُ ... » .

(٢) د : « مسرون » - بالنون في آخره - تصحيف من الناسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م ، وعننا نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أدق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » .

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلاً عن م : « فليتم » بياض مثناة تحتيه بعدها تاؤه مثناة فوقية من التام ، والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث .

يَعْنِي : إِذَا انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ .
 وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ » .
 يَقُولُ : لَا يُسْمَعُ ^(١) فِيهَا قِرَاءَةٌ .
 وَأَمَّا الْجُبَارُ : فَهُوَ الْهَذَرُ ^(٢) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ جَرَحُ الْعَجَمَاءِ هَذَرًا ،
 إِذَا كَانَتْ مُتَفَلِّتَةً لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ ، وَلَا سَائِقٌ ، وَلَا رَاكِبٌ .
 فَإِذَا كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ؛ لِأَنَّ الْجَنَائِةَ
 حِينَئِذٍ لَيْسَتْ لِلْعَجَمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ جَنَائِةُ صَاحِبِهَا الَّذِي أَوْطَأَهَا النَّاسُ .
 وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَلِيٍّ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) وَ « شُرَيْحٍ » وَغَيْرِهِمْ
 وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ » ^(٤) .

= وانظر فيه :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعى في صلاته أن يرقد ٧٤/٦ .
- د : كتاب الصلاة ، باب النعاس في الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٧٥/٢ .
- ج هـ : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في المصل إذا نعى الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .
- حم : مسند أبي هريرة ٣١٨/٢ .
- (١) د . م . ط : « لا نسمع » وكلاهما جائز .
- (٢) د : « الهنه » تصحيف من الناسخ .
- (٣) يعنى « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .
- (٤) انظر الحديث في :
- د : كتاب الديات ، باب في الدابة تنفع برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٧١٤/٤ .

فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الرَّكَّابُ يَسِيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَحُ الدَّابَّةُ^(١) بِرَجْلِهَا فِي سَبْرِهَا فَذَلِكَ [٢٩٣] هَذَرٌ أَيْضاً ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا خَلْفَهُ .

فَإِنْ كَانَ وَاقِفاً عَلَيْهَا فِي طَرِيقٍ لَا يَمْلِكُهَا ، فَمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلِهَا^(٢) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَكَذَلِكَ إِنْ^(٣) أَصَابَتْ بِيَدِهَا وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْضاً .
وَالْيَدُ وَالرَّجُلُ فِي الْوُقُوفِ سَوَاءٌ ، هُوَ ضَامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْبِشْرُ جُبَارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غَيْرَ قَوْلٍ :

يُقَالُ : إِنَّهَا الْبِشْرُ يَعْنِي يَكْتَرِي^(٤) عَلَيْهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَخْفِرُهَا فِي مِلْكِهِ فَتَنْهَارُ عَلَى الْحَافِرِ ، فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا ضَمَانٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْبِشْرُ تَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ؛ فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهَا فِي مِلْكِهِ فَهَذَا قَوْلٌ يُقَالُ .

وَلَا أَحْسِبُ هَذَا وَجْهَ الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَلِكُ لِمَا خَصَّ الْبِشْرَ خَاصَّةً دُونَ الْحَائِطِ وَالْبَيْتِ وَالْدَّابَّةِ^(٥) وَكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ^(٦) .

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أو رجلها » من غير إعادة الجار .

(٣) م : « إذا » .

(٤) د . ر . م : « يستأجر » وهما بمعنى .

(٥) د : « والدَّابَّةُ والبَيْتُ » ولا فرق في المعنى .

(٦) وفيه : « صاقط من المطبوع » .

وَلَكِنَّهَا عِنْدِي : البئرُ العاديَّةُ القليمةُ التي لا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ ،
وَلَا مَالِكٌ تَكُونُ بِالْبَوَادِي ^(١) ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوِ الدَّابَّةُ ، فَذَلِكَ ،
هَذَرٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُوجَدُ قَتِيلًا . بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا ^(٢) يَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ ^(٣) قَسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَعْدِنُ » ^(٤) جِبَارٌ فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ ، يَحْتَفِرُونَهَا ^(٥) بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَهُمْ ، فَرُبَّمَا
أَنْهَارُ الْمَعْدِنِ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيَقُولُ : دِمَاؤُهُمْ هَذَرٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا ^(٦)
عَمِلُوا ^(٧) بِأَجْرَةٍ .

وَهَذَا أَجْبَلُ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمَلًا بِكَرَاهٍ ، فَعَطِبَ ^(٨) فِيهِ أَنَّهُ مَبْرُ
لَا ضِمَانٌ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ضَمِنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَلَى قَدَرِ حِصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَّةِ . وَقَالَ ^(٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ ^(١٠) هَذَا لَوْ أَنَّ

(١) المطبوع نقلًا عن م : « في البوادي » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » يشاء مشناه فوقية في أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفي ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَيْنِ هَلَمَّا حَانِطاً [بِأَجْرٍ ^(١)] فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ نِصْفُ الدِّيَةِ لِوَرِثَةِ الْمَيِّتِ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُ النِّصْفُ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [٢٩٤] : « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » فَإِنَّ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلَ الْحِجَازِ » اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ .

فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : الرُّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ ، فَلْيُسْتَخْرَجْهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ مِمَّا أَصَابَ ، وَلْيَبَيِّتِ الْمَالُ الْخُمْسُ قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُونًا هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سِوَاهُ .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ ، وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ .

وَقَالَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » : إِنَّمَا الرُّكَازُ : الْمَالُ ^(٢) الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ « بَنُو آدَمَ » قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا ^(٣) الْمَعَادِنُ ، فَلَيْسَتْ بِرُّكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَشْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ [لِبَيِّتِ الْمَالِ ^(٤)] وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفٌ بِمِثْقَالٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

(١) « بِأَجْرٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م .

(٢) حِبَارَةُ ر : « أَمَّا الرُّكَازُ فَالْمَالُ » .

(٣) ر : « وَأَمَّا » .

(٤) « لِبَيِّتِ الْمَالِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

٤٥٩ - وقالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - في الإِهْلَالِ بِالْحَجِّ^(٢) :

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » و « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عن « جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ » عن « أَبِيهِ » عن « جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) » عن « النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) » - :

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُهُ : الإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الإِهْلَالِ [رَفَعٌ^(٦)] الصَّوْتِ ، وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ « فَهُوَ مُهْلٌ » .

(١) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جاء في « جه » كتاب الحج والمناسك ، باب التلبية ، الحديث ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .
وانظر في إِهْلَالِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- خ : كتاب الحج ، باب قول الله - تعالى - : « يَأْتُونَكَ رِجَالًا » ج ٢ / ١٤٠ .
باب الإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ١٤٥ / ٢ .

- د : كتاب المناسك ، باب في وقت الإِحْرَامِ ، الحديث (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٣٧٢ / ٢ .
- الفائق « هَلَل » ١٠٩ / ٤ - تهذيب اللغة « هَلَل » ٣٦٦ / ٥ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : تكملة من ر .

(٥) في د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٦) تهذيب اللغة ٣٧٢ / ٥ نقلًا عن « أَبِي عُبَيْدٍ » ، وكذلك المطبوع ٢٨٥ / ١ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاهُ^(١) - فِي الذَّبِيحَةِ^(٢) :
« وَمَا أَهْلُ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ^(٣) . » هُوَ مَا ذُبِحَ لِلْإِلَهِةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الذَّبِيحَ
يُسَمِّيهَا^(٤) عِنْدَ الذَّبْحِ ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ ، وَقَالَ « النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي »
يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا الْغَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ^(٥) ، فَقَالَ :

أَوْ دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَّاصَهَا بِهِجْ مَتَى يَرَهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ^(٦)
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٧)] -
إِذَا رَأَاهَا .

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ^(٨) الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِث وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَّ صَارِخًا^(٩) .

(١) د . ر . تهليلب اللغة : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٢) في الذبيحة : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهليلب اللغة ٣٦٧/٥ : « كان يسميها » .

(٥) ر : « أخرجها من البحر الغواص » ، وعبارة بقية النسخ أخف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين - تهليلب اللغة ٣٦٧/٥ - اللسان « هلى » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفي م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهليلب اللغة

٣٦٧/٥ نقلاً عن « أبي عبيد » : « يعنى بإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُعَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... » .

(٨) « استهلال » : ساقط من د .

(٩) انظر في حديث استهلال الصبي :

- د : كتاب الفرائض ، باب في المولود يستهل ثم يموت ، الحديث ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥ =

قال « أبو عبيد » : فالاستهلال^(١) : هو الإغلال .

ولأنما يراد من هذا [٢٩٥] الحديث أن^(٢) يُستدلُّ باستهلاله على حياته^(٣) ؛ ليعلم أنه سقط حياً ، فلماذا لم يصحح ؛ [ولم يُسمع رفع صوته^(٤)] وكانت علامة أخرى يستدلُّ بها على حياته من حركة يد ، أو رجل ، أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال^(٥) ، قال « ابن أحمر » :

يُهلُّ بالفرقِ ركبَانُها كَمَا يُهلُّ الرَّاكِبُ المَعْتَمِرُ^(٦)

قال^(٧) « أبو عبيد » : [قوله^(٨)] : المَعْتَمِر - ، أراد هاهنا من

١ - ج : كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورث ، الحديث (١٧٥٠ - ١٧٥١)
ج ٩١٩/٢ .

٢ - دى : كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢٨٣/٢
(١) م : « والاستهلال » .

(٢) م : « أنه » .

(٣) م : « على حياته باستهلاله » وهما بمعنى .

(٤) ما بين المقولين : تكلمة من د . ر . م .

(٥) ما بعد « حيا » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء على هامش ك بعلامة خروج ملتبلاً بالرمز

صح الذى يدل على استدراك العبارة عند المعارضة .

(٦) البيت من السريع ، وجاء منسوقاً لابن أحمر فى تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ والأسمان

ركب . عمر .

(٧) م : « وقال » .

(٨) « قوله » : تكلمة من د . ر . م .

العمرة^(١) ، وَهَوَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمُعْتَمِ^(٢) .

٤٦٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :
« لَا يَقْطَعُ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِي « هُشَيْمٌ » وَ « يَزِيدٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ »

(١) عبارة ر . م : « المعتمر ما هنا من العمرة » وهي أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن م وحدها « ويقال : اعتمر الرجل إذا تعمَّم » من قبيل التهذيب .

(٣) د : ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء في « ج » كتاب الحدود ، باب « لا يقطع في ثمر ولا كثر » ، الحديث

٢٥٩٣ ج ٢ / ٨٦٥ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى
ابْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَقْطَعُ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ » .

وفي الباب عن « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وانظر في الحديث :

- د : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ - ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ - ٥٥٠

- ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

- دى : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣١٩ : ٢٣١٤)

. ٩٦٠٩٥ / ٢ .

- ط : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

- حم : ٤٦٣ / ٣ - ١٤٢٠ / ٤ .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ر .

عن « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ » عن « رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ » عن « النَّبِيِّ » -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قال^(١) « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) » وغيره : الْكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ فِي كَلَامِ
الْأَنْصَارِ وَهُوَ الْجَذْبُ أَيْضًا .

وقال « أَبُو عُبَيْدَةَ » : أَمَّا^(٣) قَوْلُهُ « فِي الثَّمَرِ » فَإِنَّهُ يَعْنِي الثَّمَرَ الْمَلْقَقَ
فِي النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يُجَدِّدْ^(٤) ، وَ لَمْ يُحَرِّزْ فِي الْجَرِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ
« عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥)] : « لَا قَطْعَ فِي عَامِ سَنَةِ وَلَا فِي عِدْقِ
مُغْلَقٍ » .

وَالْجَرِينُ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » الْبَيْدَرَ ، وَيُسَمِّيهِ « أَهْلُ
الشَّامِ » الْأَتْلَرَ ، وَيُسَمِّي « بِالْبَصْرَةِ » الْجَوْحَانَ .

وقد يُقَالُ لَهُ^(٦) أَيْضًا بِالْحِجَازِ الْمِرْبِدُ وَالْجَرِينُ .

٤٦١ - وقال « أَبُو عُبَيْدَةَ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَاجَتِهِ أَوْفَى عَامِ الْفَتْحِ ، فَقَالَ^(٨)

(١) م : « وقال » .

(٢) المطبوع : « أبو عبيد » تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : « وأما » .

(٤) المطبوع : « يجذذ » بالذال المهثوثة ، « وجد الثمر وجدته » بمعنى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلًا عن م : « ويقال أيضًا » .

(٧) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٨) « فقال » : ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدِّي هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمٌ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ » إِلَّا سِدَانَهُ الْكَعْبَةَ وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » عَنْ « سَلْيَانَ التَّيْمِيُّ » عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ ^(٣) إِلَى « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] .

و [قَالَ ^(٤)] غَيْرُ « يَزِيدٍ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جاء في « جه » كتاب اللبائت ، باب دية شبه العمد مغلفة الحديث ٢٦٢٨ -

ج ٨٧٨ / ٢ :

حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن جَدْعَانَ ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ السُّوْطِ وَالْعَصَاقِيَةَ مَائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا . أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَمٍ تَحْتَ قَدِّي هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ . أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا كَمَا كَانَا .

وانظر الحديث في :

د : كتاب اللبائت ، باب في دية الخطأ شبه العمد ، الحديث ٤٥٤٧ ج ٦٨٢ / ٤ .

ـ سم : ١١ / ٢ ، ٣٦ ، ١٠٣ - ٤١٠ / ٣ - ٤١٢ / ٥ .

ـ الفائق « أثر » ٢٢ / ١ .

(٢) « قال » : ساقط من ر .

(٣) د . د . : « يرفعه » .

(٤) ما بين المقوفين تكملة من د .

(٥) « قال » : تكملة من د .

قال^(١) : وحدثناهُ « إسماعيلُ بنُ عَياش » عن « ابنِ أبي حُسَين »^(٢) رَفَعَهُ .

[قالَ « أبو عُبَيدٍ »^(٣)] : وَهُوَ « عَبْدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي حُسَين » .

[قال أبو عبيد^(٤)] : قوله : المأثرة : هي المكرمة ، ويقال : إنها إنما سُميت مأثرة ، لأنها تؤثر ، يَأْثُرُهَا^(٥) قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ ، أَيْ يُتَحَدَّثُ بِهَا ، كَقَوْلِكَ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ آثَرُهُ أَثَرًا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ . وَمَأْثَرُهُ مَفْعَلَةٌ [مِنْ هَذَا^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : سِدَانَةُ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي خِدْمَتَهُ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هذه الروايات في سنن أبي داود كتاب اللغات باب في دية شبه العمد ج ٤ ص ٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يَأْثُرُهَا » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « وَيَأْثُرُهَا » .

(٦) م : « فَمَأْثَرُهُ » .

(٧) « من هذا » : تكملة من ر . م . وجاء في المطبوع نقلًا عن م بعد هذا نص العبارة الآتية : « أَيْ مِنْ أَثَرْتِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْكَسَائِمِي يَقُولُ : الْعَرَبُ يَقُولُ فِي كُلِّ الْكَلَامِ : فَعَلْتُ فَعَلَةً بَفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ : حَجَبْتُ حُجَّةً وَرَأَيْتُ رُؤْيَا » ، وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٨) عبارة د : « وَأَمَّا السَّدَانَةُ ... » وما أثبت أدق .

(م ١٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنَتْهُ أَسَدْنُهُ سِدَانَةً .

وَهُوَ رَجُلٌ سَادَنٌ مِنْ قَوْمٍ سَدَنَةٍ ، وَهُمْ الْخَدَمُ .

فَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ [٢٩٦] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي «عَبْد الدَّارِ» .

وَكَانَتْ السَّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ إِلَى «هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ» ثُمَّ صَارَتْ إِلَى «عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ إِلَى «الْعَبَّاسِ» فَأَقْرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] — ذَلِكَ عَلَى حَالِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّدَانَةُ هِيَ الْحِجَابَةُ^(٢) .

أَوَّامًا [قَوْلُهُ] ^(٣) : دَمَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ : فَإِنَّ «ابْنَ الْكَلْبِيِّ» أَخْبَرَنِي أَنَّ «رَبِيعَةَ» لَمْ يُقْتَلْ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَهْرًا إِلَى زَمَنِ «عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]»^(٤) — ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ^(٥) لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [قَالَ : أَحْسِبُهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ «لِبَاسٌ»] فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —] دَمَهُ فِيمَا أَهْدَرَ .

(١) المطبوع عن م : «وأقر» .

(٢) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما بعد «الإسلام» إلى هنا ساقط من ر .

(٤) وقوله : «تكملة من د . ر . م .» .

(٥) م : «زمان» .

(٦) ما بين المقوفين تكملة من د .

(٧) ر : «قيل» تحريف .

(٨) ما بين المقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) «صلى الله عليه وسلم» : تكملة من د . ر . م .

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ: دَمٌ «رَبِيعَةَ [بن الحارث]»^(١)؛ لِأَنَّهُ وَلِيَ الدَّمَ فَتَنَسَبَهُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الرِّفَادَةُ^(٢) فَإِنَّهُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ^(٣) تَرَاغِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ [مِنْهُمْ^(٤)] بِقَدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيذِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ^(٥) النَّاسَ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْمَوْسِمُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ وَسَنَّهُ «هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ» .

وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ «هَاشِمًا» لِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ هَشَمَ الشَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ «عَمْرُو» ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الشَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَبْتُونَ عَجَافُ^(٧)
ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ «عَبْدُ الْمُطَّلِبِ» ثُمَّ «الْعَبَّاسُ» [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٨)

(١) «ابن الحارث»: تكملة من م .

(٢) د: «والرفادة» .

(٣) «قريش»: ساقط من م .

(٤) «منهم»: تكملة من د . م .

(٥) م: «يطعمون» تحريف .

(٦) عبارة ر: «وقد قال فيه الشاعر» ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلف في نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبيرى ، ولطروود الخزاعى ، ولابنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :

تهذيب اللغة «هشم» ٩٥/٥ - المحكم «هشم» ١٣٩/٤ اللسان سنت . هشم .

(٨) «رضى الله عنه»: تكملة من د .

فَقَامَ الْإِسْلَامُ ؛ وَذَلِكَ فِي يَدِ « الْعَبَّاسِ » ثُمَّ كَانَ ^(١) فِي زَمَنِ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - ثُمَّ لَمْ ^(٣) تَزَلْ الْخُلَفَاءُ تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .
وقوله : « تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَهْدَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ^(٤) .

وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَرَى بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ
أَرَادَا ^(٥) الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطِلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ
٤٦٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » أَتَاهُ بِرَجُلٍ ^(٧) [كَانَ ^(٨)] فِي الْحَيِّ
مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخُتِبُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - : « خَذُوا لَهُ عَشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ
بِهِ ^(١٠) ضَرْبَةً ^(١١) » .

(١) المطبوع من م : « وكان » .

(٢) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٣) ر : « فلم » .

(٤) عبارة م : « يعني أني قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » وأبطلته .

(٥) لك : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٧) د : « رجل » تصحيف من الساسخ . وجاء بهامش « م » أنه « وكذا لسعد بن عباد »
كان قد أذغفه المرض حتى ما بقي إلا عظامة مشتبكة ، ولم أقف في كتب السنن على ما يؤكده ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د . ر . م .

(٩) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(١٠) م : « بها » .

(١١) جاء في « وجه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث

قَالَ^(٢١) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَعْقُوبَ »
ابن عبد الله بن الأشج « عَنْ « أَبِي أَمَامَةَ [٢٩٧] » عَنْ « أَبِي سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ »
عَنْ « سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » .

قَالَ « الْأَضْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمُخْدَجِ : هُوَ النَّاقِصُ الْخُلُقِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « بِالنَّهْرَوَانِ » فِي الْخَوَارِجِ مُخْدَجُ الْيَدِ .

وَأَمَّا الْعِثْكَالُ فَهُوَ الَّذِي^(٢٢) يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكِبَاسَةَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
عِثْكَالٌ وَعِثْكَوْلٌ .

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ « يُسَمُّونَهُ الْعِذْقَ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٢٣) » - .

= حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ
قَالَ : كَانَ بَيْنَ آبَائِنَا رَجُلٍ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ فَلَمْ يُرْعَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ
يُخْبِتُ بِهَا ، فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ :
اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ . . قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ أَوْضَعُفٌ مِنْ ذَلِكَ . لَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ
مَاتَ . قَالَ : « فَخَلُّوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمَارِخٍ ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- سَم : ٢٢٢/٥ .

الْفَائِقُ « خُدَج » ٣٥٦/١ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي د : « فَالَّذِي » ، وَفِي ر : « فَبَذَلَكَ الَّذِي » .

(٣) « بِكَسْرِ الْعَيْنِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

وَأَمَّا الْعَذْقُ - بِالْفَتْحِ ^(١) - فَالنَّخْلَةُ تَنْفُسُهَا ، قَالَ ^(٢) «أَمْرُو الْقَيْسِ»
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ يَسْبِيهِ بِالْعِشْكَالِ [فَقَالَ] ^(٣) :
وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثَ كَهْنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ ^(٤)
وَالْقِنُو هُوَ الْعِشْكَالُ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الْقِنُو أَقْنَاءَ وَقِنَوَانَ .
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَلَ ضَرْبُهُ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ سُقْمُهُ
مِنْ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ ^(٥) .
وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْبِ عَنْهُ ، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَكَانٍ مَرَضِهِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِهِ فِي «الزَّنَا» ^(٦) .

٤٦٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
«مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَرَقٍ» ^(٨) ، أَوْ مَنَحَ لَبْنًا كَانَ لَهُ كِعْدَلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ^(٩) .

(١) في د : «يفتح العين» في المطبوع نقلًا عن م بالفتحة .

(٢) في د : «وقال» .

(٣) «فقال» : تكملة من ر ، والمعنى يستقيم بخيرها .

(٤) البيت من الطويل ورواية الديوان ١٦ «يُعْثَى» في موضع «يزين» .
وانظر اللسان أثبت . عشكل .

(٥) جاء في د بعد ذلك : «والضرب» والمعنى لا يقتضي ذكرها .

(٦) د . م : «من» .

(٧) أضاف د : «ونراه لمرضه» ولا حاجة للزيادة بعد ذكر مضمونها قبل .

(٨) د . ر . ك : «صلى الله عليه» ، وفي م : «عليه السلام» .

(٩) د : «ورق» بفتح الراء ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(١٠) جاء في مسند أحمد ج ٤ / ٢٨٥ :

قال^(١) : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شُعْبَةَ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بْنُ مُصْرَفٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ » عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٣) « عَنْ النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا » . .
فَإِنَّ الْمَنَحَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ .

وَأَمَّا الْمَنَحَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ^(٤) أَرْبَعَةَ أَتْسَاءَ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ ، فَيَنْتَفِعُ بِهَا الْمُدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٥) كُلُّهُ لِرَبِّهَا تَرْجِعُ^(٦) .

= حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عَفَّان ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « من منح منحة ورق أو منحة لبن أو هدى زقاقاً فهو كمشاق نسمة ... » من حديث فيه طول وجاء في المصدر نفسه ٢٨٧/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وانظر في الحديث :

- ت : كتاب البر ، باب ما جاء في المنحة ، الحديث ١٩٥٧ ج ٤ / ٣٤٠ .

الفائق « منح » ٣٨٩/٣ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « سعيد » ، والذي في حم ٣٠٤/٤ « شعبة » ، وكذا : ت « كتاب البر ،

الحديث ١٩٥٧ .

(٣) « ابن عازب » : ساقط من د .

(٤) د : « للرجل » خطأً من الناسخ .

(٥) م : « هذا » والمعنى واحد .

(٦) المطبوع : « يرجع » .

إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ ، وَكُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا الْإِخْبَالُ .

فَأَمَّا الْمِنْحَةُ : فَالرَّجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ^(١) فَيَحْتَلِبُهَا عَاماً أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا^(٢) ، وَهُوَ^(٣) تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا الْعَرِيَّةُ : فَالرَّجُلُ يُعْرِى^(٤) الرَّجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِنْ نَخِيلِهِ . فَيَكُونُ لَهُ الثَّمَرُ^(٥) عَامَةً ذَلِكَ فَهَذِهِ^(٦) [٢٩٨] الْعَرِيَّةُ الَّتِي رَخَّصَ^(٧) النَّبِيُّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) -] فِي بَيْعِ ثَمَرِهَا قَبْلَ أَنْ تُصْرَمَ [بِثَمَرٍ^(٩)] .

وَأَمَّا الْإِفْقَارُ : فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلَ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ ، فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ^(١٠) الَّذِي يُرَوَّى - فِيهِ^(١١) الْحَدِيثُ

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهدا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعلى » تصحيف من الناسخ .

(٥) المطبوع : « الثمر » بالناء المثناة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » . ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . وفي المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بتمر » : تكملة من د ، وعبرة م : « في بيع ثمرها بتمر قبل أن تصرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « في » .

عن « عبد الله ^(١) » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ إِذَا
المُسْتَقْرَضُ أَفْقَرَ الْمُقْرَضُ ظَهَرَ دَابَّتِهِ ، فَقَالَ « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَا أَصَابَ
مِنْ ظَهَرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبَا » قَالَ ^(٢) حَدَّثَنَا « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا
« يُونُسُ » وَ « خَالِدٌ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) » بِذَلِكَ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَرْضٌ جَرٌّ مَنْفَعَةٌ .

وَأَمَّا الإِخْبَالُ : فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُعْطَى الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ يَرْكَبُهَا ،
وَيَجْتَزُّ ^(٤) وَبَرَّهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَلِيَّاهُ عَنَى « زَهْرُبْنُ بْنُ سُلَيْمٍ »
[فَقَالَ ^(٥)] لِقَوْمٍ يَمْلِكُهُمْ :

هَذَا لِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُسِيرُوا يُغْلُوا ^(٦)

(١) أراه - والله أعلم - عبد الله بن مسعود . وهو المقصود عند الإطلاق .

(٢) المطبوع : « قَالَ » .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) د : « حَدَّثَنِي » .

(٥) ما بعد : « فهو ربا » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ،
والتشكيك وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر خبر « عبد الله » في الفائق « فقر » ١٣١/٣ .

(٦) م : « فيحتز » .

(٧) تكلمة من ر . م ، وجاءت في د بعد جملة « يملكهم » .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر في مدح هزم بن سنان - الديوان ١١٢ ،

وانظر اللسان « خبل » .

يُقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ^(١) الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا .

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ^(٢) :

• هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَعْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا^(٣) •

مِنْ الْخَوَلِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرْوَى^(٤) مِنْ حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيْرِهِ يُرْفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا^(٦) »

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أخبلت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشله » .

(٣) لأنها كذلك رواية الأصمعي عن أبي عمرو ، جاء في شرح الديوان « لأحمد بن يحيى
ثعلب » ، وقال « الأصمعي » عن أبي عمرو : ولو أنشلتها لأنشلتها :

• هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَعْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا •

وقال « أبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ك . م : « عليه السلام » .

(٦) انظر في المنحة الوكوف :

- حم ٢٩٩/٤ من حديث البراء بن عازب .

الفائق « منح » ٣٨٩/٢ .

فَالْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرُ^(١) :

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفَّ الْبَيْتَ بِالْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ وَكَفَّ^(٢) الْعَيْنَ بِالدَّمْعِ ،
وَفِي قَوْلِهِ : مِْنَحَةً وَكَوْفًا مَا^(٣) يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِالْمِْنَحَةِ^(٤) الشَّرْبَةَ
يَسْتَقِيهَا الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِْنَحَةِ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ،
لِيَحْتَلِبَهَا .

وَمِنْ الْمِْنَحَةِ أَيْضًا أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرَعَهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) — :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ^(٦) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْمِْنَحَةَ الْعَارِيَّةَ خَاصَّةً ،
وَلَا يَجْعَلُ^(٧) الْهِبَةَ مِْنَحَةً .

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف: الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « مأ » .

(٤) بالمنحة : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر في الحديث :

— خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم —

يؤاسى بعضهم بعضًا في المزارعة والتمرة ٧١/٣ .

— م : كتاب البيوع ، باب كراه الأرض ١٩٦/١٠ .

— حم : ٢٨٦/١ — ٣٥٤/٣ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « ولا تجعل العرب ... » .

٤٦٤ - وقال « أبو عبيد » في حديث [٢٩٩] النبي - صلى الله عليه وسلم - :^(١)

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ »^(٢)

قال^(٣) : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيَّ يُحَدِّثُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

قال^(٤) « الجمحي » قال « هشام » العِرْقُ الظالمُ : أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ^(٥) إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا ، أَوْ يُحَدِّثَ فِيهَا شَيْئًا^(٦) : لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ .

(١) د. ر. : « صلى الله عليه » ، وفي ل. م. : « عليه السلام » .

(٢) جاء في سنن أبي داود ، كتاب الخراج والإمارة ، باب في إحياء الموات ، الحديث ٣٠٧٣ ج ٣ / ٣ : ٤٥٣ .

حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب الحرث والمزراعة ، باب من أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ٧٠ / ٣ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب إحياء أرض الموات ، الحديث ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

- ط : كتاب الأقضية ، باب القضاء في عمارة الموات ، الحديث ٢٦ ج ٣ / ٧٤٣ .

(٣) « قال » : ساقطة من ر .

(٤) ما بعد « الجمحي » إلى هنا ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(٥) د : « رجل » .

(٦) م : « حدثنا » وما أثبت أدق .

هَذَا الْكَلَامُ أَوْ نَحْوُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ ^(١) .

وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ ^(٢) سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْحَوَامِ »
يُحَدِّثُهُ عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ
إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٣) : قَالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ
أَنْ رَجُلًا غَرَسَ . فِي أَرْضٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَاخْتَصَمَا إِلَى « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ
أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عَمٌّ ^(٤)

قَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا « الْغَارِسُ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ هُوَ الْعِرْقُ
الظَّالِمُ » .

(١) م . « فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) د . وَالْمَطْبُوعُ : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابُ الْخَرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثِ ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

- الْفَائِقُ ٤١٠ / ٢ .

(٦) د : « وَقَالَ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَق .

(٧) د . ر : « فَهَذَا » وَأَرَاهَا أَدَق .

وقوله : نَخْلُ عُمٌ : هِيَ التَّامَةُ^(١) فِي طُولِهَا وَالنِّفَافِهَا ، وَوَأَحَدْتُهَا^(٢) عَمِيْمَةٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(٣) لِلْمَرْأَةِ عَمِيْمَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي خَلْقِهَا ، وَقَالَ^(٤) « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلًا :

سُحْقٌ يُمْتَعُّهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٥)
فَالسُّحْقُ^(٦) : الطَّوَالُ ، وَقَوْلُهُ : يُمْتَعُّهَا يَعْنِي يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ^(٧) مَا خُوِذَ
مِنَ الْمَاتِعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصِّفَا : اسمُ نَهْرٍ ، وَالسَّرِيَّةُ :
النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

وَقِي هَذَا^(٨) الْحَدِيثُ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ مَنْ اغْتَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا أَوْ دَارًا ،

(١) ر : « تامة » ، وعبرة د : « وقوله النخل العم هي التامة » .

(٢) م : « واحداً » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ - الفائق ١٠ / ٢ - اللسان

(سحق . سرا . عم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَغَرَسَ فِيهَا ، وَبَنَى ، وَأَنْفَقَ ، ثُمَّ جَاءَ رَبُّهَا ، فَاسْتَحَقَّهَا بِحُكْمٍ ^(١) حَاكِمٍ .
أَنَّهُ يُقْضَى عَلَى الْغَاصِبِ بِقُلْعِ مَا أَحْدَثَ فِيهَا ، وَإِنْ أَضَرَّ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْمُسْتَحَقِّ : اِغْرَمْ لَهُ الْقِيَمَةَ ، وَدَعَ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا لَهُ
نَفْضُهُ لَا غَيْرُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُسْتَحَقُّ ذَلِكَ ، فَهَذَا الْأَصْلُ فِي حُكْمِ الْغَاصِبِ .

وَفِي حَلِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ ^(٢) فِي هَذَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ
« عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ ^(٥) [٣٠٠]
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - قَالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ ^(٧) ، فَهُوَ لَهُ
صَلَاقَةٌ ^(٨) » .

(١) المطبوع : « يحكم » بياء مثناة تحية خطأ طباعي .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاء في د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبي - صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب ، وجاء في
هامش المطبوع نقلًا عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه في ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث في : حم ٣٠٤ . ٣ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٥٦ - ٣٦٣ - ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

فَالوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاعَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً
فَهُوَ مُعْتَبِرٌ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ [عَفَوًا] ^(١) وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ ^(٢) .
وَقَالَ ^(٣) « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ الْعَفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَتَنِ ^(٤)
وَقَدْ تَكُونُ ^(٥) الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَيَبَيَّنُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْطَانِ » عَنْ
« الْأَعْمَشِ » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « أُمِّ
مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ » قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
وَأَنَا فِي نَخْلٍ لِي فَقَالَ :

« مَنْ عَرَسَهُ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ »

(١) « عَفَوًا » : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « وَجَمَعَهُ عَفَاةٌ » جَاءَ قَبْلَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي الْمَطْبُوعِ . وَهُوَ أَلْيَقُ .

(٣) د : « قَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشَى مِيهُونَ بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرَبُ الْكَلْدَى ، وَرَوَاةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ : « يَطُوفُ » بَيَاءٌ مِثْلَةُ تَحْتِيَّةٍ فِي أَوَّلِهِ وَلاَ فَرْقَ بَيْنَهُمَا .
وَانْظُرِ اللَّسَانَ (وَثْن : عَفَا) .

(٥) د : « يَكُونُ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٧) مَا بَعْدَ « أَبُو الْيَقْطَانِ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ . مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ ،
وَالْحَذْفِ هُنَا مَخْلُوعٌ لِعَدَمِ وَضُوحِ عَائِدِ الضَّمِيرِ فِي « لِي » بَعْدَ ذَلِكَ .

قُلْتُ^(١) : لَا بَلْ مُسْلِمٌ .

فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٢) » .

٤٦٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

« أَنَّ رُوحَ الْقُدِّيسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا^(٦) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ »

عَنْ « زُبَيْدِ الْيَافِيِّ » عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ « النَّبِيِّ »

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - قَوْلُهُ : « نَفَثَ فِي رُوعِي » هُوَ كَأَنَّكَ

بِالْقَمْرِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ .

(١) ر : « وَقُلْتُ » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزراعة ، باب فضل الزرع والغرس ٦٦/٣ .

- م : كتاب المساقاة والمزراعة ، باب فضل الغرس والزرع ٢١٣/١٠ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في فضل الغرس ٦٥٧/٣ .

(٣) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) انظر :

- ج : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢٥٥/٢ .

- الفائق نفث ٩/٤ - تهذيب اللغة نفث ١٠٣/١٥ .

(٥) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٦) « الْيَافِيُّ » لفظة د . ر . ك . وجاء على هامش ك : « الْإِيَّافِيُّ » نقلًا عن نسخة أخرى .

(٧) ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » - .

(م ١٩ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَأَمَّا ^(١) التَّغْلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ
وَيَنْفِثُ » ^(٢) . قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ
« الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وَقَالَ ^(٤) « عَنَتَرَةُ » :
فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الْفُقُودُ ^(٥)

(١) م : « فَأَمَّا » .

(٢) انظر في ذلك :

- خ : كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ١٣٧/٥ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند الملام ١٤٩/٧ .

- م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٨١/١٤ .

- د : كتاب الطب ، باب كيف الرقي ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

- ج : كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

- ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

- حم : ١٠٤/٦ - ١٦٦ - ١٨١ .

- الفائق ١٠/٤ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في ر . ل : « صلى الله عليه » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قَالَ » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنطرة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقوله «رُوي»: معناه كقولك في خطبي، وفي «نفسى»، ونحو ذلك، فهذا يضمّ الراء، وأما الروغ - بالفتح - فالفرغ، وليس هو^(١) من هذا في شيء.

٤٦٦ - وقال «أبو عبيد» في حديث «النبي» - «صلى الله عليه وسلم» -

«تسعة أعشار الرزق [٣٠١] في التجارة^(٢)، والجزء^(٣) الباقي في السابيا^(٤)».

قال: حدّثناه «هشيم» قال: أخبرنا «داود بن أبي هند» عن «نعم بن عبد الرحمن الأزدي» يرفعه .
قال «هشيم»: يعنى بالسابيا النتائج^(٥).

(١) وفي: ساقط من م .

(٢) «هو»: ساقط من م .

(٣) م: «عليه السلام»، وفي د. ر. ك: «صلى الله عليه» .

(٤) جاء في د بعد ذلك: «قال علي بن عبد العزيز أعشراء الرزق بألف» وأراها حاشية وأعشراء لفظة المطبوع نقلاً عن م . ولفظة تهذيب اللغة «سبي» ١٣/ ١٠١ .

(٥) م: «والرزق» .

(٦) انظر ذلك في:

- الجامع الصغير ١/ ١٣٠ وفيه: «تسعة أعشار الرزق في التجارة، والعشر في المواشي»

- الفائق «سباً» ١/ ١٤٧ - تهذيب اللغة «سبي» ١٣/ ١٠١ .

(٧) عبارة د: «قال هشيم: السابيا: النتائج» .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّابِيَاءُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] ^(٢) : ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ مَمْدُودٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ » ^(٣) يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ « السَّابِيَاءُ ، وَالْحَوْلَاءُ ، وَالسُّخْدُ كُلُّهُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ [قَالَ] ^(٤) : وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُورَمًا : إِنَّهُ لَمُسَجَّدٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَرْجِعُ ^(٥) إِلَيْهِ
لِمَا قَالَ « هُثَيْمٌ » إِنَّهُ ^(٦) إِنَّمَا أَرَادَ التَّنَاجُ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ مَا قَسَرَ هَوْلًا ،

(١) م : « يجرى » وأثبت ما جاء في بقية النسخ ، وتهذيب اللغة نقلًا عن غريب حديث
أبي حنيفة .

(٢) « الْأَنْصَارِيُّ » : تكلمة من ر .

(٣) مجمع أمثال الميداني ٩٢/٢ وفيه : « السلي : جلدة رقيقة يكون فيها الولد من
المواشي إن نزعته عن وجه الفصيل ساعة يولد ، وإلا قتلته ... » .

(٤) « قَالَ » : تكلمة من د .

(٥) المطبوع : « نرجع » .

(٦) « إِنَّهُ » : ساقط من م .

لأنَّهُ عَلِمَ لِمَ سُمِّيَ النَّتَاجُ السَّابِيَاءَ ^(١) . وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ «عُمَرُ»
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٢) فِيهِ :

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ «الْأَشَجِيُّ» [عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] ^(٤) عَنْ
«مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ» عَنْ «أَبِي هِنْدٍ» ^(٥) عَنْ «أَبِي ظَبْيَانَ» وَكَيْسٍ
بِالْجَنِيِّ ^(٦) ، قَالَ : قَالَ لِي «عُمَرُ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(٧) «مَا مَالُكَ
يَا أَبَا ظَبْيَانَ» ^(٨) ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : عَطَائِي أَلْفَان .

قَالَ : «اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ لَا تَعْدُ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا» ^(٩)

(١) عبارة المطبوع : «ولكن الأصل ما نُسِر هؤلاء ؛ لأنه عليه السلام لم يسم النتاج
السَّابِيَاءَ» .

(٢) «رحمه الله» : تكملة من د .

(٣) «قال» : ساقط من ر .

(٤) د : «حدثناه» ، ومن المعلوم أن التركيب «حدثناه» يفيد أن المحدث أكثر
من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : «ابن هند» .

(٧) «وليس بالجنبي» : ساقط من

(٨) المطبوع : «يا ظبيان» خطأ طباعي .

(٩) انظر : الفائق «سبأ» ١٤٧/٢ .

٤٦٧- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ ، وَلَا تُكْتَنُوا^(٢) » .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ »^(٤) عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ
« عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في حم حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب - رضي الله تعالى
عنهما - ١٣٦/٥ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي » ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ،
عَنْ عُتَيِّ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا تَعَزَّى حَتَّى أَتَى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ... افْتَخَرَ بِأَبِيهِ -
فَأَعْضَهُ بِأَبِيهِ وَلَمْ يَكُنْهُ . قَالَ لَهُمْ : أَمَا أَنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ .
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضُوهُ ،
وَلَا تُكْتَنُوا » ، وَفِيهِ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تُكْتَنُوا » .

وانظره في : الحديث رقم ٤٢٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزي » ٤٢٤/٢ - تهذيب

اللغة ٩٧/٣

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية الفزاري » .

قَوْلُهُ ^(١) : « عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلْقَبَائِلِ أَنْ يُقَالَ : يَا لَتَمِيمٍ وَيَا لَعَامِرٍ ! وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَرْوَى قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ « يَا بَصْرَةَ » : يَا لَعَامِرٍ ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ [٣٠٧] بِعَصِيَّةٍ ^(٣) لَهُ ، فَأَخَذَتْهُ شُرْطُ « أَبِي مُوسَى » ، فَضَرَبَتْهُ بِخَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوَى ^(٤) الْجَاهِلِيَّةِ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَيْنَا ، قَالَ « عَبِيدُ [بْنِ الْأَبْرَصِ] ^(٥) » :
نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا جَ الْمَشْرِقِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا ^(٦)
وَقَالَ « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَقَّتْ فِرْسَانُنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَا يَا لَكَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٧)

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فقله » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف يسير بالزيادة والنقص ما يلي : « قال « أَبِي بَن كعب » : إنه سمع رجلاً ينادى : يَا فُلَان ! فقال له : اعضض بَهَنَ أَبْيَك ، ولم يُكُن . فقال له : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فقال : إلى سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تَعَزَى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بَهَنَ أَبِيهِ . وَلَا تَكْنُوا » .

قال الكسائي : يعنى انتسب ، وانتسمى ، كقولهم : يَا فُلَان ، وَيَا لَبْنِي فُلَان .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم ... » .

(٣) المطبوع نقلًا عن الفائق « بعصبة » بالباء الموحدة بعد الصاد وأراه تحريفًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الْأَبْرَصِ » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية النديوان « الضباب » في موضع العجاج -

الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » في موضع « لكلب » وأثبت ما جاء في

تهذيب اللغة والفائق ، وبقية نسخ الغريب .

[وقال يشر بن أبي خازم:]
نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَعَزَّى وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ الدُّخُورِ مِنَ الدِّمِ^(١)
يُقَالُ^(٢) مِنْهُ: عَزَوْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ^(٣) وَعَزَيْتُهُ - لُغَتَانِ - إِذَا نَسَبْتَهُ^(٤)
إِلَيْهِ^(٥)، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ: إِذَا أَسْنَدْتَهُ.

لَوْ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ، فَهُوَ مِثْلُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ^(٦).
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٧)]: أَخْبَرَنِي^(٨) «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ]^(٩)»
عَنْ «ابْنِ جُرَيْجٍ» أَنَّ «عَطَاءً» حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ.
قَالَ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ^(١٠): أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ أَيْ^(١١) أَتُسْنِدُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ
مِثْلُ النَّسْبَةِ.

(١) ما بعد بيت الراعي إلى هنا تكملة من المطبوع نقلا عن ر. م، وتهذيب اللغة والذي
في تهذيب اللغة واللسان والمفصليات «القوانس» في موضع الفوارس، وفي المفصليات
والتهذيب «مشعلة» في موضع «مشعرة».

(٢) م: «ويقال».

(٣) زاد م: «وأعزيت».

(٤) م: «نسيه» وما أثبت أدق.

(٥) «إليه»: ساقط من ر.

(٦) ما بين العنقوين تكملة من ر، وأراها حاشية - والله أعلم -

(٧) «أبو عبيد»: تكملة من د.

(٨) ر: «وأخبرني». وفي د: «حدثني».

(٩) «القطّان»: تكملة من د.

(١٠) «لعطاء»: ساقط من م.

(١١) «ر: «يعني» وجملة: «يعني تسنده إليه ...»: ساقطة من م.

[قال] ^(١) : وأما الحديث ^(٢) الآخر قوله : « من لم يتعز بعزائه الإسلام ، فليس منا » ^(٣) فإن عزاء الإسلام أن يقول : يا للمُسلمين ! وكذلك يروى عن « عمر » [- رضى الله عنه ^(٤) -] قال :
 « إِنَّهُ سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قِبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْسَيْفُ السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » !
 ٤٦٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « أَنَّهُ - إِنْ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ^(٥) ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ^(٦) »

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) م : « حديثه » .

(٣) الحديث في القاتن « عزى » ٤٢٥ / ٢ ، وتهيب اللغة ٨٧ / ٣ .

(٤) م : « قال » .

(٥) رضى الله عنه « : تكملة من د . وعبرة م : « وكذلك روى عن « عمر » قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلاً عن ر . م : « فهذا عزاء الإسلام » . قال أبو عبيد :
 ويقال : كنوت الرجل وكنيته لغتان قال : سمعت من أبي زياد يُنشد الكسائي :

وإِنِّي لَأَكُونُ عَنْ قَتْلِهِ بِقَيْرِهَا وَأَهْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

(٨) في ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه
 في الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٤٥ / ٢ :

قال^(١) حَدَّثَنِي « يحيى بن سعيد » عن « عبد الحميد بن جعفر »
عن « محمد بن عمرو بن عطاء » عن « أبي حميد » الساعدي « عن
« النبي » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قال « يحيى » : الْفَتْخُ أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ
مَوَاضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبَّاسُ بْنُ مِهْلَانَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسُهَيْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ
عَلَيْهِمَا ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ ، فَتَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ « ... قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يَجَافِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ » .

٦

وانظر ذلك في :

- ن : كتاب الصلاة ، باب التجافي في السجود ٢١٣٠٢ .
- ج : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة ، الحديث ١٠٦١ -
- ج ٢٣٨ / ١ .

الفائق « فتح » ٨٦ / ٣ ، تهذيب اللغة « فتح » ٣٠٧ / ٧ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(١) » : أَصْلُ الْفَتْخِ : اللَّيْنُ .

وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » وَيُقَالُ لِلْبَرَّاجِمِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعِرْصٌ
إِنَّهَا لَفَتْخٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتَخَاءٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا
وَعَمَزَتْهُمَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » [٣٠٣]
يَصِفُ الْفُرْسَ ، يُشَبِّهُهَا ^(٤) بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سُمْلَالِ ^(٥)
وَقَالَ آخَرُ ^(٦) :

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوْ فَتَخَاءُ ^(٧)

وَلِئَمَّا سُجِيتَ كَاسِرًا لِكَسَرِهَا جَنَاحَيْهَا إِذَا انْحَطَّتْ .

(١) تهذيب اللغة ٣٠٨/٧ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد : « قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٢) « أَصْل » : ساقط من م .

(٣) د . ر . م . : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « وَيَشْبِهَا » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيود » في موضع « دَفُوفٍ » ، وانظر تهذيب اللغة « فَتَخُ » ٣٠٨/٧ - اللسان (دَف . فَتَخ) .

(٧) المطبوع نقلاً عن م .

(٨) هكذا جاء شطر البيت غير منسوب في اللسان « كَسَر » ولم أقف على تنمته أو قتاله .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه كان ينصب قَدَمَيْهِ في السُّجُودِ
نَصْبًا ، وَلَوْلَا نَصْبُهُ لِإِيَّاهُمَا^(١) لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتْحٌ ، وَكَانَتْ^(٢) الْأَصَابِعُ
مُنْحَنِيَةً ، فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

« أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ »^(٣) .

٤٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -

فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ نَعَتْ^(٥) أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ^(٦) :

« وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ
وَلَا قَصَمٌ^(٧) » .

(١) ر : « لِإِيَّاهَا » .

(٢) المطبوع : « فَكَانَتْ » .

(٣) انظر في ذلك :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ٥٨/٢ وما بعدها .

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣/٥ وما بعدها .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين في السجود ٢١٠/٢ .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٥) ونعت : « ساقط من ر .

(٦) المطبوع : « قَالَ » .

(٧) لم أجد في الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في :

الشافعي « قسم ٢٠٠/٣ ، تهذيب اللغة « قسم ٣٨٦/٨ .

قال^(١) : حدثني « أبو اليقظان » عن « ليث بن أبي سليم » عن « فلان » عن « أنس بن مالك » رفعه^(٢) .

قوله : القَصْمُ - بالقاف - هو أن يَنْكسر الشيء ، فَيَبِين .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمَهُ قَصْماً^(٣) . إذا كَبَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ : « فلانٌ أَقْصَمُ الثَّيِّبِ » : إذا كَانَ مُنْكَسِراً^(٤)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٥) :

« اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السُّوَاكِ^(٦) »
يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَبَهُ .

وَأَمَّا الْقَصْمُ - بالفاء - فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ .
يُقَالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمَهُ قَصْماً : إِذَا فَعَلْتَ [ذَلِكَ]^(٧)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أَقْصَمَهُ قَصْماً » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب
حديث أبي حبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ٤٠ / ١ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » .

(٧) « ذلك » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

به ، فهو مَقْصُومٌ ، قال « ذو الرِّمَّة » يَذْكُرُ غَزَاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجٍ فَضَّة :
كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّة نَبَّهَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ^(١)
وَإِنَّمَا^(٢) جَعَلَهُ مَقْصُوماً لِتَثْنِيهِ ، وَانْحِنَائِهِ ، إِذَا نَامَ وَلَمْ يَقُلْ :
مَقْصُومٌ ، فَيَكُونُ بَائِناً بِاثْنَيْنِ ، قَالَ^(٣) : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) - :
« لَا أَنْفِصَامَ لَهَا »^(٥) .

وَأَمَّا الْوَضْمُ - بِالْوَاوِ - [٣٠٤] وَلَيْسَ هُوَ^(٦) فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ
الْعَيْبُ يَكُونُ بِالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .

يُقَالُ [مِنْهُ]^(٧) : مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ إِلَّا كَذَا وَكَذَا يَعْنِي الْعَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوْصِيحُ ، فَإِنَّهُ الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنْ الرَّجُلُ إِذَا قَامَ ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَضْبَحَ طَيْبَ النَّفْسِ ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى

(١) البيت من قصيدة من البسيط للذي الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ،

وَاللَّسَانُ « نَبَه » مِنْ عَذَارَى « فِي مَوْضِعٍ مِنْ « جَوَارَى » .

(٢) ر : « إِنَّمَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « وَقَدْ قَالَ » ، وَفِي د : « وَقَالَ » .

(٤) د . ر . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٢٥٦ .

(٦) « هُود » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « مِنْهُ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

يُضْبِحُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوَصِّمًا^(١) » وقال « لَبِيدٌ » :

وَإِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَأَرْتَحِلْ وَأَعِصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٢)

٤٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَلِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

« مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَثِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُثَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « نَافِعٍ^(٦) » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » يَرْفَعُهُ .

(١) الفائق « وسم » ٦٣/٤ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الليوان ١٤١ - ط بيروت . اللسان « وسم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١٣٨/١

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « الذي تفوته صلاة العصر ، كأنما وثر أهله وماله » .

وانظر الحديث في :

- ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد في تأخير العصر ٢٥٥/١ .

- ج : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ . ٢٢٤ .

- حم : مستند ابن عمر ٨/٢ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٣٩/٤ - تهذيب اللغة « وتر » ٣١٤/١٤ .

(٥) « وقال » : ساقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ساقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قال «الكسائي» هو من الوتر، وذلك أن يجني الرجل على الرجل
بخنايئة، يقتل له قتيلاً، أو يذهب بماله وأهله، فيقال: قد وتر فلان
فلاناً أهله وماله.

قال «أبو عبيد»: يقول: فهذا فيما^(١) فاته من صلاة العصر بمنزله
الذي قد^(٢) وتر فذهب بماله وأهله.

وقال غيره: قوله^(٣): وتر أهله [وماله] يقول^(٤): نقص أهله
وماله، وبقي فرداً، وذهب إلى قوله: «ولكن يترسكم أعمالكم»^(٥)
يقول: لن ينقصكم يقال: قد^(٦) وترته حقه: إذا نقصته^(٧).

قال «أبو عبيد»: وأخذ القولين قريب من الآخر.

٤٧١ - وقال «أبو عبيد» في حديث النبي صلى الله عليه وسلم -

أنه جاء إلى البقيع ومعه مخصرة له^(٨) «فجلس، ونكت بها

(١) المطبوع، نقل عن م «وما».

(٢) «قد»: ساقط من م.

(٣) «قوله»: ساقط من المطبوع، وفي تهذيب اللغة: «في قوله».

(٤) «وماله»: تكملة من د.

(٥) تهذيب اللغة «أى».

(٦) سورة محمد آية ٣٥.

(٧) «قد»: ساقط من م.

(٨) تهذيب اللغة ٣١٤/١٤: يقال: قد وتره حقه إذا أنقصه.

(٩) في م: «عليه السلام»، وفي د. ل: «صلى الله عليه وسلم».

(١٠) «له»: ساقط من م.

الْأَرْضَ^(١) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٣) » .

ثُمَّ ذَكَرَ حَدَّثَنَا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ .

قَالَ^(٤) : - حَدَّثَنِيهِ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَارُ » عَنْ « مَنْصُورٍ » وَ « الْأَعْمَشِ »

(١) ر : « فِي الْأَرْضِ » .

(٢) ر : « فَقَالَ » .

(٣) م : « قَدْ » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب موعظة المحدث عند القبر ٩٩ / ٢ :

حدثنا عثمان ، قال : حدثني جرير ، عن منصور عن سعد بن عُبَيْدَةَ ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرَقْدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَتَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِمَّنْ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ... » .

وانظر الحديث كذلك في :

خ : كتاب التفسير ، تفسير سورة الليل ٨٤ / ٦ .

م : كتاب القدر ، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ١٩٥ / ١٦ : ١٩٧ .

د : كتاب السنة ، باب في القدر ، الحديث ٤٦٩٤ ج ٦٨ / ٥ .

ت : كتاب التفسير ، باب ومن سورة الليل ، الحديث ٤٣٣٤ ج

جه : الملقمة ، باب في القدر ، الحديث ٧٨ ج ٣٠ / ١ .

ح : ٨٤ / ٣ .

الفائق « خصر » ٣٧٣ / ١ - تهذيب اللغة « خصر » ١٢٦ / ٧ .

(٥) « قَالَ » ساقط من ر .

(م ٢٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

عن « سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ »
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ^(١) : فَإِنَّ الْمِخْصَرَةَ مَا اخْتَصَرَ [يَدِهِ]^(٢)
الْإِنْسَانُ بِمِثْلِهِ فَأَمْسَكَهُ^(٣) [٣٠٥] مِنْ عَصَا^(٤) أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ حُكَّازَةٍ ،
وَمَا^(٥) أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٦) .

وَمِنْهُ أَنْ يُمَسِكَ الرَّجُلُ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَيَقَالُ : فُلَانٌ مُخَاصِرٌ^(٧) فُلَانٍ .
وَمِنْهُ حَلِيبُ^(٨) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُخَاصِرَةٌ^(٩) » .

(١) « لَهُ » : ساقط من م .

(٢) « بِهِ » : تكملة من د .

(٣) « لِلطَّبِيعِ » : « وَأَمْسَكَهُ » .

(٤) د : « عَصَا » بِالسِّينِ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) م : « أَوْ مَا » .

(٦) تَهْلِيلُ اللَّغَةِ : « وَمَا أَشْبَهَهَا » .

(٧) د : « مُخَاصِرَةٌ » تَصْحِيفٌ .

(٨) م : « ابْنُ عَمْرٍو » وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّاسِخِ ، وَسَمَنَ النَّسَائِيُّ

٣١٧/٨ ، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ١٧٦/٢ .

(٩) انْظُرِ الْحَنِيثَ فِي :

— ن : كِتَابُ الْأَشْرِيَّةِ ، بَابُ تَوْبَةِ شَارِبِ الْخَمْرِ ، ٣١٧/٨ .

— ح : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ١٧٦/٢ .

قال ^(١) : أَخْبَرَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ «الْأَوْزَاعِيِّ» أَنَّهُ .

قال [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٢) : وَأَخْبَرَنِي «مَسْلَمَةُ بْنُ سَهْلٍ» شَيْخٌ ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَا أَحْفَظُهُ أَنَّ «يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ» قَالَ لِأَبِيهِ «مُعَاوِيَةَ» ^(٤) «أَلَا تَرَى «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ» يُشَبِّبُ ^(٥) بِابْنَتِكَ ؟ فَقَالَ «مُعَاوِيَةُ» : وَمَا قَالَ ^(٦) ؟

فَقَالَ : قَالَ :

هِيَ ^(٧) زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوَا ص مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرِ مَكْنُونِ
قال ^(٨) «مُعَاوِيَةُ» : صَدَقَ .

فَقَالَ ^(٩) «يَزِيدُ» : وَقَالَ :

وَإِذَا ^(١٠) مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

(١) «قال» : ساقط من د. ر .

(٢) «أبو عبيد» : تكملة من د .

(٣) المطبوع عن م : «بشبيخ» .

(٤) «معاوية» : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : «يسب» تصحيف .

(٦) المطبوع : «ما قال» .

(٧) المطبوع : «وهي» .

(٨) المطبوع : «فقال» .

(٩) ر : «قال» .

(١٠) المطبوع : «فإذا» .

قال [معاوية ^(١)] : وَصَلَقَ .

نَقَالَ فَأَيْنَ قَوْلَهُ ^(٢) ؟ :

ثُمَّ خَافَتْهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ . . . تَمْشَى فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ

نَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : خَافَتْهَا : أَيْ « أَخَذَتْ بِيَدِهَا » .

قَالَ « الْفَرَّاءُ » : يُقَالُ ^(٣) : خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذَا كَانَ تَلَبُّعُهُمْ آخِلاً بِبَيْدِ بَعْضٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » ^(٤)

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكملة من المطبوع نقلاً عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فأبين قوله » ، وعبارة المطبوع نقلاً عن م : « فقال يزيد : فأبين قوله » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان ، وتنسب - لأبي دهل الجهمي .

انظر في ذلك : الأغاني ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبي دهل الجهمي ٦٧ - ط العراق عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م من قصيدة له في عائكة بنت معاوية تروى له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أَيْ » : ساقطة من م .

(٦) « يقال » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُخْتَصِرًا » وهي رواية ، وانظر الحديث في :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ^(١) ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ يُصَلَّى وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ،
فَذَلِكَ^(٢) يُرَوَى فِي كَرَاهِيَةِ حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .

قال : حدثناهُ «عَمْرُو بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ» عَنْ «سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ»
عَنْ «قَتَادَةَ» يَرْفَعُهُ^(٣) .

وَيُرَوَى فِيهِ الْكَرَاهَةُ أَيْضًا عَنْ «عَائِشَةَ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٤) [و «أَبِي هُرَيْرَةَ» وَ «هُوَ»^(٥) فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ «أَنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ»^(٦)

١ - م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ .

٢ - ت : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢/٢٢٢ .

٣ - ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهي عن التخصر في الصلاة ، ١٢٧/٢ .

٤ - دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار في الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/٢٧٢ .

٥ - حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

٦ - الفائق «نحصر» ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة «نحصر» ٦/١٢٨ .

(١) «فِي شَيْءٍ» : ساقط من م .

(٢) «فَذَلِكَ» والمعنى متقارب .

(٣) «يَرْفَعُهُ» السند ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٤) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» : تكلمة من د . م .

(٥) «هُوَ» : تكلمة من د . ر .

(٦) انظر في ذلك :

— الفائق «نحصر» ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة «نحصر» ٧/١٢٧ .

٤٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - :
« أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِ نِسَائِهِ ^(٢) » .

قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ » عَنْ « أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ »
عَنْ « ابْنِ مِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ » عَنْ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا - ^(٤)] . قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥)]
لَا يُصَلِّي فِي [٣٠٦] شَعْرِنَا ، وَلَا فِي لُحْفِنَا » .

(١) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . لَك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ١٠١/٦ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشَرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِيرِينَ ، قَالَ : نَبِئْتُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا » .

قَالَ « بِشَرٌ » : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الدُّنَا .

وَانظُرْهُ فِي :

د - كِتَابُ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

الْفَائِقُ « شَعْر » ٢٤٧/٢ ، تَهْلِيْبُ اللِّغَةِ وَ لُحْفُ « ٧٠/٥ » .

(٣) « قَالَ » : سَائِقَةٌ مِنْ ر .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

قَوْلُهُ ^(١) : الشُّعْرُ : واحِدُهَا ^(٢) شِعَارٌ ^(٣) ، وَهُوَ مَا وَلِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ .

وَأَمَّا الدُّنَارُ : فَمَا فَوْقَ ^(٤) الشُّعَارِ ^(٥) يُنْدَفَأُ ^(٦) بِهِ .
وَأَمَّا اللِّحَافُ : فَكُلُّ مَا تَغْطِيَتْ بِهِ فَقَدْ التَّحَفَتْ بِهِ .
يُقَالُ مِنْهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ الْحَفَّهُ لَحْفًا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ
« طَرَفَهُ » [بن العبد] ^(٧) :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ ^(٨)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٩) مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِهِنَّ فِيمَا

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م : « واحدها » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفي غيرها على إرادة اللفظ . . .

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستلفأ » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م .

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطارقة بن العبد البكري - الديوان ٥٩ - ط أوربة ، تهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، اللسان (عبق - لحف) .

(٩) المطبوع : « وفي الحديث » .

نُرى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلَا^(١) ،
أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فَأَمَّا عَرَفَ الْحَائِضَ وَالْجُنُبَ^(٢) ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَرِهَهُ ، وَلَكِنَّهُ
لِمَكَانِ^(٣) الدَّمِ كَمَا ، كَرِهَ « الْحَسَنُ » الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهَ
بَعْضُهُمْ^(٤) الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ^(٥) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَنْ
يَكُونَ أَصَابَهُ^(٦) شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ مَعَ هَذَا
الرَّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ .

قَالَ : سَمِعْتُ^(٧) « يَزِيدُ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ^(٨)
« الْحَسَنِ »^(٩) « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي فِي مِرْوِطٍ
نِسَائِيٍّ ، وَكَانَتْ أُمِّيَّةً أَثْمَانًا^(١٠) خَمْسَةَ دَرَاهِمَ^(١١) أَوْ سِتَّةً^(١٢) ، وَالنَّاسُ عَلَى
هَذَا .

(١) د : « لَا أَعْرِفُ » .

؛ (٢) « وَالْجُنُبِ » : ساقط من م .

؛ (٣) م : « لِمَكَانِ » .

؛ (٤) ما بعد « الْحَسَنِ » إلى هنا ساقط من د ؛ لانتقال النظر .

(٥) م : « ثِيَابٌ » .

(٦) م : « أَصَابَهَا » ، وعبارته تستقيم مع « ثِيَابِ » السابقة .

(٧) في ر : « سَمِعْتُ » بسقوط « قَالَ » ، وفي م : « وَسَمِعْتُ » بسقوط « قَالَ » كذلك

(٨) ما بعد « يَحْدِثُ » إلى هنا ساقط من م ومتن المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) المطبوع : « أَثْمَانًا » وهي رواية الفائق « شعر » ٢٤٧/٢ .

(١٠) د : « دَرَاهِمَ » تصحيف .

٤٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتُهِبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِي^٢ ، أَوْ أَنْصَارِي^٣ أَوْ ثَقَفِي^٤ »

لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « عَمْرٍو » عَنْ « طَاوُوسَ »
وَعَنْ « ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « الْمَقْبَرِيِّ » يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : لَا أَتُهِبُ ، يَقُولُ : لَا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ :

وَيُسَالِ هَذَا مِنَ الْفِعْلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْعِدَّةِ : اتَّعِدْ ، وَمِنَ الصَّلَاةِ :
اتَّصِلْ ، وَمِنَ الزَّيْنَةِ اتَّزِنْ .

١ (١) فِي ل. ك. م. : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د. ر. : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

٢ (٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ ٢/٢٤٧ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَفِينَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّوسِيِّ ، قَالَ : فَبَاهَدَنِي لَهُ نَاقَةٌ ، يَعْنِي قَوْلَهُ : قَالَ : لَا أَتُهِبُ إِلَّا مِنْ قُرْشِي^٢ ، أَوْ دَوْشِي^٣ ، أَوْ ثَقَفِي^٤ »
وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ١/٢٩٥ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو
ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هِبَةً
فَأَتَانَاهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَزَادَهُ . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فَزَادَهُ . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَقَدْ
هَمَمْتُ إِلَّا أَتُهِبَ إِلَّا مِنْ قُرْشِي^٢ ، أَوْ أَنْصَارِي^٣ ، أَوْ ثَقَفِي^٤ » .

وَانظَرُهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَهَبَ » ٤/٨٣ - تَهْلِيلُ اللَّفْظِ « وَهَبَ » ٦/٤٦٤ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَخَصَّ
هُوَ لَا بِالْأَتِهَابِ [٣٠٧] مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ أَقَالَ ^(٢) :

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هِبَةً - أَوْ قَالَ : هَدِيَّةً - إِلَّا مِنْ « قُرْشَى » ،
أَوْ « أَنْصَارَى » ، أَوْ « ثَقَفَى » .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَوْ دَوَيْبَى » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - .

فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٦) لَكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا أَتَّهَبُ » : أَيْ « لَا أَقْبَلُ
هِبَةً » .

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) انظر : رواية أَبِي هُرَيْرَةَ النَّوْمِيِّ السَّابِقَةَ .

- حم : ٢٤٧/٢ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٦) فِي ر : « يَبِينُ » .

(٧) « أَيْ » : سَاقَطَ مِنْ م .

وَقِي هَذَا الْحَدِيثُ [مِنَ الْفَقْهِ] ^(١) أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَالْهَبَةَ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعْدَهُ ^(٣) مِنَ الْخُلَفَاءِ ؛
لأنَّهُ يَرَوَى عَنْهُ :

« هَذَا يَا الْأَمْرَاءُ غُلُولٌ » ^(٤) .

وَبَلَغَنِي عَنْ ^(٥) « أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّي » عَنْ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »
أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةٌ ، وَلِلْأَمْرَاءِ
بَعْدَهُ رَشْوَةٌ » ^(٦) .

٤٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَى الْمَدِينَةِ » ^(٧) .

(١) « مِنَ الْفَقْهِ » : تكملة من د .

(٢) « وَالْهَبَةُ » : ساقط من د .

(٣) المطبوع « بَعْدَهُ لِأَحَدٍ » والمعنى واحد .

(٤) انظر في ذلك :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ٦١٢

(٥) في م : « وبلغني ذلك عن » ولا حاجة للتكملة .

(٦) جاء على هامش « ك » « هُوَ أَبُو الْمَلِيحِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ » . وهي حاشية للتعريف .

(٧) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهبة لعلة ١٣٦٦/٣ .

(٨) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) جاء في خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢٢١/٢ :

« حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ صَعِيدِ
الْمَعْبُورِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ حُرِّمَ مَا بَيْنَ

قال « الأصمعي » : اللَّابَةُ : الحرَّة ، وَهِيَ الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةً سَوْدَ ، وَجَمَعَ اللَّابَةُ لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ^(١) فَهِيَ اللَّابُ^(٢) وَاللُّوبُ لُغَتَانِ .

قال « بشر بن أبي خازم » : يَذْكُرُ كَثِيرَةً :

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا^(٣)

يَا لَأَبْتَى الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي . قال : وَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِنِي حَارِثَةَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
يَابْنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَرَمِ ، ثُمَّ التَفَتَ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ .

وجاء كذلك في أكثر من كتاب من كتب صحيح البخاري . انظره في :

- الجهاد ، البيوع ، الأنبياء ، المغازي ، الأطعمة ، الدعوات ، الاعتصام . من كتب
البخاري .

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيها
بالبركة ١٣٤/٩ وما بعدها

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل المدينة ، الحديث ٣٩٢١ ج ٧٢١/٥ .

- ج : كتاب مناسك الحج ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٣ ج ١٠٣٩/٢ .

- حم : ١/١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ . ٣/٢٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ - ٤/٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ - ٥/٨١ .
٣٠٩ ، ١٩٢ .

وانظره كذلك في :

مشارك الأتوار ١/٣٦٥ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ .

(١) المطبوع : « كَثُرَتْ » بضم الكاف ، وتشديد المثناة مكسورة .

(٢) م : « اللامات » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لبشر بن أبي خازم بالمفضليات المفضاية ٩٦ ، شرح

المفضليات ٣/١١٤٠ - تهذيب اللغة « لوب » ١٥/٣٨٣ ، الصحاح « لوب » التكملة -

للصناني « لوب » وفيه أن البيت في وصف امرأة ، اللسان « لوب » - علا .

يُرِيدُ جَمْعُ لَابَةِ ، ومثلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ، وَسَاحَةٌ
وَسُورٌ .

وَنِي حَدِيثُ آخَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ
مَا بَيْنَ « عَيْرٍ » إِلَى « ثَوْرٍ »^(١)
وَهُمَا اسْمَا جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْوِلُ مَعْنَى بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِزَّةٍ « فِي قَوْلِهِ :
زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ »^(٢)
عَلَى هَذَا الْعَيْرِ يَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ .
وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ « الْعَيْرَ الْحِمَارُ » .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : وَهَذَا حَدِيثُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » .

(١) انظره في :

م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ١٣٤/٩ ، وفيه أن المراد بثور هنا -

جبل أحد .

ج : كتاب المنايا ، باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ .

(٢) البيت من معلقة الحارث بن حنظلة من الخفيف .

المعلقات بشرح الزوزني ١٩٩ - اللسان « عير » .

(٣) « أَنَّ » : ساقط من م . .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

و « أهل المدينة » لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال له « ثور » وإنما « ثور » بمكة .

فَنَرَى ^(١) أَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا ^(٢) أَصْلُهُ : « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ » ^(٣)

٤٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَنَّهُ أَتَاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بْنُ مُرَّارَةَ الرَّهَاطِيُّ » فَقَالَ [لله] ^(٤) : يَا رَسُولَ

(١) المطبوع : « فيرى » وأراه - والله أعلم - تحريفاً .

(٢) « إنما » : ساقط من م .

(٣) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثوراً ، وقالوا : إنما ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدنية معروف ، وقد رأيته .

أقول : جاء في القاموس « ثور » ، « وثور ... » وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حرم ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثوراً إنما هو بمكة ، فقير جيد : لما أخبرني الشجاع البعلی الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاءً أحلجناحاً إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له : ثور ، وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أن اسمه ثور . ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المَطَرِيُّ عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد عن شِمَالِيَّوِ جبلاً صغيراً مُتَوَرّاً ، يُسَمَّى ثَوْرًا يعرفه أهل المدينة خلفاً عن سَلَفٍ .

(٤) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكلمة من د .

اللَّهُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ^(١) مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى مَا يُسْرِنِي أَنَّ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشِرَافَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا^(٢) فَهَلْ لَذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّمَا ذَلِكَ^(٣) مِنْ سَفِيهِ
الْحَقِّ ، وَغَمَطِ النَّاسِ^(٤) » .

(١) ر : « أُتِيت » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فوقها » وما أُثبت أدق .

ل (٣) ر : « ذلك » .

(٤) جاء في حم مستند عبد الله بن مسعود / ١ : ٣٨٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن ابن عَرَبٍ ، عن عمرو بن سعيد ،
عن حُمَيْد بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : « كنت لأُحِبُّ عن النجوى ، ولا عن
كلنا ، ولا عن كلنا » - قال ابن عون : فسمي واحدة ، ونسيت أنا واحدة - قال : فَأُثِبت ،
وعنده مالك بن مرارة الرهاوي ، فَأُدركت من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول الله ! قد
قسم الله لي من الْجَمَالِ مَا تَرَى ، فما أحبُّ أَنَّ أَحَدًا من الناس فضلي بشراكين فما فوقهما ،
فليس ذلك هو البغي ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغي ، ولكن البغي من بطر . قال : أو قال : سَفِيهِ الْحَقِّ وَغَمَطِ النَّاسِ ؟
وانظره كذلك في :

- نفس المصباح / ١ : ٤٢٧ ؛

- الفائق / صفه ١٨١ / ٢ وفيه : « سَفِيهِ الْحَقِّ وَغَمَطِ النَّاسِ » على الإضافة ؛

- تهذيب اللغة « غمط » ٦٥ / ٨ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس » .

قال^(١٠) : حَدَّثَنِي « مُعَاذُ^(١١) بْنُ مُعَاذٍ^(١٢) » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ^(١٣) » عَنْ « عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ^(١٤) » عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١٥) عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ^(١٦) » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٧) - : « أَمَا قَوْلُهُ : سَفِيهُ^(١٨) الْحَقِّ : فَإِنَّهُ أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفِيهَا وَجَهْلًا ، قَالَ^(١٩) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢٠) - : « إِلَّا مَنْ سَفِيَهُ نَفْسُهُ^(٢١) » .

قال^(٢٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢٣) » : وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [- تَعَالَى -]^(٢٤) « إِلَّا مَنْ سَفِيَهُ نَفْسُهُ^(٢٥) » يَقُولُ^(٢٦) « سَفِيهَا^(٢٧) » .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فَإِنَّهُ الْاِحْتِقَارُ لَهُمْ ، وَالْاِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « معاذ » : ساقط من ر .

(٣) « ابن معاذ » : ساقط من د .

(٤) ل : « عليه السلام » .

(٥) م : « من سفه » .

(٦) ر : « وقال » .

(٧) المطبوع : « جل ذكره » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية في د : « سفه يسفه » تصحيف من

الناسخ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « تعالى » : تكملة من د .

(١١) « يقول » : ساقط من م وانظر في تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها

تهذيب اللغة ٨ - ١٣١ وما يملأها مادة « سفه » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ غَمِصَ النَّاسَ - بِالْإِصَادِ -
وَهُوَ يَمْنَعُنِي « غَمِطٌ »^(١) .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ بْنِ
جَابِرٍ » أَنَّهُ أَصَابَ ظَبْيًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ « عُمَرَ » فَشَاوَرَ
« عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً .

فَقَالَ « قَبِيصَةُ » لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ
غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي سَانَحَرُ نَاقَتِي^(٢) ، فَسَمِعَهُ « عُمَرُ » فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْبًا
بِالدُّرَّةِ ، وَقَالَ^(٣) : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّبِيَّةَ ، وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، قَالَ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) -] : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ »^(٥) « فَأَنَا « عُمَرُ »
وَهَذَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » » .

قَالَ « أَبُو حَبِيدٍ »^(٦) : فَقَوْلُهُ : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا ، يُرِيدُ^(٧) « تَحْتَقِرُهَا »^(٨) ،
وَتَطْعَنَ فِيهَا .

(١) انظره في - ح م / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

الفاائق «جلز» ١ / ٢٢٦ :

(٢) المطبوع : «فقال» .

(٣) «تبارك وتعالى» ، كلمة من ر . م وفي د : «هو وجل» .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره في الفاائق «خشش» ١ / ٣٧٠ .

(٦) «قال أبو حبيد» ساقط من م .

(٧) غَمِصَ من باب : ضرب ، وسَمِعَ وفَرِحَ .

(٨) د : «يعنى» وهما بمعنى .

(٩) المطبوع : «ألتحقرها ؟» على الاستفهام .

(م ٢١ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ : إِنَّهُ لَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ^(١) .

وَقِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقِيهِ أَنَّ «عُمَرَ» [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) لَمْ يُحَكِّمْ عَلَيْهِ حَتَّى حَكَمَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ [- تَعَالَى -] «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ» .

وَفِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي الظَّنِّ شَأً أَوْ كِبْشًا ، وَرَأَاهُ نِدَةً مِنَ النِّعَمِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : أَقْتَلَهُ^(٣) عَمْدًا أَمْ خَطَأً ؟ وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحُكْمِ .

وَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا الْجَزَاءُ فِي الْعَمْدِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ : هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟
وَلَكِنَّهُ حَكَمَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ^(٤) : إِنَّمَا يُحَكَّمُ عَلَيْهِ

- (١) جاء في المطبوع زيادة عن م : « يقال : غَمِصَ وَيَغْمِصُ وَيَغْمِطُ ، وَأَنَا أَغْمِصُ وَأَغْمِطُ » من قبيل التهليل .
(٢) «رحمه الله» : تكملة من د .
(٣) «تعالى» : تكملة من د .
(٤) د : «وأقتله ؟» .
(٥) المطبوع : «أو» وهو أدق .
(٦) م : «قال» .

مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يُحَكِّمْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ ^(١) : إِذْهَبْ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢)] - مِنْكَ .

٤٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ [٣٠٩] النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٣) - [: أَنَّهُ قَالَ] : « لَا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النَّقْبَةَ قَدْ ^(٤) تَكُونُ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ،
أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقَالَ ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٦) : « فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ » ^(٧)

(١) « له » : ساقط من ر .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ر .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) « وأنه قال » : تكلمة من م .

(٥) « قد » : ساقط من المطبوع .

(٦) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٧) م : « قال » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » : تكلمة من د . ر . م .

(٩) جاء في حم من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،
حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يعدى شيء
شيئا ثلاثا . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إن النقبة تكون بمشفر البعير
أو بعجه ، فتشمّل الإبل جريا . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعدى الأول ؟ لأعدوى ،
ولاصفر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومضيبتها ورزقها .

قَالَ ^(١١) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ » عَنْ « ابْنِ شُبْرُمَةَ »
عَنْ « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(١٢) - .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّقْبَةُ : أَوَّلُ الْجَرَبِ حِينَ يَبْدُو ، يُقَالُ ^(١٣)
لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ ^(١٤) بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمَعَهُ نُقَبٌ .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(١٥) : وَأَخْبَرَ نَيْ « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ
ابْنَ الصَّمَّةِ » خُطِبَ الْخَنَسَاءَ بِنْتَ عَمْرٍو ، إِلَى أَخَوَيْهَا « صَخْرُ »

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

- ت : كتاب القدر ، باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج

٤٥٠ / ٤

- غريب حديث أبي عبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

- الفائق « نقب » ٤ / ١٧ - تهذيب اللغة علو ٣ / ١١٤ .

(١) وقال « ساقط من ر .

(٢) لك : « عليه السلام » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) م : « والبعير » .

(٥) « وأبو عبيد » : تكملة من د . والجملة : « قال أبو عبيد » : ساقطة من المطبوع
وأرى - والله أعلم « أن القائل الأصمعي ، والاختيار من ابن الكلبي له .

(٦) د : « ابنة » والمعنى واحد .

و « معاوية » فوافقها ^(١) ، وهي تهنأ إبلاً لها ، فاستأمرها أخواتها فيه ، فقالت : « أترؤنني كنت تاركه بني عمي كأنهم عوال الرماح ، ومُرْتَنَّةٌ شَيْخَ بَنِي جُثَم » .

فانصرف « دُرَيْد » وهو [يقول :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ هَازِيْ أَيْنِيْ صُهِبَ
مُتَبَدِّلًا تَبَسَّدُوا مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقَبِ ^(٢)

وفي الحديث أيضاً أنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قال :

« لَا عَلَوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ » .

وقد فسرناه في موضع آخر ^(٤) .

(١) المطبوع عن م « فوافقها » وأثبت ملجاء في بقية النسخ .

(٢) « وهو » تكلمة من م .

(٣) البيتان من الكامل للريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ - أمالي القائل

٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيق .

وجاء في نسخة « لك » التي اعتبرتها أصلاً مانصه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية أبي حنيفة وغيره زيادة أحاديث تنصل بهذا الحديث فألحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - والترتيب مختلف في التقديم والتأخير » .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها الناسخ وسجل على الهامش التركيب « متصل النسخ » وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية . الطعن » وهو أول الحديث رقم ٤٧٧ من ترتيبنا لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم .

٤٧٧ - وقال أبو «عبيد» في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) -
أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ [٣١٠] فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ
وَالْأَنْوَاءُ^(٣) » .

قال «أبو عبيد»^(٤) « سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : أَمَّا الطَّعْنُ
فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ فَمَعْرُوفَانِ .

وَأَمَّا الْأَنْوَاءُ فَإِنَّهَا ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ نَجْماً مَعْرُوفَةٌ الْمُطَالَعُ فِي أَزْمِنَةِ السَّنَةِ
كُلِّهَا مِنْ^(٥) الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثٍ

(١) م : «عليه السلام» .

(٢) «أنه قال» : ساقط من د .

(٣) جاء في ت : كتاب الجنائز ، باب ملجاء في كراهية «النوح» ، الحديث

١٠٠١ ج ٣ / ٣١٦ :

! «حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة والمسعودي عن علقمة
ابن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
«أربع في أذى من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن في الأحساب ،
والعدوى (أجرب بغير ، فأجرب مائة بغير . من أجرب البعير الأول) ؟ والأنواء
(مُطَرْنَا بِنُوء كَلَا وكَلَا) .

وانظره في :

حم ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ -
٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الفاقي «نوأ» ٤ / ٢٩ ، تهذيب اللغة نوأ ١٥ / ٥٣٦ ، وفيهما جاء برواية غريب
حديث أبي عبيد .

(٤) «أبو عبيد» ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : «في» .

عَشْرَةَ لَيْلَةٍ نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَيَطْلُعُ آخَرُ^(١) يُقَابِلُهُ فِي الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَكَلاَهُمَا مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وَانْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ^(٢) كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ مَعَ اسْتِثْنَاءِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَكَانَتْ^(٣) الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا نَجْمٌ ؛ وَطَلَعَ آخَرُ ، قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ^(٤) أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ وَرِيَا حُ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ^(٦) النَّجْمِ الَّذِي يَسْقُطُ حِينَئِذٍ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا ، وَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ ، وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ ، فَعَلَى هَذَا فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَوَأَحَدُهَا^(٧) نَوْءٌ .

وَلِأَنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءٌ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ لِلطُّلُوعِ ، فَهُوَ يَنْوُءُ نَوْءًا ، وَذَلِكَ النُّهْوضُ هُوَ النَّوْءُ ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ

(١) م : «الآخر» .

(٢) م : «وعشرون» خطأ من الناسخ وفي المطبوع «وعشرين» .

(٣) تهذيب اللغة «نواء» ١٥ / ٥٣٦ : «وكانت» .

(٤) «من» ساقط من م .

(٥) المطبوع : «ذلك» وما أثبت أدق .

(٦) د : «ذاك» وعبارة تهذيب اللغة ، . فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم فيقولون : .

(٧) م : «واحدتها» .

به ، وكذلك كُلُّ نَاهِيضٍ بِثَقَلٍ وَإِنْبَاطٍ ، فَإِنَّهُ ^(١) يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْوِضِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السَّقُوطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ ^(٢) أَسْمَعْ أَنَّ النَّوُءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) - : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ^(٤) »

وَقَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً بِالْعِظَمِ :

تَنْوُءُ بِأُخْرَاهَا فَلَا بِأُ قِيَامُهَا وَتَمُشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ ^(٥)

وَقَدْ ذَكَرْتُ الْعَرَبُ الْأَنْوَاءَ فِي أَشْعَارِهَا فَأَكْثَرْتُ حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ .

عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - .

٤٧٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) :

هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَاهَلَ ؟ .

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤه » ولى م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦ -

(٥) البيت من قصيدة من الطويل للذى الرمة غيلان بن عقبة :

ديوان ذى الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهليب اللغة « نوا ١٥٠/٥٣٧ ، اللسان نوا .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَصْبِيَّةٌ^(١) صِغَارٌ .

قَالَ : فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ^(٢) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ عُثَيْبٍ » [٣١١] عَنْ « خَالِدٍ » عَنْ « أَبِي قُلاَبَةَ » . عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كَاهَلَ » يَغْنَى : مَنْ أَسَنَ [وَصَارَ كَهْلًا]^(٤) وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ .

يُقَالُ^(٥) : كَاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاکْتَهَلَ : إِذَا أَسَنَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : اكْتَهَلَ^(٦) النَّبَاتُ : إِذَا تَمَّ طَوُّهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أُمَارُسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّا^(٧)

(١) المطبوع : « صبية » .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١/١٢٩ من تحقيقنا هذا . ويرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ، ماقط من د . ، والعبارة : « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » ، « اقطعة

من د . ر . وفي هذا ما يبين أَنَّ الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٤) « وصار كهلاً » : تكلمة من د .

(٥) و : « يقول » وما أثبت أدق .

(٦) م : « قد اكتهل » .

(٧) جاءه الرجز من غير نسبة في تهذيب اللغة « كهل » ٢٠/٦ ، واللسان كهل ، وجاء

في اللسان « كرا » منسويًا للذافر .

٤٧٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ »^(٢) .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبي عبيد ، وعلق . على تفسير أبي عبيد بما يأتي :

« وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد به علي « أبي عبيد » هذا خطأ ، قد يخلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل . قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كَهَنَ يَكْهِنُ كَهْنًا . قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (بما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السماء وهتلت ، ومنه الثرين والثغريل لما يبتنى في أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكبره ، والذي عندي في تفسير قوله : - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي أراد الجهاد معه : « هل في أهلك من كاهل ؟ » معناه هل في أهلك من تعتمده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له : ما هم إلا صبية صغار أجابه ، فقال : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تضيعهم » .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ - ١٨٦ :

« حدثنا يحيى بن أيوب » ، وَفُتِّبَةُ ، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جاء رمضان فُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : قَالَ : حَدَّثَنِي « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ » عَمَّ « مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ »^(٢) عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ^(٣) : قَوْلُهُ^(٤) : صُفِّدَتْ ، يَعْنِي .
 شُدَّتْ بِالْأَغْلَالِ ، وَأُوثِقَتْ .
 يُقَالُ مِنْهُ^(٥) : صُفِّدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصُفِّدْتُهُ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢٢٧ / ٢
- ت : كتاب الصيام ، باب ماجاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧
- ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٢٦ / ٣
- ج ه : كتاب الصيام ، باب ماجاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦
- دى : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧
- ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠
- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .
- مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣
- الفائق « صُفِّدَتْ » ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة « صُفِّدَ » ١٢ / ١٤٨
- (١) - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : ساقط من د . ر
- (٢) - عبارة د : « نافع بن مالك بن أنس » تصحيف .
- (٣) - تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : « وغيره » .
- (٤) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .
- (٥) « مِنْهُ » : ساقط من م .

فَأَمَّا ^(١) أَصْفَدُهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَإِنَّهُ ^(٢) أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْأَسْمُ
مِنَ الْعُطِيَةِ وَمِنَ الْوَثَاقِ جَمِيعًا الصَّفْدُ ^(٣) .

قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فِي الصَّفْدِ يُرِيدُ الْعُطِيَةَ :

هَذَا الثَّنَاءُ لِأَن بُلِّغَتْ مَعْتَبَةً وَلَمْ أُعْرَضْ - آيَةُ اللَّغْنِ - بِالصَّفْدِ ^(٤)
بِالصَّفْدِ : يُرِيدُ لَمْ أُعْرَضْ بِالْعُطِيَةِ ^(٥) ، يَقُولُ : لَمْ أَمْلَحْكَ لِتُعْطِيَنِي .
وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا [جَمِيعًا] ^(٦) أَصْفَادٌ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٧) - :

(١) تهذيب اللغة : « وأما » .

(٢) تهذيب اللغة وم : « فهو » .

(٣) عبارة تهذيب اللغة : « والاسم من العطية الصغد ، وكذلك الوثاق »

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هذا الثناء فلان تسمع لقائله فما عرضت - آيَةُ اللَّغْنِ - بِالصَّفْدِ

ورواية غريب الحديث المطبوع ١

هذا الثناء فلان تسمع به حسنا فلم أعرض - آيَةُ اللَّغْنِ - بِالصَّفْدِ

والموجود بالأصل رواية د . ر . ك

وجاء عجزه في تهذيب اللغة واللسان صغد متسويا ، وهو من البسيط من معاقبة النابغة

الذبياني .

(٥) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د . ر . م . تهذيب اللغة .

(٦) « جميعا » : تكملة من د و عبارة تهذيب اللغة : « والجمع منها أصفاد »

(٧) في د . ر . م : « عز وجل » .

« وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ »^(١) ، وَقَالَ^(٢) « الْأَعْشَى » فِي الْعَطِيَّةِ
أَيْضاً^(٣) يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَضِيفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعِدِي وَأَصْفَنْتَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا^(٤)
يقول : وَهَبْ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنْ
الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ^(٦) الْإِنْسَانُ : الصَّفَادُ ، يَكُونُ مِنْ نَسَمٍ
أَوْ قِدٍّ .

وَقَالَ^(٧) الشَّاعِرُ يُعَيْرُ « لَقِيْطَ بْنَ زُرَّارَةَ » بِأَسْرِ أَخِيهِ « مُعَبِّدٍ » :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبِّدٍ . وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ^(٨) [٣١٢]

(١) سورة ص آية ٢٨

(٢) م : « قال » .

(٣) « أيضًا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس بمدح هوزة بن علي
الحنفي .

وبرواية الغريب جاء في ديوانه ١٠١ ، وانظره في تهذيب اللغة صفح ١٢ / ١٤٨ واللسان
صفح .

(٥) م : « ومن الوثاق التصفيد » .

(٦) « به » : ساقط من م ، وبه يتم المعنى .

(٧) م : « قال » .

(٨) جاء البيت في تهذيب اللغة واللسان صفح غير منسوب . ونسب في اللسان « بدد »

لعوف بن عطية التيمي .

٤٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنْ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى -] جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَقَالَ اللَّهُ [- جَلَّ وَعَزَّ -] : إِلَّا الصَّوْمُ فَلَنْ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ ^(١) مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكلمة من ر ومكانها في د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكلمة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء في م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٣١ / ٨ : « وحديثنا أبو سعيد الأبلج ، واللفظ له حديثنا وكيع ، حديثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي ، وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي ، للصائم فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ » .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢ / ٢٢٦

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٤ / ١٦٨

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَانِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ » عَنْ « أَبِي الْأَخْوِصِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ : « الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » [قَالَ] وَقَدْ ^(٢) عَلِمْنَا أَنَّ أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ ^(٣) وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، فَتَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ إِنَّمَا خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ [- سُبْحَانَهُ -] ^(٤) الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُ ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ ^(٥) مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانِهِ وَلَا فِعْلِهِ ، فَتَكْتَبُهُ الْحِفْظَةُ إِنَّمَا ^(٦) هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ ^(٧) ، وَإِمْسَاكُهُ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ [وَالْإِنْكَاحِ ^(٨)] . يَقُولُ [- عَزَّ وَجَلَّ -] : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنَ التَّضْعِيفِ ^(٩) ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ .

== - ج ٥ : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصيام الحديث ١٦٢٨ ج ١ / ٥٢٥ .

- ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠ .

- حم : ٤٤٦ / ١ - ٢٣٧ / ٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣ / ٥ ، ٤٠٠ .

- الفائق « خلف » ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة « خلف » ١ / ٧٠١ .

(١) حدثنا « أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٢) وقال « تكلمة من ر وفيها » : وقال قد .

(٣) المطبوع نقلًا عن م : « والله تعالى » .

(٤) « سُبْحَانَهُ » : تكلمة من د .

(٥) المطبوع نقلًا عن م : « لا يظهر » .

(٦) م : « وَإِنَّمَا » ، وعنها أخذ المطبوع .

(٧) م : « بِالْقَلْبِ » ، وعنها نقل المطبوع .

(٨) « وَالْإِنْكَاحِ » : تكلمة من م .

(٩) « عَزَّ وَجَلَّ » ، تكلمة من د .

(١٠) د : « والمضغيف » تصحيف .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : « لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ » . حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « شَبَابَةُ » عَنْ « لَيْثٍ » عَنْ « عُقَيْلٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » رَفَعَهُ^(٣) .

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ^(٤) إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّمَا^(٥) هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي^(٦) قَدْ خَفِصَتْ عَلَى النَّاسِ ، فَإِذَا نَوَاهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ هَاهُنَا رِيَاءٌ ؟

هَذَا عِنْدِي^(٧) وَجْهُ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَلْفَغِي عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ »^(٩) أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » .

قَالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ يُصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى^(١٠) الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٣) انظره في الجامع الصغير ٢ / ١٣٧

(٤) د : « لا يكون » وما أثبت أدق .

(٥) د . د : « وإنما » .

(٦) « قد » : ساقط من ر .

(٧) « عندي » : ساقط من د .

(٨) المطبوع : « والله أعلم وجه الحديث » .

(٩) ما بعد « والله أعلم » إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهليل .

(١٠) المطبوع : « عن » .

والنكاح ، ثُمَّ قرأ : « إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١) »
يقول : فتشواب الصوم ^(٢) لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يَعْلَمُ مِنْ كَثَرَتِهِ .

وَمَا يُقَوِّى قول « سُفْيَان » الَّذِي يُرَوِّى فِي التَّفْسِيرِ قولُ اللَّهِ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣)] « السَّائِحُونَ ^(٤) » [هُوَ فِي التَّفْسِيرِ ^(٥)] الصَّائِمُونَ .

يقول : فَإِنَّمَا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ ^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْخُلُوفِ ، فَإِنَّهُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ [وَرِيحِهِ ^(٧)] لِتَأْخِيرِ
الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، قَالَهُ « الْأَصْمَعِيُّ »
و « الْكِسَائِيُّ ^(٨) » وَغَيْرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٩)]
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « وَمَا أَرَبَكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا ^(١٠) »

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر وفي د . « عز وجل » وفي م « سبحانه » .

(٤) سورة النوبة آية ١١٢ « الثابتون العابدون الحاملون السائحون الراكعون

الساجدون »

(٥) « هو في التفسير » تكملة من د . ر وعبارته م : « قال هو في التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشيء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م ، وتهليل اللغة « قاله الكسائي والأصمعي » والمعنى واحد :

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أنَّ ناسخها « شيء » .

(١٠) الفائق (خلف) ١ / ٣٨٧ ، النهاية ٢ / ٦٧ ، تهليل اللغة (خلف) ٧ / ٤٠١ .

(م ٢٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

حَلَّثَنَا [٣١٣] « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ ^(٢) : حَلَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِي »
عن « سُفْيَانَ » عن « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو [الْخَارِفِيُّ ^(٣)] »
عن « عَلِيٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيْضًا فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .

يُقَالُ لِلْقَائِمِ السَّائِكِ ^(٤) صَائِمٌ ، قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ^(٥) » .
خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ^(٦) تَعْلُكُ اللَّجْمَا
ويقالُ لِلنَّهَارِ إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ : قَدْ صَامَ النَّهَارُ ^(٧) ، قَالَ
« امْرُؤُ الْقَيْسِ » :

قَدَعَهَا وَمَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ^(٨)

(١) « حَلَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « الْخَارِفِيُّ » تكلمه من د وأراها - والله أعلم - تحريف الخارجي .

(٤) لك : « والسائك » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : « وخیل » .

(٦) برواية غريب الحديث « وأخرى » جاء في تهذيب اللغة « صوم ١٢٥ / ٢٥٩ »

وعلق محققه على البيت يقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء في الصحاح صوم ١٩٧٠ / ٦
اللسان علك ، صوم وفي هذه المصادر كلها جاء منسوباً للنابغة .

(٧) « النهار » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . « فدع ذا » وهي رواية الديوان ٦٣ ط دار
المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء في نسخة د تعليقاً على البيت : « قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل
وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقْرَأُ ^(٢) : « إِنِّي نَزَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا » و [يروى ^(٣)] « صَمَتًا » .

٤٨١ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِئْتِدَادِ الْمَرْوُحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ ^(٤) الصَّائِمُ »

(١) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : « وفسر أنس بن مالك » وعنها نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦ .

(٤) « يروى » تكملة من د . م .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . م : « صلى الله عليه » .

(٦) « ليتقاه » : ساقط من د ، وفيه يتم المعنى .

(٧) جاء في د : « كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم » ، الحديث ٢٣٧٧

ج ٢ / ٧٧٥

« حدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ هُرَازَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ أَمَرَ بِالِئْتِدَادِ الْمَرْوُحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ » .

وعلق عليه بقوله :

قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين ، هو حديث منكرو يعنى حديث الكحل .

وانظره في :

- سم : ٣ / ٤٧٦ ، ٥٠٠

- الفائق (روح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ » عَنْ
« عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هُوْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ » عَنْ « أَبِيهِ »
عَنِ « جَدِّهِ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ^(٣) : الْمُرَّوحُ : أَرَادَ الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرَّوحٌ بِالْوَاوِ ،
وَلَيْنَمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَلَيْنَمَا جَاءَتْ الْيَاءُ^(٤)
لِكُسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ
قَالُوا : تَرَوْحْتُ بِالْمِرْوَخَةِ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ ، فَقَالُوا : أَرْوَاحٌ لَمَّا
انْفَتَحَتِ الْوَاوُ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَرْوَحَ^(٥) الْمَاءُ ، وَغَيْرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
رِيحُهُ .

وَفِي هَذَا الْخَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمِسْكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ^(٦) ،
وَيُطَيَّبَ بِهِ .

لَا وَفِيهِ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَلَيْنَمَا وَجَهُ الْكَرَاهَةِ [أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ^(٧)]
أَنَّهُ رُبَّمَا يَخْلَصُ إِلَى الْحَلْقِ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .

(٤) م : « وَلَيْنَمَا جَاءَتْ الْوَاوُ يَاءً » . وعنها نقل المطبوع .

(٥) م ، وعنها نقل المطبوع : « تَرَوْحَ » .

(٦) « بِهِ » : ساقط من ر .

(٧) « يُكْتَحَلَ بِهِ » : تكملة من د .

وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا ^(١) الْحَدِيثِ الرَّخْصَةُ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ النَّاسُ :
« أَنَّهُ » ^(٢) لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ » .

٤٨٢ - وقال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) :

« لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ،
فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوْهَا مَعَهُمْ » ^(٥) .

(١) « غير هذا » : ساقط من المطبوع .

(٢) « أنه » : ساقط من م .

(٣) أنظر في ذلك :

١ - د : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ :

٢٣٧٩ ج ٢ / ٧٧٦ - ٧٧٧

٢ - دى : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الحديث ١٧٤٠ ج ١ - ٣٤٨

(٤) هذا الحديث لم يرد هنا في النسخة « ك » ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد في حديث : « لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود : « لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة م : وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام .

(٦) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء

برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء في تهذيب اللغة (شرق)

٨ / ٣١٧ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق

الموتى » وأرى - والله أعلم - أنه جاء في غريب حديث أبي عبيد ضمن أحاديث الصحابة

من حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

وانظر تفسير غريبه في مشارق الآثار « شرق » ٢ / ٢٤٩

قال^(١) : حَدَّثَنَا « أبو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابن علقمة » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أما قوله : « يُؤَخَّرُونَ الصلاة إلى شَرْقِ المَوْتِ » فإن في ذَلِكَ تَفْسِيرَيْنِ^(٢)

أحدهما يُروى^(٣) عن « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قال « أبو عبيد » : سَمِعْتُ « مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطَانِ ، وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقِ الْمَوْتِ .

قال « أبو عبيد » : يَغْنَى أَنْ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، وَهُمَا^(٤) لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ^(٥) .

وَأَمَّا التفسير الآخر ، فإنه عن غيره .

قال : هُوَ أَنْ يَغْصَ الْإِنْسَانُ بِرِيقِهِ ، وَأَنْ يَشْرِقَ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَارَادَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فإن ذلك في تفسيرين » .

(٣) « يروى » : ساقط من م .

(٤) « وهما » : ساقط من ر . م وتلبيب اللغة .

(٥) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : « يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت ، فإذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك » وأراها حاشية أو من قبيل التهذيب .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا .

قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ » عَنْ « عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ » عَنْ « زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(١) » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - فِي تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرْقَ الْمَوْتَى ، وَزَادَ ^(٣) فِيهِ : فَصَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ فِيهِ ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ : النَّافِلَةَ .
وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَاجْعَلُوهَا نَافِلَةً ^(٥) » .
وَكُنْ ذَلِكَ كُلُّ نَافِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ فَهِيَ سُبْحَةٌ .

(١) ما بعد « ليست في هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : « عليه السلام » .

(٣) م : « وزاد » ، وعنها نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث في :

• - حجه : كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيها إذا أخروا الصلاة عن وقتها الحديث

١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

- ح : ٤ / ٢٤ - ٥ / ٢٣٢

- الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٥) انظر في ذلك :

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها

ج ٥ / ١٤٧ : ١٥٥

ومنه حديث « ابن عمر » أنه كان يُصَلِّي سُبْحَتَهُ في مكانه الذي يُصَلِّي فِيهِ الْمَكْتُوبَةُ ^(١) .

وقال ^(٢) « الله - عَزَّوَجَلَّ - : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ^(٣) » يُرَوَّى في التفسير : من المصلين .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ خَرَجَ عَلَى السُّلْطَانِ مَا دَامَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ .

فَلَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي حَالٍ لَكَانَ فِي هَذِهِ الْحَالِ إِذَا ^(٤) « كانوا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَكَيْفَ إِذَا صَلُّوْهَا لَوْقَتِهَا ؟ . هَذَا يَرُدُّ قَوْلَهُمْ ^(٥) « أَشَدُّ الرَّدِّ .

وفي الحديث أيضاً ما ^(٦) « يُبَيِّنُ لَكَ ^(٧) « اخْتِلَافَ النَّاسِ فِيمَنْ صَلَّى وَخَذَهُ ، ثُمَّ أَعَادَ فِي جَمَاعَةٍ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى .

(١) الفائق (مصح) ١٤٧ / ٢

(٢) م : « قال » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر : « إذ » .

(٥) م : « قوله » .

(٦) ر : « بما » .

(٧) « لك » : ساقط من م .

وقال بعضهم : بل هي التي صلاها^(١) في جماعة .
 فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^(٢) المكتوبة هي الأولى ،
 وأن التي بعدها نافلة وإن كانت^(٣) في جماعة .
 ٤٨٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - :
 « أنه كانت^(٤) فيه دُعابة^(٥) » .

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » والذي في الحديث : « وكانت فيه دُعابة » أي في عهد الله
 ابن حنيفة بن قيس السهمي على ما سيظهر من الحديث .

(٦) جاء في ج : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الخاق الحايث ٢٨٦٣

ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو .
 عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله . صلى الله عليه
 وسلم - بعث علقمة بن مجز على بحث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاة . أو
 كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد الله
 ابن حنيفة بن قيس السهمي ، فكنت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد قدوم نارا
 ليصطالوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دُعابة) اليس لي عليكم
 السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم .
 قال : فإني أعزم عليكم إلا توابتم في هذه النار . فقام ناس فتنحجروا . فلما ظن أنهم
 واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فإنما كنت أُمزج منكم .

حدثنا « أبو عبيد » : قال : حَدَّثَنِي « ابنُ عُليَّة » عن « خالدِ الحَدَّادِ » عن « عِكْرَمَةَ » . رَفَعَهُ .

قوله [٣١٤] : الدُّعَابَةُ يَعْنِي المَزَاحَ .

وفيه ثلاث لغات : المَزَاحَةُ ، والمَزَاحُ ، والمَزْحُ .

وفي حديث آخر يُروى عنه — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — « أَنَّهُ قَالَ ^(١) :

« إِنِّي لَأَمْزَحُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

وَذَلِكَ فَمَا نَرَى ^(٢) مِثْلَ قَوْلِهِ : « اذْهَبُوا بِنَا إِلَى فُلَانٍ البَصِيرِ نَعُوذُ »

لِرَجُلٍ مَكْفُوفٍ ، أَيْ ^(٣) البَصِيرِ القَلْبِ .

... فلما قبلنا ذكرنا ذلك للنبي — صلى الله عليه وسلم — فقال رسول الله — صلى الله عليه

وسلم « من أمركم منهم بمصيبة الله ، فلا تليعوه » .

وانظر كذلك :

— خ : كتاب الأدب ، باب الانبياء إلى الناس ٧ / ١٠٢ .

— حم : ٣ / ٦٧ — الفائق (دع) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والمطبوع : « يروى » .

(٤) م ، وعننا نقل المطبوع : « أراد » .

ومثل^(١) قوله لِلْعَجُوزِ الَّتِي قَالَتْ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » فَقَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا^(٢) الْعَجُزُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^(٣) - : « إِنَّا أَنْشَأْنَا مِنْ إِنْشَاءٍ ، فَجَعَلْنَا مِنْ أَكْبَارًا ، عُرْبًا أَقْرَابًا^(٤) » .

يَقُولُ : فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَيْسَتْ بِعَجُوزٍ حِينَئِذٍ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ لَهُ نَفَرٌ فَمَاتَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ^(٥) : « مَا فَعَلَ النَّغِيرُ يَا أَبَا عُمَيْرٍ^(٦) » .

هَذَا^(٧) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَزَاحِ ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .

وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّغِيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ^(٩) صَيْدَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ حَرَّمَهَا ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجَرَ أَنْ تُعْضَدَ^(١٠) ، وَلَمْ يُحَرِّمِ الطَّيْرَ كَمَا حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

(١) مثل : ساقط من م .

(٢) المطبوع : « تَدْخُلُهَا » وهو جائز .

(٣) المطبوع : « جَلَّ ثَنَاهُ » والجملة الدخالية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) « لَه » ساقط من م .

(٦) الفائق نغر ٨ / ٤ .

(٧) ر : « فُهَلَا » .

(٨) د . م : « قَالَ » .

(٩) م : « وَقَدْ أَحَلَّ » .

(١٠) د : « يُعْضَدُ » وهو جائز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(١) : وَقَدْ يَكُونُ وَجْهُ^(٢) هَذَا الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ
الطَّائِرُ إِنَّمَا أُدْخِلَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُنْكَرْ لَهُ لِهَذَا .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا وَجْهَ الْحَدِيثِ .
وَمِمَّا يَبِينُ لَكَ^(٤) أَنَّ الدُّعَابَةَ الْمَزَاحُ ، قَوْلُهُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «
حِينَ قَالَ لَهُ : « أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا »^(٥) ؟
فَقَالَ^(٦) : بَلَّ ثَيِّبًا .
قَالَ : « فَهَلَّا بَكَرًا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ »^(٧) .
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « ثَلَا عِبْهَا وَثَلَا عِبُكَ » .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقطة من م .
(٢) « وجه » : ساقط من م ، وبه يستقيم المعنى .
(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .
(٤) د : « ذلك » : وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
(٥) د : « ثنيا » : تصحيف يدل على عدم دراية الناسخ .
(٦) المطبوع : « قال » .
(٧) انظر الحديث في :
— خ : كتاب الجهاد والسير ، باب استئذان الرجل الإمام ٤ / ١٠ وجاء في كتب
أخرى من نفس المصدر .
— د : كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار ، الحديث ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠
— ج : كتاب النكاح ، باب تزويج الأبكار الحديث ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قال «اليزيديُّ» : يُقالُ مِنَ الدُّعَابَةِ : هذا رَجُلٌ دُعَابَةٌ .
وقال بعضهم : دَعِبَ .
وكان «اليزيديُّ» يقولُ : إِنَّمَا هُوَ الْمِزَاحُ^(١) ، وينكِرُ^(٢) ماسواها .
قال «أبو عبيدٍ» : وَلَئِنَّمَا الْمِزَاحُ عِنْدَنَا مَصْدَرُ مَا زَحَتْهُ^(٣) مُزَاحَةً
ومزاحاً .

فَأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فَكَمَا قَالَ أَوْلَشَكَ مَزَاحاً^(٤) .
٤٨٤- وقال «أبو عبيدٍ» في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :
« إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ ، وَغَابَتِ^(٦) الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ^(٧) » .

[قَالَ^(٨)] : حَدَّثَنَا^(٩) «أبو معاويةٍ» عن «هشام بن عروةٍ» عن

(١) المطبوع : «من المزاح» . (٢) د : «ها» تصحيف .

(٣) د : «مازحه» والمعنى واحد .

(٤) م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٥) م : «وغيرت» وهى لفظة البخارى .

(٦) جاء فى خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ٢٩ / ٢٤٠
«حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ،
يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ههنا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ مِنْ ههنا ، وَغَرِبَتِ
الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

وانظر فيه :

- حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) «قال» : تكملة من د .

« أَبِيهِ » عَنْ « عاصم بن عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ [بن الخطاب - رضى الله عنه -] » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وَفِي [٣١٥] هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّائِمَ ^(٢) إِنْ أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ مُفْطِرٌ ^(٣) : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُوَاصِلِينَ ^(٤) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِلْمُوَاصِلِ فَضْلٌ عَلَى الْآكِلِ ، لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، فَهُوَ يُفْطِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَكَلَ أَوْ تَرَكَ . ٤٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَوْمُوا لِرُؤُوتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، أَوْ ظُلْمَةٌ ، أَوْ هَبْوةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ^(٥) حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٧)

(١) مابين المعرفين تكملة من د . (٢) د . م . « أَنَّهُ » فِي مَوْضِعِ « أَنَّ الصَّائِمَ » .

(٣) « فَهُوَ مُفْطِرٌ » سَالِقٌ مِنْ م ، وَجَاءَ عَلَى هَامِشِهِ : « فَقَدْ أَفْطَرَ » .

(٤) ر . : « الْمُوَاصِلِ » . (٥) ر . : « أَم » .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جَاءَ فِي « مَتْنِ النِّسَائِيِّ » كِتَابُ الصَّيَامِ ، بَابُ كَيْمِ الشَّهْرِ ؟ ، ٤ / ١٣٦ :

« أَنْبَهَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَبِيْرَةَ ، عَنْ سَيَّاحٍ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : صَوْمُوا لِرُؤُوتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، غَاكَمُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا » .

! ! !

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- جَم : مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٢٦

- الْفَائِقُ « هُوَ » وَجَاءَ فِيهِ بِرَوَايَةِ « أَبِي عُبَيْدٍ » كَمَا هِيَ .

! (٨) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » سَالِقٌ مِنْ د . ر .

(٩) ر : « حَدَّثَنَا » فِي مَوْضِعٍ : « قَالَ حَدَّثَنَا » .

« ابنُ أبي عَدِيٍّ » عن « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » عن « سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ »
عن « عِكْرِمَةَ » عن « ابْنِ عَبَّاسٍ » عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَوْلُهُ : « الْهَبْوَةُ »^(١) : يَعْنِي الْغَبْرَةَ تَحُولُ دُونَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَكُلُّ
غَبْرَةٍ هَبْوَةٌ .

وَيُقَالُ لِلدُّعَاكِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ^(٢) قَدْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، فَهُوَ هَابٍ .
وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُنَشِّدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أَنْشَدَنِي
أَشْيَاخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ « يَرَوْنَهَا »^(٣) عَنْ أَشْيَاخِهِمْ عَنْ « هَوْبَرِ الْحَارِثِيِّ » :
أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافَةَ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ
بِمَصْرَعَيْنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطَا وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ^(٤)
فَقَالَ^(٥) : « هَابِي [التُّرَابِ »^(٦)] يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ ، وَدَقَّ .

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يترؤونه » وفي م : « يروونه » يريد الشعر فيهما .

(٤) (٥) الأبيات من الطويل ، وجاء الثالث منها غير منسوب في تهذيب اللغة « هبا »

٦ / ٤٥٤ وجاء منسوباً في اللسان « هبا » .

وجاءت لفظة « أذناه » في البيت الثالث بالألف على لغة بني الحارث بن كعب
التي تلتزم المعنى الألف ، ورواية اللسان « بين أذنيه » على القياس والأولى رواية البيت .

(٥) المطبوع : « قوله » .

(٦) « التراب » : تكملة من م .

وقوله : بَيْنَ أَذْنَاهُ : هِيَ لُغَةٌ « بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » يَقُولُونَ : رَأَيْتُ رَجُلَانِ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - « لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا » : يَقُولُ : لَا تَقْدَمُوا ^(٢) رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ ^(٣) قَوْلُهُ : « وَلَا ^(٤) تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » .

قَالَ ^(٥) : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ » يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كُرِهَ التَّقَدُّمُ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ ^(٦) رَمَضَانَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ ^(٧) التَّطَوُّعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَيَّانُ هَذَا فِي حَلِيثٍ مَرْفُوعٍ .
حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ »
و « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنِ النَّبِيِّ ^(٩) [٣١٦] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لا تتقدموا » .

(٣) وهو : ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « لا » .

(٥) قال : « ساقط من د . م » .

(٦) « به » : ساقط من ر . .

(٧) م : « أراد » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وبزيادة « قال » بعده ساقط من ر .

□ «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ [يَوْمًا] ثُمَّ أَفْطَرُوا^(١) »

وَقِي هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْفَقْهِ^(٢) أَقَوْلُهُ : «لَا يَنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ» فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزِئُهُمْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ^(٣) أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثِينَ .

وَقِي^(٤) هَذَا مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا يُجْزِئُ فِي شَيْءٍ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَةِ .

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمٌ لَشَهْرٍ فِي نَدْرًا أَوْ كَفَّارَةً^(٥) ، فَصَامَ^(٦) مَعَ الرُّؤْيَةِ وَأَفْطَرَ مَعَهَا ، وَكَانَ^(٧) الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَجْزَاءً ، وَإِنْ اعْتَرَضَ الشَّهْرُ لَمْ يُجْزِهِ أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثِينَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى ذَا .
فَحَدِيثُ^(٨) «لَا يَنْ هُرَيْرَةَ» أَصْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) «يَوْمًا» تَكْمَلَةٌ مِنْ م وَهِيَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ غَلَطًا

(٢) انْظُرْ فِي ذَلِكَ :

— ن : كِتَابُ الصِّيَامِ ، بَابُ إِكْمَالِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا إِذَا كَانَ غُمٌّ ٤ / ١٣٣ : ١٣٥

(٣) ق م «مِنَ الْفَقْهِ أَيْضًا» الْخَطُّ

(٤) الْمَطْبُوعُ : «رُؤْيَيْهِ» :

(٥) د : «فَنِي» ، هـ

لـ (٦) د : وَصَامٌ «وَقِي م : فَصَامُهُ» .

(٧) الْمَطْبُوعُ : «فَكَانَ» :

ز (٨) د : «وَحَدِيثٌ» وَقِي م : «حَدِيثٌ» هـ

٤٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ »^(١) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ »
عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَائِدِ السَّائِبِ » عَنْ
« السَّائِبِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) م : « عليه السلام » . وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله - رضى الله عنه - ٤٢٥/٣ :
« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ ، عَنْ السَّائِبِ عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » »

وانظر في صلاة القاعد :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٠/٥ : ١٥

- ن - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

- ج هـ : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم ٣٨٨ / ١

- ط - كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان

١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الموافق صلى ٢ / ٣١٠

(٣) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من دوزاد على ذلك في ر : « قَالَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » أَيْضًا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « أَبِيهِ » ^(١) قَالَ ^(٢) : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ^(٤) .

وَفِي حَدِيثٍ . « سُفْيَانٌ » قَالَ « السَّائِبُ » لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - : « كُنْتُ شَرِيكِي فَكُنْتُ خَيْرَ شَرِيكِ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » قَوْلُهُ : [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٦) : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » : لِنَمَاءٍ مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى التَّطَوُّعِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ وَلَا يَبَؤُهُ .

(١) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ وَهُوَ تَهْلِيلٌ مَخْلُ بِالْعَنَى .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِي كِرَامَةِ الْبِرَاءَةِ الْحَدِيثَ ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وَفِيهِ : « كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » بِتَسْهِيلِ الْأَمْرِ « لَا تُدَارِي » .

- جِه : كِتَابُ التَّجَارَةِ ، بَابُ الشَّرَكَةِ وَالْمُضَابَرَةِ الْحَدِيثَ ٢٢٨٧ ج ٢ / ٧٦٨ وَفِيهِ : « . . . كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » .

- حَم : حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ جَدِّ اللَّهِ ٤٢٥ / ٣

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . رَكَ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « شَرِيكِي فَكُنْتُ » : سَاقَطٌ مِنْ د :

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٨) د : « فِي » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَدَقُّ .

وَلَا تَدْخُلُ^(١) الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لِأَن رَجُلًا لَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا^(٢) ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُدَر .

وَإِنْ صَلَّاهَا مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا لَمْ تُجْزِهِ^(٣) الْبَتَّةَ ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، وَهَذَا^(٤) وَجْهُ الْحَلِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُنْتُ^(٥) لَا تُدَارِي^(٦) وَلَا تُمَارِي^(٧) » [٣١٧] .

فِي الْمُدَارَاةِ هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ^(٨) مِنْ دَارَأْتُ^(٩) ، وَهِيَ الْمُشَاغَبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى^(١٠) صَاحِبِكَ ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ [— عَزَّ وَجَلَّ^(١١) —] . « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا^(١٢) » يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ .

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قائما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يجزه » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى اللفظ .

(٧) ك : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل دارأ .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكلمة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٢ وأضاف م : « والله مخرج » ، وهو جزء من بقية الآية .

وَمِنْ ذَلِكَ حَلِيثٌ «إبراهيم» أو^(١) «الشَّعْبِيُّ» [شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)]
 فِي الْمَخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قَبْلِهَا ، فَلَا بُاسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا
 وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : هَذَا الدَّرُّ يَغْيِرُ هَمْزٌ^(٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّرُّ
 يَا هَذَا مِنْ دَرَأْتُ قَالَ : إِذَا^(٤) كَانَ الدَّرُّ مِنْ قَبْلِهَا فَلَا بُاسَ أَنْ يَأْخُذَ
 مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ فَلَا يَأْخُذُ^(٥)

يعنى بالدَّرِّ : النُّشُوزَ وَالْإِعْوجَاجَ وَالْإِخْتِلَافَ .

وَكُلٌّ مِّنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتَهُ ، قَالَ^(٦) «أَبُو زُبَيْدٍ» يَرْتَى
 ابْنَ أُخْتِهِ^(٧) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ «شَغَبَ الْمُسْتَضْعِبُ^(٨) الْعَرِيدُ^(٩)» .
 يَعْنِي دَفَعَكَ

(١) ر : «و» .

(٢) «شكَّ أبو عبيد» : تكملة من م .

(٣) «يغير همز» ساقط من ر ، وجاء على هامش «ك» بعلامة خروج ، وفي
 المطبوع «يغير همزة» .

(٤) عبارة ر : «وقال ، إذا . . .» وبعبارة المطبوع «نقلنا عن م : «إذا ..»

(٥) المطبوع : «تأخذ» بالهاء في أوله تحريف .

(٦) المطبوع : «وقال» .

(٧) المطبوع : «ابن أخيه» .

(٨) المطبوع : «المستضعف في موضع» المستضعب وأثبت ما جاء في د . ك ،
 وتعليق اللغة في تفسير حليث أبي عبيد «دري ١٥٧/١٤» ، وكذا اللسان «دراً . شغب .

وفي حديث آخر أنه^(١) قال للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :
« كَانَ لَا يُشَارِي وَلَا يُمَارِي » فالمشاهدة الملاحظة ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
قَدْ اسْتَشَرَى : إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْمُدَارَاةِ .

وأما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة مع الناس ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا .
هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ مَهْمُوزٌ^(٣) .

وَزَعَمَ « الْأَخْمَرُ » أَنَّ مُدَارَاةَ النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدَنَا تَرَكَ الِهْمَزَ^(٤) .

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ^(٥) .

٤٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٧) » .

(١) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٣) « لَا » : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .

(٤) م : « وَذَلِكَ » .

(٥) ما بعد : « وَلَا تَهْمَزُ » إِلَى هُنَا ساقط من ر .

(٦) ما بعد : « الِهْمَزُ » إِلَى هُنَا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك بعلامة

خروج وذهبت الزيادة بالرمز صبح .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٨) جاء في سنن أبي داود كتاب الأدب ، باب في القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ :

حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن حنيفة ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ ^(٢) « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ » عَنْ « حُدَيْفَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ ^(٣) « الْكَسَائِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٤) : قَوْلُهُ : « قَتَاتٌ » يَعْنِي النَّعَامَ .

يُقَالُ مِنْهُ : قُلَانٌ يَقُتُ الْأَحَادِيثَ قِتْنًا ، أَيْ يَنْهِيهَا نَهْيًا .

وَقَالَ ^(٥) « الْأَصْمَعِيُّ » فِي الَّذِي يُعْنَى الْأَحَادِيثَ - هُوَ مِثْلُ الْقَتَاتِ إِذَا كَانَ يُبْلَغُ ^(٦) هَذَا عَنْ هَذَا لَعَلَّ وَجْهَ الْإِفْسَادِ ^(٧) وَالنَّمِيمَةِ .

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب الأدب ، باب ما يكره من النسيمة ٨٦/٧ .

- م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلط تحريم النسيمة ١١٢/٢ - ١١٣ .

- ن : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في النام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤ / ٣٧٥ .

- سم : ٣٨٢/٥ - ٣٨٩ - ٣٩٢ .

- الفائق قنت ١٥٦/٣ - تهذيب اللغة قنت ٢٧٢/٨ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .

(٢) ل : « وَقَالَ » تصحيف من الناسخ .

(٣) د : « وَأَحَدُهُمَا » تحريف من الناسخ .

(٤) م : « قَالَ » وما أثبت أدق .

(٥) م : « بَلَغَ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) م : « الْإِسْنَادُ » خطأ من الناسخ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَيْتُ - مُشَدَّدَةً - تَنْمِيَةً^(١) .

قال : وإذا كَانَ إِنَّمَا^(٢) يُبْلَغُ عَلَى وَجْهِ [٣١٨] الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الْخَيْرِ قِيلَ^(٣) مِنْهُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنَمِيهِ .

قال : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

حَدَّثَنَا^(٥) « ابْنُ عُثَيْبٍ » عَنْ « مَعْمَرٍ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » عَنْ « أُمِّ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ » ، عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال^(٦) : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا^(٧) » .

(١) : جاء في المطبوع نقلًا عن م بعد ذلك : « مخففة فأنا أنميه » وهي إضافة من قبيل التهذيب .

(٢) : عبارة المطبوع نقلًا عن م : « وإن كان إنما ... » ، وعبارة ر : « قال : فإذا - : إكان إنما ... » .

(٣) : ك م : « يقال » وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) : جاء في ك بعد الجملة الدعائية مانصه : ؟ حدثنا أبو عبيد قال « على أنها من رواية أبي خليفة وغيره عن أبي عبيد - رحمه الله - .

(٥) : ما بعد « فأنا أنميه » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو ! تهذيب مخل بالمعنى .

(٦) : انظر الحديث في .

- إد : كتاب الأدب ، باب في إصلاح ذات البين ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٥ / ٢١٨ ، :
! وفيه : « أو نعى خيرًا » وهي رواية نسخة د .

- الفائق نعى ٤ / ٢٧ - تهذيب اللغة نعى ١٥ / ٥١٧ .

يعنى : أبلغ ورفع ، وكلُّ شئٍ رفَعته فقد نَمِيته ، ومنه قول النابغة :
فعدَّ عما ترى إذ لا ارتِجاعَ له وأنم القُتودَ على غيرانِه أُجلٍ^(١) .
ولهذا^(٢) قيل : نَمى الخَضابُ فى اليَدِ والشَّعرِ إنَّما هو ارتفعَ وعلا^(٣) .
فهو يَنحى . وَزَعَمَ بعضُ النَّاسِ أن يَنمو لُغةً .

قالَ « أبو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنى عن « سفيانِ ابنِ عُيَيْنَةَ » أَنَّهُ قالَ :
« لو أَنَّ رَجُلًا اعتَدَرَ إلى رَجُلٍ فَحَرَفَ الكلامَ وَحَسَنَهُ لِيُرْضِيَهُ بِذلِكَ لَمْ
يَكُنْ كاذِبًا » .

يتأولُ الحديثُ : « لَيْسَ بِالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَعَى
خَيْرًا » قالَ : فإِصلاحُهُ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ^(٤) صاحِبِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصلاحِهِ^(٥) ما بَيْنَ النَّاسِ .
٤٨٨ - وقالَ « أبو عُبَيْدٍ » فى حديثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
« أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٦) » .

(١) جاءَ عجزُ البيتِ فى ر . ك ، وجاءَ بِتمامه فى د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للناطقة النبانية ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر
تهذيب اللغة . نعى ١٥ / ٥١٧ وفيه عجزه نقلًا عن أبي عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان
(فقد نعى) .

(٢) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « قال ولهنا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ١٥ / ٥١٧ : « ... ارتفع وعلا وزاد » .

(٤) « وبين » : ساقطة من د .

(٥) م : « إصلاح » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء الحديث برواية أبي عبيد فى تهذيب اللغة « زمر » ١٣ / ٢٠٧ ، والفائق

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ : حَدَّثَنِي^(١) « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ
ابْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » وَ « حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ » عَنْ
« ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَالَ « الْحَجَّاجُ » : الزَّمَّارَةُ : الزَّانِيَةُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ^(٢) مِثْلُ قَوْلِهِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَيْعَى^(٣) » ،
والتفسيرُ في الحديثِ^(٤) .

وانظر في هذا :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغي ، والإمام ٥٤/٣ .
- د : كتاب البيوع والإجازات ، باب في كسب الإمام ، الحديث ٣٤٢٥ .
وفيهما : ... عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : نهي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كسب الإمام^(٥) .

- حم : ٢٨٧/٢ - ٣٨٢ - ٤٣٨ - ٤٥٤ .

(١) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د :

(٢) م : « ومعنى قوله هذا » من قبيل التهليل .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغي والإمام ٥٤/٣ .
- دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن عصب الفضل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ٢/١٨٦ .
(٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » - أحد رجال السند - في قوله : الزَّمَّارَةُ :
الزَّانِيَةُ .

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أَذْرِي مِنْ أَىِّ شَيْءٍ أَخَذَ^(١) .

قال « أبو عبيد^(٢) » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ « الرَّمَاةُ » .

وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

إِنَّمَا^(٣) الرَّمَاةُ فِي حَدِيثِ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا^(٤) مَأْخُودٌ مِنَ الرَّمْرِ ، وَهِيَ الَّتِي تُؤَيِّدُ بِشَفَتَيْهَا أَوْ بِعَيْنَيْهَا [٣١٩] فَأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .

وَلَا وَجْهَ لِلْحَرْفِ^(٥) إِلَّا مَا قَالَ « الْحَجَّاجُ » : زَمَارَةٌ^(٦) ، وَهُوَ^(٧) عِنْدَنَا أَثْبَتُ مَنْ خَالَفَهُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كَسْبِ الزَّانِيَةِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ^(٨) : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَغُوا بِمَعْزُومِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »^(٩) . فَهَذَا الْعَرَضُ

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ في تعليقه على حديث « أبي عبيد » وسئل أبو العباس (أي أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهى عن كسب الزمارة » ، فقال : الحرف صحيح زمارة ورمارة وقال : ورمارة هاهنا خطأ .

قال : والزمارة : البغى الحسناء ، وإنما كان الزنا مع الولا مع الفواحش .

(٢) وقال أبو عبيد : ساقط من م ، ومنها نقل المطبوع .

(٣) « هي » : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » في موضع : « أن معناه » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) « زمارة » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : « قال أبو عبيد وهذا » .

(٩) وفي قوله : « ساقط من ر » .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُوَ الْكَسْبُ ، وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ ^(١) الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ ، وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَةِ ^(٢) ،
كَانُوا يُكْرَهُونَ فَتَيَاتِهِمْ عَلَى الْبِغَاءِ ، وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ ^(٣) [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] فِي لِذَلِكَ النَّهْيُ ^(٤) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « أَبِي سُقْيَانَ » عَنْ « جَابِرٍ » . قَالَ : كَانَتْ أُمَةٌ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي »
وَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الزَّانَا ، فَزَنَزْتُ ^(٦) : « وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى »

(١) جاء في د بعد ذلك : « فَمَا مَهْرُ الْبَغْيِ » ولا نضيف هذه الزيادة معنى .

(٢) عبارة م : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ... » .

(٣) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تكملة من ر .

(٤) هذا الحديث مما استدركه « ابن قتيبة » على أبي عبيد في كتابه « إصلاح الغلط
في غريب الحديث » .

فقد ساق في كتابه شرح أبي عبيد وكلامه على الحديث حتى قوله : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَةِ » ، ثم علق عليه بكلام فيه طول بدأه بقوله : « قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا مَا أَنْكَرَهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الرَّمَاةُ ، وَالرَّمَاةُ هِيَ الْفَاجِرَةُ سَمِعْتُ
بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَرْمِزُ أَى تَوِىَّ بَعِينِيهَا وَحَاجِبِيهَا وَشَفْتِيهَا ، قَالَ الْقَرَاءُ : وَأَكْثَرُ الرُّوزِ -
بِالشَّفْتَيْنِ ... » .

أقول : ينقل كلاماً طويلاً استوعب ثلاث لوحات تقريباً من مخطوطته ذاكرة لها أكثر
من اسم وسبب التسمية به مدلاً على ما يقول بالشعر والرجز .

وقد تعقبه « الْأَزْهَرَى » في كتابه تهذيب اللغة ، فبين خطأه ، وصوب ما قاله « أَبُو عبيد »
انظر : تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر . م .

(٦) م « فَزَنَزْتُ قَوْلَهُ » .

الْبَغَاءُ إِنْ أَرَدَنْ تَحَصَّنَا ؛ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

قال « أبو عبيد » ^(١) « الْمَغْفِرَةُ » ^(٢) لَهُنَّ لَا لِلْمَوْتِ .

قال « أبو عبيد » : وَحَدَّثَنِي ^(٣) « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » عَنْ « عَوْفٍ »
عَنْ « الْحَسَنِ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : لَهُنَّ وَاللَّهُ . لَهُنَّ وَاللَّهُ ^(٤) .

٤٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » .

قال « الكسائي » ^(٥) : وَغَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يُرِدْ [بِهَا] ^(٦) الْعَصَا
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرٌ أَحَدًا قَطُّ ^(٧) بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

(١) « أبو عبيد » ساقط من د .

(٢) م : « فالمغفرة »

(٣) المطبوع : « لا للموتى » .

(٤) عبارة د . ر : « قال : وحدثنى » وعبارة م : « وحدثنى » .

(٥) أضافت نسخة م « لهن والله » مرة ثالثة .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث أبي عبيد في تهذيب اللغة « عَصَا » ٧٧ / ٣ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك في الفائق .

(عصا) ٤٣٧ / ٢ ، وجاء في كنوز الحقائق للمناوي على هامش الجامع الصغير ١٥٥ / ٢ .

ولا ترفع السوط عن أهلك وأخضهم في الله « نقلًا عن « أبي نعم » .

(٨) في تهذيب اللغة ٧٧ / ٣ : « قال أبو عبيد : قال الكسائي ... » .

(٩) « بها » : تكملة من ر .

(١٠) « قط » : ساقط من د .

فَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِمَاعُ وَالْإِتِّلَافُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَوَارِجِ : تَقَدَّ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُ « صِلَةَ بْنِ أَشِيمَ » « لِأَبِي السَّلِيلِ »^(٦) : « لِإِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا » .

يَقُولُ : لِإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ^(٧) قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ^(٨) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ :
قَدْ أَتَى عَصَاهُ .

وَقَالَ^(٩) الشَّاعِرُ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ^(١٠)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ^(١١) : أَتَى أَرْوَاقَهُ^(١٢) وَأَتَى بَوَانِيَهُ ، فَكَانَتْ وَجْهَ الْحَدِيثِ
[٣٢٠] أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ امْنَعُهُمْ مِنَ
الْفَسَادِ^(١٣) وَالْإِخْتِلَافِ وَأَدْبَهُمْ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧٧/٣ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »

(٢) د : « يكون » وما ألفت أدق .

(٣) به : « ساقط من د . ر .

(٤) د : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « عصا » ٧٧/٣ ، ونسب

في اللسان لكل من عهد ربه السلمي ، وسلم بن ثمامة الحنقي ، ومُعَرَّر بن سمار الباري .

(٦) في ر : « وكذلك يقال أيضا ... » .

(٧) د : « وأوراقه » تصحيف من الناسخ .

(٨) د : « الفسا » تصحيف من الناسخ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَى : إِنَّهُ لَلَّيْنُ الْعَصَا .

قَالَ « مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ^(١) الْمَزْنِيُّ » :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا : لَا يُسَاجِلُهَا جُمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ ^(٢)

ذَكَرَ ^(٣) « مَاءٌ وَلَيْلًا وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا ^(٤) .

٤٩٠- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى صَفَفٍ ^(٥) .

(١) ر : « أَبُو أَوْسٍ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عصا ٧٧/٣ ، واللسان «عصا» . والفائق عصا ٤٣٧/٢ أساس البلاغة «عصا» .

(٣) جاء في د . ر . م : « الجمات في موضع نصب . الرجل يساجل الإبل الماء . والإبل تساجله في الشرب ، والسجل : الدلو الذي فيه الماء ، والذئوب مثله . وإنما ذكر ... » . وكذا جاء على هامش ك بعلامة خروج عند المراجعة .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً من م وحدها بعد ذلك : « ولا يكون سجلاً ولا ذئوباً حتى حتى يكون فيها ماء » ، وأراها عبارة من قبيل التهليل .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث أنس - رضى الله عنه - ٢٧٠/٣ : « حدثني عبد الله ، حدثني أبي بحديثنا عفان ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على صفف » .

وجاء برواية غريب حديث أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « صفف ٤٧٠/١١ ، والفائق « صفف ٣٤٢/٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَطَفَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِلَّا أَنْ « ابْنَ كَثِيرٍ » قَالَ : « ضَفَفَ » .

قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يَقَالُ فِي الضَّفَفِ وَالشُّطَفِ جَمِيعًا : إِنَّهُمَا الضُّيْقُ وَالشَّدَّةُ ^(٢) ، يَقُولُ ^(٣) : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضَيْقٍ وَقَلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : لَا وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا ^(٤) وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ قَوْلٌ آخَرُ .

قَالُوا : هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يَقَالُ : هَذَا مَاءٌ مُضْفُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ الشَّاعِرُ :

- * لَا يَسْتَقْبَى فِي النَّزْحِ الْمُضْفُوفُ *
- * إِلَّا مُدَارَاةَ الْقُرُوبِ الْجُوفِ ^(٥) *

(١) د. ر. : « حَدَّثَنَاهُ ... » .

(٢) عبارة تهذيب اللغة ٤٧٠/١١ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ وَالشُّطَفُ جَمِيعًا : الضُّيْقُ وَالشَّدَّةُ » .

(٣) تهذيب اللغة : « يَقُولُ » .

(٤) جاء عجز الشاهد منسوبًا لعدي بن الرقاع في أفعال السرقسطي شطف (٣٨٨/٢) وجاء كذلك منسوبًا في اللسان « شطف » ، وفيه : « مَنْ شَطَفَ » في موضع « في شطف » ولم يأت البيت في دالية عدي بن الرقاع التي أوردها الميخني في الطرائف الأدبية ٨٧

(٥) هكذا جاء الرجز غير منسوب في تهذيب اللغة « ضَفَفَ » ٤٧٠/١١ ، واللسان « ضَفَفَ ، نَزَحَ » .

فَالْتَزَحُ : الماء القليل . والقُرُوبُ : الدلاء التي يُسْتَقَى بِهَا ^(١) عَلَى
الِإِبِلِ ، وَالْجُوفُ : الْعِطَامُ الْأَجْوَافِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ .

وَمَاءٌ مَثْمُودٌ كَذَلِكَ أَيْضًا ^(٢) إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِدُوهُ إِلَّا أَقْلَهُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَثْمُودٌ : إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزَفَ .

٤٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « الْفَزَارِيُّ » مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ «
عَنْ « مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ » ^(٦) « عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : يُقَالُ : بَلَلْتُ رَحِييَ أَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا :
إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَةِ .

(١) م : « عَلَيْهَا » .

(٢) « كَذَلِكَ أَيْضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) لم أمتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، الفائق « بلل » ١ / ١٢٧ .

(٥) د . ر : « حَدَّثَنَا » .

(٦) « الْأَنْصَارِيُّ » : ساقط من ر .

(م ٢٤ - ج ٣ - غريب الحديث)

وَلَمَّا شَبِهَتْ [٣٢١] قِطِيعَةُ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ^(١) بِالْبُرْدِ ،
كَمَا^(٢) قَالُوا :

سَقِيَّتُهُ شَرِبَةً بَرَّدَتْ^(٣) بِهَا عَطَشَهُ^(٤) . قَالَ^(٥) «الْأَعْشَى» :

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَتَّتَهَا وَوَصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَّدَتْ بِلَالِهَا^(٦)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ^(٧) أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صِلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرَّ غَيْرِهِ .

٤٩٢- وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثِقِهِ^(٩)» .

(١) د : «وتطفأ» .

(٢) «كما» : ساقط من م .

(٣) د : «لم يبردت» ولا حاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدهما : «يقال : كأن الصلة هي البرد ، والحرارة
هي القطيعه» ، وأراها من قبيل التهذيب .

(٥) د : «وقال» .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب ،
ورواية الديران ٦٧ «طرحتها» في موضع : «تمتها» و «نَضَحَتْ» في موضع «بردت» .
وانظر الشاهد في تهذيب اللغة «بلل» ٣٤٠/١٥ ، واللسان «بلل» .

(٧) «من العلم» : ساقط من م .

(٨) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٩) جاء في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار ١٧/٢ : «حدثنا
يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حجر ، جميعاً عن إسماعيل بن جعفر ، قال
ابن أيوب : حدثنا إسماعيل : قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَثِقِهِ» .

[قَالَ^(١)] : حَدَّثَنَا [ه^(٢)] : [إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ « عَنْ « الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « عَنْ « أَبِيهِ « عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ « عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٣) » وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ : غَوَائِلُهُ وَشُرُّهُ .

يُقَالُ^(٤) لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ^(٥) تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ^(٦) فِي الدُّعَاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ^(٧) . » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٨) » : وَيُقَالُ^(٩) [مِنْهُ^(١٠)] : بَاقَتْهُمْ الْبَائِقَةُ . فَيُؤَيَّ
تَبَوُّقُهُمْ بَوُقًا .

وانظر في ذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧٩/٧ .

- ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤/٦٦٩ .

- سم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢/٢٨٨ - ٣٣٦ ، ٣/١٥٠ ، ٤/٣١ ، ٦/٣٨٥ .

- تهذيب اللغة « بوق » ٩/٣٤٩ ، الفائق « بوق » ١/١٣٢ .

(١) ما بين المعرفين تكملة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائي .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « الحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٩/٣٤٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « مِنْهُ » : تكملة من د .

وَمِثْلُهُ : فَقَرَّتْهُمْ الْفَاقِرَةُ ، وَصَلَّتْهُمْ الصَّالَةُ بِمَعْنَاهَا ^(١) .

[قَالَ ^(٢)] : وَيُقَالُ : رَجُلٌ صِلٌ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا ^(٣) شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ ^(٤)

٤٩٣- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :
« خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ . »

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » ^(٦) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ « أَبِي نَعَامَةَ
الْعَدَوِيُّ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى » ، عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ بُذَيْلٍ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ »
عَنْ « سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) « بِمَعْنَاهَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٣) م : « دَاهِيًا وَمُنْكَرًا » .

(٤) م : « إِذَا شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ » ، وَفِي د : « وَإِنَّمَا يَشْبَهُ الصِّلَ بِالْحَيَّةِ » . وَمَا بَعْدَ

بِمَعْنَاهَا إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ٦٨/٣ : « حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُذَيْلٍ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « خَيْرُ مَالٍ
الْمَرْءِ لَهُ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « مَكِّكَ » ١٨٩/٢ ، تَهْنِيبُ اللُّغَةِ « أَبَر » ٢٦١/١٥ .

(٧) مَا بَعْدَ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ د . ر .

أما ^(١) قوله : سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ، فيقال : هي الطريقةُ المُستَوِيَّةُ المُصْطَفَةُ من النخل .

ويقال ^(٢) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَرْقَةُ سَكَّةً لِاضْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَائِقِ النخل .

وَأما المأبورة : فَإِنَّهَا ^(٣) التي قد لُقِّحَتْ ^(٤) .

يُقال ^(٥) : أُبْرِتُ النخلُ فَأَنَا أُبْرُهُا أُبْرًا ^(٦) ، وَهي نخلُ مأبورة .

ومنه الحديثُ المرفوعُ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ - وَيُقالُ ^(٧) : قَدْ أُبْرِتَ - فَشَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » ^(٨) .

(١) المطبوع : « وأما » .

(٢) لك : « يقال ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) م : « فهي » .

(٤) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها :

« قال أبو عبيد : لُقِّحَتْ للواحدة خفيفة ، وَلُقِّحَتْ للجمع بالثقل ، إذا كان جماعة شدد وخفف ، وإذا كان واحدًا لم يكن إِلَّا التخفيف وأُبرِت بالثقل ، وأرى ذلك من قبيل التهذيب أو النقل من مصدر آخر عن أبي عبيد .

(٥) م : « ويقال » .

(٦) « أُبْرًا » : ساقط من م .

(٧) « يقال » : ساقط من المطبوع .

(٨) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب من باع نخلا ٣/٣٥ .

« الشرب والمساقاة ، باب الرجل يكون له مَرَّةٌ ... » ٣/٨١ .

« الشروط ، باب إذا باع نخلا » ٣/١٧٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد » قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) [٣٢٢] « ابْنُ عُثَيْمٍ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ^(٢) عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَالِمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لِيَتَبَرَّتْ ^(٣) غَيْرِي ^(٤) إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْبِرَ لَكَ نَخْلَكَ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ . قَالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرَ زَرْعَ الْمُوتِرِ ^(٥)
فَالْأَبْرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُوتِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ ^(٦) .

-
- م : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً عليها ثمر ١٠ / ١٩٠ .
- د : كتاب البيوع والإيجارات ، باب في العبد يباع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ - ج ٧١٣ / ٣ .
- ت : كتاب البيوع ، باب في ابتياع النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧ .
- ن : كتاب البيوع ، باب العبد يباع ويستثنى المشتري ماله ٨ / ٢٩٧ .
- ج هـ : كتاب التجارات ، باب من باع نخلاً مؤبراً ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .
- ح م : ٦ / ٢ ، ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠ .
(١) ما بعد المبتاع إلى هنا ساقط من د ، وفي ر : « قال : حدثناه » .
(٢) « أبي جريج » تصحيف من التامع .
(٣) المطبوع : « انتشرت » بقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .
(٤) المطبوع : « عيرى » يحين مهمة ، وأراه تصحيفاً .
(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ، وبهرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ط أوردته ص ٥٧ .
وانظره في : تهذيب اللغة ١٥ / ٢٦١ . واللسان « أبر » .
(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا ^(١) الْفَرَسُ أَوِ الْمُهْرَةُ الْمُمْرُوءَةُ ^(٢) ، فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّجَاحِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ . يُقَالُ : أَمَرَهَا اللَّهُ فِيهِ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا مَمْلُودَةٌ ^(٣) - فِيهِ مَوْمَرَةٌ .
وقد قرأ بعضهم : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(٤) » غير مَمْلُودَةٍ ^(٥) فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ فَسَّرَهَا : أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وقد يكون أَمَرْنَا بمعنى ^(٦) أَكْثَرْنَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ ^(٧) : فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « أَمَرْنَا » فَمَلَّهَا ، فَلَيْسَ مَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا ^(٩) .
وَمَنْ قَرَأَ ^(١٠) : « أَمَرْنَا » - مُشَدَّدَةً - فَهُوَ ^(١١) مِنَ التَّسْلِيطِ ، يَقُولُ : سَلَّطْنَا .

(١) في ر : « فَمَا » والمعنى واحد ، ولي م : « وَإِنَّا » .

(٢) م : « وَالْمَأْمُورَةُ » خطأ من الناسخ .

(٣) مملودة : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع : « غير مملود » .

(٦) بمعنى : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلًا عن م : « على قوله » في موضع : « وعلى هذا قال » .

(٨) د : « قرأها » .

(٩) زائد المطبوع نقلًا عن م : « على قوله فرس مأْمُورَةٌ » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فهِى » .

ويقال في الكلام : قد أمر القومُ بِأَمْرٍ^(١) : إِذَا كَثُرُوا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : فَرَسَ مَأْمُورَةً^(٢) .

٤٩٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : « قَلِّدُوا الْخَيْلَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ^(٤) » .

(١) أي بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .

(٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها - وأراها من قبيل التهليل أو حاشية دخلت في متن النسخة بفعل التامسح - إضافة نصها : « وأهل الحجاز يؤثنون النخل ، وأهل الحديث يذكرون ، وكذلك الشمر ، فإذا قالوا : نخل لم يختلفوا في التأنيث » .

والتمر والسدر ، وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر ونخل وتمر ونخل ، وكل ما جاءك من هذا ، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهي بهذا الحديث مع اختلاف كبير في ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في سنن أبي داود ، كتاب الجهاد ، باب في تقليد الخيل بالأوتار ، الحديث رقم ٢٥٥٣ ج ٣/٥٣ : « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني ، أخبرنا محمد بن المهاجر ، حدثني عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الجشمي » ، وكانت له صيغة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ارتبطوا الخيل ، وامسحوا بنواصيها وأعجازها » أو قال : « أكفأها ، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار » .

وانظره في :

ن : كتاب الخيل ، باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨/٦ .

- حم : ٣٥٢/٣ - ٣٤٥/٤ .

قال: بلغني^(١) عن «النضر بن شميل» أنه قال: عُرِضَتِ الْخَيْلُ عَلَى «عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ» فَمَرَّتْ بِهِ خَيْلٌ «بَنَى مَازَنَ» فَقَالَ «عُبَيْدُ اللَّهِ»: إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ.

قال^(٢): وَالْأَحْنَفُ [بَن قَيْسٍ^(٣)] جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ. فَقَالَ «فُلَانُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْمَازِنِيُّ» قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ «خَيْثَمَةَ».

قال^(٤): وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ: هَذَا^(٥) الَّذِي رَدَّ عَلَى الْأَحْنَفِ «فُلَانُ بْنُ الْهَلَقَمِ»: «أَمَّا يَوْمَ قَتَلُوا أَبَاكَ، فَقَدْ ضَرَبُوهَا عَلَى الْأَوْتَارِ».

قال^(٦): «لَمْ يُسْمَعْ لِلْأَحْنَفِ سَقَطَةٌ غَيْرُهَا».

فَمَعْنَى الْأَوْتَارِ هَاهُنَا الدُّحُولُ. يَقُولُ: لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا [٣٧٣] الْوَتَرَ الَّذِي وَتَرُوا بِهِ^(٧) فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(١) ر : «وبلغني».

(٢) وقال : : ساقط من د.

(٣) «ابن قيس» : تكملة من د. ر. م. بها يوضح العلم.

(٤) المطبوع : «وقال».

(٥) د : «هو» ، وما أثبت عن بقية النسخ.

(٦) وقال : : ساقط من م.

(٧) م : «فلم».

(٨) عبارة م : «لا يطلبون عليها الدحول التي وتروا بها ...».

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَهَذَا ^(٢) مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَلَّا يَطْلُبُوا ^(٣) عَلَيْهَا النَّحُولَ .
وغيرُ هَذَا الْوَجْهَ أَشْبَهُ عِنْدِي ^(٤) بِالصَّوَابِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ ^(٦) : أَوْتَارُ الْقَيْسِ ، كَانُوا ^(٧) يُقْلِدُونَهَا تِلْكَ ، فَتَخْتَبِئُوْا ، فَقَالَ ^(٨) : لَا تَقْلِدُونَهَا بِهَا .

وَمَا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « هُثَيْمٍ » عَنْ « أَبِي بَشَرٍ » عَنْ « سُلَيْمَانَ ^(٩) الْيَشْكُرِيُّ » عَنْ « جَابِرٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . . » .

(١) ل. ك. م. : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندي » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٥) م. : « معناها » .

(٦) د. : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سليمان » والذي ذكره راويها عن جابر بن عبد الله في « مسند أحمد » سليمان بن ميمون ، مسند أحمد ، حديث جابر بن عبد الله ٢٩٥ / ٣ في حديث آخر .

(٩) ر. : « رسول الله » .

(١٠) م. : « عليه السلام » ، وفي ر. : « صلى الله عليه » .

قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : وَبَلَغَنِي عَنْ « مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ ^(٢)] » أَنَّهُ ^(٣)
قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ بِهَا ^(٤) » ذَلِكَ مَخَافَةُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا .

قَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » : حَلَّثْنِيهِ عَنْهُ ^(٧) « أَبُو الْمُنْذِرِ الْوَاسِطِيُّ ^(٨) »
يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا ؛ لِثَلَا تُصِيبَهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ^(٩)
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) — بِقَطْعِهَا يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
— عَزَّ وَجَلَّ ^(١١) — شَيْئًا .

وَهَذَا شَبِيه ^(١٢) بِمَا يُكْرَهُ ^(١٣) مِنَ التَّمَائِمِ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) « ابْنِ أَنَسٍ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) « بِهَا » : ساقط من م .

(٥) « قَالَ » : ساقط من م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٧) « عَنْهُ » : ساقط من ر .

(٨) ر : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٩) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(١٠) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(١١) م : « يَشْبَهُ » .

(١٢) المطبوع : « كَرِهَ » .

٤٩٥- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
« لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ . »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

أ : (٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إِلَّا بِإِذْنِهِ »
من قبيل التهليل والاستمالة .

وجاء في سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة
أخيه ، الحديث ٢١٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن ثُمَيْر ، عن
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا يَخْطُبُ
أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٥٨ / ١٠
كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ١٩٩ / ٩ .

- ج : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١٨٦٨ -
ج ١ / ٦٠٠ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء ألا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١١٣٤
ج ٣ / ٤٣١ من أبي .

- د : كتاب البيوع ، النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢١٨٤
ج ٢ / ٦٠ .

كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

- حم : ١٢٢٠٢ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ٢٣٨ - ٢٧٤

- الفائت « بيع » ١٤٢ / ١ - تهليل اللغة « بيع » ٢٣٧ / ٣ ، وفيهما « وَلَا يَبِيعُ »

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ» : قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» ،
عن «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عن «نافع» ، عن «ابن عُمر» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَحَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عن «مُحَمَّدِ
ابن عُمَرَ» ، عن «أبي سَلَمَةَ» ، عن «أبي هُرَيْرَةَ» ، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ^(٢) أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : كَانَ «أَبُو عُبَيْدَةَ» و «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ : «لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(٤)
إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي^(٥) عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى
الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ^(٦) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ^(٧) هَذَا ؛ لِأَنَّ
الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ [٣٢٤-] عَلَى الْبَائِعِ . هَذَا^(٨) قَلِيلٌ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ^(٩)

(١) ر : «حَدَّثَنِي» وما قبله ساقط ، وفي د : «قال : حَدَّثَنِي» .

(٢) د . ر : «مثله» .

(٣) «أبو عبيد» : ساقط من د . م . وفي تهذيب اللغة ٣/٢٣٧ : «فإن أبا عبيد قال»

(٤) م : «وكان» .

(٥) ما أثبت عن نسخة ر ، وفي بقية النسخ وتهذيب اللغة : «لا يبيع» .

(٦) المطبوع : «لا يشتري» .

(٧) ر : «ولمّا» .

(٨) م : «إلا» .

(٩) م : «وهذا» ، والمطبوع : «وهذا في معاملة الناس قليل» .

(١٠) ما يبعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أسهل الفعلين باع واشترى بمعنى إواحد يحدده السياق عندما كان التعامل

مقايضة ، وانظر قوله - تعالى - «وشروه بغير حق» أي باعوه .

وإنما المعروف أن يُعطى الرجلُ الرجلُ^(١) بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا^(٢) ، فيُجىءُ مُشْتَرٍ^(٣) آخَرَ ، فَيَزِيدُ عَلَيْهِ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ^(٤) فِيهِ مِنْ بَيْعٍ مِمَّنْ يَزِيدُ حَتَّى خَافُوا كَرَاهَتَهُ^(٥) . فَقَالَ : كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ^(٦) فِي مَخَازِيهِمْ ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ فِي بَيْعٍ مِّنْ يَزِيدَ ، إِنَّمَا^(٧) يَدْخُلُ الْمُشْتَرُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ^(٨) أَنَّهُمْ إِنَّمَا^(٩) طَلَبُوا الرُّحْصَةَ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُشْتَرِينَ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(١١) » : وَقَدْ حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » عَنْ « أَخْضَرَ ابْنِ عَجَلَانَ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ الْحَنْظَلِيِّ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٢) » أَنَّ

(١) « الرجل : ساقط من م ، وتهذيب اللغة .

(٢) « شَيْئًا » : ساقط من ر .

(٣) « مُشْتَرٍ » : ساقط من د . ر .

(٤) عبارة ر : « مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّاسُ » .

(٥) د : « كَرَاهَةٌ » والصواب مَا أَثْبَتَ .

(٦) م : « يَتَّبِعُونَهُ » .

(٧) د : « وَإِنَّمَا » .

(٨) م : « ذَلِكَ » ، وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَدْقَى .

(٩) « إِنَّمَا » : ساقط من المطبوع .

(١٠) ر : « الْمُشْتَرِينَ » عَلَى التَّثْنِيَةِ .

(١١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(١٢) « وَقَدْ » : ساقط من م .

(١٣) « ابْنُ مَالِكٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - « بَاعَ قَبْلَ رَجُلٍ وَحَلَسَهُ فِيمَنْ يَزِيدُ »^(٢)
فَإِنَّمَا^(٣) الْمَعْنَى هَاهُنَا لِلْمُشْتَرِينَ^(٤) أَيْضًا^(٥) .

ومثله أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخِطْبَةِ كَمَا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْخَاطِبَ إِنَّمَا هُوَ طَالِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَرَى .

فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الطَّالِبِينَ دُونَ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِمْ .

وقد جا في أشعار الْعَرَبِ أَنَّ قَالُوا لِلْمُشْتَرَى بَائِعٌ ، قَالَ^(٦) : أَخْبَرَنِي
« الْأَصْمَعِيُّ » أَنَّ « جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ » كَانَ يُنْشِدُ « لَطَرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ » :

..... غَدٌ مَا غَدٌ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^(٧)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر في ذلك :

- ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٢٥٩ / ٧ .

- حم : ١٠٠ / ٣ .

(٣) م : « فقال أبو عبيد : فلانما » .

(٤) ر : « للمشتريين » على التثنية .

(٥) « أَيْضًا » : ساقط من ر وعبارة م : « ... هاهنا أَيْضًا للمشتريين » .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) رواية الأبيات كما وردت في الديوان - ط أوربة ص ٤٤ - ١٩٠٠ م .

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى يعيشها غدا ما أقرب اليوم من غد

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتًا ولم تضرب له وقت موعدا

قوله : لَمْ تَبِعْ لَهُ ^(١) : لَمْ تَشْتَرِ لَهُ ^(٢) .

وقال « الحطيئة » :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِحَالِكَا ^(٣)
قوله ^(٤) :

• وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ •
هُوَ مِنَ الْبَيْعِ يَلْمُهُ بِهِ ^(٥) .
وقوله :

• وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِحَالِكَا •

والآبيات من قصيدة طرفة التي مطلعها :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَلُ بِبُرْقَةٍ تَهْمِدُ تَوَاحُ كِبَاقِ الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وانظر الأغاني ٥٠ / ٢ ، الملقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بتاتا » .

(٢) عبارة م : « أي لم يشتري له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » ، وجاء في نسخة دويد البحت حاشية دخلت في صلب النسخة

نصها : « رواه اليزيدي « بخسارة » ، ورواه أبو سعيد السكري « بخسارة » وقرأته على

ابن دريد في شعر الحطيئة : « بخسارة ... » .

أقول : واللى في النديوان - ط بيروت ١٣٣

فباع بنهيم بعضهم بخسارة وبعث لدبنيان العلاء بحالك

وهو من قصيدة من الطويل للحطيئة يمدح عيينة بن حصن القزاري .

والخسارة : الرديء من كل شيء .

وانظر اللسان « خسر » .

(٤) المطبوع : « فقوله » .

(٥) عبارة م : « فهو يلمه » .

يقول^(١) : اشتريت لقومك الغلاء أى الشرف بهالك^(٢) .

قال : وبلغنى عن « مالك بن أنس » أنه قال : إنما^(٣) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى بصاحبه^(٤) وركن إليه^(٥) ، فأما قبل الرضا فلا بأس أن يخطبها من شاء .

٤٩٦- وقال « أبو عبيد » [٣٢٥] فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال ذات غداة : [إنه] أتانى الليلة أتبان فابتعناى ، فانطلقت معهما ، فاتيا على رجل مضطجع ، وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيتلغ [بها] رأسه ، فتدلى الصخرة .

قال : « ثم انطلقنا فاتينا على رجل مستلق ، وإذا رجل قائم عليه يكلوب ، وإذا هو يأتى أحد شقى وجهه ، فيشر شر شذقه إلى قفاه » .

« ثم انطلقنا فاتينا على مثل بناء التنوير فيه رجال ونساء يأتهم لهب من أسفل ، فإذا أتاهم اللهب ضوضوا » .

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عيينة بن حصن قتلته بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأدرك

بشاره وضم ، وغم أصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاء فى م بعد ذلك : « ويُقال : ركن يركن » أى يفتح عين الماضى وكسرها .

وفى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاء فى ك بخط مخالف : « ركن يركن ، والفتح -

أحب إلى » . (م ٢٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَانْطَلَقْنَا ، وَانْتَهَيْتَنَا^(١) إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ لِي : ارْقُ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَيْلٍ ذَهَبٍ^(٢) وَفَضَّةٍ قَسَمًا بَصْرِي صُغْدًا ، فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ » عَنْ
« سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أَمَّا قَوْلُهُ : « رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ وَرَجُلٌ يَهْوَى^(٣) بِصَخْرَةٍ فَيَنْتَلِعُ بِهَا رَأْسَهُ » ،
فَإِنَّهُ^(٤) يَعْنِي يَشْدَحُهُ .

يَقَالُ : ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَثْلَعَهُ ثَلَعًا إِذَا شَدَحْتَهُ .

وَقَوْلُهُ : « فَيَتَذَكَّى الْحَجَرُ » يَعْنِي يَنْتَخِرْجُ .

يَقَالُ : تَذَكَّى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَذَكَّى تَذَكُّيًا : إِذَا تَلَخَّرَجَ .

وَدَهْنِيَّتُهُ أَنَا أَدهِيئِهِ دَهْدَاءٌ وَدِهْدَاءٌ : إِذَا دَحَرَجْتُهُ .

قَالَ : « الْكَسَائِيُّ » : وَقَوْلُهُ : « كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ » : هُوَ الْكُلَّابُ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلُوبٌ وَكُلَّابٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : كَلَالِيبٌ .

وَقَوْلُهُ : « يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ » : يَعْنِي يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

(١) « وَانْتَهَيْتَنَا » ساقطة من د

(٢) في م : « يَلِينُ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣) في د : « قَالِمٌ » في موضع « يَهْوَى » .

(٤) « فَإِنَّهُ » : ساقطة من د . م ، والمعنى لا يحتاج إليه .

ل : « أبوزبيد الطائي » يَصِفُ الأسد :

مُجَبًّا عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشُرٍ^(١)
فولته : « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاوُوا ،
رَمَتْهُ الْقَبُوضَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

أَمَّا الدُّوْحَةُ : فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٢) : « مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهَا ، وَجَمْعُهَا رِبَابٌ . وَبِهِ^(٣) سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ الرِّبَابُ ، وَقَالَ اشَاعِرُ [٣٢٦] :

أَرَاهِنِي حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفُ الدَّرَى ذَالِي الرِّبَابِ تَحِينُ^(٤)

أَمَّا الرِّبَابَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِ فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ^(٥) يَكُونُ فِيهَا السُّهَامُ
أَبُو ذُؤَيْبٍ « يَصِفُ الْحَمَارَ وَالْأَتْنَ :

هِنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسُرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٦)

ال : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : الرِّبَابَةُ : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
وَوَحَاءُ لَهَا .

(هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٢٧٤/١١ ، واللسان شرر .

(في م : « وقوله » .

(في د : « ومنه » .

(هكذا جاء في اللسان « ريب » غير منسوب .

(عبارة ر في : فلإنها الكنانة » .

(هكذا جاء في ديوان الهذليين ٦/١ وأنظر في اللسان « ريب » .

٤٩٧- وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
 « إِنَّ هَذَا^(٢) الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَى نَفْسِكَ
 عِبَادَةَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) فَإِنَّ الْمَنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٤) » .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) : قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا^(٧) : أَبُو معاوية الضَّرِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ .
 وَغَيْرَ أَبِي مُعَاوِيَةَ لَا يَرْفَعُهُ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « فَأَوْغِلْ »
 فِيهِ بِرَفْقٍ « الْإِيغَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِيهِ . يُقَالُ مِنْهُ :
 أَوْغَلْتُ أَوْغِلًا أَوْغِلًا .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أبي عبيد في الجامع الصغير ١٢٠/١ ، وانظره في . . .

- حم من حديث أنس بن مالك ١٩٩/٣

- الفائق « وغل » ٧٢/٤

- تهذيب اللغة « وغل » ١٩٦/٨

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود في م من قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين الحقيقتين تكملة من م .

قال^(١) أبو عبيد: «قال الأعشى: يذكر الناقة:
تَقَطَّعَ الْأَمْعَزَ الْمَكْوَكِبَ وَخَدًا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ^(٢)
وَأَمَّا^(٣) الْوُغُولُ: فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ، وَإِنْ لَمْ يُبْعِدْ^(٤) فِيهِ، وَكُلُّ
دَاخِلٍ فَهُوَ وَاغِلٌ [وَوَغْلٌ]^(٥).
يُقَالُ مِنْهُ: وَغَلَتْ أَيْغُلٌ وَغَلَا وَوُغُولًا.

ولهذا قيل للدخول على الشرب من غير أن يدعى: وَاغِلٌ وَوَغْلٌ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْمُتَبَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»: فَإِنَّ
الَّذِي يُغْدُ السَّيْرَ وَيَتَعَبُ [نَفْسُهُ]^(٦) بِلَا قَتُورٍ حَتَّى تَعَطِبَ دَابَّتُهُ، فَيَبْقَى
مُنْبِتًا مُنْقَطَعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرَهُ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ، فَشَبَّهَ بِالْمُجْتَهِدِ
فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَخْسِرَ^(٧).

(١) د: «وقال».

(٢) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف، وهي أول قصيدة
من قصائد الديوان ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين.

الديوان ٤٣، وانظر البيت في اللسان كوكب. وغل، وتهديب اللغة وغل ٨/ ١٩٧
والنتاج: وغل.

(٣) م: «فأما».

(٤) د: «تبع» بفعل المخاطب، وآراه أدق.

(٥) «ووغل»: تكلمة من د. ر. م.

(٦) «نفسه»: إضافة جاءت بين مطور الأصل (ك) بخط مخالف.

(٧) الحسر والحسور: الإعياء، والعرب تقول: خسرت الدابة إذا سورتها حتى
ينقطع سيرها.

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ «سَلْمَانَ» [— رَحِمَهُ اللَّهُ —] ^(١) : «وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ» وَقَدْ قَالَ «مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ» لِابْنِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) : قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» ، عَنْ «إِسْحَاقَ ابْنِ سُوَيْدٍ» ^(٤) قَالَ : تَعَبَّدَ «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ» فَقَالَ لَهُ «مُطَرِّفُ» : يَا عَبْدَ اللَّهِ : [٣٢٧] «الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ» ^(٥) .

أَمَّا ^(٦) قَوْلُهُ : «الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ» : فَإِنَّهُ أَرَادَ ^(٧) أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعَمَلِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، كَمَا جَاءَ ^(٨) فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ ، فَالْغُلُوُّ فِيهِ التَّعَمُّقُ ، وَالْجَفَاءُ عَنْهُ التَّقْصِيرُ ، وَكِلَاهُمَا

(١) «رحمه الله» : تكملة من م .

(٢) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٣) «قال» : ساقط من ر .

(٤) عبارة م ، وعننا نقل المطبوع : لما بعد لابنه إلى ههنا «قال فاه ابن علي» عن

إسحاق بن سويد .

(٥) انظر حديث «مطرف» في :

الفائق . «سوء» ٢/٢١١ - النهاية ١/٢٧٦

(٦) م : «وأما» .

(٧) م : «فأراد» وعننا نقل المطبوع .

(٨) «جاء» : ساقط من م .

سَيِّئَةٌ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » ^(٢) .

وكذلك قوله : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ^(٣) .

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُ « تَمِيمُ الدَّارِيِّ » ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٦) ، عَنْ « الْجَرِيرِيِّ » ^(٧) عَنْ - « أَبِي الْعَلَاءِ » قَالَ : قَالَ « تَمِيمُ الدَّارِيِّ » ^(٨) : « خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمِنْ نَفْسِكَ لِذِينِكَ ، حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَىٰ عِبَادَةِ تَعَالَىٰ » ^(٩) . . .

وكان « إسماعيلُ بنُ عُلَيْيَةَ » ^(١٠) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْجَرِيرِيِّ » ، عَنْ رَجُلٍ ^(١١) عَنْ « تَمِيمِ [الدَّارِيِّ] » ^(١٢) ، وَلَا يَذْكُرُ « أَبَا الْعَلَاءِ »
وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرْوَى عَنْ « بُرَيْدَةَ » ^(١٣) الْأَسْلَمِيُّ عَنْ النَّبِيِّ

(١) ط : « عز وجل » وفي د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدارِيُّ » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلاً عن م لا بعد « الدارِي » : قال « فاه عبد الله بن المبارك... » .

(٨) الفائق « شطط » ٢٤٥/٢ .

(٩) م : « وكان ابن علي » .

(١٠) « الدارِي » تكسامة من د ، وفيه « الدارِي » خطأ من الناسخ .

(١١) د « بریده » بياؤه مشناة في أوله تحريف من الناسخ .

« صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - ^(١) أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ » .
 حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « يَزِيدٌ » وَ « إِسْمَاعِيلُ » ^(٤)
 جَمِيعًا عَنْ « عِيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « بُرَيْدَةَ »
 قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي طَرِيقٍ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ خَلَنِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - فَاخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ
 بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ يَكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتَرَاهُ
 يُرَائِي ^(٥) ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ ^(٦) يَدَيْهِ [جَمِيعًا] ^(٧) وَجَعَلَ
 يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَذَا قَاصِدًا » ^(٨) ، إِنَّهُ مَنْ يُشَادُّ هَذَا
 الدِّينَ يَغْلِبْهُ ^(٩) .

(١) م « عليه السلام » وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) عبارة المطبوع نقلًا عن م . « قال : فاه يزيد وإسماعيل » .

(٥) د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء على هامش د « يرائي » نسخة . وفي حم ٤/٢٢٢ « أترأه مرائيا » ..

(٧) م « ثم جمع » .

(٨) « جميعًا » : تكملة من م .

(٩) عبارة م : « عليكم هديا قاصداً مرتين » ، وفي حم ٥/٣٥٠ « كررها ثلاث مرات » .

(١٠) انظر :

حم : من حديث أبي هريرة الأسلمي ٤/٢٢٢

من حديث بريدة الأسلمي ٥/٣٥٠-٣٥١ .

٤٩٨- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى [٣٢٨] فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى ، فَيَقَالُ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْتُهُ »^(٢) .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ج ١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ، واللفظ لأبي كريب ، قال يحيى وإسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أسامة بن زيد قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فتكلمه ، فقال : أَتُرُونَ أَنَّى لَا أَكَلِمَهُ إِلَّا أُسْمِعَكُمْ ، والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ، مادون أن أفتتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون على أميراً إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ ! مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيَقُولُ : بَلَى . قَدْ كُنْتُ أَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَآتَيْتُهُ »

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ج ٩٠ / ٤

- حم : من حديث أسامة بن زيد ٢٠٥ / ٥ - ٢٠٧

- الفائق « دلق » ٤٣٤ / ١

- تهذيب اللغة « دلق » ٣٠ / ٩ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « شَقِيقٍ » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ، وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٤) : الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ .

[قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥)] : وَاحِدُهَا قِتْبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قُتْبَةٌ .

[قَالَ ^(٦)] : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةً وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِتْبُ ^(٨) : مَا تَحَوَّى مِنَ الْبَطْنِ يَعْنِي اسْتِدَارَ ،
وَهِيَ الْحَوَايَا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَإِنَّهَا الْأَقْصَابُ وَاحِدُهَا قُضْبٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا ^(٩) قَوْلُهُ : « فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » فَإِنَّ الْإِنْدِلَاقَ

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) المَطْبُوعُ عَنْ م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٤) « وَغَيْرِهِ » فِي مَوْضِعٍ : « وَالْكِسَائِيُّ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْرُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م بِهَا تُحَدِّدُ الْعِبَارَةَ .

(٦) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٧) د . م : « قَالَ » .

(٨) د : « وَالْقِتْبُ » .

(٩) ر : « أَمَّا » وَفِي م . « وَقَوْلُهُ » .

خروج الشيء من مكانه سِلْسَا سَهْلًا^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خَارِجًا ، فَقَدْ
اندلَقَ ، ومنه قيل للسيف: قد اندلَقَ من جَفْنِهِ : إِذَا شَقَّه حَتَّى يَخْرُجَ
مِنْهُ . ويقالُ للخيَل: قد اندلَقَتْ : إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتْ السَّيْرَ^(٢) ، قال
« طرفة » :

دَلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كِرْعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ^(٣)
٤٩٩ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) « سِلْسَا سَهْلًا » : ساقط من د . ر . م .

(٢) « السَّيْر » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة لطرفة من بحر الرمل ، والبيت مركب من بيتين الأول
الخامس والخمسون من القصيدة ، وهو :

دَلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُ
والثاني السادس والستون منها وهو :

دَلِقُ الْغَارَةِ فِي أَفْزَاعِهِمْ كِرْعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ
وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب اللغة والأدب .

وبرواية أبي عبيد جاء في الصحاح دلق . تهذيب اللغة دلق ٩-٣٠ اللسان دلق .
انظر ديوان « طرفة » بشرح الأعلام الشنتمري ط أوردية ١٩١٠ . ومن تعليق العلامة
الشنتمري على البيت الثاني :

الدلق جمع دلوق ، وهو المتقدم المسرع إلى الغارة ، والرجال : قطع الطير ، والأسراب
جمع سرب ، وهو القطيع من الطير والظباء والنساء ، وشبههم في إسراعهم وتفرقهم في
الغارة بجماعات طير تمر قطعاً قطعاً .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنَّهُ أَذْهَنَ بَزَنْتٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » ^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٤) : قَوْلُهُ : « غَيْرِ مُقْتَتٍ » يَعْنِي غَيْرَ مُطَيَّبٍ .
وَالْمُقْتَتُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ يُطَبِّخُ ^(٥) بِهَا ^(٦) الزَّيْتُ حَتَّى يَطْيِبَ وَيُتَعَالَجُ مِنْهُ ^(٧) لِلرِّيحِ ^(٨) .

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣-٢٨٥ :
« حَدَّثَنَا هُنَادٌ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبْخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَلْدِينُ بِالزَّيْتُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ غَيْرَ الْمُقْتَتِ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ :

— جِه : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَا يَلْدِينُ بِهِ الْمُحَرَّمُ ٢ - ١٠٣٠

— حَم : مُسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ ٢-٢٥ - ٢٩ - ٥٩ - ٧٢ - ١٢٦ - ١٤٥

— الْفَائِقُ : قَتَتْ ٣-١٥٧

— تَهْلِيلُ الْلُغَةِ قَتَتْ ٨-٢٧٢

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » مِاقَطُ مِنْ د . ر .

(٣) « قَالَ » : مِاقَطُ مِنْ ر .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْضُوفِينَ تَكْمَلَةُ مِنْ م .

(٥) عِبَارَةٌ م ، « هُوَ الْمُطْيَبُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ » .

(٦) ر . « حِينَ يَطْبِخُ » بِزِيَادَةِ حِينَ .

(٧) م « بِهِ » .

(٨) د « وَيُتَعَالَجُ بِهِ » . (٩) ط عَنْ م « لِلرِّيحِ » .

فمعنى الحديث أنه أذهن بالزيت بحثاً لا^(١) يخالطه شيء^(٢) .
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه كره الریحان أن يشمه المَحْرِمُ .
 ٥٠٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) :
 « أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَبَيَّنُوا »^(٤) .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ [٣٢٩] : التَّبَيَّنَّ مَثَلُ التَّثَبُّتِ فِي الْأَمْرِ ، وَالتَّانِي فِيهَا .
 وقد روى عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ : « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » ، وبعضهم : « فَتَبَيَّنُوا »^(٥) والمعنى بعضه قريب

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلاً عن حديث أبي عبيد برواية عبد الله بن هاجك ، عن أحمد بن
 عبد الله بن جبلة ، عن أبي عبيد : « لا يخالطه طيب » .

(٣) « أن » : ساقط من م .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتم إلى رواية أبي عبيد فيها رجعت إليه من كتب المنن ، وجاء في منن
 الترمذي ، كتاب البر ، باب ما جاء في التَّانِي والعجلة ٤ - ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :
 « حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ،
 عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْأَنَاءُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةُ
 مِنَ الشَّيْطَانِ » .

وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق « بين » ١٤٢/١ ، وتهذيب اللغة بين ٤٩٩/١٥

(٦) المطبوع عن م : « إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » وبعضهم فتبَيَّنُوا الآية ٩٤
 من سورة النساء والذي في البحر المحيط ٣/ ٣٢٨ ، وقد قرأ حمزة والكسائي « فتبَيَّنُوا » =

من بعض^(١) .

وأما البيان فإنه من الفهم وذكاء القلب مع اللين^(٢) .
ومنه الحديث المرفوع : « إن من البيان سحراً »^(٣) .

وذلك أن قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ، وعمرو بن الأختم قدموا
على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « فسأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
عمراً عن الزبرقان [بن بدر]^(٤) فأثنى عليه خيراً ، فلم يرض

سبائئ الثلاثة ، والباقيون فتبينوا ، وكلاهما تفعل بمعنى استفعل التي للطلب أي اطلبوا إثبات
الأمر وبيانه ولا تقلدوا من غير روية وإيضاح .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض » .

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما في المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللين » .

(٣) أنظر الحديث في :

- خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ١٣٧ / ٦

- م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وخطبتها ١٥٨ / ٦

- د : كتاب البر ، باب ما جاء في الشعر الأحاديث ٥٠٩ : ٥١١ ج ٢٧٦ / ٥ ٢٧٧

- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في إن من البيان سحراً ، الحديث ٢٠٢٨

ج ٣٧٦ / ٤

- دى : كتاب الصلاة ، باب في قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ٣٠٣ / ١

- حم - ١ / ٢٦٩ - ٣٠٣ - ٣١٦ - ٣٢٧ - ١٦ / ٢ - ٥٩ - ٦٢ - ٩٤ ... ٤٧ / ٣

٢٦٣ / ٤

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بدر » تكملة من د .

الزبرقان بذلك ، وقال^(١) : والله يارسوله الله إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ
بِمَا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي [عَلَى] مَكَانِي مِنْكَ ، فَاتْنِي عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا^(٢) ،
ثُمَّ قَالَ : والله يارسولَ الله مَا كَذِبْتُ عَلَيْهِ^(٣) فِي الْأَوَّلِي وَلَا فِي الْآخِرَةِ ،
وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي ، فَقُلْتُ بِالرَّضَا ، ثُمَّ^(٤) أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ .

١ فقال رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥) : « إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سِحْرًا »
فَكَانَ الْمَعْنَى - والله أعلم - أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ أَنْ يَمْدَحَ الْإِنْسَانَ فَيُصَدِّقَ
فِيهِ ، حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يُلْغِيهِ ، فَيُصَدِّقَ فِيهِ ، حَتَّى
يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، فَهَذَا
وَجْهٌ قَوْلِهِ : « إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سِحْرًا » .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ [الْحَنْظَلِيِّ]^(٦)

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيُّ^(٧) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ :

(١) د : « فقال » .

(٢) « حل » : تكملة من د .

(٣) الثناء : الوصف بالمدح أو اللم والبعض يخصه بالمدح .

(٤) « عليه » : ماقت من ر .

(٥) « ك » وأسخطني وأثبت ما جاء في د . ر .

(٦) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « الحنظلي » تكملة من المطبوع عن م .

(٨) جاء على هامش د في تعريفه : « محمد بن عبيدة بن مالك بن دينار » .

ما رأيتُ أحداً أبينَ من الحجَّاجِ إن كان ليرقى المنبرَ ، فيذكر إحسانه
إلى أهل العراقِ ، وصفحه عنهم ، وإساءتهم إليه ، حتى أقولُ في نفسي :
والله إنني لأحسبه صادقاً ، وإنِّي ^(١) لأظنُّهم ظالمينَ له ^(٢) .

٥٠١- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« أَنْ رَجُلًا أَنَاهُ ، فَشَكَاَ إِلَيْهِ ^(٣) الْجُوعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
بَشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَطَاعَمَهُ مِنْهَا ^(٤) .

حدثنا أبو عبيد ^(٥) قال ^(٦) : « حدثنا خلف بن خليفة » ، « عن ليث » ،
عن « مجاهد » ، و « إبراهيم » إلا أنه قال :

قال أحدهما [أتى] بشاة مصلية ، وقال الآخر : بقصة من
ثريد ^(٧) .

قال الكسائي وغير واحد [٣٣٠] قوله : مصلية يعني : مشوية ^(٨) .

(١) م « إن » من غير الواو وما أثبت أدق .

(٢) وله « ساقط من م » .

(٣) م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « وإليه » : ساقط من ر .

(٥) لم أتمد إلى الحديث فيها رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء برواية غريب
الحديث الأولى في :

الفايق « صلى ٣١٠/٢ ، وذهيب اللغة « صلا » ٢٣٧/١٢

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م لما بعد « منها » إلى « هنا » وقيل بقصة
من ثريد « من قبيل التهذيب والتجديد .

(٩) ط عن « المشوية » .

يَقَالُ مِنْهُ^(١) : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا شَوَّيْتُهُ . فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا
مثال : رَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ^(٢) رَمِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(٣) وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ .
فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا لِلْقَاءِ كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ .
إِصْلَافٌ^(٤) .

وكذلك : صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَّةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٥) : « وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ عُلُوتَانًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا »^(٦) .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ^(٧) [كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَيُصَلِّي
سَعِيرًا »^(٨) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِلْقَائِكَ
إِنْيَاهُ فِيهَا ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي^(١٠) :

(١) « مِنْهُ » : ساقط من م

(٢) « أَرَمِيهِ » : ساقط من م .

(٣) طه عن م : « كَأَنَّكَ » .

(٤) صبرة طه عن م « أَصْلَيْتُهُ إِصْلَافًا بِالْأَلْفِ » ولا فرق في المعنى .

(٥) د : « عز وجل » . (٦) سورة النساء آية ٣٠ .

(٧) د : « عن علي عليه السلام » وفي المطبوع « عن علي رحمه الله » والتكملة

من المحقق .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ و« يُصَلِّي » بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام

قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والقراءة المشهورة وَيُصَلِّي بفتح

الياء واللام بينهما صاد ساكنة وفيها قراءة ثالثة « يُصَلِّي » بضم الياء وسكون الصاد

وفتح اللام على البناء للمجهول من صلا مخفف انظر البحر المحيط ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشئ » تصحيف . (١٠) « الطائي » : ساقط من د .

(م ٢٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِيْهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُوْرُ مِنْ قَرِيْ ^(١)
يعنى البرد .

يقال ^(٢) : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا أَصَلَّى بِهِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ .
ويُقَالُ فى غير هذا المعنى : صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ بِالتَّخْفِيفِ ، وَذَلِكَ ^(٣) إِذَا
عَمِلْتَ لَهُ فى أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمَجِّلَ ^(٤) بِهِ [فِىهِ] ^(٥) وَتَوَقَّعَهُ فى هَلَكَةٍ
وَالْأَصْلُ مِنْ ^(٦) هَذَا الْمَصَالَى ، وَهِيَ شَبِيْهُةٌ بِالشَّرْكِ يُنْصَبُ ^(٧) لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وَقَدْ رُوِيَ فى حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ ^(٨) الشَّامِ : « أَنْ لِلشَّيَاطِينِ ^(٩)

(١) هكذا جاء ونسب لأبى زبيد فى تهذيب اللغة صلا ٢٣٨ / ١٢ ، واللسان « صلا .
قرس » .

ويروى . « حر نارهم » فى موضع « حر حريهم » عن شعراء النصرانية ، الشعراء
المختصرمون ص ٨٠ نص على ذلك فى غريب الحديث المطبوع ٣٥ / ٢

(٢) د : « ويقال » .

(٣) م : « وكذلك » وما أثبت أدق .

(٤) تمحل : تمكر وتكيد .

(٥) فيه : تكملة من د . ر . م .

(٦) ر « فى » .

(٧) ط من م : « تنصب » .

(٨) « أهل » : ساقط من ر .

(٩) د . ر . م وتهذيب اللغة ٢٣٧ / ١٢ : « للشيطان » وهى أدق لقوله بعد ذلك :

« ما يصيد به الناس » .

‘مَصَالِي وَفُحُوحًا’^(١) يعنى ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس - من الأول .

٥٠٢- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَالَ: « قَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكِ^(٣) ، وَالاسْتِنْشَاقُ ، وَالْمُضْمَضَةُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَتْفُ الْإِبْطِ ، وَالْخِتَانُ ، وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ^(٤) » ، وفي بعض^(٥) الحديث « وانتقاص الماء »^(٥) .

(١) انظر الحديث في تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد.

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء في صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، وتنف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياء : قال مصعب ، ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . . . » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنس - رضى الله عنهم - .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤ / ٤١٢

ت : كتاب الأدب ، باب في التوفيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب الحديثان

==

فَأَمَّا الاستحدادُ ، فَإِنَّهُ حَلَقُ الْعَانَةِ .

ومن ذلك قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - حين قَدِمَ من سَفَرٍ^(٢) ،
فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ^(٣) لَيْلًا ، فَقَالَ :

« أَهْلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ »^(٤) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٣٣١] ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ^(٧) حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

= ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إحصاء الشوارب وإعفاء اللحى ١٨١/٨

جه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضى الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث في :

- خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ١٢٠/٦

- دى كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبنكار الحديث ٢٢٢٢ ج ٢ / ٧٠

وروى في بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

- حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « جلد ٣ » ٤٢١ / ٣

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

~ (٧) « حيلة المطبق عن م : « وقال أبو عبيد في آخر هذا الحديث » .

حَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْهُ أَثَرُهُ قَالَ^(١) : « فَإِذَا قَلِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ »^(٢) .

قال أبو عبيد : فكأنه^(٣) ذهب به^(٤) إلى طَلَبِ الْوَلَدِ وَالنِّكَاحِ .
ونرى^(٥) أن أصلَ الاستِحْدَادِ - والله أعلم - إنما هو الاستفعالُ من الحليدة ، يعنى الاستِحْدَادُ بِهَا ، وذلك أن القومَ لم يكونوا يعرفون النُّورَةَ^(٦) .

وأما إحْدَادُ المرأةِ على زوجها فمن غير هذا ، إنما هو تركُ الزينةِ ، والخِضَابِ . فنراه^(٧) مأخوذاً من المنع ؛ لأنها قد مُنِعَتْ من ذلك .
ومنه قيلَ للرجُلِ المُحَارِفِ مُحْتَوِدٌ ؛ لأنه مَمْنُوعٌ من الرِّزْقِ ؛ ولهذا قيلَ لِلبَّوَابِ حَدَادٌ ؛ لأنه يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ ، قال « الأعشى » :
فَقُسْنَا وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٨)

(١) عبارة ط عن م لما بعد « لا أحظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر في ذلك ، حم ٢ / ٢٩٨

(٣) ط عن م : « كأنه » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورَةُ : بضم النون هنا؛ يدهن به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها

« سلامة بن يزيد بن مرة الحميري » .

انظر ديوان الأعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة جلد ٣ / ٤٢١ اللسان جون . جلد .

يعني صاحبها الذي يحفظها ويمنعها^(١) . والجونة : خابية الخمر^(٢)
وفي إحداد المرأة لُغَتَانِ :
يُقَالُ^(٣) : حَدَّتْ عَلَى^(٤) زَوْجِهَا تَحِدُّ وَتَحِدُّ حِدَادًا ،
وَأَحَدَّتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا .

وأما قوله : « وانتقاص الماء » فإننا نراه غُسلَ الذَّكَرِ بالماء ، وذلك
أنه إذا غُسلَ الذَّكَرُ بالماء^(٥) ارتَدَّ الْبَوْلُ ، ولم ينزل ، وإن لم يُغْسَلْ
نزل منه شيء حتى يُسْتَبْرَى^(٦) .
قال أبو عبيد : وليس^(٧) معنى الحديث أنه سُمِيَ الْبَوْلَ ماءً ، ولكنَّ
أَرَادَ انْتِقَاصَ الْبَوْلِ بالماء إذا غُسل^(٨) به .

٥٠٣- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)

- (١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق في المعنى .
- (٢) عبارة م في تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .
- (٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
- (٤) « على » : ساقط من م .
- (٥) « بالماء » : ساقط من د . م .
- (٦) ط : « يستبرأ » بقطع الهزة .
- (٧) ط عن م : « ليس » .
- (٨) ط « اغتسل » .
- (٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . رك : « صلى الله عليه » .

أَنْ قَوْمًا مَرَوْا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ^(١) فَأَخْمَلَتْهُمْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ثُمَّ صُبُّوا^(٢)
عَلَيْهِمْ فَمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ »^(٣) . قال أَبُو عُبَيْد : سمعتُ يزيد ، يحدثه ،
عن عاصم ، الأَحُول ، عن أَبِي عَثَانَ النَّهْلِيِّ يرفعه .

قوله^(٤) : قَرَّصُوا يعني : بَرَّدُوا ، وفيه لغتان : القَرَّسُ يفتح الرَّاء ،
والقَرَّسُ بجزمِهَا ، وقول النَّاسِ : قد قَرَّسَ الْبَرْدُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا بِالسِّيَةِ
ليس بالصَّادِ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ [٣٣٢] أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ^(٥) فِي الثُّوبِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصِيهِ بِالمَاءِ »^(٦) فَإِنَّ هَذَا

(١) م : « فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ » .

(٢) ر : « فَصَبُّوهُ » وفي د . م : « وَصَبُّوهُ » .

(٣) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وانظره ، برواية
أَبِي عُبَيْد في : تهذيب اللغة « قرص » ٣٩٩/٨ ، وفي الفائق قرص ٣ / ١٧٢ « فَأَخْمَلَتْهُمْ
فَأَذَرَتْهُمْ » في موضع : « فَأَخْمَلَتْهُمْ » . وفيه كذلك : « وَصَبُّوهُ » في موضع « ثُمَّ صَبُّوا »
وفي تهذيب اللغة « فَصَبُّوهُ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْد : ساقط من د . ر .

(٥) في ط عن م « قال أبو عبيد : قوله » .

(٦) م : « الحَيْضُ » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) انظر في حديث دم المحيض :

الفائق « قرص » ٣ / ١٧١

بالصَّادِ يَقُولُ : قَطَّعِيهِ بِهِ ، وَكُلُّ ^(١) مَقْطَعٍ فَهُوَ مُقَرَّرٌ ، يُقَالُ ^(٢) لِلْمَرْأَةِ :
قَدْ قَرَّرَصْتَ الْعَجِينَ إِذَا قَطَّعْتَهُ لِتَبْسُطِهِ ^(٣) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي » الشَّنَانِ « فَإِنَّهَا الْأَسْقِيَةُ [وَالْقَرَب] ^(٤) الْخَلْقَانِ ،
يُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقَرِيَةِ شَنَّةٌ .

وَلِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانَ دُونَ الْجُلْدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا .

وقولُهُ ^(٥) : « بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » يَعْنِي ^(٦) أَذَانَ الْقَمْعَرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَسَمِيَ
الْإِقَامَةُ أَذَانًا وَقَدْ فُسِّرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ شَبِيهٌ بِالْمُشْرِقِ ^(٧) ، فَجَاءَتْ
فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - فِي غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ^(٩) .

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياض مشناة تحتية في أول الفعل وما ألفت أدق .

(٤) « في » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « قوله » .

(٧) م : « يعني بين أذان .. » .

(٨) « التَّشْرِعُ » بضم التاء الرقبة وما يشبهها .

(٩) م . ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء في المطبوع نقلا عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل
الحديث الآخر : لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة حمة العقرب والحية ، والزنبور ، فهذا
وخاصة في غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهذيب .

٥٠٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
 « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّبْرِ وَالْثَّقَاتِ^(٢) » .
 يقالُ : إِنَّ^(٣) الثَّقَاتُ هُوَ الْحَرْفُ . والتفسير هُوَ فِي^(٤) الحديث ،
 وَلَمْ نَسْمَعْهُ^(٥) فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ^(٦) .
 وقد رُوِيَ أَشْيَاءُ مِثْلُ^(٧) هَذَا لَمْ نَسْمَعْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا فِي أَشْعَارِهِمْ^(٨)
 إِلَّا أَنَّ التفسير فِي الحديث .
 مِنْهُ^(٩) قَوْلُهُ : « أَنَّهُ نَبِيٌّ عَنْ كَسْبِ الزَّمَرَةِ^(١٠) »
 وتفسيره فِي الحديث^(١١) : الزَّانِيَةُ .

-
- (١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .
 (٢) انظر الحديث في الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأبي داود في مراسيله ، وانظره كذلك في : « الفائق ثقاتاً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة » ثغر ١٥٠ / ١٥
 (٣) ر : « في » .
 (٤) ط عن م « في هذا » .
 (٥) هامش ك : « أسمع » .
 (٦) ط : « الموضع » .
 (٧) ط عن م : « في مثل » .
 (٨) ط « في أشعارهم ولا في كلامهم » والمعنى واحد .
 (٩) أي من الأحاديث التي جاء تفسير غريبها فيها .
 (١٠) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .
 (١١) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديث سالم بن عبد الله أنه مر به رجلٌ معه صيرٌ، فذاق منه ثم سأل^(١) عنه كيف تبيعه^(٢) ؟

تفسيره في الحديث أنه الصحناء^(٣) .

وكذلك حديثه الآخر : « من أطلع من صير باب^(٤) ، ففقيئت عينه فهي هدرٌ » فتفسيره في هذا^(٥) الحديث أن الصير : الشق^(٦) .

ومن ذلك حديث عمر [رضى الله عنه]^(٧) حين سأل المفقود الذى كانت^(٨) الجن استهوتته ما كان شرابهم ؟ فقال : الجدف .

وتفسيره في الحديث أنه ما لا يغطى ، ويقال : هو^(٩) نبات يكون بأرض^(١٠) اليمن لا يحتاج الذى يأكله إلى^(١١) أن يشرب عليه الماء ، وفي

(١) م : « سأل » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصحناء : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصحناءة أخص منه (الصحاح صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشق » .

(٧) ما بين المعرفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل^(١) هذا^(٢) أحاديث كثيرة .

٥٠٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :
« أَنَّهُ اخْتَجِمَ عَلَى رَأْسِهِ بَقَرَنَ حِينَ طُبَّ »^(٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خُصَيْنِ بْنِ [٣٣٣]
عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، رَفَعَهُ^(٦) :

قَوْلُهُ : طُبَّ^(٧) يَعْنِي سُجِرَ .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ

وَنَرَى^(٨) : أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ^(٩) «طَبُوبٌ» ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه في الحديث

٣ (٣) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أجد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية

غريب الحديث في : الفائق « قرن » ١٧٩ / ٣

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) جاء في ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر

إنما هو شبهة المحجمة » . وأراها من قبيل التهليل .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طَبَّ » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونرى » وفي م « ونروى » في موضع « ونرى » .

(١٠) « له » : ساقط من ر .

كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّذِيقِ بِالسَّلِيمِ ، فَقَالُوا : سَلِيمٌ ^(١) تَطَيَّرُوا إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ
اللَّدَغِ ، وَكَمَا كُنُوا عَنِ الْقَلَاةِ وَهِيَ الْمَهْلَكَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَقَالُوا :
مَفَازَةٌ تَطَيَّرُوا إِلَى الْقَوْزِ مِنَ الْهَلَاكِ ^(٢) .

وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ بِالْأَشْيَاءِ ، وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ^(٣) : طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي ^(٤) غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ ، قَالَ عَنْتَرَةُ :
إِنْ تُغْلِقِ دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ ^(٥)
وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ ^(٦)

(١) عبارة ط عن م : « كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّذِيقِ فَقَالُوا : سَلِيمٌ ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تَطَيَّرُوا مِنَ الْهَلَاكِ إِلَى الْقَوْزِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) ط عن م : « رَجُلٌ » .

(٤) م : « مِنْ » .

(٥) البيت من القصيدة عنترة العلقمة وهي من بحر الكامل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر
للتبريزي ١٨٩ واللسان طيب . عرف .

(٦) البيت من قصيدة لعلقمة بن عبدة من البحر الطويل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوان علقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .
وانظره في :

شرح المفضليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق عل محمد الجاوي .
اللسان طيب .

قوله : تسألوني بالنساء ، يريدُ عن النساء :

ومنه قول [الله عز وجل] ^(١) : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ^(٢) .

وكذلك قول النّاس : « أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ » هو من هذا [أى نَسْأَلُ عنه] ^(٣) .

٥٠٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) :
« الطَّيْرَةُ ، وَالْعِيَاةُ ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » ^(٥) .

(١) « عز وجل » تكملة من دوني ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعرفين تكملة من د . ر .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » :

(٥) جاء في سنن أبي داود كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧

ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيّان ، قال غير مسدد : حيّان ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : العيافة ، والطَّيْرَةُ ، وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَبْتِ » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره في :

— حم ٣ / ٤٧٧ — ٦١ / ٥

— الفائق طير ٢ / ٣٧١ — تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقَزَارِيُّ ^(٣) ، وَإِسْحَاقُ
الْأَزْرَقِيُّ ^(٤) أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٥) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانٍ ، عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ ، عَنْ
قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ^(٦) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ ^(٧) : « الْعِيَافَةُ » يَعْنِي زَجَرَ الطَّيْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : عِيفْتُ الطَّيْرَ أَعِيفُهَا عِيَافَةً .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عِيفًا إِذَا كَانَتْ تَحُومُ عَلَى
الْمَاءِ . وَعَافَ الرَّجُلُ ^(٨) الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيفًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَرِهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الطَّرْفِ فَإِنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وَمِنْهُ قَوْل « لَبِيد » :

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغَرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ ^(٩)

(١) حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٢) قَالَ : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) د : « إِسْحَاقُ الْقَزَارِيُّ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ وَفِي ر . ك « مَرْوَانُ الْقَزَارِيُّ » وَلَا فَرْقَ

بَيْنَهُمَا .

(٤) د « وَأَحَدُهُمَا » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) د « عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

وَفِي ر : « مَخَارِقُ » فِي مَوْضِعِ « الْمَخَارِقِ » .

(٦) ط عَنْ م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٧) « الرَّجُلُ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الطَّوِيلِ قَالَهَا يَرَى أَخَاهُ أَزْبَدَ ،

وَبِرَوَايَةٍ غَرِيبٍ الْحَدِيثُ جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ٩٠ ط دَارُ صَادِرِ بَيْرُوتَ ، وَانْظُرْهُ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ

طَرِيقَ ١٦ / ٢٢٤ ، جُمُهورية اللُّغَةِ ٢ / ٣٧٢ اللِّسَانِ طَرِيقَ .

وبعضهم يرويه^(١) : «الضوارب بالحصا» ، ومعناها واحد .
وأصل الطَّرْق الضربُ ، ومنه^(٢) سُمِّيتْ مِطْرَقَةُ الصَّانِعِ والحدَّادِ^(٣) ؛
لأنَّه يطرق [بها ٣٣٤] - أي^(٤) يضرب بها^(٥) ، وكذلك عصا النجَّاد^(٦)
التي يضرب بها الصوف .

والطَّرْقُ أيضاً^(٧) في غير هذا الموضع هو الماء^(٨) الذي قد خوضته
الإبل وبوَّلت فيه ، فهو طَرَقٌ ومَطْرُوقٌ .

ومنه حديث «إبراهيم» أنه قال : «الوضوء بالطَّرْق أحبُّ إلىَّ
من التَّيَمُّمِ»^(٩) وأما الطَّرُوق ، فإنه من الطَّارِق الذي يطرق ليلاً .
وأما^(١٠) الإطراقُ ، فإنه يكونُ من السُّكُوتِ ، ويكونُ أيضاً من^(١١) استرخاء
في جفون العين .

(١) ط عن م «وقال بعضهم يرويه» .

(٢) م : «وبه» .

(٣) زاد ط نقلاً عن م «مطرقة» والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) «أي» : ساقط من م .

(٥) «بها» : ساقط من م .

(٦) د : «التجار» تصحيف من الناصخ .

(٧) «أيضاً» : ساقط من م وتهذيب اللغة .

(٨) عبارة د ، والمطبوع نقلاً عن م : وتهذيب اللغة «في غير هذا الماء» .

(٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : «الوضوء بالماء الطرق ...» .

وانظر الفائق «طرق» ٢ / ٣٦٠

(١٠) ر : «فأما» .

(١١) «من» : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١

يقال منه : رجلٌ مُطَرِّقٌ ، قال ^(١) الشاعر في «عمر بن الخطاب» -
رضي الله عنه ^(٢) - يرثيه :
وما كنتُ أخشى أن تكونَ وفاته بكفى سببتي أزرقي العينَ مُطَرِّقِ ^(٣)
وأما التَّطَارُقُ ، فإنه ^(٤) اتِّباعُ القومِ بعضهم بعضاً .
يقال [منه] ^(٥) : قد تطارَقَ القومُ : إذا فعلوا ذلك .
ومنه قيل لِلتَّرَسَةِ المِجَانِ المَطَرَقَةِ يعنى قد أُطْرِقَت بِالْجُلُودِ وَالْعَقَبِ ^(٦) .
أى ^(٧) أَلْبَسْتَهُ ، وكذلك النُّعْلُ المَطَرَقَةُ هى التى قد أُطْبِقَت عَلَيْهَا ^(٨)
أُخْرَى ^(٩) .

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدخالية صاقطة من م .

(٣) جاء البيت غير منسوب في تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسب في اللسان
« طرق » « سبت » لزرد أئى الشياخ ، ونسبه الرزوقي شارح الحماسة للشياخ ضمن مقطوعة
من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع
ونسب في حواشى اللسان سبت لجزء أئى الشياخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والنصب » .

(٧) « أى » : ساقط من م .

(٨) ط عن م : « أضيفت إليها » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلا عن م : « واحد المِجَانِ مِجَنَ وجمعه مِجَانٌ » . وهى زيادة
من قبيل التهذيب .

٥٠٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) - أنه «نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . ونهى عن عُقُوقِ الْأُمّهَاتِ ، وَوَادِ البنَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ^(٢) » [قال أبو عبيد^(٣) : يُقَالُ : إن قوله : « إضاعة المال » [أن]^(٤) يكون في وَجْهَيْنِ . أما أحدهما وهو الْأَصْلُ فَمَا^(٥) أُنْفِقَ في معاصي الله - عز وجل^(٦) - وَهُوَ السَّرْفُ الذي عابه الله [تبارك وتعالى]^(٧) ونهى عنه فيما أخبرني به

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر ك . : « صلى الله عليه » .
(٢) جاء في صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ : « حدثنا سعد بن خضص ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن المسيب ، عن وراذ ، عن المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله حرم عليكم عُقُوقِ الْأُمّهَاتِ ، وَمَنْعِ وَهَاتِ وَوَادِ البنات ، وكره لكم قِيلَ وَقَالَ ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .
وانظر الحديث في :

م : كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٢/١٠ :
وجاء فيه بأكثر من رواية .

حم : من حديث المغيرة بن شعبة ٤ / ٢٤٦ - ٤٥٤

- الفائق « قول » ٣ / ٢٣٩ وفيه « عن قيل وقال ، و « عن قيل وقال » .

(٣) قال أبو عبيد : تكملة من م .

(٤) « أن » : تكملة من ر .

(٥) « أما » : سقط من م .

(٦) م : « فيها » وما أثبت أدق .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د وفي ر : « تبارك وتعالى » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفي د : « سبحانه »

(م ٢٧ - ج ٣ - غريب الحديث)

«ابن مَهْدِيٍّ» أَنْ كُلَّ مَا أَنْفَقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ [سُبْحَانَهُ] ^(١) مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ سَرَفٌ ^(٢).

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَلَيْسَ لَهُ ^(٣) بِمَوْضِعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ حَصَّنَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ، فَقَالَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(٤) : «وَابْتَئِلُوا الْيَتَامَى حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ» ^(٥).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا «جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» ، فِي ^(٦) قَوْلِهِ : «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا» قَالَ : الْعَقْلُ .

حَدَّثَنَا [٣٣٥] أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «هَشَامٍ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» قَالَ : صَالِحًا فِي دِينِهِ وَحَفِظًا لِمَالِهِ ^(٨).

(١) «سُبْحَانَهُ» تَكْمِلَةٌ مِنْ دَوْى ر : «تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَالْجَمْلُ الدَّمَائِيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ فِعْلِ النَّسَاخِ .

(٢) م : «السَّرَفُ» . وَفِي التَّعْرِيفِ قَصْرٌ .

(٣) م : «هُوَ» .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ رَوْى د : «سُبْحَانَهُ» .

(٥) «وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ» سَاقِطٌ مِنْ د . م سُوْرَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٦

(٦) مَا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م جَرِيًا عَلَى مَنْهَجِهِ فِي التَّهْلِيلِ .

(٧) مَا بَعْدَ لَقِطَةِ الْعَقْلِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د . ر وَفِيهِمَا : «وَحَدَّثَنَا ...» .

(٨) عِبَارَةُ الْمُطْبُوعِ بِتَقْلَاظٍ مِنْ م لِمَا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا : «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا» قَالَ : الْعَقْلُ ، وَقَالَ صَالِحًا فِي دِينِهِ وَحَفِظًا لِمَالِهِ «وَبِالْمُبَارَةِ ، تَجْرِيدُ أَفْسَدَ =

قال أبو عبيد : هذا ^(١) هو الأصل في الحجر على المُفسد لِماله ،
ألا تراه قد أمر بمنع اليتيم ماله ^(٢) ، فهل يكون الحجر إلا هكذا ؟
ومنه قوله [تعالى] ^(٣) : « ولا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا ^(٤) » .

وكذلك قوله [سبحانه] ^(٥) : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ،
وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ^(٦) » فهذا كله ^(٧) وأشباهه فيما نهى الله [سبحانه] ^(٨)
عنه ورسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من إضاعة المال .

وقوله : « وكثرة السؤال » فإنها مسألة الناس أموالهم ، وقد يكون
أيضاً ^(٩) من السؤال عن الأمور ، وكثرة البحث عنها ، كما قال [سبحانه] ^(١٠)
: « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تُسَوِّكُم ^(١١) » .

= العبارة وأوهم ؛ لأن ظاهر العبارة يفيد أن أبا عبيد فسر مرة الرشيد بالعقل وفسره أخرى
بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أنه نقل التفسير الأول من مجاهد ، ونقل التفسير
الثاني عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً بسنده .

(١) م . د : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة اللعافية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « فيما نهى الله ورسوله عنه » .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م .

(٨) « سبحانه » : تكملة من د .

(٩) صورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قال : « وَلَا تَجَسَّسُوا »^(١) .

وأما قوله : « وَوَادَّ^(٢) الْبَنَاتُ » فهو من الْمُؤَمِّدَةِ ، وذلك أن الرجال كانوا يفعلون ذلك ببنايتهم في الجاهلية ، كان^(٣) لأحدهم رُبما وَلِدَتْ لَهُ الْبَنْتُ^(٤) فَيَدْفِنُهَا ، وهي حَيَّةٌ حين تَوَلَّدُ ، ولهذا كانوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْرًا أَيْ [إِيَّايَ]^(٥) قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْهُ ، قال الشاعر :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وَلِدَتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

يَابَسَتْ شَيْخَ مَالِهِ سُبُرُوتُ^(٦)

يقال^(٧) : أَرْضُ سَبَارِيْتُ ، والواحدة^(٨) سُبُرُوت ، وهي الأرض^(٩)

التي لاشئ فيها .

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ك : « وَادَّ » .

(٣) عبارة م لا بعد « المزمودة » إلى هنا « وذلك أن رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببنايتهم في الجاهلية ، وكان ... » .

(٤) م : « الْبَنَةُ » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بالابنة الواحدة .

(٥) « إِيَّايَ » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب في اللسان : ريت . زمت . سيرت .

(٧) د : « ويقال » .

(٨) د الواحدة « وفي م : « والواحد » .

(٩) « الأرض » : ساقط من م .

قال أبو عبيد^(١) ، فهذا ما في الحديث من الفقه .
 وفي قوله^(٢) : « نهى عن قيل وقال^(٣) » نحو « وعربية^(٤) » وذلك أنه
 جعلَ القائلَ مَصْدَرًا ، ألا تراه يقولُ : عن قِيلٍ وَقَالَ ، فكأنه قال :
 عن قيلٍ وَقَوْلٍ ، يُقَالُ^(٥) على هذا : قُلْتُ قَوْلًا وَقِيلًا وَقَالَ .
 قال أبو عبيد : وسمعتَ الكِسَائِيَّ ، يقولُ في قراءة « عبد الله » :
 « ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ » [الذي فيه تَمْتَرُونَ^(٦)] « فِهَذَا^(٧) مِنْ
 هَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : قولُ الحق .
 ٥٠٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) -
 أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ [٣٣٦] وَالْمَالِ^(٩) .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط نقلا عن م .
 (٢) م : « وقوله » .
 (٣) « قيل وقال » و « قيل وقال » على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .
 (٤) د : « ويقال » .
 (٥) ما بين المعقوفين من الآية نكمة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر في قراءات
 الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ وتسب قراءة « قال الحق » إلى ابن مسعود والأعمش .
 (٦) م : « فهو » .
 (٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ل . « صلى الله عليه » .
 (٨) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -
 ٤٣٩ / ١ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة : عن
 أبي التَّيَّاح ، عن رجل من طي ، عن عبد الله ، قال : « نانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم »
 عن التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، فقال أبو جمره - وكان جالسا عنده - : نعم حدثني آخرم الطائي »

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا وَحِيدٌ^(٣) ، عَنْ شُعْبَةَ^(٤) ،
عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ^(٥) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ^(٦) ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ»^(٧) ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - وَتَفْسِيرُهُ^(٩) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ «ابْنَ مَسْعُودٍ» رَوَاهُ
عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ : «فَكَيْفَ بِمَالِ بَرَّاذَانَ»^(١٠)
وَمَالٍ بِكُلِّهَا ، وَمَالٍ بِكُلِّهَا ، يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١١) : هُوَ^(١٢) مِنْ هَذَا ، وَأَصْلُ^(١٣) التَّبْقِيرِ : التَّوَسُّعُ
وَالْتَفَتُّحُ .

«عن أبيه ، عن عبد الله . عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فقال عبد الله ، فكيف
بأهل براذان ، وأهل بالمدينة ، وأهل كنا . قال شعبة : فقلت لأبي التَّيَّاحِ : ما التَّبْقِيرُ ؟
فقال : الكثرة » وفي نفس الصفحة رواية أخرى للحديث .

وانظره في : - الجامع الصغير باب المناهي ٢ / ١٨٩ وتهذيب اللغة « بقر » ٩ / ١٣٦
والفائق : « بقر » ١ / ١٢٣

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د. ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) م : (عليه السلام) وفي د. ر. ك «صلى الله عليه» .

(٤) ط عن م : «تفسيره» .

(٥) «براذان» : ساقط من ر وفي معجم البلدان راذان ٣ / ١٣ : «وراذان أيضاً

قرية بنوإحى المدينة ، جاءت في حديث عبد الله بن مسعود ، وأرى - والله أعلم - أن
«راذان» التي جاءت في حديث «ابن مسعود» إحدى الكورتين الموجودتين بسواد العراق
والتي أشار إليها ياقوت في معجمه كذلك . ويساعد على ترجيح ذلك ما جاء في حم : «فقال
عبد الله : فكيف بأهل براذان ، وأهل بالمدينة ...» .

(٦) ط عن م : «وهو» .

(٧) م : «أصل» .

قال : ومنه قيل : بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَقْتُهُ وَفَتَحْتُهُ .

قال ^(١) أبو عبيد : ومن هذا حديث « أبي موسى » حين أقبلت
الْفِتْنَةُ بعدَ مَقْتَلِ عُمَانَ بْنِ عَمَّانٍ ^(٢) [رضى الله عنه] ^(٣) فقال : « إِنَّ
هَذِهِ الْفِتْنَةُ بَاقِرَةٌ » ^(٤) كدَاءِ ^(٥) البطن لا يُدْرَى أَلَى يُوْتَى لَهُ .

إِنَّمَا أَرَادَ ^(٦) أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ ، وَمُفَرِّقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَمُشْتَتَّةٌ
أُمُورُهُمْ . وكذلك معنى الحديث الأول أَنَّهُ ^(٧) إِنَّمَا أَرَادَ النَّهْيَ عَنِ تَفَرُّقِ
الْأَمْوَالِ فِي الْبِلَادِ فَيَتَفَرَّقُ الْقَلْبُ لِذَلِكَ .

٥٠٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
« إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ ^(٩) يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ » .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) « ابن عَمَّان » : ساقط من د . ر . م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من د ، ومكانها في م : « رحمه الله » .

(٤) د : « باقرة باقرة » على التكرار .

(٥) « كداجع » عن نسخة أخرى « ما مش م » .

(٦) د : « يراد » .

(٧) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : « تفريق » ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) ر : « عند الله - تبارك وتعالى - » .

حدثنا أبو عبيد^(١) : قال^(٢) : حدثني يحيى بن سعيد^(٣) ، و«محمد بن عمر الواقدي» ، عن «ثور بن يزيد» ، عن «راشد بن مسعد» .

قال يحيى : عن عبد الله بن لُحَيٍّ^(٤) .

وقال محمد : عن «عبد الله بن لُحَيٍّ»^(٥) ، عن «عبد الله بن قُرْطُ» ، عن النبي^{*} - صلى الله عليه وسلم - قال^(٦) أبو عبيد : «هو عندنا لُحَيٌّ - بالفتح - إلا أن تريد التصغير ، فتقول^(٧) : لُحَيٌّ .

وقوله^(٨) : «يوم القر» يعنى القَد من يوم النحر ، وإنما سُمي

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «لُحَيٌّ» بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياء مخففة في آخره .

(٤) «لُحَيٌّ» بفتح الحاء ، بَيْنَ لام مضمومة ، وياء مشددة في آخره .

وجاء على هامش لك العكس عن نسخة أخرى أى «لُحَيٌّ» عن يحيى ، و«لُحَيٌّ» عن محمد .

(٥) د : «وقال» .

(٦) د : «فيقول» .

وانظر الحديث في :

- حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر» .

- الفائق «قرر» ٣ / ١٧٢ .

- تهذيب اللغة «قرر» ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ط عن م : «قال أبو عبيد : قوله» .

يوم القَرَّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوَيمِ يَوْمَ التَّروِيَةِ وَعِرْفَةَ وَالتَّنَحْرَ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحِجِّ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بَعْضُهُمْ ، فَلِهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

قال أبو عبيد : وسألت^(١) عنه أبا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عمرو فلم يعرفاه ، ولا الأصمعي^(٢) فيما أعلم .

وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى بَيْدَنَاتٍ [٣٣٧] خَبَسٍ أَوْ رَيْتٍ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ^(٤) بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، فَلَمَّا وَجِبَتْ لَجُنُوبِهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ : فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ^(٥) لَمْ أَفْهَمْهَا أَوْ قَالَ : لَمْ أَفْقَهْهَا^(٦) ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَلِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ^(٧) : مِنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قَوْلُهُ^(٨) : « يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ » فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَالَ^(٩) اللَّهُ

(١) م : « سَأَلْتُ » .

(٢) ر : « وَالْأَصْمَعِيُّ » .

(٣) ط عن م : « وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ » .

(٤) أضاف ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) ر : « خَفِيَّةٌ » .

(٦) د : « نَفَقَهَا » .

(٧) قال م : « سَاقَطَ مِنْ د . م » .

(٨) ط عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا قَوْلُهُ ... » .

(٩) ط عن م : « قَالَ » .

[عَزَّ وَجَلَّ] ^(١٣) : «وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ» ^(١٤) .

وفى هذا الحديث من الفقه أنه رَخَّصَ في التَّهْيِبة إذا كانت بإذن صاحبها وطيب نفسه ؛ ألا تسمع إلى قوله : «عَنْ ^(١٥) شَاءَ فَلْيَقْطَعْ»
فَفِي هَذَا ^(١٦) مَا يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِتَهْيِبة السُّكَّرِ في الْأَعْرَاسِ ، وقد كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وفى هذا ^(١٧) رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠ - وقال أَبُو عُبَيْدٍ في حديث النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ ثَمَرَدَ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمِ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(١٨) ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَايِدُ
كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» ^(١٩) .

(١) «عز وجل» : تكملة من ر م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : «فمن» .

(٤) ط عن م : «وفى هذا الحديث» .

(٥) م : «وفى هذا الحديث» .

(٦) ط عن م : «عليه السلام» . وفى د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٧) «عليه» : ساقط من م .

(٨) جاء في صحيح البخارى ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم

المغنايم ٤ / ٣٧ : «حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ،
عن عُبَيْدَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِبُشَيْرِ الْحُلَيْفَةِ ،
فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ ، وَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي أَخْرِيَاتٍ =

قال أبو عبيد^(١) : حدثني «المُبَارَكُ بن سَعِيدٍ» ، عن أبيه ، عن «عَبَّادِ بن رِفاعَةَ بن رافع بن خَدِيج» ، عن جَدِّ «رافع بن خَدِيج» ، عن النبي^(ص) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال^(٢) الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما دَخَلَ كلامُ بعضهم في بعض

=الناس ، فَعَجَلُوا فَنَصَبُوا القُدُورَ ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِيتَ ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشِيرَةً مِنَ النِّعَمِ بِبَعِيرٍ ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ ، فَطَلَبُوهُ ، فَأَعْيَاهُمْ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ ، رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، فَحَبَسَهُ اللهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَانَدٌ عَلَيْكُمْ ، فَاصْبِرُوا بِهِ هَكَذَا ... (وللهادِثُ بَقِيَّةٌ) . وانظره كذلك في :

- خ : كتابُ اللَّبَائِحِ ، بابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى اللَّبِيحَةِ ٢٢٤ / ٦ ، وبابُ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ٢٢٥ / ٦ ، وبابُ مَا نَدَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ٢٢٧ / ٦ ، وبابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيمةً ٢٣٢ / ٦ .
وبابُ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ ٢٣٣ / ٦

- م : كتابُ الْأَضْحَى ، بابُ جَوَازِ اللَّبَحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ١٢٥ / ١٣

- ن : كتابُ الصَّيْدِ وَاللَّبَائِحِ ، بابُ الْإِسْمِيَةِ تَسْتَوْحِشُ ١٩٢ / ٧

: كتابُ الْأَضْحَى ، بابُ ذِكْرِ الْمُنْفَلَةِ الَّتِي لَا يَقْدَرُ عَلَى أَخْلَعِهَا ٢٢٨ / ٧

٦١- حم : من حديثِ رافع بن خَدِيج ٤٦٣ / ٣ - ٤٦٤

- الفائقُ «أَبَدَ ٢١٨ / ١٤ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ أَبَدَ ٢١٧ / ١٤ .

(١) «قال أبو عبيد» : ماقط من د . ر

(٢) د «عن جده عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ» .

(٣) تَهْدِيبُ اللُّغَةِ ٢٠٨ / ١٤ : «قال أبو عبيد : قال الأصمعي وأبو عمرو» .

وفي ط عن م : «أبو عبيد» في موضعِ الْأَصْمَعِيِّ ، وهو غلطٌ :

قالوا^(١) : قَوْلُهُ : « أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » يَعْنِي بِالْأَوَابِدِ : الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَفَقَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ يَقَالُ مِنْهُ^(٢) : قَدْ أَبَدْتُ تَابِدُ وَتَابِدُ أَبُوْدًا ، وَتَابَدْتُ تَابِدًا .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : تَابَدْتُ ، قَالَ « لَبِيد » :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَعْنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٣)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا^(٤) نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ لَنَا مُدَى ، فَبَيَّأَ شَيْءٌ نَذِيحٌ ؟ فَقَالَ : « أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ ، فَأَمَّا^(٥) السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَعُمْدَى الْحَبَشِ^(٦) »

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد : « ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهي معلقته . الديوان/ ١٦٣ وانظره في :

تهذيب اللغة ١٤ - ٢٠٨ - اللسان أبدي . وجيز . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إِنَّا » : ساقط من د .

(٧) د : « أما » .

(٨) جاء في صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤

في تلمة حديث رافع بن خديج السابق : « ... فقال جدي : إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ =

وقال ^(١) بعض الناس [٣٣٥] في هذا: يعنى السن المركبة في فم الإنسان ^(٢)،
والظفر المركب في أصبعه ليس ^(٣) بمنزوع؛ لأنه إذا ذبح ^(٤) بذلك
فهو خنق.

واحتج فيه بقول ابن عباس « [رضى الله عنه ^(٥)] في الذى
ذبح ^(٦) بظفريه » إنه ^(٧) إنما قتلها خنقاً .

قال أبو عبيد ^(٨) : ومع هذا أنه ليس يمكن الذبح بالظفر والسن
المنزوعين، لصغرهما .

وقال بعض الناس : لا يكمل المعنى في التهيى واقع على ^(٩) كل ذابح

سنق العدو غداً، وليس معنا مدى أفند ببح بالقصب فقال: ما أهر التم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر .

وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحيث .

(١) م : « فقال » وفى د : « قال » .

(٢) ر : « فى الأسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذبح » على البناء للمجهول .

(٥) ما بين المقوفين تكملة من المحقق .

(٦) م : « يلبح » .

(٧) فى م : « فقال » فى موضع « إنه » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د « فى » مكان « على » .

بِسْنٍ أَوْ ظَفِيرٍ مَنْزُوعٍ^(١) أَوْ غَيْرِ مَنْزُوعٍ ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُبْهِمٌ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ «عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ» سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) - فَقَالَ : «إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ؛ فَلَا نَجِدُ مَا نَذْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ ،
وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ فَقَالَ : «أَذِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ^(٣)» .

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الظَّرَارُ : وَاحِدُهَا ظَرَرٌ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدَدٌ ، وَجَمْعُهُ :
ظَرَارٌ وَظِرَارٌ^(٤) ، قَالَ «لَبِيدٌ» يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا^(٥) تَنْفِي الْحَصَى
بِخُفِّهَا :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرَرُ^(٦)

(١) ط من م : «بمنزوع منه» .

(٢) ط من م : «عليه السلام» وفي د . ر . ل : «صلى الله عليه» .

(٣) انظر الحديث في :

- ج : كتاب اللبائح ، باب ما يذكي به ٢ / ٢٧ الحديث ٣١٧٧ ، وفيه :
«أَمَرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَاذْكُرِ امْرَأَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ «و. «أَمَرِ» رَوَايَةٌ .

- ح من حديث عدى بن حاتم ٤ / ٢٥٦

(٤) «وظِرَارٌ» : ساقط من ر .

(٥) د . م : «أَنهَا نَاقَةٌ» .

(٦) البيت من قصيدة من البسيط للبيد بن ربيعة العامري قالها متغنياً بمنظر الحياة
الصحراوية مفتخرًا بماثَرَهُ وبِروَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ جَاءَ فِي فِي دِيَوَانِهِ ٥٩ ط دار صادر بيروت
وانظره في اللسان «ظَرَر . نَجَل» .

[قوله] : تَنْجُلُ : تَنْفَعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَ بِهِ ، فَقَدْ نَجَلْتَهُ ،
قَالَ حَسَّانُ [بْنُ ثَابِت] :

نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنِسَةٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صُلْبَةَ الْخَدَمِ^(١)

وقوله^(٢) : «أَمَرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ» يَقُولُ : سَبَلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرِيتُ النَّاقَةَ فَأَنَا أَمْرِيهَا مَرِيًّا : إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا ؛ لِيَنْزِلَ
الْلَبَنُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابْنِ عَبَّاسٍ» [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٣) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا «ابْنُ عُليَّةٍ» ، عَنْ «أَيُّوبٍ» ،
عَنْ «عِكْرَمَةَ» ، عَنْ «ابْنِ عَبَّاسٍ» .

قوله : مَا^(٦) أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، يَعْنِي مَا شَقَّهَا^(٧) وَأَسَالَ مِنْهَا الدَّمَ .

(١) ما بعد بيت «لبيد» إلى هنا تكلمة جاءت على هامش ك وأراها حاشية ،
ولم أهدأ إلى بيت حسان في ديوانه ط الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : «قوله» .

(٣) ما بين المعنوفين تكلمة من م .

(٤) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٥) «قال» : ساقط من ر .

(٦) «ما» : ساقط من م .

(٧) ر . م : «يعنى شققها» .

يقال: أَفْرَيْتُ الثَّوبَ - بِالْأَلِفِ - وَأَفْرَيْتُ الْجِلَّةَ: إِذَا شَقَقْتَهَا فَأَخْرَجْتَ^(١) مِنْهَا^(٢) مَا فِيهَا .

فَإِذَا قُلْتَ: فَرَيْتُ - بِغَيْرِ أَلِفٍ - فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدِّرَ^(٣) الشَّيْءَ وَتُعَالِجَهُ^(٤) وَتُصْلِحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدُوها، أَوْ النَّظْمِ أَوْ الْقِرْبَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

يَقَالُ مِنْهُ^(٥): فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُ «زُهَيْر»: :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَنَى^(٦) | أَيْ الْقَوْمَ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى^(٧) [٣٣٩]

وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ: أَيْ^(٨) سَرَّهَا وَقَطَعْتَهَا .

وَأَمَّا الْأَوَّلُ بِالْأَلِفِ أَفْرَيْتُ^(٩) أَفْرَى^(١٠) إِفْرَاءً، فَإِنَّهُ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ .

وَقَوْلُهُ: غَيْرٌ مُثَرَّدٌ .

(١) د: «فأخرجت» .

(٢) منها: ساقط من د. ر. م .

(٣) د: «يقدر» بياء تحتية في أوله .

(٤) لك: «للعالجة» وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٥) منه: ساقط من د. م .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أبي سلمى ديوانه ٩٤ ط دار الكتب المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان «خلق» فرى .

(٧) م: «إذا» .

(٨) م: «وأما الأول أفريت بالالف» والمعنى واحد .

(٩) «أفري»: ساقط من د. ر. م .

قال أبو زياد الكلابي في ^(١) المُشَرَّد : الذي يَقْتُلُ بغير ذَكَاةٍ .
يقالُ : قَدْ ثَرَدَتْ ذبيحتك إذا قَتَلْتَهَا من غير أن تُفَرِيَ الأوداجَ
وتُيسِلَ الدَّمَ .

وأما الحديث المَرْفُوعُ في الذبيحةِ بالمَرْوَةِ ، فإن المَرْوَةَ حِجَارَةٌ
بيضٌ ، وهى التى تُقَدَّحُ مِنْهَا النَّارُ .
قَالَهَا ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ .

٥١١ - وقال أبو عُبَيْدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أَنَّهُ سَمِعَ «عُمَرُ» ^(٣) يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَتَنَاهُ عَنْ ذَلِكَ .
قَالَ : «فَمَا حَلَفْتُ بِهَا» ^(٤) . ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ^(٥) .

(١) « فى » ساقطة من د . ر . م .

(٢) ر : « قاله » .

(٣) م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) م : « عمر - رضى الله عنه - » .

(٥) د : « به » .

(٦) جاء فى صحيح البخارى كتاب الأيمان ، باب لاتحلفوا بآبائكم ، ٧ / ٢٢١ :
« حدثنا سعيد بن عُقَيْبٍ ، حدثنا ابن وهب عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال سالم :
قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي
- صلى الله عليه وسلم - ذاكراً ولا آثراً »

وانظر الحديث فى :

م : كتاب الأيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

م - حم مسند عمر - رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك فى ٧ / ٨ ،

(م ٢٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ ^(١) : ذَاكِرًا ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّسْيَانِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ مُتَكَلِّمًا بِهِ [بَعْدُ] ^(٢) كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا .

وَقَوْلُهُ : « آثَرًا » يَرِيدُ : وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ
يَقُولُ : لَا أَقُولُ : إِنْ فُلَانًا قَالَ : وَأَبَى لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا قِيلَ ^(٤) : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، أَيْ يُخْبَرُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ^(٥) فَأَنَا ^(٦) أَثَرُهُ أَثَرًا ، فَهُوَ مَأْثُورٌ
وَأَنَا أَثَرٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُكَا بَيْنَ لِلْسَّامِعِ وَالْأَثَرِ ^(٧)

(١) ط عن م : « قَالَ أَبُو عبيد : أَمَّا قَوْلُهُ » .

(٢) « بَعْدُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) جَاءَ فِي تَفْسِيرِ « النَّوَوِيِّ » عَلَى مُسْلِمَ : تَعْنِي ذَاكِرًا : قَاتِلًا لَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ،
وَلَا أَثَرًا - بِاللَّد - أَيْ حَالِفًا عَنْ غَيْرِي » .

(٤) « قِيلَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) م : « أَثَرْتُ - مَقْصُورًا - الْحَدِيثَ » .

(٦) « فَأَنَا » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الْمَرْيَحِ لِلْأَعَشَى « مِيعُونَ بْنِ قَيْسٍ » يَهْجُو عُلُقَمَةَ
ابْنِ عَلَاتَةَ ، وَيُدْحِ عَامِرَ بْنِ الطَّفِيلِ ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ط بَيْرُوتَ لِلْسَّامِعِ وَالنَّاظِرِ » .

«يُرَوَّى : بَيْنَ وَبَيْنَ»^(١) .

ومنه حديث ابنُ عُمرَ حين سألَ سلمةَ بنَ الأزرق ، وحائهُ
سلمةُ بحديثٍ عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في
الرخصةِ في اليكأ على الميتِ ، فقالَ له ابنُ عُمرَ أَأَنْتَ^(٢) سمعتَ هذا
مِنَ أبي هُرَيْرَةَ ؟

قال^(٣) : نَعَمْ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ^(٤) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟

قال : نَعَمْ .

قال : فَاللهُ^(٥) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

حدثنا أبو عبيد^(٦) : قَالَ^(٧) : حَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ
«مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ»^(٨) الدُّوَلِيِّ^(٩) ، عَنْ «مُحَمَّدِ بْنِ عَدْرِو بْنِ
عَطَاءٍ» عَنْ «ابْنِ عُمرَ» .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) ط ، «أَنْتَ» .

(٣) د : «فَقَالَ» .

(٤) د : «النَّبِيِّ» .

(٥) د . ر . ك : «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ» .

(٦) د . م : «اللهُ» وفي ر : «واللهُ» .

(٧) «حَدَّثَنَا أَبُو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٨) «قال» : ساقط من ر .

(٩) د : «حلحة» . وأزاهها تصحيحاً .

(١٠) «الدُّوَلِيُّ» : ساقط من د . ر .

قال أبو عبيد^(١) : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بني عامر بن
لؤي^(٢) .

قال أبو عبيد : ويقال [٣٤٠] إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهي المكرمة^(٣)
وإنما أخذت من هذا ، أي إنها يائرها قرن عن قرن يتحدثون بها .

٥١٢- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -
« أن رجلاً قال له^(٤) : يا رسول الله ! إنا قوم نتساءل أموالنا [بيننا]^(٥)
فقال : يسأل الرجل في^(٦) الجائحة والفتنة ، فإذا استغنى أو كرب^(٧)
استعف^(٨) »

(١) ما بعد « والله ورسوله أعلم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) أضاف ط عن م : « من أثرت » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) عبارة د « أن رجلاً أتاه قال له » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) « بيننا » تكملة من د .

(٧) م : « عن » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء في مسند أحمد من حديث هز بن حكيم ٣ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يزيد ، أخبرنا هز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نتساءل أموالنا ، قال : يتساءل الرجل في الجائحة
أو الفتنة ، ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استعف . وجاء في صفحة م من نفس
المصدر من طريق آخر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشٍ » ،
« وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ » يَقُولُ : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقَرَّبَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كَارِبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَرَاهُ لَعَبْدَ الْقَيْسِ ^(٣)
« بِنِ خُفَّافِ الْبُرْجِيِّ » :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْجَائِحَةِ » فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ
فَتُجَنِّحُهُ كُلَّهُ .

وَأَمَّا « الْفَتَقُ » فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَتَقَعُ ^(٥) بَيْنَهُمَا ^(٦)

= وانظره في :

- الفائق « جوح » ٢٤٢/١ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ - ٢٠٦

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) ط عن م « عبد قيس » ، وهو كذلك في شرح المفضليات ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطاع المفضلية ١١٧ وروايته :

أَجْبِيْلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

شرح المفضليات ، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره في

تهذيب اللغة كرب ١٠ / ٢٠٦ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فَيَقَعُ » .

(٦) د : « بَيْنَهُمْ » .

الدُّمَاءُ والجِرَاحَاتُ فَيَتَحَمَّلَهَا رَجُلٌ لِيُصْلِحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْقِرَ^(١) دِمَاءَهُمْ
فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُوَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ .
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) «ابنُ عَلِيَّةَ» عَنْ «أَيُوبَ» ، عَنْ «هَارُونَ
ابنِ رِيَابٍ» ، عَنْ «كِنَانَةَ بنِ نُعَيْمٍ»^(٤) ، عَنْ «قُبَيْصَةَ بنِ الْمُخَارِقِ»^(٥) عَنْ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ :

رَجُلٌ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَنَحَتْ
مَالَهُ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ .

وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٦) حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ
أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٧) ، وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ .
وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ مُسَخَّتٌ^(٨) .

(١) مَا بَعْدَ «الدُّمَاءِ» إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ د .

(٢) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٣) «قَالَ» : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٣٣ / ٧ : «كِنَانَةُ بنِ نُعَيْمٍ الْعُلَوِيُّ» .

(٥) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٣٣ / ٧ : «قُبَيْصَةُ بنِ مُخَارِقِ الْهَلَالِي» .

(٦) ط عَنْ م : «مِنْ» تَصْخِيفٌ .

(٧) ر : «الْفَاقَةُ» .

(٨) د : «حَاجَةٌ» .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

أما ^(١) قوله : رَجُلٌ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ فَعَلِيَ مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وَأَمَّا الْفَاقَةُ : فَالْفَقْرُ .

وقوله : يَدَادُ ^(٢) من عيش ، فهو بكسر السين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ حَذَلًا فَهُوَ سِدَادٌ ، ولهذا سُمِّيَ يَدَادُ الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ صِمَامُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ يَدَادُ [٣٤١] الثَّغْرِ إِذَا سُدَّ بِالْخِيلِ وَالرَّجَالِ .

قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْعَرَجِيُّ وَاسْمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن عثمان » وَلِنَّمَا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : الْعَرَجُ [بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ لَيْسَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ] ^(٣) :

أَضَاعُونِى وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ ^(٤)

— م : كتاب الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ١٣٣ / ٧

— حم : ٤٧٧ / ٣ ، ٥٠ / ٥

(١) م : « وأما » .

(٢) م : « سدادا » .

(٣) ر : « هو » .

(٤) ما بين المقوقين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت في صاب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجي عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، ولِنَّمَا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ . بماء له يقال له العرج نحو الطائف .

انظر ديوانه برواية أبي الفتح عثمان بن جني ٣٤ ط بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان

« سدد » .

وَأَمَّا السَّدَادُ - بِالْفَتْح - فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا .

يقالُ منه ^(١) : إِنَّهُ لَنَدُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّمَى ، فَهَذَا مَا [جَاءَ] ^(٢) فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ .

وَأَمَّا مَا فِيهِ مِنَ الْفَقْهِ ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَكَ بِمَنْ ^(٣) تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَخَصَّ هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافَ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ حَظَرَ الْمَسْأَلَةَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » : « إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ فَقْرٍ مُدْفَعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُقْطَعٍ ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ » ^(٤) فَإِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ تِلْكَ الَّتِي فِي حَدِيثِ « أَيُّوبَ » ، عَنْ « هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ » ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) - بِأَعْيَانِهَا إِلَّا أَنَّ الْأَفْظَالَ اخْتَلَفَتْ فِيهِمَا ، فَلَا أَرَى الْمَسْأَلَةَ ^(٦) تَحِلُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٧) أَيْضًا إِلَّا لِأَوَّلِكَ الثَّلَاثَةِ بِأَعْيَانِهِمْ .

(١) منه : ساقط من د .

(٢) « جَاءَ » : تكملة من ر .

(٣) ر : « لَنْ » وفي م : « مِنْ » .

(٤) انظر الحديث في :

- ج : كتاب التجارات ، باب بيع المزايدة ، الحديث ٢١٩٨ عن أنس بن مالك

٧٤٠ / ٢

- حم : ١١٤ / ٣ - ١٢٧

(٥) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « الْمَسْأَلَةُ » : ساقط من د .

(٧) « الْحَدِيثِ » : ساقط من د .

٥١٣- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :
 « إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا » ^(٢)
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِي « حِجَّاجٌ » ، عَنْ « الْمَسْعُودِيِّ » ، عَنْ
 « عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ » ، عَنْ « ابْنِ بُرَيْدَةَ » ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) ، وَبَعْضُهُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ^(٦) ، وَعَنْ غَيْرِهِمَا قَالُوا ^(٧) :
 « الْهُجْرُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْمَنْطِقِ وَالْحَنَّا وَنَحْوُهُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد من حديث بريدة الأسلمي ٣٦١ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو جناب ، عن سليمان بن بريدة ،
 عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : كنت نهيتكم عن زيارة
 القبور فزوروها ، ولا تقولوا هُجْرًا » .
 وانظر الحديث برواياته في :

- ن : كتاب الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤

- ط : كتاب الضحايا ، باب ادخال لحوم الأضاحي الحديث ٨ ج ٢ / ٨٥

- حم : من حديث أبي سعيد الخدري : ٦٢ / ٣ - ٦٧ ...

- الفائق « هجر » ٤ - ٩٢ - تهذيب اللغة « هجر » ٦ / ٤٢

٣٥ « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) عبارة المطبوع نقلا عن م لا بعد « هجرا » إل هنا « قال أبو عبيد » : قال
 الأصمعي ... « من قبيل التجريد .

(٦) « عن » : ساقط من م .

(٧) « قالوا » : ساقط من د .

يقالُ منه : أَهَجَرَ الرَّجُلُ يَهْجِرُ إِهْجَارًا ، قال ^(١) الشَّخَّاحُ بْنُ ضِرَارٍ ^(٢) :

كَمَا جَنَّةُ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ ^(٣) عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ ^(٤)

[قال أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥)] : الْأَعْرَاقُ وَالْأَعْرَاضُ يُرَوَّيَانِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ^(٨) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلْيَانَ ^(٩)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ^(١٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ^(١١) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَبْنِيهِ : إِذَا طُقِّمَ بِالْبَيْتِ فَلَا [٣٤٢] تُلْغُوا ، وَلَا تَهْجُرُوا ، وَلَا تَقَاضُوا أَحَدًا ، وَلَا تَكَلِّمُوهُ هَكَذَا .

قَالَ هُشَيْمٌ ^(١٢) : [وَلَا] تَهْجُرُوا .

(١) د : « وقال » .

(٢) م ... بن ضرار الثعلبي . وخطأه محقق المطبوع في « الثعلبي » .

(٣) البيت في وصف ناقة ، من قصيدة من الطويل للشاخ بن ضرار اللبباني ورواية الديوان « مُجَلَّة » في موضع « كماجلة » .

انظر الديوان ١٣٥ ط دار المعارف بمصر ، واللسان هجر ، وتهذيب اللغة « هجر » ٤٢/٦

(٤) « قال أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٧) « قال » : ساقط من ر .

(٨) ما بعد « سليمان » إلى هنا ساقط من ر لانتقال النظر .

(٩) « ولا » : تكلمة من د .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : وَوَجَّهَ الْكَلَامَ عِنْدَنَا : « تَهْجُرُوا »^(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْإِهْجَارَ كَمَا أَعْلَمْتُكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْطَقِ وَهُوَ الْهَجْرُ .
وَأَمَّا الْهَجْرُ فِي الْكَلَامِ ، فَإِنَّهُ الْهَيْدَانُ مِثْلُ كَلَامِ الْمُحْمَمِ وَالْمُبْرَسَمِ .
يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : قَدْ هَجَرْتُ^(٤) فَأَنَا أَهْجُرُ هَاجِرًا^(٥) ، وَأَنَا^(٦) هَاجِرٌ ،
وَالْكَلَامُ مَهْجُورٌ .

وقد رُويَ عن إِبْرَاهِيمَ مَا يُثْبِتُ هَذَا الْقَوْلَ .
حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) قَالَ^(٨) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٩) عَنْ مُغِيرَةَ^(١٠) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(١١)
فِي قَوْلِهِ [سَبْحَانَهُ]^(١٢) : « إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا »^(١٣)

-
- (١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .
 - (٢) عبارة م : « وَوَجَّهَ الْكَلَامَ عِنْدِي تَهْجُرُوا » وفي ر « لَاتَهْجُرُوا » .
 - (٣) « مِنْهُ » : ساقطة من د .
 - (٤) « قَدْ » : تكملة من د .
 - (٥) « فِي د » هَجَرْتُ فَلَانًا « ولامعنى لزيادة « فَلَانًا » هنا
 - (٦) « فَأَنَا » : ساقط من د . وأرى أن « فَلَانًا » التي جاءت في الهامشة رقم ه تصحيف « فَأَنَا » وأن العبارة الصحيحة للنسخة د : « هَجَرْتُ فَأَنَا أَهْجُرُ ... » .
 - (٧) زائد المطبوع نقلًا عن م : « وَهَجَرْنَا » .
 - (٨) ط عن م : « فَأَنَا » .
 - (٩) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .
 - (١٠) « قَالَ » : ساقط من ر .
 - (١١) « سَبْحَانَهُ » : تكملة من د وعبارة م لا يبعد « مَهْجُور » إلى هنا : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَا يَثْبِتُ هَذَا الْقَوْلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « جَرَبَا عَلَى مِنْهَجِهِ فِي التَّجْرِيدِ وَالتَّهْلِيلِ » .
 - (١٢) « سُبْحَانَ الْفَرَقَانِ آيَةُ ٣٠ » .

قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَرْيُوسِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرَ الْحَقِّ ؟

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) قَالَ ^(٢) : وَحَدَّثَنِي ^(٣) «حَجَّاجٌ» ، عَنْ «ابن جُرَيْجٍ» ، عَنْ «مُجَاهِدٍ» نَحْوَهُ ^(٤) .

٥١٤- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) : «فِي إِشْعَارِ الْهَدْيِ» ^(٦) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٧) : [الشَّعَارُ] ^(٨) هُوَ أَنْ يُطْعَنَ فِي أَسْنِمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْبَعٍ أَوْ نَحْوِهِ بِقَدْرِ مَا يُسِيلُ الدَّمَ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ «أَبُو حَنِيفَةَ» ^(٩) زَعَمَ يَكْرَهُهُ .

(١) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من د. ر .

(٢) «قَالَ» : ساقط من ر .

(٣) لك : «حَدَّثَنِي» .

(٤) ما بعد : «غَيْرَ الْحَقِّ» إلى هنا ساقط من م .

(٥) ط عن م : «عليه السلام» وفي د. ر. لك : «صلى الله عليه» .

(٦) جاء إِشْعَارُ الْهَدْيِ فِي أَكْثَرِ مِنْ حَدِيثٍ ، وَفِي أَكْثَرِ مِنْ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَعَقْدَ لَهُ ابْنُ مَاجَهٍ بَابًا تَحْتَ بَابِ إِشْعَارِ الْبُئْنِ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ ٢ / ١٠٣٤ الْحَدِيثَانِ ٣٠٩٧ / ٣٠٩٨ ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا :

«حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَنٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، وَأَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ ...

(٧) «الشَّعَارُ» : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٨) د : «يُزْعَمُ» .

وَسُنَّةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - فِي ذَلِكَ أَحَقُّ أَنْ تُتَّبَعَ^(٢) .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْإِشْعَارِ الْعَلَامَةُ يَقُولُ : فَكَانَ^(٣) ذَلِكَ إِنَّمَا
 يُفْعَلُ بِالْهِنْدِيِّ ؛ لِتَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ جُعِلَ هَدًيًا .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَ [قَدْ]^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » بِمَا^(٥) يُبَيِّنُ ذَلِكَ .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ، عَنْ « إِبْرَاهِيمَ »^(٦) ،
 عَنْ « الْأَسْوَدِ » ، عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]^(٧) قَالَتْ : إِنَّمَا تُشْعَرُ الْبَدَنَةُ ؛
 لِتَعْلَمَ أَنَّهَا بَدَنَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَرَى مُشَاعَرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَاتٌ لَهُ
 قَالَ : وَجَاءَتْ أُمُّ مَعْبِدِ الْجُهَنِيُّ إِلَى « الْحَسَنِ » فَقَالَتْ [لَهُ]^(٨) : إِنَّكَ
 قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ إِنَّكَ قَدْ^(٩) تَرَكْتَهُ كَالْعَلَامَةِ فِي النَّاسِ^(١٠) .

-
- (١) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .
 (٢) ط : « يتبع » وما أثبت أدق .
 (٣) ط عن م « كان » وفي ر « فكان » غير مهموز .
 (٤) « قد » : تكملة من د ، ، وما بعد « هديا » إلى هنا ساقط من ر .
 (٥) ر : « بما » وما أثبت أدق .
 (٦) عبارته د . ر لما بعد « يبين ذلك » إلى هنا : « قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم »
 (٧) « رضى الله عنهما » : تكملة من د . ر . م .
 (٨) د : « وقال » .
 (٩) « له » : تكملة من ر .
 (١٠) « قد » : ساقط من د . ر . م .
 (١١) ط عن م : « فيهم » في موضع « في الناس » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« أَنَّ جَبْرِيلَ آتَاهُ فَقَالَ^(٢) : مَرَأَتُكَ أَنْ يَرَفَعُوا [٣٤٣] أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ^(٣) ،
فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ »^(٤) .

وَمِنْهُ شِعَارُ الْعَسَاكِرِ ، إِنَّمَا يُسَمَّوْنَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ عِلَامَةً لَهُمْ ، لِيَعْرِفَ
الرَّجُلُ بِهَا^(٥) رُفْقَتَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عُمَرُ » حِينَ رَمَى رَجُلٌ الْجُمُرَةَ فَأَصَابَ صَلْبَتَهُ فَسَالَ^(٦)
الْدَّمُ ، وَنَادَى رَجُلٌ رَجُلًا [فَقَالَ^(٧)] : يَا خَلِيفَةُ^(٨) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
« خُثَعَمَ »^(٩) أَشْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دَمًا ؟ أَىْ أَسَالَهُ ، وَنَادَى رَجُلٌ : يَا خَلِيفَةُ ،

(١) ط من م : « عليه السلام » وفي د : ر . ك : « صلى الله عليه » . .

(٢) م : « قال » .

(٣) م : « عند التلبية » .

(٤) انظر في ذلك :

- جـه كتاب الناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديثان ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ ج ٢/٩٧٥

(٥) « بها » : ساقط من د .

(٦) م : « فأضرب » ، وفي القاموس أضرب السقاء : هزق ماؤه .

(٧) « فقال » : تكلمة من د .

(٨) ما بعد « فسال الدم » إلى هنا ساقط من م .

وفي الفائق « شعر » ٢/٢٥٠ (خليفة) اسم رجل .

(٩) الفائق « من بنى ليهب » ... وليهب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة .

فقال : لُيَقْتَلَنَّ أمير المؤمنين ، فتفاءل عليه القتل^(١) ، فرَجَعَ^(٢) ، فقتل
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) .

٥١٥- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :
« أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ »^(٥) .

قال « أَبُو عُبَيْدَةَ »^(٦) : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَضْرٍ « أَبِي مُوسَى »^(٧)
إِلَى أَقْصَى « الْيَمَنِ » فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلٍ « سَائِرِينَ »^(٨)
إِلَى مَنْقَطَعِ السَّهَابَةِ » .

وقال^(٩) « الْأَصْمَعِيُّ » : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى « عَدَنَ أَبِينِ » إِلَى
رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ « جُدَّةَ » ، وَمَا وَاِلَاهَا مِنْ سَاحِلِ

(١) م : « بِالْقَتْلِ » .

(٢) م : « فَرَجَعَ عَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » تَكْسِئَةٌ مِنْ د .

وجاء في الفائق فطِيطِرَ اللَّهْيِيِّ ... وقال : لُيَقْتَلَنَّ أمير المؤمنين ... فرجع فقتل تلك
السنة » .

(٤) ط عن م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لم أهدت إلى الحديث فيها رجعت إليه من كتب الصحاح والسنن ، وانظره في :
الفائق « جزر » ١ / ٢٠٩ .

(٦) ر : قال : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٧) ك . م : « قَالَ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي د . ر .

البحر إلى أطراف^(١) الشام^(٢) .

قال أبو عبيد : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ هَذَا كُلِّهِ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ «عُمَرَ» إِنَّمَا اسْتَجَازَ إِخْرَاجَ^(٤) أَهْلِ «نَجْرَانَ» مِنَ الْيَمَنِ وَكَانُوا نَصَارَى إِلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ إِخْلَاؤُهُ أَهْلَ «خَيْبَرَ» إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا يَهُودًا .

(١) م : «أطوار» .

(٢) جاء في معجم البلدان ٣/ ١٠٠ ما يفيد اختلاف الأقدمين في تحليل جزيرة العرب وتسميتها «جزيرة» فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والمحيط الهندي جنوباً ، والخليج العربي شرقاً ، وأطراف العراق والشام من الشمال والجهة الرابعة يابسة .

(٣) د «عليه السلام» وفي ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٤) «إخراج» : ساقط من م .

انتهى الجزء الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

وبليه

الجزء الرابع

وأوله

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن خرج

مجاهداً في سبيل الله :

« فإن لسعته دابةٌ أو أصابه كذا وكذا فهو شهيد ، ومن مات ختفَ

أنفه - قال الذي سمع هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - :

والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قط قبل - رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) - فقد وقع أجره على الله ، ومن قُتل قَتْلًا ، فقد استوجب

المساب . »

* * *

فهرس احاديث الجزء الثالث

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَّى حَالَيْش تَخْلُ أَوْ حَشَا فُقَضَى حَاجَتَهُ	٣٤٧	٢٩
٢	أَتَيْتِ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ	٣٩٣	٩٥
٣	أَتَيْتِ بِهَلْدِيَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارَ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ		
	فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّالِمَ	٤٨٤	٣٤٣
٥	إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ	٣٩٠	٨٧
٦	إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ		
	الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ	٤٧٩	٣٢٤
٧	إِذَا دُجِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِيبْ ، فَإِنْ كَانَ مَغْطَرًا فَلْيَأْكُلْ		
	وإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ	٤٥١	٢٣٤
٨	إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجِلَّ	٣٦٥	٥٤
٩	أَفَاضَ ، وَعَلَيْهِ الْمَكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مَحْسَرٍ	٣٣٥	١٥
١٠	أَفَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَهُودِي قَتَلَ		
	جَوْبَرِيَّةَ عَلَى أَوْضَاحِ لَهَا	٣٥١	٣٢
١١	أَلَا أَنْبِشْكُمْ مَا النَّصْبُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ :		
	هِيَ النَّمِيمةُ	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلَا إِنَّ التَّنَبُّيَّ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ		
	قَتْلَى هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ إِلَّا سِدَانَةَ		
	الْكَبَةِ وَمَقَايَةَ الْحَاجِجِ	٤٦١	٢٦٦

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشٍ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَانَ يَهْدِي إِلَيْهِ شَيْءٌ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلَا الْغَيْرَ تَرِيدُ ؟	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُمَّ أَرِّبَيْتَهُمَا	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْآلِسِ وَالْأَلْقِي وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ حَيِّطًا لَا حَيِّطًا	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ أَلَمْنَا شَعْنًا	٣٧٨	٦٦
٢٠	أَمْرٌ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٥١٥	٤٤١
٢١	أَمْرٌ بِالْإِجْمَاعِ الْمَرْجُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لَيْتَهُ الصَّائِمُ ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أَمْرٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بِصَدَقَةِ أَنْ تَوْضِعَ فِي الْأَوْفَاضِ ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أَمَّا سَمْعَتُهُ مِنْ « مَعَاذَ » يُكَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٨٢	٦٩
٢٤	أَمَّا « أَبُو جَهْمٍ » ، فَلَمْ يَنْقَمْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَخْشَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَمَّا « خَالِدٌ » ، فَلِإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ خَالِدًا ، إِنْ خَالِدًا قَدْ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلِإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا	٣٥٨	٤٣
٢٥	أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ	٣٤١	٢٢
٢٦	الْأَنْصَارُ كِيرْشَى وَعَيْبَى ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ	٤١٩	١٥٦
٢٧	أَنْ حَمَلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ قَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَيْتُ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ ، فَأَلَقْتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَلَدِيَةَ الْمُقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ أُمَةً ...	٤٥٠	٢٣٠

مستند	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٢٨	أن رجلاً أتاه ، فشكا إليه الجوع ، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بشاة مصلية فأطعمه منها	٥٠١	٢٠٧
٢٩	أن رجلاً أتاه وعليه مقطعات له	٤٤١	١٧٧
٣٠	أن رجلاً أتاه الله مالاً فلم يبتسر خيراً	٤٢٨	٢٢٢
٣١	أن رجلاً رَغَسَهُ الله مالا	٤٤٧	
٣٢	أن رجلاً كان واقفاً معه وهو محرمٌ ، فوقعبت به ناقته في	٣٨٥	٧٤
٣٣	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على عائشة (مسروراً) تبرق أسارير وجهه	٣٩٦	١٠٢
٣٤	أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي فلقب رجلٌ في بصره سوءً فمرَّ به بشر عليها خضفةٌ ، فوقع فيها ، ففضحك بعض من كان خلف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ضحك أن يعيدنا الوضوء والصلاة	٤٠٠	١١١
٣٥	أن روح القدس نفث في روعي أن نغماً لن نموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله ، وأجملوا في الطلب	٤٦٥	٢٨٣
٣٦	أن الشمس تطلع تُرْقَرُقُ	٣٤٦	٢٧
٣٧	أن الله تبارك وتعالى - جعل حسنات بني آدم أمثالها إلى سبعمائة ضعف وقال الله - جل وعز - إلا الصوم ، فإن الصوم لي ، وأنا أجزى به ولخوف لم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك	٤٨٠	٣٢٨

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٣٨	أنه - صلى الله عليه وسلم - أتاه عُمَرُ وعنده قِبَصٌ من الناس	٤١٧	١٥٣
٣٩	أنه - صلى الله عليه وسلم - اغبطت عليه الحمى ...	٤٣٧	٢٠٠
٤٠	أنه - صلى الله عليه وسلم - أمر أن تُحْفَى الشوارب وتعفى اللَّحَى	٤٢٩	١٧٩
٤١	أنه - صلى الله عليه وسلم - بحث يسرية فنهى فيها عن قتل العُصفاء والوصفاء ...	٤٣٨	٢٠١
٤٢	أنه - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس يوم النحر ، وهو على ناقه مَخْضَرمة ...	٤١١	١٣٨
٤٣	أنه - صلى الله عليه وسلم - سقط من فرس فَجُحِشَ شَقُهُ	٤٢٣	١٦٦
٤٤	أنه قيل له يوما في المسجد : يا رسول الله هذه . فقال : بل عَرَّشَ كعَرَّشَ موسى ...	٣٢٦	٣
٤٥	أنه - صلى الله عليه وسلم - كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرَّمة ...	٤٥٣	٢٤٠
٤٦	أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله كذا وكذا مرة ...	٤٦٨	١٥٤
٤٧	أنها وضيفة قَتِين ...	٣٩١	٨٩
٤٨	إن أبعضكم إلى التثارات المتفهيقون ...	٣٩٤	٩٨
٤٩	إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر ...	٥٠٩	٤١٧
٥٠	إن أكبر الكبائر عند الله أن تقاتل أهل صفقتك وتُبدَل سنَّتكَ وتفارق أمتك ...	٣٢٩	٧
٥١	إن أهل الجنة ليتراءون أهلَ عليين كما ترون الكوكب الدريء في أفق السماء ...	٤٢٥	١٦٩
٥٢	إنكن إذا جُمعنَ دَفِعنَ وإذا شَبِعنَ خَجِلنَ ...	٤٠٤	١٢٢
٥٣	إن للشيطان نشورا ولعوقا ودسائلا ...	٣٦٧	٥٧

مستمل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٤	إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله ، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى ...	٤٩٧	٣٨٢
٥٥	إن هذا المسجد لأبوال فيه ، إنما بُني للذكر الله والصلاة ، ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على يوله ...	٣٥٣	٣٥
٥٦	إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش ، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ...	٥١٠	٤٢٠
٥٧	إني كنت نهيئكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرًا ...	٥١٣	٤٣٥
٥٨	الإلهال بالحج ...	٤٥٩	٢٦١
٥٩	إنما ذلك من سفية الحق ، وغيط الناس ..	٤٧٥	٣١٢
٦٠	إنما هو جبرئيل وميكائيل كقولك : عبد الله وعبد الرحمن	٣٨٨	٨١
٦١	إنه أتاني الليلة آتيان فابتهشاني فانطلقت معهما ...	٤٩٦	٣٧٩
٦٢	البلادة من الإيمان ...	٤٢٧	١٧٥
٦٣	يُذَلُّوا أرحامكم ولو بالسَّلام .	٤٩١	٣٦٣
٦٤	تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان ...	٣٨٣	٦٩
٦٥	تَحْيَيْنَا نَوْقَكُمْ ...	٣٣١	١٠
٦٦	التحيات لله والصلوات والطيبات ..	٣٩٨	١٠٧
٦٧	تراصُّوا بينكم في الصلاة ، لا تتخلَّلكم الشياطين كأنها بنات حدَف ...	٤٤٠	٢٠٥
٦٨	تسعة أعشار الرزق في التجارة . والجزء الباقي في السابيا	٤٦٦	٢٨٥
٦٩	تنح عن فإن كل بائلة تفيخ	٤٥٢	٢٣٨

مبلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة والأنواء	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الثيب يُقرب عنها لسانها ، والبكر تُستأمر في نفسها ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاء إلى البقيع ومعه مخضرة له ، فجلس ، ونكت بها الأرض ثم رفع رأسه ، وقال : ما من نفس منقوسة إلا وقد		
	كتب مكانها من الجنة والنار	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابہ النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم - صلى الله عليه وسلم - على رأسه بقرن حين طُب	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حرّم ما بين لابتي المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسفاً	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دُفع من عرفات يسير العتق ، فإذا وجد فجوة نصّ	٣٣٤	١٣
٧٨	خلوا له عكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة ...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال سكة مأبورة ، وقرص مأبورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	أذن - صلى الله عليه وسلم - بزيت غير ممّنت وهو محرّم	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رأى في بيت « أم سلمة » جارية ورأى بها سقعة ، فقال :		
	إن بها نظرة ، فاسترقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدهر بهذا فإن له شأناً	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك ، قال عمر : فما		
	حلّفت بها ذاكرًا ولا آثرًا	٥١١	٤٢٧
٨٤	سوداء ولود خير من حسناء عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شاهت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

ممسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٨٦	صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ...	٣٧٢	٦١
٨٧	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ...	٤٨٦	٣٤٨
٨٨	صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه صحاب أوظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	٤٨٥	٣٤٤
٨٩	صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه قُروج من حرير ...	٣٥٠	٣١
٩٠	ضعه بالحفيض ، فإنما أنا عبدٌ آكلٌ كما يأكل العبدُ ...	٣٤٨	٢٩
٩١	الطَّيْرَةُ ، والعيافة ، والطَّرْقُ من الجيت ...	٥٠٦	٤٠٧
٩٢	العجماء جبارٌ ، والبشر جبارٌ ، والمعدن جبارٌ وفي الركاز الخمس ...	٤٥٨	٢٥٤
٩٣	عليكم بالحجامة ، لا يتنبَّع بأحدكم الدَّمُ فيقتله ...	٤٣٩	٢٠٤
٩٤	غضب غضبا شديدا حتى يُخِيلَ إلى أن أنفه يتمزج ...	٣٤٥	٢٦
٩٥	فبَابِي هو وأُمِّي . . . ما كهرني ولا شَتَمَنِي ...	٤٠١	١١٣
٩٦	فلعلَّ طبأ أصحابه ، ثم نَشَرَهُ بِ . قل أعوذ برب الناس ...	٣٣٢	١١
٩٧	فوردناه على جُدَيْدٍ مُتَدَمِّنٍ ...	٣٧٣	٦٢
٩٨	في إشعار الهدى ...	٥١٤	٤٣٨
٩٩	في خلايا النحل أن فيها العشر ...	٣٧٠	٥٩
١٠٠	في الرِّقْع ...	٣٨٠	٦٧
١٠١	في الوغشاء ...	٣٧٦	٦٥
١٠٢	في السقط يظلُّ مُحَبَّطِلًا على باب الجنة ...	٤١٣	١٤٢

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	مسلسل
٣٩٧	٥٠٢	وفي بعض الحديث ، وانتقاص الماء	١٠٣
٣٠	٣٤٩	قال : يا رسول الله! ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها	١٠٤
١٤٧	٤١٥	قام : - صلى الله عليه وسلم - من الليل يصلي فحل شئناق	١٠٥
٦٤	٣٧٥	القربة	١٠٦
٤٩	٣٦٠	قاموا صتيين	١٠٧
٤٠١	٥٠٣	قبض له الأرض	١٠٨
٣٧٠	٤٩٤	قربوا الماء في الشنان ، ثم صبوا عليهم فبا بين الأذنين	١٠٩
٢٩١	٤٦٨	قلنوا الخيل ، ولا تقلنوها الأوتار	١١٠
١٢٧	٤٠٦	كان إذا سجد جاني عضديه عن جنبيه وفتح أصابع رجله	١١١
٣٠٤	٤٧٢	كان - صلى الله عليه وسلم - إذا مشى كأنما يمشي في صلب	١١٢
١٢٤	٤٠٥	كان لا يصل في شعر نسائه	١١٣
١٠٥	٣٩٧	كان - صلى الله عليه وسلم - يتخولهم بالموعظة وخافة السأة	١١٤
٢٤٦	٤٥٥	عليهم	١١٥
٢٢١	٤٤٦	كان يحل بنات فلان وكن في حجره - راءا من ذهب ...	١١٦
١٤٠	٤١٢	كان - صلى الله عليه وسلم - يسجد على الخفرة	١١٧
		كان يحنك أولاد الأنصار	
		كان - صلى الله عليه وسلم - يطلع أغيلمة بنى عبد المطلب	
		ليلة - المزلفة ويقول : أبيني لا ترموا جمرة العقبة حتى	
		نطلع الشمس	

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١١٨	كانت فيه دعابة	٤٨٣	٣٣٩
١١٩	كنت من أهل الصفة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بقرص ، فكسره ، في صفحة ، ثم صنع فيها ملاسختاً ، وصنع فيها ودكاً ، وصنع منه ثريدة ، ثم سفعها ، ثم لبقها ، ثم صنعها	٣٦٦	٥٥
١٢٠	اكوه أو ارضفوه	٣٣٨	١٩
١٢١	لاتبادروني بالكوع والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تلدركوني إذا رفعت	٤٣٢	١٨٧
١٢٢	لاترفع عصاك عن أهلك	٤٨٩	٣٥٩
١٢٣	لاتزرموا ابني	٣٩٢	٩١
١٢٤	لاتزول حتى يزول أخشباها	٣٩٥	١٠١
١٢٥	لاتغار التحية	٣٣٠	٨
١٢٦	لاتغزي قریش يعدها	٣٥٥	٣٧
١٢٧	لاثنى في الصدقة	٣٨٧	٨٠
١٢٨	لاقطع في ثمر ولاكثر	٤٦٠	٢٦٤
١٢٩	لايتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعضائهم مثل ريع المسك	٤٣٤	١٩٣
١٣٠	لايخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه ...	٤٩٥	٣٧٤
١٣١	لايدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه	٤٩٢	٣٦٤
١٣٢	لايدخل الجنة قتات	٤٨٧	٣٥٢
١٣٣	لايعدى شيء شيئاً ، فقال أعرابي : يا رسول الله ! إن النقية قد تكون بمشفر البعير أو يلنبيه في الإبل العظيمة ، فتجرب كلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيها أجرب الأول	٤٧٦	٣١٧

مسلّم	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٤	لعلكم سندركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموقى ، فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ، ثم صلوا معهم ...	٤٨٢	٣٣٥
١٣٥	لعن الله من غير منار الأرض	٣٤٣	٢٤
١٣٦	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشرة ، والمستوشرة ، والواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة	٤٤٤	٢١٤
١٣٧	لقد همت ألا أنهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى ...	٤٧٣	٣٠٧
١٣٨	لم يشيع صلى الله عليه وسلم - من خبز ولحم إلا على صُفٍّ ...	٤٩٠	٣٦١
١٣٩	لن يهلك الناس حتى يعذبوا من أنفسهم	٤١٤	١٤٤
١٤٠	لو أن أحطهم دعى إلى مرأتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى الصلاة	٣٦٩	٨٥
١٤١	لو خرجتم إلى إيلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا ففعلوا فمالوا على الرعاة فقتلوه واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - فى آثارهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركوا بالحرة حتى ماتوا	٤٤٩	٢٢٦
١٤٢	لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما	٤٢٦	١٧٢
١٤٣	ليس منا من صلّق أو حلق	٣٨٦	٧٨
١٤٤	ليس منا من غشنا	٣٥٦	٣٩
١٤٥	ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كربة غير « أن بكر » فإنه لم يتلّم	٤١٠	١٣٧
١٤٦	باتعلون فيكم الصرعة ؟	٣٧١	٦٠
١٤٧	ما فى الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثقة	٥٠٤	٤٠٣

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبِنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا غَارَ مَأْوَاهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ	٣٦٨	٥٧
١٤٩	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْلِبِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً	٤٠٣	١١٨
١٥٠	مُرَّهَا فَلَتَتَمَخَّذُ تَحْتَهَا غِلَاطٌ لَا تَصِفُ حِجْمَ عِظَامِهَا	٣٣٦	١٦
١٥١	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِمَرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٢	مَنْ أَمْلَأَ قِيَّ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَخَرَ	٤٢١	١٦١
١٥٣	مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ أَوْ قَالَ سَطِيعٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَلَمِيهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّعَةِ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّعَةِ أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومُنِ إِلَّا نَفْسَهُ	٤٥٤	٢٤٤
١٥٤	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنَّ أَبْيَهُ وَلَا تَكُنُوا	٤٢٢	١٦٣
١٥٥	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهِنَّ أَبْيَهُ وَلَا تَكُنُوا	٤٦٧	٢٨٨
١٥٦	مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٥٧	مَنْ رَأَى مُقْتَلَ حِمَزَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَهْزَلُ : أَنَا وَرَأَيْتُهُ	٣٤٠	٢١
١٥٨	مَنْ فَاتَنَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَثَرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ	٤٧٠	٢٩٧
١٥٩	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَ هَيْئَةٍ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	٤٠٢	١١٥
١٦٠	مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلَمَّا أَقْطَعْ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ	٤٣١	١٨٤
١٦١	مَنْ مَتَّحَ مِشْحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبْنًا ، كَانَ لَهُ كَعِجَلٍ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٢	مَنْ مَنَحَ الْمُشْرِكِينَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ	٣٢٧	٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٦٣	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَبْدَأُ اللَّهُ بِهِمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا ...	٤٢٠	١٥٨
١٦٤	نَهَى أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ ...	٤٣٠	١٨٢
١٦٥	نَبِيٌّ أَنْ يَضْحَى بِشِرْقَاءَ أَوْ خِرْقَاءَ ، أَوْ مَقَابِلَةً أَوْ مَلَابِرَةً ، أَوْ جَدَمَاءَ ...	٣٨٩	٨٥
١٦٦	نَبِيٌّ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ...	٥٠٨	٤١٥
١٦٧	نَبِيٌّ عَنِ تَطْيِينِ الْقُبُورِ وَتَقْصِيصِهَا ...	٤٥٦	٢٤٧
١٦٨	نَبِيٌّ عَنِ النَّلْقَى ، وَعَنِ ذَبْحِ ذَوَاتِ الثَّرِّ ، وَعَنِ ذَبْحِ قَتْنَى النِّعَمِ ...	٣٣٧	١٧
١٦٩	نَبِيٌّ عَنِ شَبْرِ الْجَمَلِ ...	٣٥٧	٤١
١٧٠	نَبِيٌّ عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ ...	٤٣٥	١٩٥
١٧١	نَبِيٌّ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ...	٥٠٧	٤١١
١٧٢	نَبِيٌّ عَنِ كَسْبِ الزَّمَارَةِ ...	٤٨٨	٣٥٥
١٧٣	نَبِيٌّ عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ ...	٤٤٨	٢٢٣
١٧٤	اِهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ . قَالَ : فَهَتَفَ بِهِمْ ، فَجَازَا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ، وَقَدْ وَبِشَتْ قَرِيضٌ أَوْ بَاشَأَ وَأَتْبَاعُهُ ...	٣٥٢	٣٣
١٧٥	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا كَيْفَ لِرَجُلٍ أَنْ يَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْأَصْنَافَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ - سَيْفِ اللَّهِ - فِي دُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَكْنَفِهَا . إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الضُّحْلِ وَالْبُورِ ، وَالْمَعَى ، وَأَغْفَالِ الْأَرْضِ ، وَالْحَلْقَةِ وَالسَّلَاحِ ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النُّحْلِ وَالْمَعِينِ مِنَ الْمَعْمُورِ . بَعْدَ الْخُمْسِ ، لَا تُعَدِّلُ مَارَحَتَكُمْ ، وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ ، وَلَا يَحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوَقْتُهَا ، وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ بِنَحْوِهَا عَلَيْكُمْ بِئِذَا كَانَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ ...	٣٥٩	٤٦

رقم الحديث	الحدث	مسلسل
٣٢٢	٤٧٨	هل نبي أمك من كاهل ؟ قال : لا ما هم إلا أصيبية صفار
٧١	٣٨٤	قال : ففبيهم فجاهد وأزعب لك زغبة من المال
٦٨	٣٨١	إنما سمي الخريف خريفاً لأنه تمخرف فيه الثمار
١٤٩	٤١٦	اتقوا النار ولو بشق تمره ، ثم أعرض وأشاح
١٣٤	٤٠٩	قال - صلى الله عليه وسلم - في الشهداء : ومنهم أن تموت المرأة بجمع
٢٥	٣٤٤	وهل يكب الناس على وجوههم في نار جهنم لإحصاء المستهين
٢٩٤	٤٦٩	ويرفع أهل الغرف إلى غرفهم في ديرة بيضاء ليس فيها قضم ولا فضم
١٦٧	٤٢٤	يا بلال : ما عملك ؟ فإني لا أراي أدخل الجنة فأسمع الخشقة فأنظر إلا رأيتك
٢١٢	٤٤٣	يوثى بابن آدم يوم القيامة كأنه يلدج من اللؤلؤ
٤٩	٣٦١	يوثى بالدنيا بقضها وقضضها
٣٨٧	٤٩٨	يوثى بالرجل يوم القيامة ، فيألق في النار فتندلق أفتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحا ، فيقال : مالك ؟ فيقول : إني كنت أمر بالمعروف ولا آتبه ، وأنهي عن المنكر وآتبه
١٢٨	٤٠٧	يجيء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع
١٢	٣٣٣	يخسر الناس يوم القيامة كل أرض بيضاء غبراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لأحد
٤٣٠	٥١٢	يسأل الرجل في الجائحة والنسقي ، فإذا استغنى أو كرب استعف
٦٧	٣٧٩	يسلط عليهم موت طاعون ذفيف يحرق القلوب

طبقات كتب الصحاح والسنة والقرآن
التي امتدعت عليها في تحرير هذا الجزء والرمز الذي وردت به فكتاب

٢	الكتاب	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخاري	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن النيرة البخاري (ت ٢٥٦ هـ) . أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ) . أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدی (ت ٢٧٥ هـ) .	خ	إستانبورل-الكتبة الإسلامية	١٩٨١ م -
٢	صحيح مسلم يشرح النووي		م	القاهرة- المطبعة المصرية	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ
٣	سنن أبي داود		د	سوريا- حصن	١٩٦٩ م ١٣٨٨ هـ
٤	سنن الترمذي (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) . أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ابن بحر بن دينار (ت ٣١٣ هـ) .	ت	القاهرة- مصطفي الحلي	١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ
٥	سنن النسائي و الحلي		ن	القاهرة- مصطفي الحلي	١٩٦٥ م ١٣٨٤ هـ
٦	سنن ابن ماجة	أبو عبد الله محمد بن يزيد القرويني (ت ٢٧٥ هـ)	جـ	القاهرة- عيسى الحلي	١٩٧٢ م ١٣٩٢ هـ

٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - حيي الحيي	-
٨	مسند ابن جليل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	أحم	بيروت - المكتب الإسلامي	١٩٧٨ هـ - ١٣٩٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دي	القاهرة - دار المطبعين	١٣٨٩ هـ - ١٩٦٦ م
١٠	الفتاوى في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)	الفتاوى	الفتاوى	١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
١١	مشارك الأثر وعمل صاحب الأثر	أبو القفل عياض بن موسى بن عياض اليحصي السبق (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأثر	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والأثر	أبو السماعات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - حيي الحلي	١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الإدارة
رمزي السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٣٠٠٢ - ١٩٨٧ - ٣٢٢٠

